A-PDF PageMaster Demo. Purchase from www.A-PDF.com to remove the watermark

الجمهورية العربية السورية
جامعة حلب
كلية الاقتصاد
قسم إدارة الأعمال

دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني
دراسة ميدانية في جامعة حلب

بحث مقدم
لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال

إعداد الطالبة
ظلال محمود حليوي

1435 هـ - 2014 م

الجمهورية العربية السورية
جامعة حلب
كلية الاقتصاد
قسم إدارة الأعمال

دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني
دراسة ميدانية في جامعة حلب

بحث مقدم
لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال

إعداد الطالبة
ظلال محمود حليوي

1435 هـ - 2014 م

الجمهورية العربية السورية
جامعة حلب
كلية الاقتصاد
قسم إدارة الأعمال

دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني
دراسة ميدانية في جامعة حلب

إعداد الطالبة
ظلال محمود حليوي

إشراف

د.محمد قاسم عبدالله
أستاذ في قسم الإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة حلب

د. أحمد اليوسفي
أستا ذ في قسم إدارة الأعمال
كلية الاقتصاد – جامعة حلب

1435 هـ - 2014 م

شهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قامت به المرشحة ظلال حليوي تحت إشراف الدكتور أحمد اليوسفي الأستاذ في قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد - جامعة حلب، والدكتور محمد عبد الله الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية - جامعة حلب .وإن أية مراجع أخرى ذكرت في هذا العمل موثقة في نص هذه الرسالة.

المرشحة **الأستاذان المشرفان**

ظلال حليوي **الدكتور محمدعبدالله الدكتور أحمد اليوسفي**

تصريح

أصرح بأن هذا البحث بعنوان:

"دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني"
دراسة ميدانية في جامعة حلب

لم يسبق أن قبل للحصول على أية شهادة، وغير مقدم حاليا للحصول على شهادة أخرى.

المرشحة
ظلال حليوي

كلمة شكر وتقدير

أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان لله عز وجل، ثم أتقدم بالشكر والثناء إلى أستاذي الدكتور أحمد اليوسفي، لتكبده عناء الإشراف على هذا البحث، والذي واكب مسيرة العمل وقدم له أحسن الرعاية والاهتمام فكان لملاحظاته الدقيقة وتوجيهاته العلمية وصبره العميق دورٌ هام في إنجاز هذا البحث وتسديد خطاه.

وأتقدم بالشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي الدكتور محمد قاسم عبدالله الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وكان لجهده المتميز ومتابعته المستمرة الدور الكبير في وصولي إلى هذه المرحلة من التحصيل العلمي.

كما أنني أشكر السادة الأساتذة: الأستاذ الدكتور علي جبلاق، والدكتور عبد القادر دواليبي، اللذان تفضلا بالقراءة الأولية لهذا البحث.

وأتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور/ **محمد سمير دركزنلي** الأستاذ في قسم الإحصاء بكلية الاقتصاد – جامعة حلب لموافقته على المشاركة في لجنة المناقشة و الحكم على هذه الرسالة. فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى خير جزاء ومتعه بوافر الصحة والعافية.

الدكتور/ **أحمد اليوسفي** الأستاذ في قسم إدارة الأعمال – جامعة حلب لموافقته على المشاركة في لجنة المناقشة و الحكم على هذه الرسالة. فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى خير جزاء ومتعه بوافر الصحة والعافية.

الدكتور/ **حليم أسمر** الأستاذ في قسم المناهج بكلية التربية – جامعة حلب، لموافقته على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة. فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى خير جزاء ومتعه بوافر الصحة والعافية.

الدكتور/ **علي جبلاق** الأستاذ المساعد في قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد– جامعة حلب، لموافقته على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة. فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى خير جزاء ومتعه بوافر الصحة والعافية.

الدكتور/ **عمر اسماعيل** الأستاذ المساعد في قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد – جامعة حلب، لموافقته على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة. فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى خير جزاء ومتعه بوافر الصحة والعافية.

وختاماً أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعد ومدّ يد العون حتى يرى هذا البحث النور.

الباحثة

الإهداء

إلى القلب الذي ينبض دفئاً وحناناً أمي

إلى منارة الحب في كل أيام السنة أبي

إلى توءم روحي ورفيق دربي زوجي

إلى من مدت لي يد العون حماتي

إلى عصافيري الصغار غزل ومحمد

إلى الزهور الممتلئة بالحيوية أخوتي وأخواتي

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۞

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا »

صدق الله العظيم

سورة النساء، الآية ١١٣

المستخلص

اسم الباحثة : ظلال حليوي – أطروحة دكتوراه – جامعة حلب – كلية الاقتصاد– 2014

عنوان البحث : دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني دراسة ميدانية في جامعة حلب.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى العاملين في جامعة حلب، ومستوى التوافق المهني لدى العاملين في جامعة حلب ، والتعرف على دور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني، والتعرف على الفروق الجوهرية في بعض المشكلات النفسية، والاجتماعية، والتوافق المهني التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية .

طبق البحث على (385) عاملاً في جامعة حلب باستخدام مقاييس للمشكلات النفسية، والاجتماعية والتوافق المهني من إعداد الباحثة ، وتم استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، واختبار (T-Test)، واختبار(ANOVA) ، واختبار الانحدار المتعدد، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- إن المشكلات النفسية الأبرز لدى عينة البحث هي بالترتيب: القلق، الغضب، الشعور بالذنب، الوحدة النفسية، الاكتئاب.
2- إن المشكلات الاجتماعية الأبرز لدى عينة البحث هي بالترتيب: تأخر سن الزواج، الضجيج، إدمان الانترنت، العنف الأسري.
3- تتمتع عينة البحث بمستوى توافق مهني متوسط نسبياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التوافق المهني (3.477) وانحراف معياري(.471).
4- يوجد دور ذو دلالة إحصائية للقلق في التوافق المهني.
5- يوجد دور ذو دلالة إحصائية للاكتئاب في التوافق المهني.
6- يوجد دور ذو دلالة إحصائية للغضب في التوافق المهني.
7- يوجد دور ذو دلالة إحصائية للشعور بالذنب في التوافق المهني.
8- لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للوحدة النفسية في التوافق المهني.
9- يوجد دور ذو دلالة إحصائية للعنف الأسري في التوافق المهني.
10- يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت في التوافق المهني.
11- يوجد دور ذو دلالة إحصائية لتأخر سن الزواج في التوافق المهني.
12- لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للضجيج في التوافق المهني.

محتويات البحث

البيان

المستخلص..... ..... أ

محتويات البحث..... .....ت

فهرس الجداول..... .....ح

فهرس الأشكال..... .....ر

فهرس الملاحق..... ..... ر

الفصل الأول :الإطار العام للبحث

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

1 .مقدمة 2

2 .مشكلة البحث..... 2

3 .أهداف البحث..... 2

4 .أهمية البحث..... 3

5 .نموذج البحث..... 4

6. فروض البحث..... 5

7. منهجية البحث..... 6

8. أدوات البحث..... 6

9 .مجتمع وعينة البحث..... 7

10. أساليب التحليل الإحصائية..... 7

11.حدود البحث..... 8

12 . مصطلحات البحث 8

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولاً:الدراسات العربية..... 10

ثانياً: الدراسات الأجنبية..... 23

الفصل الثاني :الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: المشكلات النفسية

أولاً : القلق

1- مفهوم القلق..... 38
2- أعراض (مظاهر) القلق 38
3- أنواع القلق..... 39
4- القلق بوصفه دافعاً..... 43

ثانياً : الاكتئاب

1- تعريف الاكتئاب 46
2-أعراض (مظاهر) الاكتئاب..... 46
3- آثار الاكتئاب..... 48
4- تصنيف الاكتئاب..... 49

ثالثاً :الغضب

1- تعريف الغضب..... 51
2- العوامل والمواقف المثيرة للغضب..... 51
3- أنواع الغضب..... 54
4- آثار الغضب..... 55

رابعاً :الشعور بالذنب

1- تعريف الشعور بالذنب 59
2- أسباب الشعور بالذنب..... 59
3- أنواع الشعور بالذنب..... 60
4- آثار الشعور بالذنب..... 62

خامساً : الوحدة النفسية

1- تعريف الوحدة النفسية..... 63
2- عناصر وأبعاد الوحدة النفسية 64
3- أشكال الوحدة النفسية 65
4- سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية..... 66

المبحث الثاني :المشكلات الاجتماعية

أولاً: العنف الأسري

1- تعريف العنف الأسري..... 70

2- أنواع العنف الأسري..... 70

3-أسباب العنف الأسري..... 73

4- آثار العنف الأسري..... 75

ثانياً: إدمان الانترنت

1- تعريف إدمان الانترنت..... 78

2- أعراض إدمان الانترنت..... .... .79

3-مجالات إدمان الانترنت..... 80

4- أسباب إدمان الانترنت..... 81

5- الآثار السلبية (الأضرار) المترتبة على إدمان الانترنت..... 85

ثالثاً : تأخر سن الزواج

1- تعريف تأخر سن الزواج..... 88

2-معايير تحديد سن الزواج..... 88

3-أسباب تأخر سن الزواج..... .... .89

4- الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج 92

رابعاً : التلوث السمعي (الضجيج)

1- التلوث السمعي (الضجيج) 95

2- أهم مصادر الضجيج..... 95

3- أنواع التلوث السمعي وتأثيراته..... 97

4- قياس الضجيج ومستوياته..... 98

5- أضرار التلوث السمعي أو الضجيج..... 100

المبحث الثالث : التوافق المهني

أولاً :مفهوم التوافق العام ومجالاته..... 104

ثانياً : ماهية التوافق المهني

1- مفهوم التوافق المهني 107

2- عناصر التوافق المهني..... 108
3-العوامل التي تؤثر في التوافق المهني..... 110
4- نظريات التوافق المهني..... 114
5- أسباب ومظاهر سوء التوافق المهني..... 122
6- أساليب تحقيق التوافق المهني..... 125

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية:
أولاً: منهج الدراسة والتحليل الإحصائي المستخدم
1- منهج الدراسة..... 129
2- مجتمع وعينة البحث..... 129
3- مقاييس البحث..... 132
ثانياً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث
1- الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية..... 147
2- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث الأساسية..... 148
ثالثاً :اختبار فرضيات البحث
1- اختبار فرضيات البحث المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية 159
2- اختبار فرضيات البحث المتعلقة بمتغيرات البحث الأساسية..... 186
رابعاً :النتائج والمقترحات..... 196
المراجع..... 200
الملاحق..... 217

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــوان
1	مقارنة بين القلق – الخوف..... 40
2	أنواع الضجيج..... 99
3	عناصر نظريةDawi & Lofquist في التوافق المهني..... 119
4	فئات العاملين في جامعة حلب 129

5	عدد العاملين والاستمارات المستردة..... 130
6	تكرارات المشكلات النفسية عند العينة الأولية..... 132
7	التحليل العاملي لمقياس المشكلات النفسية..... 134
8	معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات النفسية..... 136
9	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المشكلات النفسية..... 137
10	تكرارات المشكلات الاجتماعية عند العينة الأولية..... 138
11	معاملات الارتباط لمقياس المشكلات الاجتماعية..... 140
12	معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات الاجتماعية..... 140
13	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المشكلات الاجتماعية. 141
14	نتائج معاملات الارتباط لمقياس التوافق المهني..... 143
15	معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق المهني..... 144
16	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق المهني..... 144
17	توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 147
18	توزيع أفراد العينة حسب العمر..... 147
19	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي..... 147
20	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية..... 148
21	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مقياس المشكلات النفسية.. 149
22	الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات النفسية..... 152
23	اختبار T-Test للمشكلات النفسية..... 152
24	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مقياس المشكلات الاجتماعية.....153
25	الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات الاجتماعية.. 155
26	اختبار T-Test للمشكلات الاجتماعية..... 155
27	الوسط الحسابي والانحراف المعياري للتوافق المهني..... 155
28	اختبار T-Test للتوافق المهني..... 157
29	اختبارT-Test لأثر الجنس على المشكلات النفسية..... 159
30	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على المشكلات النفسية..... 160
31	اختبارT-Test لأثر الجنس على القلق..... 160
32	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على القلق.....161

33	نتائج اختبار Tukey للقلق وفق المؤهل العلمي..... ... .162
34	اختبارT-Test لأثر الجنس على الاكتئاب.....163
35	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الاكتئاب..... 163
36	اختبارT-Test لأثر الجنس على الغضب..... ... 165
37	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الغضب...165
38	نتائج اختبار Tukey للغضب وفق سنوات العمر..... 166
39	نتائج اختبار Tukey للغضب وفق المؤهل العلمي..... 166
40	اختبارT-Test لأثر الجنس على الشعور بالذنب.....167
41	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الشعور بالذنب..... 168
42	اختبارT-Test لأثر الجنس على الوحدة النفسية.....169
43	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الوحدة النفسية..... 169
44	نتائج اختبار Tukey للوحدة النفسية وفق سنوات العمر.. 170
45	نتائج اختبار Tukey للوحدة النفسية وفق الحالة الاجتماعية.. 170
46	اختبارT-Test لأثر الجنس على المشكلات الاجتماعية.....171
47	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على المشكلات الاجتماعية 171
48	اختبارT-Test لأثر الجنس على العنف الأسري..... 172
49	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على العنف الأسري..... 173
50	نتائج اختبار Tukey للعنف الأسري وفق المؤهلات العلمية..... 173
51	اختبارT-Test لأثر الجنس على إدمان الانترنت.....174
52	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على إدمان الانترنت..... 175
53	نتائج اختبار Tukey لإدمان الانترنت وفق سنوات العمر..... ... .176
54	نتائج اختبار Tukey لإدمان الانترنت وفق المؤهل العلمي..... 176
55	نتائج اختبار Tukey لإدمان الانترنت وفق الحالة الاجتماعية... ... .177

56	اختبارT-Test لأثر الجنس على تأخر سن الزواج.....178
57	اختبارT-Test لأثر العمر على تأخر سن الزواج..... 179
58	اختبار أنوفا لأثر المؤهل العلمي على تأخر سن الزواج 179
59	نتائج اختبار Tukey لتأخر سن الزواج وفق المؤهل العلمي... 179
60	اختبارT-Test لأثر الجنس على الضجيج..... 180
61	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الضجيج..180
62	نتائج اختبار Tukey للضجيج وفق المؤهل العلمي..... 181
63	اختبارT-Test لأثر الجنس على التوافق المهني.....182
64	اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على التوافق المهني..... 183
65	نتائج اختبار Tukey للتوافق المهني وفق سنوات العمر..... 183
66	نتائج اختبار Tukey للتوافق المهني وفق المؤهل العلمي..... 184
67	نتائج اختبار Tukey للتوافق المهني وفق الحالة الاجتماعية.... 185
68	نموذج الانحدار(بطريقة Entre) لتأثير المشكلات النفسية في التوافق المهني.....186
69	ملخص نموذج الانحدار(بطريقة Stepwis) لتأثير المشكلات النفسية في التوافق المهني..... 187
70	ANOVA لنموذج الانحدار (بطريقة Stepwise) لتأثير المشكلات النفسية في (التوافق المهني) 188
71	Coefficients لنموذج الانحدار (بطريقة Stepwise) لتأثير المشكلات النفسية في (التوافق المهني) 188
72	نموذج الانحدار(بطريقة Entre) لتأثير المشكلات الاجتماعية في (التوافق المهني) 192
73	ملخص نموذج الانحدار(بطريقة Stepwise) لتأثير المشكلات الاجتماعية في (التوافق المهني) 193
74	ANOVA لنموذج الانحدار (بطريقة Stepwise) لتأثير المشكلات الاجتماعية في (التوافق المهني) 193
75	Coefficients لنموذج الانحدار (بطريقة Stepwise) لتأثير المشكلات الاجتماعية في (التوافق المهني) 194

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنـــــوان
1	نموذج البحث..... 4
2	العلاقة بين صعوبة العمل والقلق..... 44
3	العلاقة بين مستوى القلق ومستوى الأداء..... 44
4	رحلة الغضب من المثير إلى الاستجابة..... ... .53
5	نموذج روكاش Rokach لعناصر الوحدة النفسية..... ... .64
6	نموذج ديفيز للاستخدام المرضى للإنترنت..... ... .82
7	التقارب بين نظرية ماسلو ونظرية التوافق المهني..... 121
8	أثر المشكلات النفسية في التوافق المهني..... 191
9	أثر المشكلات الاجتماعية في التوافق المهني..... 195

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنـــــوان
1	ملحق (1) جدول كريجسي ومورغان لتحديد حجم العينة.....218
2	ملحق رقم (2)الاستبيان..... 219

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

المبحث الأول : الإطار المنهجي للبحث

1- المقدمة

2 - مشكلة البحث

3 - أهداف البحث

4 - أهمية البحث

5 - نموذج البحث

6 - فروض البحث

7- منهجية البحث

8 - أدوات البحث

9- مجتمع وعينة البحث

10- أساليب التحليل الإحصائية

11- حدود البحث

12- مصطلحات البحث

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

1- المقدمة :

يعاني الإنسان في المجتمع السوري من مشكلات نفسية، واجتماعية، واقتصادية، ومهنية عدة نتيجة للتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، ونتيجة للظروف الاجتماعية الراهنة كالحرب التي يتعرض لها وما رافق ذلك من عمليات تهجير، وتدمير، وقتل، وغلاء الأسعار، ما أدى إلى حدوث أضرار نفسية كبيرة على الفرد، وأثرت على أمور عدة : كفقدان التوازن النفسي، وضعف القدرة على العمل والعطاء والإبداع، وربما يكون التوافق المهني من ضمن الأمور المتأثرة بهذه المشكلات والذي يعد أحد فروع التوافق العام، ويعكس رضا الفرد عن عمله، وعن بيئة العمل المادية، وعن علاقته بزملائه، وعن أمور عدة أخرى .

يعتبر التوافق المهني من المفاهيم المهمة في مجالات علم النفس المختلفة لأنه يتعلق بالعمل الذي يعد من أهم المجالات فهو سواء كان يدوياً أو ذهنياً وسيلة لكسب الرزق، ووظيفته بالنسبة للفرد أكبر من ذلك. فهو يؤكد ثقته بنفسه واحترامه لذاته، كما أنه يساعد على الاحتفاظ بالتوازن النفسي.

وأيضاً يحدد العمل نظرة الآخرين للفرد، ومدى احترامهم لهم ولدوره في المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية العمل، وأهمية التوافق المهني الذي يعد أحد أهم مظاهر الصحة النفسية للفرد .

لذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق المهني لدى العاملين في جامعة حلب، وتبين معاناة العاملين في جامعة حلب للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها العاملون في عملهم وفي حياتهم ككل ، وضعف اهتمام إدارة الجامعة بهذه المشكلات، وتبيّن أيضاً تأثر عملهم وتوافقهم المهني بهذه المشكلات.

2- مشكلة البحث :

تلخصت مشكلة البحث في ضعف اهتمام إدارة الجامعة بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها العاملون في جامعة حلب، وتؤثر هذه المشكلات على أدائهم وتوافقهم المهني، الذي يعد عاملاً هاماً من العوامل الضرورية اللازمة للعامل وللجامعة في تحقيق الرضا المهني، وتحقيق الجودة والمنافسة في العمل .

3- أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث في:

1. التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر أهمية لدى العاملين في جامعة حلب.
2. التعرف على مستوى التوافق المهني لدى العاملين في جامعة حلب.
3. دراسة دور كل من المشكلات النفسية (القلق، الاكتئاب، الغضب ، الشعور بالذنب، الوحدة

النفسية)، والمشكلات الاجتماعية (العنف الأسري، إدمان الانترنت، تأخر سن الزواج، التلوث السمعي (الضجيج)) في التوافق المهني .

4- أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث في جانبين:

- الأهمية النظرية:

تتضح أهمية البحث النظرية في ما يلي:

1. أنه يتناول متغيرات هامة على مستوى الدراسات الاجتماعية والإنسانية، وهي المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية ، والتوافق المهني الذي يعد أحد محاور التفاعل الاجتماعي والمهني، الذي يتحقق من خلاله السعادة مع النفس والرضا عنها وتحقيق حياة مهنية سوية.
2. تعد المشكلات النفسية وثيقة الصلة بالمشكلات الاجتماعية ، وجميعها لها آثار مختلفة على الصحة النفسية للفرد وأهمها التوافق المهني.
3. الأهمية المتزايدة لفهم المشكلات النفسية والاجتماعية والتي بفهمها يستطيع الفرد معرفة مسبباتها، والبحث عن وسائل لمعالجتها .

- الأهمية العملية:

تتلخص الأهمية العملية في ما يلي:

1. أن البحث طبق على قطاع من أكثر القطاعات حيوية وأهمية، وهو قطاع التعليم العالي، مما يعني ضرورة البحث عن مستويات ووسائل التوافق المهني للعاملين فيه .
2. في ما توصل إليه البحث من نتائج، ومن تصميم استبيان يتضمن المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والتوافق المهني .

5- نموذج البحث :

شكل رقم(1): نموذج البحث

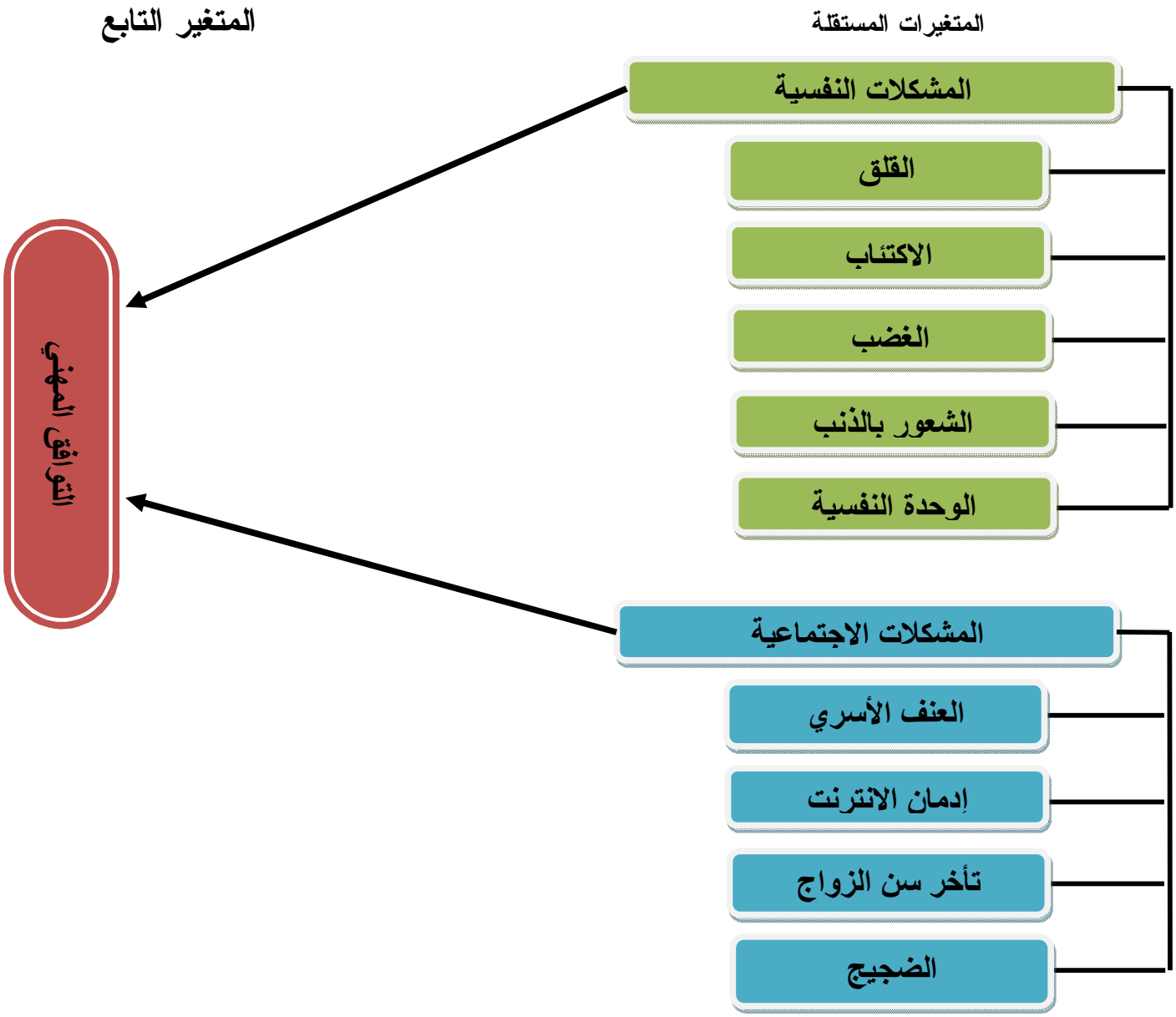

المصدر : من إعداد الباحثة

6- فروض البحث :

تتمثل فروض البحث في ما يلي:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية (القلق ، الاكتئاب ، الغضب، الشعور بالذنب ، الوحدة النفسية) تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية : (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية (العنف الأسري ، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج ، التلوث السمعي (الضجيج)) تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية : (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية : (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

الفرض الرابع:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشكلات النفسية (القلق، الاكتئاب، الغضب، الشعوربالذنب، الوحدة النفسية) في التوافق المهني. ويتفرع عنه الفروض التالية :

1- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للقلق في التوافق المهني .**
2- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للاكتئاب في التوافق المهني .**
3- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للغضب في التوافق المهني .**
4- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للشعور بالذنب في التوافق المهني .**
5- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للوحدة النفسية في التوافق المهني .**

الفرض الخامس:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشكلات الاجتماعية (العنف الأسري ، إدمان الانترنت، تأخر سن الزواج ، التلوث السمعي (الضجيج)) في التوافق المهني. ويتفرع عنه الفروض التالية :

1- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للعنف الأسري في التوافق المهني .**
2- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت في التوافق المهني .**
3- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لتأخر سن الزواج في التوافق المهني .**
4- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتلوث السمعي (الضجيج) في التوافق المهني .**

7- منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والذي ينقسم إلى:

الدراسة النظرية: وذلك بالاستفادة من المصادر والمراجع العربية، والأجنبية، والمقالات، والدوريات العلمية المحكمة، والمنتديات العلمية ، ومواقع الانترنت المتخصصة.

الدراسة الميدانية: تمت الدراسة الميدانية من خلال استقصاء آراء العاملين في جامعة حلب باستخدام استبيان صمم لهذا الغرض، ثم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب والبرامج الإحصائية المناسبة.

8- أدوات البحث :

تم جمع البيانات المطلوبة بعد إعداد الباحثة استبيان تألف من ثلاثة أقسام، باتباع الخطوات التالية :

- تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المشكلات النفسية ، والمشكلات الاجتماعية والتوافق المهني.
- تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس المشكلات النفسية ، والمشكلات الاجتماعية والتوافق المهني ومنها:
- مقاييس المشكلات النفسية : (دبابش،2011)، ،(كرميان ،2008) ، (أحمد،2010) ، (قائمة بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory)(Beck et al., 1996[1]) ،(حمزة،2011)، (سعيد، 2011)،(خويطر، 2010) ، (عبد الرحمن وعبد الحميد ، 1998)، Spielberger et al, 1970) للقلق ، ومقياس (TOSCA لتانجني Tangney) للشعور بالذنب .
- مقاييس المشكلات الاجتماعية: (كاتبي،2012) ، (المطيري، 2009) ، (الدليم وعامر ،2004) ، (زيدان ،2008) ، (Mottram et al.,2009). مقياس[2](cts) للعنف الأسري.
- مقاييس التوافق المهني: (المهنا،2001)، (أحمد،2004)، (السماري،2006)، (بوعطيط،2010) ،(فحجان، 2010) ، قائمة مينسوتا (Minnesota)[3] للتوافق المهني، استبيان (Lofquist & Dawis,1984)[4].
- تم توجيه سؤال لعينة من العاملين لاختيار أبرز المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم وسؤال مفتوح عما يرغبوا أن يذكروه من مشكلات أخرى يعانون منها.
- تم صياغة البنود وعرضها على عينة من المحكمين[5] من تخصصات مختلفة .
- تم تعديلها وفق ملاحظات المحكمين وأصبح عدد بنود المقياس بعد التحكيم كما يلي:

---

[1] Beck, A.T., Steer, R.A., Brown, G.K., 1996. Beck Depression Inventory-II. Harcourt Brace & Company, San Antonio

[2] Straus M, Hamby S, Warren W. The;(2003) :Conflict Tactics Scales handbook.Los Angeles, CA: WPS

[3] Hesketh,B(1995): Personality and Adjustment Styles: A Theory of Work Adjustment Approach to career Enhancing Strategies, journal of Vocational, 46,247-282.

[4] Dawis, R. V., & Lofquist, L. H. (1984). A psychological theory of work adjustment. Minneapolis: University of Minnesota Press.

[5] المحكمين هم :كلية الاقتصاد (د. محمد الخشروم ، د.علي جبلاق ، د.نورا عدل، د.أحمد اليوسفي) ، كلية التربية (د.خالد الضعيف ، د.منار طومان ، د.فايز الحسين ، د.محمد عبد الله)

- مقياس المشكلات النفسية (57) عبارة .
- مقياس المشكلات الاجتماعية (22) عبارة.
- مقياس التوافق المهني (37) عبارة .

- تم عرضها على عينة تجريبية من العاملين في جامعة حلب لحساب صدقها وثباتها.

9- مجتمع وعينة البحث :

قامت الباحثة بتخصيص هذه الدراسة وتطبيقها على العاملين في جامعة حلب من الفئة: (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، الخامسة) ، باستثناء الهيئة التدريسية، والهيئة الفنية والمعيدون ، لاختلاف ظروف عملهم عن الفئات الأخرى ، وبلغ عددهم (3456) عامل[1].

وقامت الباحثة باختيار عينة من العاملين في جامعة حلب مراعيةً عدد العاملين فيها وفئاتهم وتخصصاتهم الوظيفية ، وذلك وفق جدول كريجسي و مورغان Krejcie & Morgan[2] لتحديد حجم العينة بالاعتماد على حجم المجتمع، وهامش الخطأ المسموح به مقداره 5 % ، وبلغ الحد الأدنى لحجم عينة البحث وفق الجدول (346) .

وللحصول على حجم العينة المناسب تم توزيع (440) استمارة ، وقد تم استرداد (385) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي من الاستمارات الكلية الموزعة .

10- أساليب التحليل الإحصائية:

استعانت الباحثة في تحليل البيانات واختبار صحة أو عدم صحة الفرضيات بالحاسب الآلي مستخدمة برنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS., V: 18) وذلك على النحو التالي :

- حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's)، وطريقة معامل جتمان للتجزئة النصفية لجميع متغيرات الدراسة عدا المتغيرات الديموغرافية .
- حساب الاتساق الداخلي والذي يقيس قوة العبارة في تمثيل البعد الذي تقيسه، وكذلك ثبات الأبعاد في جملة المقاييس الذي تقيسه، وقد تم حسابه من خلال معاملات الارتباط بين كل بعد والعبارات التي تمثله وذلك بطريقة (كاندال ومعنويته).
- توزيع مفردات العينة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية وذلك من حيث التكرار والنسب المئوية.
- حساب الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لجميع متغيرات الدراسة عدا المتغيرات الديموغرافية ، أي للمشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق المهني. وذلك للتعرف على معدل تواجد كل متغير في عينة البحث ومعدل تشتته.
- اختبار (T-test) للعينة الواحدة وذلك للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام لكل متغير من متغيرات الدراسة وبين المتوسط المفروض.

[1] حسب إحصائية دائرة شؤون العاملين في رئاسة جامعة حلب عام 2013 .

[2] د. فايز جمعة النجار وآخرون، "أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي"، دار الحامد، عمان 2009، ص: 5-28.

- اختبار T-Test لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على مدى تواجد فروق جوهرية بين مجموعتين من المبحوثين.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لقياس الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين.
- اختبار (Tukey) كأحد أساليب المقارنات البعدية (Post Hoc (Comparison لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات في حال وجود فروق جوهرية.
- تحليل الانحدار المتعدد (Regression Analysis) وذلك لمعرفة تأثير كل مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني .

11- حدود البحث :

- يقتصر تطبيق هذا البحث على العاملين في جامعة حلب ، ونتائجه تخص هؤلاء العاملين فقط .
- تمت هذه الدراسة من عام 2012 إلى عام 2014 .
- تم دراسة خمسة مشكلات نفسية هي : (القلق ، الاكتئاب ،الغضب ، الشعور بالذنب ، الوحدة النفسية) ، وأربعة مشكلات اجتماعية هي :(العنف الأسري، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج ، التلوث السمعي (الضجيج)) .
- تم دراسة التوافق المهني بشكل كلي .
- تم استخدام مستوى ثقة 95% في اختبار صحة الفروض وتعميم النتائج.

12- مصطلحات البحث :

المشكلات النفسية psychological problems:

1- القلق Anxiety : عرفه **فرويد** Freud بأنه "حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم "[1].

2- الاكتئاب Depression : تعرف جمعية الطب النفسي الأمريكية (الاكتئاب) في الدليل التشخيصي الأول DSM1 بأنه : "مجموعة من الانحرافات لا تنجم عن علة عضوية أو تلف في المخ، بل هي اضطرابات وظيفية ومزاجية في الشخصية ، ترجع إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الانفعالية أو إلى اضطراب علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه ، وترتبط بحياة الفرد وخاصة طفولته"[2].

3- الغضب Anger : "رد فعل حاد وعاصف، يعتمد على تقدير الفرد لخطورة الأحداث البيئية المؤذية، وقد يؤدي الحدث الضاغط إلى إحدى استجابتين هما الغضب أو الخوف، ويعتمد ذلك على طبيعة الحدث وقدرة الفرد على مواجهته، والأضرار الناجمة عن الحدث[3]".

---

[1] عثمان ، فاروق السيد (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ص.18

[2] هرمز،وحيد (2011) : الاكتئاب لدى المرأة الكوردستانية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 71 ، ص.130

[3] عبد الرحمن ،محمد السيد . عبد الحميد ، فوقية (1998): مقياس الغضب كحالة وسمة ، دار قباء للنشر ، القاهرة ، ص.8.

4- الشعور بالذنب Feeling of Guilt : يعرفه معجم العلوم النفسية بأنه : "شعور انفعالي يصاحب معرفة الإنسان (أو توهمه) بأنه خرق قانوناً من قوانين المجتمع أو الأخلاق أو الآداب العامة"[1] .

5- الوحدة النفسية Loneliness: " شعور مؤلم ناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين؛ مما يؤدي للإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار[2]".

المشكلات الاجتماعية social problems :

1- العنف الأسريviolence Family : "الميل إلى الاعتداء، والتشاجر، والانتقام، والمشاركة، والمعاندة، والميل للتحدي ،والتلذذ في نقد الآخرين، وكشف أخطائهم، وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز، والاتجاه نحو التعذيب ،والتنغيص ،وتعكير الجو، والتشهير، وإحداث الفتن ، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة"[3] .

2-إدمان الانترنت Internet Addiction: "حالة استخدام مرضي أو لا توافقي لشبكة المعلومات تؤدي إلى اضطرابات إكلينكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الإنسحابية ، ويستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض المميزة[4]".

3-تأخر سن الزواج youth age of marriage: "بلوغ الشاب أو الفتاة سناً معيناً دون الإقدام على خطوة الزواج التي تعتبر خطوة أساسية في حياة الشاب أو الفتاة يقوم بالانتقال فيها إلى حياة جديدة و مسؤوليات جديدة[5] ".

4- التلوث السمعي(الضجيج) Noise Pollution: "جملة أصوات مستهجنة ، تحدث تأثيرًا مضايقًا للسمع ومثيرًا للعصبية"[6] .

التوافق المهنيvocational adjustment : "حالة من التواؤم والانسجام بين العامل وبيئته المهنية ، تجعله راضياً عن أدائه المهني ، وإرضاء الآخرين فيه ، وحبه له ، واستعداده للنمو المهني ، وتحسين أدائه باستمرار[7] ".

---

[1] عاقل ، فاخر (2003): معجم العلوم النفسية ، ط1، دار شعاع للنشر والعلوم ، القاهرة ، ص.207.

[2] Rokach, A. (2004): Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life, Current Psychology, Vol. 23, No. (1), 24,p.30.

[3] الصيرفي ، إيمان سعيد (1990) : مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص.37.

[4] Charlton,J.P.(2002) : A factor analytic investigation of computer addiction and engagement . British Journal of Psychology ,93,3,329-344 .

[5] بوتفنوشنت، مصطفى(2005) : الزواج والشباب الجزائري إلى أين ،دار المعرفة للنشر والتوزيع ، ص.35.

[6] الفيفي ، حسن . الهزري ، عبد الله. العتيبي ، تركي (2009): التلوث الضوضائي ، برنامج ماجستير في العلوم البيئية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ص.5.

[7] العطاس ،عبد الله أحمد (2009): فصائل الدم وقيم العمل والتوافق المهني لدى العاملين في مجموعة من الوظائف المهنية في مدينة مكة المكرمة ،رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، ص.9.

المبحث الثاني :الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة في هذا المبحث بعض الدراسات التي تعد ذات علاقة بموضوع البحث الحالي ، والتي تم الحصول عليها من المكتبات الجامعية في سوريا ومن الانترنت ، وفيما يلي استعراض لأهمها:

أولاً: الدراسات العربية:

1-دراسة (حجازي ، 2013)[1]:

بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات، ومستوى التوافق المهني ، وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية ، والأبعاد لمقاييس فاعلية الذات ، والتوافق المهني، وجودة الأداء. وتكونت عينة الدراسة من (45) معلمةً من معلمات غرف المصادر خلال العام الدراسي 2011/2012 م، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس لفاعلية الذات، والتوافق المهني، وجودة الأداء من إعداد الباحثة. وانتهت النتائج إلى ما يلي:

- إن مستوى فاعلية الذات يزيد عن 80 % كمستوى افتراضي، وأن مستوى التوافق المهني، ومستوى جودة الأداء يقل عن مستوى 80 % كمستوى افتراضي.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية، وأبعاد مقياس فاعلية الذات، والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس التوافق المهني ما عدا التوافق الاجتماعي، والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس جودة الأداء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات غرف المصادر في مدارس الضفة الغربية مرتفعات الفاعلية الذاتية ومنخفضات الفاعلية الذاتية على مقياس التوافق المهني، ومقياس جودة الأداء.

2-دراسة (الحجامي،2012)[2]:

بعنوان: مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة ذي قار، وكذلك معرفة الفروق في القلق بين الطلبة ، وفق متغيري الجنس والتحصيل الدراسي.

---

[1] حجازي ، جولتان حسن(2013): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد9، العدد4 ،ص.ص.419-433.

[2] الحجامي ،عبد العباس غضيب (2012) :مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة ذي قار ،مجلة آداب ذي قار ،العدد5 ، المجلد2.

وقد تألفت العينة من(150) طالب وطالبة بواقع(50) من الذكور و((150)من الإناث ومن التخصصات العلمية والإنسانية ولكافة مراحل الدراسة الأولية الجامعية .تم استخدام مقياس القلق المعد من قبل سبيلجروزملائه وتعريب أحمد عبد الخالق .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يعاني طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة ذي قار من مستوى مرتفع في القلق النفسي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القلق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطالبات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القلق تبعا لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي.

3-دراسة (الشبؤون ، 2012)[1]:

بعنوان: الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار الشعور بكل من الذنب والقلق (حالة وسمة) والثقة بالنفس لدى الأطفال والمراهقين من تلاميذ الصفين الرابع والتاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والشعور بكل من القلق (حالة وسمة) والثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة ،وعلاقة الشعور بالذنب والشعور بالقلق ببعض المتغيرات الديموغرافية.

تم تصميم اختبارات الشعور بالذنب للأطفال والشعور بالذنب للمراهقين والثقة بالنفس للأطفال والمراهقين وتم تعديل اختبارات القلق (حالة وسمة) ، وتم تطبيقها على (1360) تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع من التعليم الأساسي (704) ذكور و(656) إناث، وفي الصف التاسع (960) تلميذاً وتلميذة (438) ذكور و(522) إناث.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالذنب لدى الأطفال من تلاميذ الصف الرابع والمراهقين من تلاميذ الصف التاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح المراهقين في الصف التاسع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالذنب لدى الأطفال من تلاميذ الصف الرابع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالذنب لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث .

[1] الشبؤون ، دانيا(2012):الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والتاسع من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعوربالقلق (حالة وسمة) لدى الأطفال من تلاميذ الصف الرابع والمراهقين من تلاميذ الصف التاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح المراهقين في الصف التاسع .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالقلق (حالة وسمة) لدى أفراد العينة الكلية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالقلق (حالة وسمة) لدى الأطفال من تلاميذ الصف الرابع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالقلق (حالة وسمة) لدى الأطفال من تلاميذ الصف التاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب والشعور بالقلق (حالة وسمة) لدى أفراد العينة الكلية ، ولدى كل من الأطفال والمراهقين من تلاميذ الصفين الرابع والتاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغيري العمر والجنس.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب والثقة بالنفس لدى أفراد العينة الكلية ، ولدى كل من الأطفال والمراهقين من تلاميذ الصفين الرابع والتاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغيري العمر والجنس.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الشعور بالذنب وأبعاد الشعور بالقلق (حالة وسمة) لدى أفراد العينة الكلية ، ولدى كل من الأطفال والمراهقين من تلاميذ الصفين الرابع والتاسع في مدارس محافظة دمشق الرسمية تعزى لمتغيري العمر والجنس.

4-دراسة (كاتبي ، 2012)[1] :

بعنوان: العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث في محافظة ريف دمشق في مدينتي كفر بطنا والمليحة ، والكشف عن الفروق في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وفي الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات الدراسة ، الجنس ، المستوى التعليمي للأب ، المستوى التعليمي للأم لدى أفراد عينة الدراسة . وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث في محافظة ريف دمشق في مدينتي كفر بطنا والمليحة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، بالاعتماد على الأدوات التالية :مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء ، من إعداد (الطراونة ،1999)

[1] كاتبي ، محمد عزت (2012): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28، العدد الأول ، ص.ص 67- 106

ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين ، وهو من إعداد (الدليم وعامر،2004). وتوصلت إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير الجنس فالذكور أكثر تعرضاً للعنف الأسري من الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس فالإناث أكثر تعرضاً للوحدة النفسية من الذكور .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب حيث يزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأب .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم حيث يزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأم .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب أي يزداد الشعور بالوحدة النفسية بانخفاض المستوى التعليمي للأم .

5-دراسة (مرسي ، 2012)[1] :

بعنوان: الضوضاء مرض العصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على آلية الضوضاء، ومستوياتها، وأضرارها، وطرق الوقاية من الضوضاء.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يستقبل الإنسان الصوت بواسطة الأذن حيث يتحرك غشاء طبلة الأذن بسبب موجات الصوت التي تصل إليها وفى توافق معها وتنتقل الحركة إلى الأذن الوسطى فالأذن الداخلية فالمخ الذي يترجمها إلى إشارات معينة ليفهم منها الإنسان المقصود بهذا الصوت ويميزه، وعندما تكون الموجات دورية ومنتظمة تقريباً(عدد صغير من مركبات الصوت ودورية تقريبية) فان ذلك يؤدى إلى الإحساس بالسرور والارتياح كما في حالة الموسيقى، أما الغير منتظمة التي تتكون من عدد كبير من المركبات الدورية فإنها تسمع ضوضاء .
- توجد مصادر متعددة تشترك في إصدار كثير من الضجيج والضوضاء خصوصا بعد أخذ الأخذ بأساليب الحياة التكنولوجية الحديثة.

[1] مرسي ، ممدوح سلامة(2012): الضوضاء مرض العصر ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد 36 ، ص.ص.119-133.

- تعديل طرق عمل بعض الأدوات التي تسبب الضجيج أو إضافة أجزاء جديدة لها خافضة للضجيج الصادر عنها أو تركيبها على أجزاء ماصة للاهتزازات أو الصدمات أو غير ذلك، وكذلك توفير وسائل الحماية للعاملين بها بوضع صمامات (أغطية الأذن الواقية) بأذن العمال فصل ضوضاء الآلات عنهم وأحيانا تقوم هذه الأجهزة ببث موسيقى هادئة في أذنهم مما يعمل على رفع معنوياتهم وتوفير الراحة لهم مما يؤدى إلى زيادة كفاءتهم الإنتاجية.

6-دراسة (القيق ،2011)[1]:

بعنوان: الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى ، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس ، والمستوى الدراسي ،وتم استخدام مقياساً للشعور بالوحدة النفسية من إعداد (الباحث ، 2008) ، ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة مكونة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع .

7-دراسة (أحمد ، 2010)[2]:

بعنوان: أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة تكريت .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، وفيما إذا كانت هنالك فروقاً تبعاً للجنس (ذكور وإناث) والاختصاص (إنساني ، علمي).تم تطبيق الدراسة على (93) طالباً مكونة من (51) طالباً و(42) طالبة في جامعة تكريت للعام الدراسي 2009-2010 . تم استخدام قائمة بيك للاكتئاب المعدلة وتم التحقق من صدقها وثباتها . وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ارتفاع مستوى أعراض الاكتئاب لدى عينة الدراسة .
- لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث ، وكذلك تبعاً للاختصاص .

8-دراسة (محمد ولطفي، 2010)[3]:

بعنوان: الشعور بالذنب وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة جامعة الموصل .

---

[1] القيق ، نمر(2011):الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة ،مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد 19 ، العدد الأول ، ص.ص 597- 618.

[2] أحمد ، رحاب عبد الوهاب (2010): أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة تكريت ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 17 ، العدد7 ، ص.365- 394.

[3] محمد ، ابتسام . هاشم لطفي ، لبنى (2010): الشعور بالذنب وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة جامعة الموصل ،

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة، مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع، العلاقة بين الشعور بالذنب والاتجاه المضاد للمجتمع وفقا لمتغيري الجنس)ذكور–إناث(والتخصص (علمي– إنساني)، والفروق في العلاقة بين الشعور بالذنب والاتجاه المضاد للمجتمع وفقا لنفس المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (272)طالباً وطالبة، استخدمت الباحثتان مقياس)علي، (2003 لقياس الشعور بالذنب، ومقياس (الهاشمي،2001) لقياس الاتجاه المضاد للمجتمع.عولجت البيانات إحصائيا باستخدام برنامج SPSS .

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- إن طلبة المرحلة الأولى في جامعة الموصل يتمتعون بالشعور بالذنب.
- إن طلبة المرحلة الأولى في جامعة الموصل يتمتعون بمستوى منخفض من الاتجاه المضاد للمجتمع.
- يوجد علاقة بين الشعور بالذنب والاتجاه المضاد للمجتمع وفقا لمتغيري الجنس (ذكور –إناث)، التخصص (علمي– إنساني).
- لايوجد فروق في العلاقة بين الشعور بالذنب والاتجاه المضاد للمجتمع وفقا لمتغيري (الجنس– التخصص).

9–دراسة(العصيمي ،2010)[1]:

بعنوان: إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة إدمان الانترنت بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، وتم تطبيق الدراسة على (350) طالباً ، منهم (85) طالباً بالصف الثاني الثانوي الشرعي، و(102) طالباً بالصف الثاني الثانوي الطبيعي ، و(75) طالباً بالصف الثالث الثانوي الشرعي، و(88) طالباً بالصف الثالث الثانوي الطبيعي .وتم استخدام مقياس إدمان الانترنت من إعداد الباحث ، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم .وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- النسبة المئوية للطلاب مدمني الانترنت بلغت (26.57%) ، والنسبة المئوية للطلاب غير مدمني الانترنت بلغت (24.86%).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي ووجود علاقات ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الانترنت ودرجات أبعاد التوافق النفسي ، والتوافق الأسري ، والتوافق المدرسي ، والتوافق الاجتماعي.

[1] العصيمي، سلطان عائض(2010): إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي ، والتوافق الأسري ، والتوافق المدرسي ، والتوافق الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الانترنت البروز وتعديل المزاج ، والتحمل ، والأعراض الانسحابية ، والصراع ،والانتكاس ، والاعتمادية والدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت لصالح الطلاب بالقسم الشرعي.

10-**دراسة (ألنعيمي والجباري ، 2010)**[1]:

بعنوان: قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك ، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك تبعا لمتغير العمر وتبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

تم استخدم مقياس قلق المستقبل لدى المدرسات الذي أعده الباحثان. وبعد ايجاد الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة بلغت (١٠٠) مدرسة، من العاملات في المدارس (المتوسطة، والإعدادية، والثانوية) في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ (٧٢) مدرسة ثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن المدرسات المتأخرات عن الزواج العاملات في المدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك يعانين من قلق المستقبل.
- لا فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المتأخرات عن الزواج ، تبعًا لمتغير العمر(30-35 سنة، 36-40 سنة ، 41-45 سنة)
- لا فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المتأخرات عن الزواج ، تبعا لمتغير سنوات الخدمة (1-5 سنة ، 6- 10 سنة ، 11 سنة فأكثر).

11- **دراسة (فحجان ،2010)**[2]:

بعنوان: التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة.

---

[1] ألنعيمي، هادي صالح . الجباري ، جنار عبد القادر (2010): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك ، مجلة التربية والعلم - المجلد (١٧)، العدد (٣).

[2] فحجان ،سامي خليل (2010) : التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق المهني ، والمسؤولية الاجتماعية والتعرف على علاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة والتعرف على مستوى تلك المتغيرات لدى عينة البحث. تكون المجتمع الأصلي للبحث من (287) معلماً ومعلمة موزعين على (11) مؤسسة تربية خاصة في قطاع غزة.
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- مستوى التوافق المهني فوق المتوسط.
- هناك علاقة طردية قوية ، كلما زادت مرونة الأنا زاد التوافق المهني ، والعكس الصحيح
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة ، نوع الإعاقة التي يعمل معها ،فئة المعلم ، الدخل الشهري).

12-دراسة (كردي،2009)[1] :

بعنوان: الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طالبات الجامعة (بالطائف) مدمنات الانترنت وغير مدمنات الانترنت في الاكتئاب والذكاء الانفعالي ، تكونت عينة الدراسة من مائة طالبة من مدمنات الإنترنت وكذلك مئة طالبة من غير مدمنات الانترنت وذلك بعد تطبيق مقياس يونج لإدمان الإنترنت ومقياس حسام الدين عزب وذلك لتشخيص حالات إدمان الانترنت لدى الطالبات وتم تطبيق مقياس الاكتئاب إعداد غريب عبد الفتاح ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد فاتن فاروق عبد الفتاح موسى وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- إن الطالبات مدمنات الإنترنت أكثر اكتئاباً وأقل في الذكاء الانفعالي من الطالبات غير المدمنات لاستخدام الإنترنت .
- وجود فرق إحصائية دال بين متوسطي درجات الطالبات مدمنات الإنترنت وغير المدمنات في الاكتئاب في اتجاه مدمنات الإنترنت .
- وجود فرق إحصائية دال بين متوسطي درجات الطالبات مدمنات الإنترنت وغير المدمنات في الذكاء الانفعالي في اتجاه مدمنات الإنترنت

13- دراسة (الدليم، 2008)[2]:

بعنوان: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية.

---

[1] كردي ، سميرة (2009): الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد 19 ، العدد1 ، ص ص 121- 166.

[2] الدليم، فهد بن عبد الله (2008): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، منشورات كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

تألفت عينة الدراسة من(288) طالباً وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى حيث بلغ عدد الذكور (189) وعدد الإناث (199) ، تم استخدام مقياس الطمأنينة النفسية مشتق عن مقياس الأمن النفسي لماسلو وقام بتعديله وتقنينه للبيئة العربية (الدليم وآخرون عام 1993) ، ومقياس الوحدة النفسية وهو المقياس الذي يعرف بمقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة النفسية من إعداد (Russel,1982)وقد قام الشناوي وخضر عام 1988 بتقنينه على البيئة السعودية أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي.
ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة.
- وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة من الإناث.

14- دراسة (زيدان ، 2008)[1]:

بعنوان: إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس .
هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقته ببعض المتغيرات النفسية : القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس . تكونت عينة الدراسة من (156) من الطلاب الذكور بجامعة المنصورة، وبلغ عدد مدمني الانترنت (32) طالباً ،وتم تصميم مقياس معد لغرض الدراسة.
أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- هناك علاقة ارتباط ايجابية بين إدمان الانترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية.
- هناك علاقة ارتباط سلبية بين إدمان الانترنت والثقة بالنفس .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمني الانترنت وغير المدمنين في كل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية تتجه نحو المدمنين .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمني الانترنت وغير المدمنين في الوحدة النفسية تتجه نحو غيرالمدمنين .

15-دراسة (مجيد ،2008)[2]:

بعنوان: أثر دراسة الضوضاء في تخطيط المدينة لتحديد استعمالات الأرض .
هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضوضاء في المدينة والتي يتعرض لها الإنسان في المناطق السكنية ، طرق انتقالها وكيفية معالجتها والسيطرة عليها وذلك من خلال تخطيط المدن والمجمعات

[1] زيدان ،عصام محمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ،مجلة دراسات عربية في علم النفس ،مجلد7، عدد2 ،ص ص 371-452.
[2] مجيد ، نداء نعمان (2008): أثر دراسة الضوضاء في تخطيط المدينة لتحديد استعمالات الأرض ، مجلة الأنبار للعلوم الهندسية، المجلد (1)، العدد(2).

السكنية قبل التنفيذ. برز دور المخطط والمهندس المعماري في التخطيط وتحديد استعمالات الأرض لإيجاد موازنة عملية بين التلوث الضوضائي الذي تعاني منه المنطقة . وتحديد مواقع إنشاء الدور السكنية إضافة إلى تحديد مصادر الضوضاء الداخلية والخارجية ووضع السبل الناجحة لمعالجتها والسيطرة عليها تخطيطاً وتصميماً .

وقد تم إجراء الدراسة في منطقة سكنية في الصقلاوية قرب المعهد التقني / الانبار عن طريق توزيع استمارات استبيانية بعدد (١٠٠) استمارة وتم الاعتماد على برنامج حاسوب لتحليل أوراق الاستبيان وذلك للتعرف على آراء الساكنين حول مصادر الضوضاء المزعجة داخل وخارج المسكن ومدى تأثيرها على راحتهم والخروج بجداول واستنتاجات مقارنة بين الدور السكنية القريبة من الشارع والمتوسطة والبعيدة عن الشارع.وتحويل هذه النتائج إلى رسومات بيانية تبين العلاقة بين مصادر الضوضاء ومقدار النسبة المئوية لأجوبة الساكنين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن أغلبية الساكنين في الموقع منزعجين من ضوضاء حركة السيارات المستمرة وخاصة القريبة من الشارع العام حيث إن حركة المرور الكثيفة في هذا الشارع لا تقتصر على ساعات الازدحام فقط حيث يشكون من ضوضاء السيارات الصغيرة والكبيرة. أما بالنسبة للدور البعيدة عن الشارع العام والمناطق الوسطية يشكون من ضوضاء السيارات الصغيرة خاصة صوت منه السيارات عند الخروج إلى الدوام الرسمي صباحاً .
- إن أكثر مصادر الضوضاء إزعاجاً هي ضوضاء حركة السيارات بالدرجة الأولى وصوت منبه السيارات بالدرجة الثانية ولعب الأطفال أمام المسكن بالدرجة الثالثة وصوت حركة الطائرات لقرب الموقع من مطار الحبانية .
- إن ضوضاء حركة السيارات تؤثر على التركيز والفهم خاصة عند القراءة ويسبب لهم الأرق أحياناً وتجعلهم في حالة عصبية وتوتر خاصة في فترة النوم . وبالنسبة للدور القريبة من الشارع العام فأن أغلبيتهم يفضلون غلق النوافذ ليلاً بسبب الضوضاء.
- بالنسبة للضوضاء الداخلية (داخل الدار السكنية) فأن الجميع يشكون من ضوضاء حركة المياه في التأسيسات الصحية (السيفون) من المرافق الصحية في الطابق الثاني لعدم وجود أي نوع من أنواع العزل الصوتي في السقوف والأرضيات .
- أكثر السكان يعانون من لعب الأطفال أمام الدور السكنية لعدم توفر الحدائق وأمكنة اللعب المخصصة للأطفال .
- إن أكثر الفترات إزعاجاً خلال اليوم هي فترة النوم بالنسبة للبيوت القريبة من موقف السيارات أما بالنسبة للدور القريبة من الشارع العام والمنطقة الوسطية فتعتبر فترة لعب الأطفال بعد الخروج من الدوام(بعد الساعة ١٢ ظهراً) مزعجة بالدرجة الثانية.

16- **دراسة (السناد ، 2007)**[1]:

بعنوان: تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق بلغ عددها 400 طالبًا وطالبة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة: الجنس، السنة الدراسية، الكلية.

كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- إن أفراد العينة يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار، يلي ذلك إيمانهم بأن الزواج قسمة ونصيب، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وفقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، وحالة الأسرة الاجتماعية، وغلاء المهور، ومواصلة التحصيل العلمي، ومستوى الدخل المنخفض للرجل، وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة كلية التربية ومتوسط درجات طلبة كلية الهندسة المدنية على مقياس أسباب تأخر سن الزواج .
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أسباب تأخر سن الزواج .
- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث طلبة كلية التربية على مقياس أسباب تأخر سن الزواج .

17-**دراسة (الفراية، 2006)**[2] :

بعنوان: العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي .

هدفت الدراسة إلى تعرف العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي.

تألفت عينة الدراسة من (1248) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظ الكرك الأردنية حيث كان عدد الذكور (643) وعدد الإناث(647) وتم استخدام مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد(الطراونة ، 1999) ، ومقياس ماسلو للأمن النفسي من إعداد (داوني وديراني 1983)، أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي.ومن أهم نتائج الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري ·

[1] السناد ، جلال(2007): تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق – المجلد 23 - العدد الأول

[2] الفراية، عمر (2006): العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف السري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف السري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليم للوالدين لصالح المستويات التعليمية الدنيا.

18- **دراسة(سمور وعواد ، ٢٠٠٤)**[1]:

بعنوان: الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الغضب كحالة وسمة عند طلبة جامعة اليرموك وإلى التعرف على المتغيرات ذات العلاقة بالغضب كحالة وسمة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠١٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، حيث طبق عليهم مقياس الغضب كحالة و كسمة ، وأظهرت النتائج ما يلي:

- إن الغضب كان سمة عند طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية قوية بين الغضب كحالة والغضب كسمة .
- إن (الجنس ، والكلية ، والسنة الدراسية ، ومستوى دخل الأسرة ، ومنطقة السكن) لم تكن جميعها ذات علاقة بالغضب كحالة والغضب كسمة .
- إن متغير عادة التدخين ، والحالة الصحية ، والمعدل التراكمي هي المتغيرات التي فسرت التباين في الغضب كحالة و كسمة.

19-**دراسة (الأنصاري ،2003)**[2]:

بعنوان: الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والإكتئاب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات جامعة الكويت من الجنسين في معدلات انتشار القلق والاكتئاب، وكذلك تحديد أكثر الأعراض انتشاراً لديهم. تكونت عينة الدراسة الكلية من (1103) طالباً وطالبة بواقع(361) طالباً و(742) طالبة. تم استخدام مقياس جامعة الكويت للقلق وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب . وكشفت نتائج الدراسة بأن :

- الطالبات أكثر قلقاً واكتئاباً من الطلاب.
- من بين أكثر عشرة أعراض للقلق لدى الطلاب والطالبات هو قلق المستقبل.

20- **دراسة (الناقولا،2003)**[3] :

بعنوان: العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساته.

---

[1] سمور، قاسم محمد . عواد ، محمد مصطفى(٢٠٠٤): الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية،(٥)،ص ص ١٧٤-١٤٣

[2] الأنصاري ،بدر محمد ا (2003):الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والإكتئاب ، جامعة عين شمس: مجلد المؤتمر الدولي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، ص 17-19

[3] الناقولا، جهاد دياب (2003): العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساته ، دراسة ميدانية لأحد أحياء دمشق في حي الدويلعة، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب ، و درجة تأثير كل عامل منفرداً ، و معرفة ما تتركه هذه المشكلة من آثار سلبية على الفرد و الأسرة و المجتمع في أن واحد. خرجت الدراسة بعدة نتائج منها :

- بينت النتائج أن مشكلة تامين المسكن تأتي بالدرجة الأولى من بين المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشباب فقد أجابت نسبة 60% من الذكور أن السبب الأول هو عدم القدرة على تامين منزل خاص بهم ، أما السبب الثاني فهو ارتفاع تكاليف الزواج و متطلباته و قد احتل نسبة 11,5% و من ثم يأتي السبب الثالث المتمثل بقلة الدخل الشهري حيث شكلت 10,5% من مجموع أفراد العينة .
- إن قلة فرص العمل و عدم حصول الأفراد المتأخرين على عمل دائم يسهم في تأخير زواجهم لا سيما الذكور .
- وجود ارتباط بين تدخل الأهل في زواج أبنائهم و بين تأخر زواجهم خاصة عند الفتيات اللواتي رأين أن تدخل الأهل هو السبب الاجتماعي الأول إزاء تأخرهن عن الزواج .
- إن الأفراد المتعلمين تعلما متوسطاً (إعدادي ، ثانوي ، معهد متوسط) وعالياً (جامعي، دبلوم ، ماجستير ، دكتوراه) هم أكثر الناس عرضة للتأخر في سن الزواج من ذوي التعليم المنخفض.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة(فيرايه وآخرون،2014)[1] :

بعنوان : تقييم التوافق المهني بين مدرسي المدرسة الثانوية- أثره على المتغيرات السكانية المنتقاة.

هدفت الدراسة إلى تقييم التوافق المهني بين مدرسي المدارس الثانوية وأثرها على الرضا المهني، وهدفت إلى معرفة أثر الجنس ، مستوى الدخل، نوع المدرسة على التوافق المهني.

طبقت الدراسة على (1536) معلم ثانوي يعملون في المدارس الحكومية والخاصة، تم اختيارهم عشوائياً من ولاية كارناتاكا.

طبقت الدراسة مقياس للتوافق المهني ومقياس للرضا عن العمل(سودا وساذريانا1985).

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- يوجد علاقة طردية بين التوافق المهني والرضا عن العمل.
- الأساتذة الذكور أكثر توافقاً ورضا عن العمل من الأساتذة الإناث.
- الأساتذة الذين يعملون في المدارس الحكومية سجلوا مستويات أعلى من التوافق والرضا المهني من الأساتذة الذين يعملون في المدارس الخاصة.
- الأساتذة الذين يعملون في المناطق الريفية سجلوا مستويات أعلى من التوافق والرضا المهني من الأساتذة الذين يعملون في المناطق الحضرية.

2- دراسة فرجسون وآخرون (Ferguson et al.,2009)[2]:

بعنوان : تحليل العوامل العديدة للعنف والعدوان الشبابي : أثر العائل ، النظراء ، الاكتئاب ، العنف الإعلامي .

هدفت الدراسة إلى البحث عن عوامل العنف والعدوان الشبابي متضمنة روابط النظراء الجانحين ، التعرض إلى العنف المنزلي ، النزاع العائلي، ضغطات الجوار، ميزات الشخصية غير الاجتماعية ،مستوى الاكتئاب ، التعرض لعنف ألعاب التلفزيون والفيديو .

تم تطبيق الدراسة على (603) من الأطفل الهسبان بالدرجة الأولى أعمارهم من (10-14) سنة ، وآباءهم أو أولياء أمورهم أجابوا على مقاييس السلوكيات المتعددة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1] Veeraiah B, Prahallada N.N(2014): ASSESSMENT OF VOCATIONAL DJUSTMENT AMONG SECONDARY SCHOOL TEACHERS –INFLUENCE OF SELECT DEMOGRAPHIC VARIABLES, International Journal of Interdisciplinary Research, Vol. 01 Issue 04 July

[2]Christopher J. Ferguson, PhD, Claudia San Miguel, PhD, and Richard D. Hartley, PhD(2009) : A Multivariate Analysis of Youth Violence and Aggression: The Influence of Family, Peers, Depression, and Media Violence , THE JOURNAL OF PEDIATRICS Vol. 5, No. 3

- وجود عدوان وسلوك عنيف على قائمة تدقيق سلوك الأطفال بالإضافة إلى الأفعال الإجرامية السلمية والعنيفة والسلوك التخويفي.
- كانت العوامل التالية:(تأثير النظير الجانح ، ميزات الشخصية اللا اجتماعية ، الاكتئاب ، الآباء أو أولياء الأمور الذين يستخدمون الأذى النفسي العميق في العلاقات) عوامل خطر ثابتة للعنف والعدوان الشبابي.
- إن نوعية الجيران ، والتعرض لعنف ألعاب التلفاز والفيديو ليست عوامل مؤدية للعنف والعدوان الشبابي .

3- دراسة سيهان وسيهان (ceyhan&ceyhan,2008)[1] :

بعنوان: الشعور بالوحدة ، والاكتئاب ، والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر كمنبئات لإدمان الانترنت.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت مستويات الشعور بالوحدة ، والاكتئاب ، والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة مؤشرات دالة لمستويات إدمان الإنترنت حيث أجريت الدراسة على(559) طالباً جامعياً من تركيا .

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي :

- الشعور بالوحدة ، والاكتئاب ، والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر تعد مؤشرات دالة لمستويات إدمان الإنترنت .
- الشعور بالوحدة هو المتغير الأكثر تنبؤاً لإدمان الإنترنت ثم جاء الاكتئاب في المرتبة الثانية وبعدها الفعالية الذاتية لاستخدام الكمبيوتر .

4- دراسة روبزا وبورتولي(Robazza & Bortoli,2007)[2]:

بعنوان: الأثر المدرك للغضب والقلق على الأداء الرياضي عند لاعبي الرجبي .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر المدرك للغضب والقلق على الأداء الرياضي عند لاعبي الرجبي ، وكان الهدف منها هو تقييم إحساس لاعبي الرجبي بالقلق وتجاوزه إلى أبعد من ذلك ليصل إلى مرحلة الغضب من أجل الوقوف على الآثار المسهلة أو المعيقة لأعراض الغضب الطبعي ، وتم تطبيق مقياس الغضب والقلق على (١٩٧) لاعب رجبي إيطالي ، وكشفت النتائج أنها فيما يخص اتجاه الأعراض بأن القلق كان منبئاً مهماً للغضب وأن هناك ميلاً عاماً لدى لاعبي الرجبي للتعرض لتردد متوسط من أعراض الغضب وتفسيرهم لهذه الأعراض أنها مسهلة أكثر منها معيقة.

5-دراسة كيم وآخرون(Kim et al,2006)[1]:

[1]Ceyhan, A., & Ceyhan, E.(2008)." Loneliness ,depression , and computer self-efficacy as predictors of problematic internet use" CyberPsychology & behavior , Volume 11, Number 6 .

[2] Robazza, C, Laura,B .(2007).Perc eived impact of Anger and Anxiety on Sporting Performance in Rugby Players .Psychology of Sport and Exercise. V. (6)pp,875-896.

بعنوان: علاقة إدمان الانترنت بالاكتئاب والأفكار الانتحارية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان الانترنت ودراسة علاقته بالاكتئاب والأفكار الانتحارية ، طبقت الدراسة على عينة تتكون من(1573) طالباً، استخدم الباحثون عدة مقاييس لقياس الاكتئاب والأفكار الانتحارية ومقياساً لتشخيص الطلاب مدمني الإنترنت.

وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- 1.6% قد تم تشخيصهم كمدمنين للإنترنت بينما 38% قد تم تصنيفهم بأنهم من الممكن أن يصبحوا مدمنين للإنترنت .
- إن مستويات الاكتئاب والأفكار الانتحارية كانت عالية لدى مدمني الإنترنت.

6- دراسة بوخاري(Bukhari2006،)[2] :

بعنوان: علاقة الاكتئاب وموقع الضبط والشعور بالوحدة ومهارات التعلم الاجتماعية لدى عينة من الراشدين.

هدفت الدراسة بحث العلاقة بين الاكتئاب ، وموقع الضبط، والشعور بالوحدة لدى عينة من الراشدين في مدينة Multan . تكونت عينة الدراسة من (80) فرد منهم (40) من الأسوياء و(40) من المرضى يعانون من الاكتئاب ، وتم استخدام مقياس بيك للاكتئاب للتوصل إلى نتائج الدراسة التالية :

- يوجد علاقة قوية بين الاكتئاب وكل من موقع الضبط والشعور بالوحدة .
- إن الأفراد الأقل توكيداً لذاتهم والذين يفتقدون المهارات الاجتماعية أكثر ميلاً للاكتئاب والذي يؤدي بالتالي للشعور بالوحدة .
- إن الأفراد من ذوي مركز السيطرة الداخلي لديهم ميل أكثر للتوجه نحو تحقيق النجاح وميلاً أقل نحو الاكتئاب والشعور بالوحدة وأكثر ذكاء .
- أما الأفراد من ذوي مركز السيطرة الخارجي فهم أقل ذكاء وتوجها نحو النجاح وأكثر ميلاً للاكتئاب والشعور بالوحدة .

7- دراسة ايسيفر (Issever, H. et al,2004)[3] :

بعنوان:خصائص الشخصية، الأعراض النفسية ومستوى القلق لدى سواق النقل في اسطنبول.

---

[1] Kim, K.,Ryu, eunjung ; Chon , M . S,Young , et al . (2006) . Internet addiction in Korean Adoleseents and its relation to depression and suicidal ideation : A Questionnaire Survey . International Journal of nursing studies . 43(2),185-192

[2] Bukhari,F (2006) : Relationship of depression , locus of control and Loneliness. Quality in Education tea chining and Leadership in Challenging times. Is lamia university of Bahawalpur, Pakistan. ,p173

[3] Issever, H. Onen, L. Sabuncu H. H. and Altunkaynak O. (2002). Personality characteristics, psychological symptoms and anxiety levels of drivers incharge of urban transportation in IstanbulOccup. Society of Occupational Medicine. London, 52 (6), 297–303

هدفت الدراسة إلى التعرّف على تأثير سوء ظروف العمل على الصحة النفسية، وإلى كشف خصائص الشخصية ومستوى القلق لسائقي الحافلات. وتألفت العينة من(208) من سائقي الحافلات في القسم الأوروبي لمدينة أسطنبول. وكان متوسط أعمارهم 39–65 و97 % منهم كانوا من المتزوجين. وتمت دراسة الخصائص الشخصية ومستوى القلق والأعراض النفسية لديهم باستخدام إستخبار أيزنك للشخصية (EPQ)وقائمة فحص الأعراض (SCLR) وقائمة سبيلبيجر لحالة وسمة القلق (STAI). أظهرت النتائج ما يلي:

- إن (55) فردا من أفراد العينة يشكلون نسبة 26%، ظهرت لديهم درجات متوسطة من الإنبساطية، و153 فردا يشكلون نسبة 74%وجدت لديهم درجات متوسطة من الإنطوائية،و25 فردا يشكلون نسبة 12%، كانت لديهم درجات متوسطة من العصابية. – إن سمة القلق لدى السائقين الذين كانوا يعملون لأكثر من (10) سنوات كانت أعلى مما لدى الذين كانوا يعملون لمدة (10) سنوات فما دون، وإن (127) فرداً يشكلون نسبة 61%، كانت لديهم درجات عالية من حالة القلق، و(183) فردًا يشكلون نسبة 88%، وجدت لديهم سمة القلق .

8– دراسة زهو ووي (Zhu&Wu,2004)[1]:

بعنوان: العوامل النفسية لاضطراب إدمان الإنترنت عند طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية لاضطراب إدمان الإنترنت ، وتم إجراء هذه الدراسة على عينة من الطلاب الصينيين تتكون من (1712) طالباً تتراوح أعماهم ما بين(17–25) عاماً استخدم الباحثان مقاييس للقلق والاكتئاب والفوبيا الاجتماعية .

وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- نسبة استخدام الإنترنت بين الطلاب 94.5% وأن نسبة مدمنين يصل إلى 9.9%.
- الاكتئاب والقلق و الفوبيا الاجتماعية تمثل عوامل خطر لإدمان الإنترنت .
- إن العوامل التالية: الجنس والصحة والعقلية ترتبط بإدمان الإنترنت.
- إن الثقة بالنفس تمثل عاملاً وقائياً لإدمان الإنترنت .

9– دراسة شين وآخرون(Chen, et, al., 2004))[2]:

بعنوان: الوحدة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال الإيطاليون، الصينيون والبرازيليون .

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الوحدة النفسية والتكيف الاجتماعي .طبقت الدراسة على عينة من الأطفال مكونة من (2263) في أربع مجتمعات مختلفة (البرازيل– كندا– الصين– جنوب إيطاليا)، يدرسون في الصفوف الثالث حتى السادس الابتدائية،

[1] Zhu, K.& Wu, H.(2004). Psychosocial Factors of Inernet Addiction Disorder in College Students . Chinese Mental Health Journal.18.(11),796

[2] Chen, X. et al (2004): Loneliness and social adaptation in Brazilian, Chinese and Italian children: a multi-national comparative study, Journal of Psychol Psychiatry, Vol. 45, No. (8), 1373- 1384.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- إن طبيعة الوحدة النفسية التي يعاني منها الأطفال تختلف باختلاف العامل الثقافي في المجتمعات الأربعة.
- إن العدوان يعتبر منبئًا للوحدة النفسية لدى الأطفال الصينيين.
- إن الخجل له علاقة مباشرة بالوحدة النفسية لدى الأطفال البرازيليين والإيطاليين،
- إن للعلاقة مع الأقران علاقة غير مباشرة على الوحدة النفسية لدى الأطفال الكنديين.

10- دراسة ناكَاشيما (Nagashima,2003)[1]:

بعنوان: قلق المستقبل وسلوك المستهلك .

هدفت الدراسة إلى تصنيف القلق وإيجاد الارتباطات بين قلق المستقبل وسلوك المستهلك. اختار الباحث عينة من(1000) من المستهلكين اليابانيين لإجراء الدراسة ووزع عليهم استبيان بهدف تصنيف مضمون القلق والبحث عن علاقتها بالاستهلاك.

وأظهرت الدراسة ما يلي:

- لا توجد بالضرورة علاقة مباشرة بين القلق والاستهلاك.
- إن درجة القلق المرتبط بالصحة والإحالة على التقاعد عالية لدى متوسطي الأعمار وكبار السن. وإن هذا النوع من القلق له التأثير غير المباشر على الاستهلاك.
- إن درجة القلق المرتبط بالوظيفة والأجور كان عالياً لدى مجموعة الشباب. وهذا النوع من القلق له تأثير مباشر على الاستهلاك.

11- دراسة جودوين (Goodwin,2003)[2]:

بعنوان: علاقة التوافق مع الغضب والشعور بالاكتئاب لدى الشباب الأمريكي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق مع الغضب والشعور بالاكتئاب لدى الشباب ، كانت عينة الدراسة مكونة من (٩٣٨) شاباً في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي :

- يوجد أربعة عوامل هي : استخدام المخدرات ، ممارسة الرياضة (النشاط البدني) ، السلوك التوافقي الانفعالي ، والسلوك العدواني .
- يوجد ارتفاع بين ممارسة الرياضة وانخفاض الاكتئاب .

---

[1] Nagashima, Naoki, 2003. Future Anxiety and Consumer Behavior. FRI Research Report No.176. Fujitsu research institute. Tokyo .
http://jp.fujitsu.com/group/fri/en/economic/publications/report/2003/report-176.html)

[2] Goodwin,R,D,(2003)Association Between Coping with Anger and Feelings of Depression Among Youths.American, Journal of Public Health V.96 (4):664 -669.

- يوجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة الرياضة و الاكتئاب في صالح ارتفاع ممارسة الرياضة لدى الذكور ، وارتفاع الاكتئاب لدى الإناث .
- يوجد ارتفاع بين السلوك التوافقي الانفعالي مع الغضب و الاكتئاب .

12- دراسة وولر وآخرون (Waller et al ,2003)[1]:

بعنوان: الغضب والاعتقادات الرئيسية في اضطراب التغذية .

هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات المظاهر المختلفة للغضب عبر اضطراب التغذية تشخيصاً وسلوكاً، وهدفت إلى التحقق فيما إذا كانت مظاهر الغضب تتعلق باعتقادات الفرد السلبية.

شملت العينة (140) امرأة لديها اضطرابات التغذية، و توصلت الدراسة للنتائج التالية:، و(50) مشاركة جامعية ، خضعن لاستبيانات حول الغضب والاعتقادات الرئيسية الصحية، وللسلوك النهامي .

- إن النساء اللواتي يعانين من اضطراب التغذية تبين لديهن مستويات عالية من الغضب ، خصوصاً إذا تضمن التشخيص أعراض نهم للطعام.
- السمات المختلفة للغضب ارتبطت بسلوك نهامي معين.
- الاعتقادات الرئيسية غير الصحية المتعلقة باضطراب التغذية ارتبطت بمستويات أعلى من ميزة الغضب .

13- دراسة ساندرا وآخرون(Sandra et al 2003،)[2]:

بعنوان: التصديق على مقياس توسكا للشعور بالخزي والذنب .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قدرة اختبار الشعور بالذات) في قياس الخزي والذنب والكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير الجنس، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الخزي والذنب بكلٍ من المتغيرات التالية: الحماية الوالدية الزائدة، أبعاد الشخصية،التدين، التكيف النفسي.

تكونت عينة الدراسة من (338) طالباً وطالبة في الجامعة (148) من الذكور و(190) من الإناث، وكان متوسط عمر الذكور (19.7) سنة بينما كان متوسط عمر الإناث (19.2) سنة. استخدمت

[1] **Glenn Waller, Michelle Babbs, Vartouhi Ohanian,and Newman Leung(2003): Anger and core beliefs in the eating disorders, International Journal of Eating Disorders , Vol 34 Issue 1,P.P** 118–124

[2] Sandra L.Woien, Heidi A. H. Ernest, Julie A. Patock-Peckham,Craig T.Nogoshi(2003): Validation of the TOSCA to measure Shame & Guilt,Journal of Personality & Individual Differences, Vol.35, pp 313- 326.

الدراسة اختبار توسكا TOSCA لقياس الخزي والذنب لتانجني وكرامزو Tangney& Gramzow بالإضافة إلى 16 اختباراً لقياس باقي متغيرات الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- قدرة اختبار توسكا TOSCA على قياس الخزي والذنب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي لصالح الإناث.

14- دراسة باولو زانين وآخرون (Zannin et al ,2002)[1]:

بعنوان : التلوث الضجيجي البيئي في مدينة كيوريتيبا في البرازيل.

هدفت الدراسة إلى قياس مستويات الضجيج في مدينة كيوريتيبا ، بالتطبيق على 1000 موقع في المدينة . توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- إن مدينة كيوريتيبا إحدى أكثر المدن المأهولة في السكان في البرازيل ، وتتميز بالضجيج البيئي.
- إن 93.3 % من المواقع المقاسة في الدراسة تتعرض أثناء اليوم إلى مستويات من الضجيج مكافئة ل65 ديسيبل (وهو حد الطب الوقائي).
- إن 40.3% من المواقع المقاسة تتعرض لقيم عالية جداً من المستويات المكافئة ل75 ديسيبل .
- تؤدي المستويات العالية جداً من الضجيج إلى التأثيرات العديدة كالاضطرابات النفسية والنوم والاضطرابات السلوكية .

15-دراسة باتريسيا وآخرون(2002، Patricia et al)[2] :

بعنوان: مقارنة مقاييس الخزي والذنب لدى عينة نفسية .

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مقاييس الخزي ، والذنب ،وعلم النفس المرضي لدى عينة مريضة بأمراض نفسية مختلفة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير الجنس.

تكونت عينة الدراسة من (82) مريضاً ومريضة نفسياً (40) ذكوراً و(42) إناثاً، (27) مريضًا باضطرابات الاكتئاب المختلفة و(20) مريضاً باضطرابات عقلية و(12) من ضحايا العنف الجسدي و(8) مرضى باضطراب القلق و(8) مرضى بهوس معتدل و(3) مرضى باضطرابات التكيف و(2) من المرضى باضطرابات ثنائية القطب و(2) من المرضى باضطرابات الشخصية، وقد تراوحت

1 Paulo Henrique Trombetta Zannin, Fabiano Belisa ´ rio Diniz, Wiliam Alves Barbosa(2002): Environmental noise pollution in the city of Curitiba, Brazil, Applied Acoustics 63 , 351–358

2 Patricia M. Averill, Gretchen J. Diefenbach, Melinda. A. Stanly, Joy K.Breckenridge, Beth Lusby (2002): Assessment of Shame & Guilt in a psychiatric sample: a comparison of two measures, Journal of Personality& Individual Differences, Vol.32, pp 1365- 1376.

أعمارهم بين 18 –59 سنة بمتوسط عمري قدره (33.32) سنة. وتم استخدام اختبار الشعور بالذنب TOSCA لتانجني Tangney

واستبانة المشاعر الشخصية لهاردر وزالما Harder&Zalma, 1990 وقائمة الأمراض النفسية لديروجاتيس وليبمان وكوفي Derogatis, Lipman & Covi 1973،وقائمة بيك للاكتئاب ،1961 Beck وقائمة حالة وسمة القلق لسبيلبرجر وآخرين . Spielberger&et al1983، .

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالخزي والذنب وبين الأمراض النفسية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في الشعور بالذنب والخزي تُعزى لمتغير الجنس .

16- دراسة دافيد وتورنر(David & Turner,2002)[1]:

بعنوان: التعرض للعنف الأسري وإجرام الشباب .

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين مشاهدة العنف الأسرى وبين السلوك الإجرامي ، وذلك على عينة كبيرة (ذكور ن= ٩١١) (إناث ن = ٩١٣) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- إن الضغوط الحديثة (الحالية) إذا تفاعلت مع خبرات التعرض للإساءة ورؤية الخلافات الوالدية فإن الميل للسلوك الإجرامي قد يزيد ، كذلك فإن تأثير الآخرين على الشخص المساء إليه يزيد ويصبح الأقران هم الجماعة المرجعية للفرد وليس الأسرة .
- إن الشخصية السيكوباتية تتسم بالاندفاعية وعدم التعلم من الخبرة وانعدام المشاعر مما يهيئ للعدوان على الآخرين وعدم الشعور بالذنب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- **من ناحية الأهداف :**

انقسمت أهداف الدراسات السابقة إلى عدة أهداف كالتالي :

1- تحديد درجة شيوع متغير ما ومنها :

شيوع القلق (القلق العام ، قلق المستقبل ، القلق الاجتماعي) كدراسة (الحجامي، 2012) ، (النعيمي والجباري، 2010)،(Issever, H. et al,2004) ، و شيوع ظاهرة الاكتئاب(أحمد،2010)، إدمان الانترنت(Kim et al,2006) الضجيج (Zannin et aı ,2002) ، وبعضها هدف إلى معرفة مستوى التوافق المهني (حجازي ،2013)، (فحجان،2010).

2- معرفة علاقة متغير ما بمتغير أو متغيرات أخرى كما يلي :

[1]David, E & Turner, R. (2002) : Exposure to community violence and young adult crime, the effects of witnessing vialence, Traumatic victimization , and other stressful life Events. **Journal of Rsearch in crime and Delinquency**, Vol 39 , No. 2, pp 421- 237

- علاقة القلق ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (**Nagashima,2003**)، (**الشبؤون ، 2012**).
- علاقة الاكتئاب ببعض المتغيرات كدراسة ((Bukhari,2006، Kim,2006)) .
- علاقة الغضب ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (سمور وعواد ، ٢٠٠٤)، (Waller et al (2003
- علاقة الشعور بالذنب ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (محمد ولطفي ، 2010)،.(2002, Patricia et al) ، (Sandra et al 2003،)
- علاقة الوحدة النفسية ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك :(الشبؤون،2006) ،(Chen, et, al., 2004)، (Rotenberg,et,al,2004).

❖ علاقة العنف الأسري ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك: (كاتبي، 2012) ،(الفراية ، 2006) ، (أحمد ، 2008) ،(David & Turner,2002).

❖ علاقة إدمان الانترنت ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (العصيمي ،2010) ،(زيدان،2008)، (Kim et al,2006)و (Zhu&Wu2004،).

❖ تحديد أسباب وآثار تأخر سن الزواج من أمثلة ذلك : (السناد ، 2007)، (الناقولا،2003) .

❖ تحديد مصادر الضوضاء التي يتعرض لها الإنسان في المناطق السكنية ، طرق انتقالها وكيفية معالجتها (مجيد ، 2009)، (مرسي ، 2012).

❖ علاقة التوافق المهني ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك: (Veeraiah et al ,2014)

من ناحية الأدوات :

❖ استخدمت بعض الدراسات مقياس من تصميم الباحث كالدراسات التالية:

- مقياس للشعور بالذنب مثل (الشبؤون ،2012) .
- مقياس للوحدة النفسية من أمثلة ذلك دراسة(القيق ، 2011)
- مقياس لإدمان الانترنت من أمثلة ذلك: دراسة (العصيمي ،2010) ، (زيدان،2008)، (ceyhan&ceyhan,2008)،و (Chen et a,l2007).
- مقياس لتأخر سن الزواج من أمثلة ذلك :(السناد ، 2007)و و (الناقولا،2003) .
- مقياس للضجيج(مجيد ،2008)، (**Zann**in et aı ,2002).
- مقياس للتوافق المهني من أمثلة ذلك :(فحجان،2010)، (حجازي،2013).
- بعض الدراسات اعتمدت على مقاييس باحثين آخرين كالدراسات التالية:

- مقياس (Spielberger et al, 1970) في دراسة (الحجامي، 2012) و(Issever, H. 2004 et al،) .ومقياس جامعة الكويت للقلق في دراسة(الأنصاري، 2003).
- معظم الدراسات استخدمت مقياس بيك للاكتئاب ومن أمثلة ذلك : (Bukhar,i2006) .

- مقياس الشعور بالذنب دراسة (محمد ولطفي ،2010) اعتمدت مقياس (علي ،2003) ، ودراسة ،2002) Patricia et al) و (،Sandra et al 2003)اعتمدت اختبار الشعور بالذنب TOSCA لتانجني Tangney .
- مقياس UCLA في دراسة(**Cheng&Furnham,2002**)
- مقياس العنف الأسري (الطراونة ،1999) في دراسة (كاتبي،2012) و (**الفراية، 2006**).
- مقياس يونج لإدمان الإنترنت في دراسة (كردي، 2009).
- مقياس (سودا وساذريانا1985) للتوافق المهني في دراسة (**Veeraiah et al ,2014**).

من ناحية العينة :

❖ كانت معظم العينات على الطلاب ومن أمثلة ذلك الدراسات التالية:

- في القلق دراسة : (الأنصاري، 2003) وفي الاكتئاب دراسة: (Kim,2006). وفي الغضب دراسة : ،(سمور وعواد ، ٢٠٠٤) ،(Goodwin2003،)،وفي الشعور بالذنب دراسة: (الشبؤون ، 2012) ،(محمد ولطفي ،2010) ،. وفي الوحدة النفسية دراسة: (القيق ،2011) ، وفي العنف الأسري دراسة: (كاتبي، 2012) ،(الفراية، 2006)،وفي إدمان الانترنت دراسة: (العصيمي ،2010)،(كردي، 2009)،(ceyhan&ceyhan,2008)) ((

❖ بعض الدراسات كانت على عينات مختلفة كالدراسات التالية:

المرأة(Stednitz,2006) . المستهلكون (Nagashima2003،) ، الراشدين (Bukhar,i2006) ، (الناقولا،2003) ، (السناد ، 2007) . (فحجان، 2010). اللاعبين (Robazza & Bortoli,2007) . المرضى (Patricia et al ,2002) . الأطفال (Chen, et, al., 2004)، المسنين (كردي ،2006).

أما من ناحية النتائج فكانت كالتالي:

1- نتائج القلق:

- شيوع القلق بين أفراد عينة الدراسة دراسة(الحجامي، 2012) .
- وأمّا فيما يتعلق بالفروق في القلق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية فكانت كالتالي:

- عدة دراسات أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (دراسة الأنصاري، 2003) .
- كشفت بعض الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق حسب الفئات العمرية كدراسة (Nagashima,2003).ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لسنوات العمر (Issever, H. et al ,2004)

- كشفت بعض الدراسات عن الفروق في درجات القلق حسب التخصصات العلمية كدراسة (الحجامي،2012) .

3-نتائج الاكتئاب:

❖ يعاني أفراد عينة الدراسة من الاكتئاب(Kim et al,2006) ، (أحمد، 2010)، ولا يعاني أفراد عينة الدراسة من الاكتئاب: (رديف وفليح ، 2010).

❖ علاقة ايجابية بين الاكتئاب وبعض المتغيرات : ((Bukhari,2006)، (Kim,2006).

❖ وأمّا فيما يتعلق بالفروق في الاكتئاب تبعاً للمتغيرات الديموغرافية فكانت كالتالي:

بعض الدراسات أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين كدراسة(Goodwin,2003) ، (الانصاري، 2003)وبعضها بينت أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في الاكتئاب مثل(أحمد ، 2010).

4-نتائج الغضب:

❖ وجد هناك علاقة بين الغضب وبعض المتغيرات الأخرى من أمثلة ذلك ما يلي: (Goodwin2003،) ، (Robazza & Bortoli,2007) ، (سمور وعواد ، ٢٠٠٤).

❖ دراسة (سمور وعواد ، ٢٠٠٤) تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في انفعال الغضب.

5-نتائج الشعور بالذنب:

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالذنب كدراسة (الشبؤون ، 2012) و(محمد ولطفي ، 2010) و (Sandra et al 2003،)لصالح الإناث. **وعدم** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالذنب كدراسة(Patricia et al ,2002).

- أوجدت النتائج علاقة الشعور بالذنب ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (محمد ولطفي ، 2010) ، (Patricia et al , 2002).

6-نتائج الوحدة النفسية:

❖ أوجدت النتائج علاقة الوحدة النفسية ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (الدليم، 2008) ، (الشبؤون،2006) ، (Rotenberg, et al,2004) (Chen, et, al., 2004).

❖ يوجد فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية كدراسة (Kenneth&Kimberley,2004) في حين لا توجد فروق بين الجنسين كدراسة (القيق ،2011) و(Rotenberg, et al,2004) .

7-نتائج العنف الأسري:

❖ أوجدت النتائج علاقة العنف الأسري ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك : (كاتبي، 2012)، (الفراية ، 2006).

❖ يوجد فروق بين الجنسين في تعرضهم للعنف الأسري كدراسة (كاتبي، 2012)،(الفراية ،2006)

8-نتائج ادمان الانترنت :

- ❖ أوجدت النتائج علاقة إدمان الانترنت ببعض المتغيرات من أمثلة ذلك :(العصيمي ،2010)، (كردي ، 2009) ، (زيدان، 2008) و(Sum et al.,2008) و (Chen et al, 2007)، (ceyhan&ceyhan,2008) .
- ❖ يوجد فروق بين الجنسين في إدمان الانترنت كدراسة: (Mottram et al.,2009) ، (Chen et al,2007)، (2004,Zhu&Wu).

9-نتائج تأخر سن الزواج:

- ❖ أوجدت النتائج أسباب تأخر سن الزواج من أمثلة ذلك : (السناد ، 2007) ، (الناقولا،2003) .

10- نتائج الضجيج:

- ❖ تم تحديد مصادر الضوضاء والتي يتعرض لها الإنسان في المناطق السكنية ، طرق انتقالها وكيفية معالجتها (مجيد ، 2009) ، (Zannin et aı ,2002)،(مرسي، 2012).

11-نتائج التوافق المهني:

- ❖ توصلت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين التوافق المهني وبعض المتغيرات الأخرى (فحجان،2010)،(حجازي، 2013).
- ❖ توصلت الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور(Veeraiah et al ,2014) ، في حين دراسة (فحجان، 2010) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.
- ❖ أظهرت بعض الدراسات مستوى التوافق المهني لعينة البحث كدراسة (فحجان ،2010)، (Veeraiah et al ,2014) .

نلاحظ من الدراسات السابقة أن كل دراسة تبحث إما في واحدة أو أكثر من المشكلات النفسية أو تبحث في واحدة من المشكلات الاجتماعية ، أو تبحث في علاقة مشكلة اجتماعية ، ومشكلة نفسية ومنها تبحث في التوافق المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ، أما الدراسة الحالية فتبحث في عدد من المشكلات النفسية ، وعدد من المشكلات الاجتماعية وفي التوافق المهني ، أي أن ما يميز هذه الدراسة شمولها لعدد من المشكلات النفسية والاجتماعية وأيضاً التوافق المهني.

أما بالنسبة للعينة فقد لاحظت الباحثة أن عينات الدراسات السابقة كانت من المرضى أو المسنين أو الطلاب أو اللاعبين أو المراهقين أو الراشدين ، أما عينة الدراسة الحالية فهي العاملين .

أما بالنسبة للأدوات فقد تم تصميمها بناء على الدراسات السابقة وبما يناسب عينة الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية في أنها تبحث دور عدد من المشكلات النفسية وعدد من المشكلات الاجتماعية في التوافق المهني لدى العاملين في جامعة حلب .

كل ذلك أعطى الدراسة الحالية أهمية مختلفة عن الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث

المبحث الأول : المشكلات النفسية

أولاً : القلق

ثانياً : الاكتئاب

ثالثاً : الغضب

رابعاً : الشعور بالذنب

خامساً : الوحدة النفسية

المبحث الأول : المشكلات النفسية :

نسعى جميعاً لفهم الآخرين، ونجهد لتحديد الأسباب التي تجعل الشخص يشعر أو يتصرف بهذه الطريقة أو تلك، وفي الحقيقة فإننا لا نفهم مشاعرنا وتصرفاتنا . وربما يكون ذلك بسبب المشكلات الكثيرة التي يعاني منها الفرد في مجالات حياته، والتي لها الأثر المباشر وغير المباشر على نفسية وسلوك الإنسان . وتصنف هذه المشكلات تصنيفات مختلفة ومنها[1]:

- تصنيف المشكلات من حيث مجالها:

أ- مشكلات اقتصادية وتتمثل في انعدام أو قلة الدخل.

ب-مشكلات أسرية مثل سوء العلاقات داخل الأسرة أو التفكك الأسري أو الطلاق .

ت-مشكلات مدرسية مثل عدم التوافق مع الزملاء والمدرسين ونظام المدرسة

ث-مشكلات نفسية

ج- مشكلات الانحراف

- تصنيف المشكلات من حيث العوامل التي تؤدي إليها:

أ- مشكلة شخصية أو ذاتية في الفرد نفسه سواء كانت صحية أو نفسية .

ب-مشكلة خارجية سواء كانت أسرية ، اجتماعية مرتبطة بالفرد والبيئة أي أنها من خارج الفرد.

- تصنيف المشكلات من حيث استمراريتها:

أ- مشكلة مستمرة أو دائمة.

ب-مشكلة عارضة أو طارئة.

ومن هذه التصنيفات سنركز على المشكلات النفسية التي يعرفها **السمرى**[2] بأنها: "فجوة غير مرغوبة بين المثاليات الاجتماعية المرغوبة والوقائع الاجتماعية الكائنة، فالمشكلة النفسية تعبر عن التباين بين الواقع (ما هو كائن) وبين المثال (ما يجب أن يكون).

وهناك اتجاهات متعددة تناولت المشكلات النفسية وهي[3] :

أولاً: النموذج العصبي (أو الاتجاه البيولوجي) : يرى أ ن الجهاز العصبي من أهم أجهزة الجسم ، وأن الخلل أو الاضطراب الذي يتعرض له يعد من أهم أسباب الاضطرابات النفسية.

---

[1] حنفي ، غادة أنورعبد الحميد (2001) : دراسة بعض المشكلات النفسية للأطفال متعددي الإعاقة ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس

[2] السمري ،عبد العزيز (2003) : قاموس علم الاجتماع، دار المعارف المصرية، ص 31.

[3] عبدالله ، محمد قاسم (2013): علم الأمراض النفسية (الشذوذ النفسي) ، منشورات جامعة حلب ، ص.

ثانياً: النموذج الجيني (الاتجاه الوراثي): معظم أشكال السلوك البشري والاضطرابات النفسية موروثة بدرجة ما.

ثالثاً:النموذج السيكوديناميي (الاتجاه التحليلي النفسي): الاضطرابات النفسية دفاعات لاشعورية يتم تطويرها للتعامل مع مواقف الحياة ، وأنها تنتج عن علاقات داخلية مضطربة خلال فترة الطفولة .

رابعاً:النموذج السلوكي (الاتجاه القائم على التعلم): ترفض النظريات السلوكية دور العوامل اللاشعورية والصراع النفسي في السلوك الإنساني ، وبدلاً من ذلك فإنها تشدد على دور التعزيز والعقاب في حدوثه .

خامساً:النموذج المعرفي (الاتجاه الاستعرافي) : ركز هذا النموذج على دور كل من العمليات المعرفية من إدراك وتفكير و تذكر، ومعالجة معلومات في تكوين السلوك السوي والشاذ. فالمهم في تكوين السلوك هو طريقة إدراك الفرد في تفسير المثيرات والأحداث التي يمر بها خلال حياته ، و المعتقدات والأفكار التي يحملها الشخص .

سادساً:النموذج الإنساني : إن الاضطراب النفسي يحصل حينما يتحسس الفرد بأن شيئاً ما يهدد مفهومه لذاته ، يحدث هذا التهديد عندما تكون الأحداث التي يتم إدراكها على أنها تنطوي على دلالة بالنسبة للذات تتعارض مع انتظام الذات ، فإن الأحداث إما أن تلقى الإنكار أو تلقى تحريفاً إلى الحد الذي تصبح معه صالحة للتقبل .

سابعاً:النموذج الاجتماعي والثقافي : يركز هذا النموذج على دور كل من الثقافة ، والسلالة ، والعلاقات الاجتماعية في تكوين السلوك المرضي بأشكاله المختلفة ويولي أصحاب هذا الاتجاه أهمية خاصة للعوامل البيئية التي تسبب الاضطرابات النفسية وتساعد على تطورها .

ثامناً:نموذج الاستهداف للضغط النفسي (اتجاه تكاملي): إن نموذج الاستهداف للضغط النفسي ، هو أحد الاتجاهات التكاملية التي تربط بين الاتجاهات البيولوجية العصبية ، والنفسية ، والبيئة الاجتماعية . إنه لا يقتصر على اتجاه معين من هذه الاتجاهات ، بل يركز على تفاعلها معاً في فهم الاضطراب النفسي ومعالجته.

وكثيرة هي المشكلات النفسية لذلك سنتناول في هذا البحث بعضها وهي : (القلق ، الاكتئاب ، الغضب ، الشعور بالذنب ، الوحدة النفسية) .

أولاً: القلق

1- مفهوم القلق:

وردت كلمة القلق في القواميس العربية بأنها كلمة قديمة استخدمها العرب بمعانٍ متعددة منها : الانزعاج ،الاضطراب ، الأرق، الهم ، عدم الاستقرار على حال واحد ، أو في مكان واحد .

عرفه **الخالدي**[1] بأنه "حالة انفعالية غير سارة لدى الفرد تؤثر في مستوى أدائه وعلاقاته الاجتماعية، ومدى شعوره بالطمأنينة نتيجة تعرضه لمواقف نفسية ضاغطة خلال حياته".

أما **Rothe &**Castellanos[2] فعرفه بأنه "عدم ارتياح عاطفي مصحوباً بتوقع الخطر".

أما **زيدان**[3] فشمل تعريفه ما يلي "شعور داخلي بالتوتر، والخوف من المجهول، وعدم الراحة، وفرط الحساسية وفقدان الأمن، وسرعة الاستثارة ، ورهبة من الحاضر ،وتوجس من المستقبل ، وترقب المهددات المحتملة فعلياً أو رمزياً بدون مبررات حقيقية كافية ، ويصاحب ذلك مظاهر انفعالية وجسمية وعقلية واجتماعية سلبية" .

بناءً على التعريفات السابقة تعرف الباحثة القلق بأنه " شعور الفرد بتهديد أو خطر متوقع دون معرفة مصدره، مما يؤدي إلى العديد من المظاهر الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية".

2- أعراض (مظاهر) القلق:

يرى فرويد Freud أن الشخص القلق يتوقع الشر دائماً ، ويبدو متشائماً ، ومتوتر الأعصاب ، ومضطرباً . كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ، ويبدو متردداً عاجزاً عن البت في الأمور ، ويفقد القدرة على التركيز[4]

ويرتبط القلق بعدة مظاهر مختلفة هي[5]:

1. **مظاهر جسمية :** وتشمل آلام المعدة والصداع واحمرار الوجه وسرعة النبض وزيادة العرق وصعوبة التنفس وصعوبة البلع ، وارتفاع ضغط الدم.
2. **مظاهر انفعالية :** وتشمل الإحساس بالضيق والتبرم وسرعة الغضب وتكرار الأحلام المزعجة .
3. **مظاهر عقلية :**وتشمل صعوبة التركيز واضطراب التركيز .

---

[1] الخالدي ،أديب محمد (2009): المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، ط 1، داروائل للنشر ، عمان ، ص.126-127

2Rothe EM, and Castellanos D (2001) Anxiety Disorders in Children and Adolescents. Clinical Assessment of Child and Adolescent Behavior: 383

[3] زيدان ،عصام مجمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ،مجلة دراسات عربية في علم النفس ،مجلد7، عدد2 ،ص 378.

[4] عثمان ، فاروق السيد (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ص.18

[5] Campbell,a. (2003): An investigation into the theory of escapist behavior and the relationship between the internet and depression , anxiety and social phobia . Ph.D. Thesis, Faculty of health sciences, school of behavioral & community health sciences .p.11.

4. مظاهر اجتماعية:وتشمل الإحساس بالعزلة واضطراب العلاقات الاجتماعية وسوء إدراك الآخرين .

ويعتمد في تشخيص القلق العام على التصنيف الأمريكي الذي نشرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للأمراض النفسية (1994) . فقد حدد التصنيف الرابع أنه يجب توافر ثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض الست التالية لكي نشخص الحالة على أنها قلق عام . هذه الأعراض هي[1]:

1. العصبية والنرفزة.
2. الإحساس بزيادة التوتر والغليان.
3. ضعف التركيز وضعف الذاكرة أو الشعور بالتخدر العقلي.
4. صعوبة الدخول في النوم (أرق) وأحلام مزعجة / نوم متقطع .
5. توتر وآلام العضلات (صداع / الشد على الأسنان)
6. سرعة التعب والإجهاد.

إضافة إلى ما سبق تضيف الباحثة بعض مظاهر القلق التي ترتبط بالعمل :

- **الارتباك في العمل .**
- **ضعف الأداء (البطء في العمل).**
- **الخروج من غرفة العمل عدة مرات.**
- **انتظار انتهاء العمل والنظر إلى الساعة كثيراً.**
- **ظهور أخطاء في العمل.**
- **المزاجية في التعامل مع زملاء العمل.**

3- أنواع القلق :

يميز فرويد Freud بين ثلاثة أنواع من القلق وهي:

أ- القلق الموضوعي Objective Anxiety:

إن القلق الموضوعي هو رد فعل لخطر خارجي معروف، ويتصف بأنه حالة مؤقتة يزول بزوال المؤثر[2]. ويسمى قلقاً ذاتياً لأن المنبه فيه يكون خارجياً ، ويحدث في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان شيء، أوقد يكون عصابياً داخلي المصدر وأسبابه لاشعورية مكبوتة غير معروفة[3] .

وهذا النوع من القلق اقرب منه إلى الخوف. وأطلق فرويد Freudعليه مسميات أخرى كالقلق الواقعي أو الحقيقي والقلق السوي[1].

---

[1] عبد الله ، محمد قاسم(1997): الصحة النفسية ، منشورات جامعة حلب ، ص.159.

[2] طالب ، نزال و لويس ، كامل (2000) :علم النفس الرياضي , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , ط2 ، ص.205-206

[3] الحنفي ، عبد المنعم (2003) : الموسوعة (علم النفس والطب النفسي) مكتبة مد بولي ،القاهرة ، ط2، ص.497.

ب- القلق العصابي Neurotic Anxiety: هو خوف غامض يكمن داخل الشخص، وينشأ من صراعات لاشعورية داخل الفرد، بين دوافع الهو (الجنسية والعدوانية غالباً) وبين القيود المفروضة من قبل الأنا والأنا الأعلى . إن هذا النوع من القلق يشكل حالة مرضية تعيق الفرد من ممارسة حياته الطبيعية وتتصف بدرجة من الديمومة التي قد تؤدي أحياناً إلى ظهور بعض الأعراض الجسمية التي يسببها القلق.[2]

ويقسم فرويد Freud القلق العصابي إلى ثلاثة أنواع هي: القلق الهائم الطليق، وقلق المخاوف المرضية، وقلق الهستيريا.

ج- القلق المعنوي أو الأخلاقي Moral Anxiety: يأتي نتيجة حكم "الأنا الأعلى"، عندما يخشى الفرد من تأنيب الضمير عند القيام بأي فعل ينافي القيم أو الأعراف الدينية أو الإجتماعية أو الأسرية، ومن شأنه خلق الصراع داخل النفس وليس صراعاً بين الشخص والعالم الخارجي[3].

عرفه **سيد**[4] بأنه حالة من الخوف وعدم الارتياح والتوتر يشعر بها الفرد جراء قيامه أو شعوره بفعل يتعارض مع القيم والمبادئ والأخلاق الاجتماعية والدينية التي يحملها الفرد.

وتم التمييز بين القلق والخوف بما يأتي :

يرى ابستاين أن القلق والخوف يعبران عن حالة انفعالية ، تستثار عند الشعور بوجود خطر يهدد الشخص ، ويدفعه للاستجابة والسلوك اتجاهه، ويرافقه تغيرات نفسية وعضوية.أما نقاط الاختلاف موضحة في الجدول التالي[5] :

جدول رقم (1) مقارنة بين القلق والخوف

	القلق	**الخوف**
الموضوع (المثير)	غير معروف	معروف
التهديد والخطر	داخلي	خارجي
التعريف	غامض	محدد
الصراع	موجود	غائب

[1] كَرميان ، صلاح حميد حسين (2008) : سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا ، رسالة دكتوراه فلسفة في علم النفس ، كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،ص.24.

[2] نزال طالب وكامل لويس (2000) :علم النفس الرياضي ,دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل ,ط2 ، ص.205-206

[3] الأمارة، أسعد شريف (2005). القلق وقرحة المعدة. موقع الحوار المتمدن الألكتروني. العدد 1292:
http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=43498

[4] سيد، حسن علي (2009) : القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري- الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الرابع والعشرون ، ص.233.

[5] عبدالله ، محمد قاسم (1997): الصحة النفسية ، منشورات جامعة حلب ، ص.158.

الدوام والاستمرارية	مزمن	حاد
تناسب الاستجابة	مبالغة وتضخيم في خطر ، وتهديد المثير	تناسب الاستجابة مع خطر المثير
الشخصية	موجه لكيان الشخصية بكاملها	موجه لجوانب محدودة
المواجهة والتكيف	شعوربالعجزعن المواجهة	غياب مثل هذا الشعور

المصدر: (محمد قاسم عبد الله ، 1997)

ميز Cattell بين مفهومي الحالة والسمة ومن ثم طور Spielberger ذلك، كمايلي:

أ -حالة القلق : State Anxiety :

يشيرSpielberger إلى القلق كحالة انفعالية طارئة وقتيه في حالة الكائن الحي ، ويتذبذب من وقت لآخر ويزول بزوال المثيرات التي تبعثه ، وهي حالة تتسم بها داخلياً وذلك لمشاعر التوتر والخطر المدركة شعورياً والتي تزيد من نشاط الكائن للجهاز العصبي الذاتي فتظهر علامات حالة القلق وتختلف حالات القلق هذه في شدتها وتقلبها معظم الوقت.

ويمكن أن يعرف بأنه قلق مرتبط بمواقف معينة مؤقتة ينتهي بزوالها[1]

ب – سمة القلقTriat Anxiety :

ويشير إلى أن القلق سمة ثابتة نسبياً للشخصية ، كما تشير إلى الاختلافات الفردية في القابلية للإصابة بالقلق ، والتي ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعداداتهم للاستجابة للمواقف المدركة ، كمواقف تهديديه بارتفاع حالة القلق ، ووفقاً لما اكتسبه كل فرد في طفولته من خبرات سابقة .

وفي تقسيم مختلف للقلق ، تم تمييز أنواع كثيرة للقلق و منها : قلق الموت ، قلق الامتحان ، قلق الجنس ، قلق الزواج ، قلق التفاوض ، قلق المستقبل ، قلق الحديث أمام الجمهور ولكن سنقوم بتوضيح بعضها لعلاقتها الوثيقة بالبحث :

1. **قلق الحرب** : نوع من قلق الحالة، وهو قلق خارجي المنشأ ، أي أنه قلق صريح موقفي يظهر في المظاهر السلوكية المرتبطة بإحساس الفرد لموقف التهديد من الحرب[2] .

"**التفكير المتواصل في وقائع الحرب و في خسائر وأضرار الحرب على حياة وعمل وممتلكات الفرد، بحيث يؤدي هذا التفكير إلى اضطرابات فيزيولوجية ونفسية لدى الفرد** ".

2 . قلق الموت: اهتم به العلماء حديثا وبعلاقته بمختلف المتغيرات متضمنة السن والجنس والديانة والوظيفة والشخصية والقدرة العقلية.

[1] زيدان ،عصام محمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ،مجلة دراسات عربية في علم النفس ،مجلد7، عدد2 ،ص 26..

[2] عثمان فاروق السيد(2001): مرجع سبق ذكره ،ص.77.

تعرفه الباحثة بأنه "التفكير المتواصل في حقيقة الموت وفي الموضوعات العديدة المرتبطة بالموت، بحيث يؤدي هذا التفكير إلى اضطرابات فيزيولوجية ونفسية لدى الفرد " .

3. قلق المستقبل :

وعرفه **ألنعيمي والجباري**[1] بأنه "الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبله، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف المجهول، مما يؤدي إلى ضعف الراحة، والاستقرار، والشعور بالتوتر".

تعرفه الباحثة بأنه الاستعداد للمستقبل والاستغراق فيه بشكل مبالغ به .

4.القلق الاجتماعي :

يعرف أتماك **Atmaca** [2]القلق الاجتماعي بأنه "اضطراب من اضطرا بات القلق التي تتميز بالخوف من المواقف الاجتماعية التي يكون فيها الفرد موضع تقييم".

عرفه هيليارد **Hilliard**[3] بأنه "هاجس يظهر عند تواجد الفرد بين الآخرين ينجم عن نزعة أو ميل إلى عدم المبادرة ، وفي حالة الأداء أمامهم يظهر الارتباك والخوف من الانتقاد ".

عرفه ميندلس **Mendels**[4] بأنه "حالة نفسية شعورية تتمثل بالارتباك وعدم الارتياح وبعض التغيرات الفسيولوجية نتيجة أداء الفرد أمام الآخرين" .

ويرى شاندلر **Chandler**[5] أن العرض الرئيسي لاضطراب القلق الاجتماعي هو الخوف من المواقف الاجتماعية التي تتمثل في :

القراءة بصوت مرتفع أمام الآخرين ، والتحدث إلى الكبار ، والبدء بالمحادثة ، ومراحل المحادثة ،وحضور الحفلات .

وإن القلق الاجتماعي في درجته العادية له جانبان :

– جانب سلبي عندما يخشى الفرد من وجوده مع الآخرين ، ومن ثم يؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية وينتج بذلك إهدار لطاقة الفرد ، واضطراب عندما يصل إلى ذروته يحتاج لعلاج.

---

[1] ألنعيمي، هادي صالح . الجباري ، جنار عبد القادر (2010): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك ، مجلة التربية والعلم - المجلد (١٧)، العدد (٣).

[2]Atmaca , Mured , etal . (2003) Ar apen chinical trial of peboxetine in thetreatment of social phobia . Journal of clinical psychology, roll 23 (4) AGU,pp.417-419.

[3] Hilliard, Erika. (2005): Living fully with shyness and social anxiety: A comprehensive guide to gaining social confidence, Marlow & company, New York.p.81

[4] Mendels, L. (2002): Anxiety Arndomized, controlled trial , Journal of American medical Association, 287, 1807-1814. P.1809

[5] Chandler, Jim(2006) social anxiety disorder in children and adolescents .National canter for Health and wellness.

– جانب إيجابي يتمثل في وقاية الفرد من الوقوع في بعض المشاكل التي تضر ببعض جوانب حياته أثناء الذهاب إلى المدرسة أو العمل .

برأي الباحثة أن أكثر أنواع القلق السائدة حالياً في ظروف بلدنا الراهنة قلق الموت ، قلق الحرب ، قلق المستقبل وأخيراً القلق الاجتماعي ، وذلك كون ظروف الحرب تتسم بأمور كثيرة منها القتل ، والنهب ، والتهديم ،والفقر، والتشرد . كل هذه المعطيات تجعل الفرد يقلق مما قد يصيبه من الموت المفاجئ ، أو من فقدانه أحد أعضائه، أو من خسارته أحبائه أو ممتلكاته ، أو من فقره وجوع أطفاله . وهذا ما جعل القلق الاجتماعي يخفت أمام قلق الموت ، قلق الحرب وقلق المستقبل.

4- القلق بوصفه دافعاً[1] :

يمكن اعتبار القلق دافعاً من الدوافع الهامة التي تساعد على الانجاز والنجاح والتفوق . وتؤكد نظريات التعلم على أهمية الدافعية في التعلم ، ويعرف الدافع بأنه حالة داخلية عند الفرد توجه سلوكه وتؤثر عليه ، والدافع عامل انفعالي يعمل على توجيه سلوك الفرد ، ولذا فإنه يسلك وينزع إلى عمل معين ، وتتمثل وظيفة الدافعية في الآتي :

أولاً : ينشط القلق سلوك الفرد وينقل الفرد من حالة السكون إلى حالة الحركة ، حيث إن القلق ينشأ من عدم الاتزان .

ثانياً : القلق عامل توجيهي ، أي يوجه السلوك نحو غرض معين ، فالطالب الذي لديه امتحان تنشأ لديه حالة من القلق تساعده على الاستذكار.

ثالثاً : القلق يعتبر صفة تعزيزية وذلك بعد إنجاز العمل فإن الاتزان يعود إلى ما كان عليه .

يؤكد (بركز ، ددسن) أنه توجد علاقة بين صعوبة العمل والمستوى الأمثل للقلق اللازم للأداء الناجح . وتوصل إلى النتائج الآتية :

1- القلق العالي يؤدي إلى تسهيل الأداء في حالة الإتقان التام للمهارة .

2- القلق العالي يؤدي إلى تعطيل الأداء في حالة عدم الإتقان للمهارة .

3- يتدهور الأداء للأفراد ذوي القلق العالي في حالة الضغوط المرتفعة والاستثارة العالية.

4- يتحسن الأداء للأفراد ذوي القلق المنخفض في حالة الضغوط المرتفعة والاستثارة العالية.

5- يتدهور الأداء للأفراد ذوي القلق المنخفض في حالة الضغوط المنخفضة والاستثارة المنخفضة .

6- إذا زادت صعوبة العمل فإن المستوى الأمثل للقلق اللازم للأداء الناجح يجب أن يكون منخفضاً .

7- توجد علاقة ضعيفة بين مستوى الأداء والقلق ، ففي مستويات القلق المنخفضة والعالية يحدث تدهور في الأداء ، في حين أن القلق المتوسط يؤدي إلى تحسن في الأداء، حيث أن درجات القلق العالية تؤدي

[1] عثمان ، فاروق (2001): مرجع سبق ذكره ،ص.34.

إلى تشتيت الانتباه وقلة التركيز والتورط في الأخطاء بينما درجات القلق المنخفضة تؤدي إلى تدهور في الأداء بسبب التكاسل وفقدان الدافع للانجاز.

ويوضح الشكل رقم (2): العلاقة بين صعوبة العمل والقلق

المصدر: (عثمان،2001)

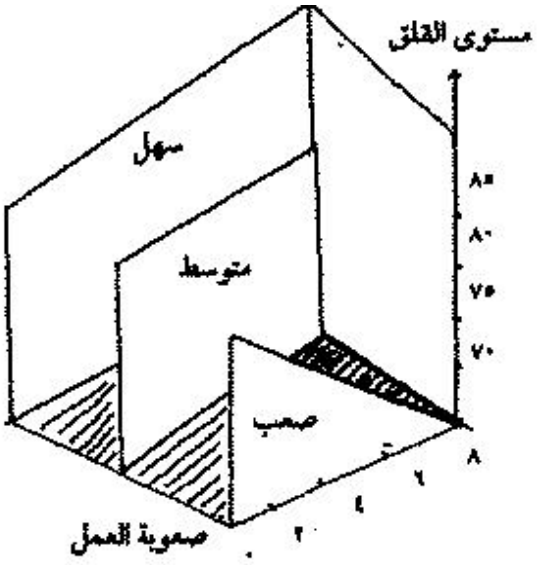

من الشكل السابق نجد أن عندما يكون العمل صعباً ، فإن المستوى الأمثل للقلق اللازم للأداء الناجح يجب أن يكون منخفضاً ، وكلما قل مستوى صعوبة العمل أمكن معه رفع مستوى القلق.

شكل رقم (3) : العلاقة بين مستوى القلق ومستوى الأداء

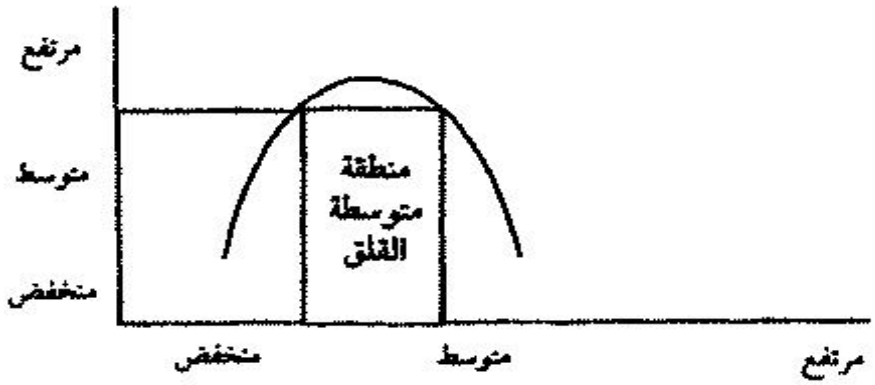

المصدر: (عثمان،2001)

من الشكل السابق نجد أن مستوى القلق المتوسط هو المستوى الأنسب للأداء الناجح. وتؤكد الحقائق التجريبية على وجود علاقة بين مستوى القلق ومستوى الأداء ، بحيث يصل مستوى الأداء إلى الذروة عندما يكون مستوى القلق في مستوى متوسط .

وعندما يتصف فرد ما بالقلق، فهو يعبر به عن استعداده في تقديم استجابة سلوكية تتميز بالثبات النفسي عبر المواقف المثيرة والتي لا تظهر لدى الأفراد الآخرين بنفس الحدة إذا ما تعرضوا لنفس المواقف. ويحول القلق في حالاته الشديدة حياة الفرد إلى حياة عاجزة، ويشل قدرته على التفاعل الاجتماعي والتوافق البنّاء والفرد عندما يشعر بقلق حول المستقبل، فإنه يشعر بالعجز تجاهه[1]. ويرى سيليكَمان Seligman إن هذا الشعور بالعجز الذي يطلق عليه "العجز المكتسب بالتعلّم"، يرتبط مباشرة بالاكتئاب[2] .

ونستنتج مما سبق أن القلق يؤثر على الإنسان فيحرمه نومه وجسمه الصحي، وحياته الاجتماعية السوية، ولكن مستوى معين من القلق ضروري وإيجابي لأنه يدفع الإنسان نحو مواجهة الأخطار التي يتعرض لها في الحياة ويساعده على النجاح في الحياة.

الخلاصة:

إن القلق ذو أهمية كبيرة في علم الصحة النفسية ، لأنه الانفعال الأساسي الذي يقف خلف العديد من الاضطرابات النفسية وخاصة العصابية منها ، والقلق انفعال إنساني له تقسيمات متنوعة ، وله آثار مختلفة أيضاً . وقد تحدث عنه الكثير من علماء النفس ، وهم متفقون على أنه نوعان : قلق سوي ، وهو القلق العام الموجود عند كل الناس وقلق مرضي موجود عند قلة فقط . أما آثاره فتتنوع أيضاً وفقاً لنوعه فهي محفزاً للفرد ودافعاً نحو العمل والأداء الجيد عندما يكون القلق سوياً، وهو عائقاً يحول دون تحقيق الفرد لاحتياجاته عندما يكون القلق مرضياً.

[1] كرميان ،صلاح حميد حسين (2008) : سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا ، رسالة دكتوراه فلسفة في علم النفس ، كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،ص.22.

[2] Foss, Michael (2007). Deep Footings-Wide Support http://www.day1.net/?view=transcripts&tid=652

ثانياً: الاكتئاب

1- تعريف الاكتئاب:Depression

يستخدم مصطلح الاكتئاب على نطاق واسع في اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغات الأجنبية الأخرى . فالاكتئاب قد يكون أحد التقلبات المعتادة للمزاج استجابة لموقف نصادفه في حياتنا يدعو إلى الشعور بالحزن والأسى مثل فراق صديق أو خسارة مالية[1] .

عرفه سيليجمان **Seligman**[2] بأنه" شعور الفرد بالحزن، وفتور الهمة ،واليأس ، ويكون صورة قاتمة عن نفسه، والعالم ،والمستقبل. وقد ينخرط في البكاء ، وتتحول الأنشطة الممتعة إلى مجرد مضيعة للوقت، وفي هذه الحالة يفقد الفرد قدرته على الضحك بشكل نهائي، ونجده نادراً ما يبتسم وتبدو عليه أعراض بدنية أهمها فقدان الشهية ".

عرفه بيك**(Beck 1976)** "استجابة لا تكيفية مبالغ فيها ، وتتم بوصفها نتيجة منطقية لمجموعة التصورات أو الإدراكات السلبية للذات ، أو للموقف الخارجي، أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة السابقة مجتمعة[3]"

ويعرفه مانوس وآخرون **Manos and Riskind , Alloy** بأنه "حالة انفعالية تتصف بالمشاعر السلبية المبالغ فيها ، إذ يصبح الشخص خاملاً وكئيباً ويفكر بأنه لا يوجد شيء جدير بالاهتمام[4] "

وعرفه **العجوري**[5] حالة نفسية وانفعالية يتعرض لها الفرد نتيجة خبرات صادمة وإحباطات يواجهها الفرد في حياته ، وهي تتمثل في الحزن والتشاؤم والشعور بالذنب وقد تصل إلى فقدان الشهية والانطواء وانعدام القيمة، وفي الحالات الحادة يصل إلى حد كراهية الذات وإيذاء النفس قد يصل إلى درجة الانتحار".

تعرفه الباحثة بأنه " حزن شديد يظهر من خلال اليأس والتشاؤم واضطرابات النوم والعزلة وضعف تقدير الذات وضعف الشهية ".

2- مظاهر الاكتئاب :

يقدم الدليل التشخيصي والإحصائي الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية – الإصدار الرابع (DSM-TV-TR) توصيفاً لأعراض الاكتئاب كما يلي[6] :

---

[1] الشربيني ، لطفي (2001): الاكتئاب – المرض والعلاج ، منشاة المعارف بالاسكندرية ، ص.16.

[2] سيلجمان ، مارتن أي .بي (2006): الطفل المتفائل ،مكتبة جرير، ط1، السعودية ،ص.54-55.

[3] Gelder ,Michael; Mayou , Richard, and Cowen, Philip (2001).Shorter Oxford Textbook of Psychiatry.(4 th ed.) New York: United States of America ;Oxford University Press. ,p.p.292-3

[4]Alloy B., Riskind , John H. and Manos, Margret J. (2005).Abnormal Psychology: Current Perspectives.(9th ed.) New York: United States of America ;McGraw-Hall Companies ,Inc, p.248.

[5] العجوري ، وجاد حسين ابراهيم (2007): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الاكتئاب لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض سوء التغذية ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية التربية ، ص.11.

[6] أحمد ، رحاب عبد الوهاب (2010): أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة تكريت ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 17 ، العدد7 ، ص.366.

1- المزاج المكتئب (Depressed mode) : إن كل البالغين الذين عانوا من الاكتئاب الشديد قد خبروا درجة معينة من الشعور بالحزن تراوحت من الحزن المعتدل إلى الشعور باليأس كلياً . والأشخاص الذين يعانون بدرجة متوسطة من الاكتئاب قد يبكون لفترات قصيرة ، فيما يشعر الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب الشديد بحاجتهم إلى البكاء إلا أنهم لا يتمكنون من البكاء فالأفراد الذين يعانون من الاكتئاب بدرجة أكثر شدة يعتقدون أنه لا يمكن لأي شخص أياً كان أن يساعدهم – ولقد سمي هذا النوع من التفكير متلازمة العجز – اليأس .

2-فقدان اللذة و المتعة أو الاهتمام بالأنشطة المعتادة والقيام بأنشطة غير عادية وهو من الخصائص الشائعة للاكتئاب.

3- اضطراب الشهية : فأغلب المكتئبين تكون شهيتهم للطعام ضعيفة وينخفض وزنهم فيما تأكل أقلية منهم بشراهة ويزداد وزنهم كثيراً .

ولا تعني الشهية للطعام الكمية التي نتناولها من المأكولات المختلفة ، ولكنها تعني شعور الاستمتاع والإشباع الذي يصاحب تذوق الطعام ، وهي مسألة نفسية تماماً في حالة الاكتئاب حيث لا يستطيع المريض الاستمتاع بأشهى أنواع الطعام التي كان يقبل عليها قبل إصابته بالمرض ، لذلك ففدان الإحساس بتذوق الطعام يؤدي إلى رفض تناول الطعام .وأيضاً قد يكون الامتناع عن الطعام رغبة من المريض في إيذاء نفسه أو جزء من الميول الانتحارية التي تصاحب الاكتئاب[1].

4-النوم المضطرب : ومن الخصائص الأكثر شيوعاً للاكتئاب هي الأرق فالاستيقاظ مبكراً ، وعدم المقدرة على العودة إلى النوم ثانية هو ضمن الأنماط الغالية لكن الأشخاص المكتئبون ربما يجدون صعوبة في النوم مبكراً أو أنهم يستيقظون عدة مرات في الليل . كما هو الحال مع الشهية للطعام فإن ساعات النوم يمكن أن تزداد أكثر بدلاً من انخفاضها ، ولدى مرضى الاكتئاب قد تصل ساعات النوم إلى 15 ساعة أو أكثر في اليوم الواحد والأشخاص المكتئبون والذين ينامون ساعات زائدة هم أنفسهم عادة الذين يأكلون بشراهة .

5- بطء الحركة أو الحركة العنيفة .

6- الانخفاض الحاد بالطاقة : ويصاحب الدافعية المنخفضة لدى الشخص المكتئب انخفاضاً حاداً في مستوى الطاقة فقد يشعر الشخص أنه مستنفد رغم أنه لم يعمل أي شيء

7- الشعور بانعدام القيمة والذنب .

[1] الشربيني ، مرجع سبق ذكره ، ص.107.

8-صعوبات في التفكير : في الاكتئاب العمليات الفكرية شأنها شأن العمليات الجسمية، غالباً ما تشهد انخفاضاً، والأشخاص المكتئبون ميالون للابتعاد عن اتخاذ القرارات، وغالباً ما يخبروا صعوبات في التفكير والتركيز والاسترجاع وتصبح المهام أكثر صعوبة .

9- أفكار متكررة عن الانتحار أو الموت : إذن فليس مفاجئاً أن كثيراً من الأشخاص المكتئبين لديهم أفكاراً متكررة عن الموت والانتحار وغالباً ما يقولون عن أنفسهم أنهم لو كانوا أمواتاً لكان أفضل لهم[1] .

3- آثار الاكتئاب :

للاكتئاب آثار متعددة على الفرد منها الجسدية ،والنفسية والاجتماعية، ذكر **الشربيني**[2] بعضها كما يلي :

1. الإدمان على التدخين أو المسكرات أو المخدرات.
2. يزيد من حدة المرض الجسدي ويقلل من فرص الشفاء أو يؤخرها إلى فترة أطول[3] .
3. يؤثر على الإنتاجية في العمل .
4. ثبت علاقة مريض الاكتئاب بالتأثير السلبي على مناعة الجسم مما يمهد الطريق للإصابة بأمراض أخرى مثل السرطان وأمراض القلب والشرايين.
5. قطع الصلة بين المكتئب وبين المحيطين به ، وعدم مشاركته في الحياة الاجتماعية ، ويفتقد مصادر المساندة الاجتماعية ، إلى جانب نظرته اللاتوافقية لذواته ، وضعف في مهارات التحصيل لديه ، وتكوين الأفكار السالبة لذواته ومستقبله ، ويقعون في أشكال العزلة الاجتماعية.[4]
6. ينشغل المكتئب بأشياء وهمية ويميل إلى تضخيم أبسط الأمور ، ويفسر كل الظواهر التي تدور في محيطه تفسيراً سلبياً فمثلاً يرى السحب في السماء وجوهاً بشرية كئيبة أو أشكالاً مخيفة تسبب له القلق والضيق.
7. يفكر كثيراً في الماضي ويتصور أنه قد ارتكب في حياته الماضية الكثير من الأخطاء وقد ينجم عن ذلك أن يتهم نفسه بأنه شخص سيء بل إنه أسوء الناس نظراً لما فعله في الماضي .

---

[1] Alloy, Lauern B., Riskind , John H. and Manos, Margret J . (2005) . Abnormal Psychology : Current Perspectives. (9th ed) New York : united states of America : mc Graw-hall Companies, inc , p.p246-7

[2] الشربيني ، لطفي (2001): الاكتئاب – المرض والعلاج ، منشاة المعارف بالاسكندرية ، ص.19.ص.115-118

[3] Taylor , Shelly E .(2006).Health Psychology (6th ed.) New York : united states of America ; McGraw Companies , Inc , p.291

[4] Anderson, K. (2000) Internet use among College students: An Exploratory study, WWW. Ander.K4@Rpi.edu.p.96

8. يرى في المستقبل أنه لا يحمل إلا كل نذر التشاؤم والكآبة وقد يسيطر عليه فكرة خيالية بفقدان ثروته أو أولاده ويقتنع بهذه الأفكار .

9. الشعور بالإثم وتأنيب الضمير على أفعال في الماضي أو في الحاضر حيث يتصيد لنفسه خطأ ويتهم نفسه بالتقصير ، ومثال ذلك حالة امرأة في الأربعين كانت تتحدث حين أصيبت بالاكتئاب عن شعورها بالندم على مكالمة تليفونية مع شاب في عمرها العشرين دون علم أهلها.

10. المعاناة ومشاعر اليأس القاتل التي يمكن أن تتطور إلى الانتحار.

11. وإن أكثر الأعراض التي تميز الاكتئاب هي الأعراض المعرفية ، حيث يؤدي الاكتئاب إلى ضعف أو تدهور في القدرات المعرفية[1] .

نستنتج مما سبق أن الاكتئاب اضطراب يعم معظم كيان الفرد بأكمله ، فهو يشمل جسمه ومزاجه وأفكاره والطريقة التي يشعر بها تجاه الآخرون ، ويمكن اعتبار الإنتاج الأدبي والفكري للبعض من وسائل التنفيس عن الاكتئاب .

4- **تصنيف الاكتئاب :**

يمكن تصنيف الاكتئاب إلى نمطين هما[2] :

1- تصنيف الاكتئاب وفق المرحلة العمرية:

أ- اكتئاب الطفولة ب- المرحلة الارتدادية ج- اكتئاب سن الشيخوخة

2- تصنيف الاكتئاب وفق الأسباب :

أ- أسباب داخلية مثل الاكتئاب العصابي.

ب- أسباب خارجية مثل الاكتئاب الارتكاسي.

ويمكن تصنيف الاكتئاب إلى ثلاثة أنواع[3] :

1- الاكتئاب الداخلي أو العقلي أو الذهاني (Psychtic depression) : وينتج عن سبب عقلي خالص وليس له سبب شعوري أو غير شعوري لكنه راجع إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي .

2- الاكتئاب الخارجي أو النفسي أو العصابي (Neurotic depression) : يرجع إلى عوامل فردية لا شعورية يحس فيها المريض بالحزن والأسى دون أن يدري مصدر إحساسه الحقيقي .

---

[1] العادلي، راهبة عباس(2006): دراسة مقارنة بين الطلبة المكتئبين وغير المكتئبين في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 48،ص.161

[2] مصطفى ، نادية. عبد المجيد ، نبيل .خلف ، نهاية (2009) : قياس الاكتئاب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد الستون ، ص. 331.

[3] هرمز،وحيد (2011) : مرجع سبق ذكره ، ص.132

3- الاكتئاب التفاعلي : ينشأ الاكتئاب من عوامل أو أسباب متعددة ومتشعبة ، وارتباطه بهذه العوامل يسمى بالاكتئاب التفاعلي ، ويعتبر رد فعل للظروف الخارجية مثل موت عزيز أو فقدان ثروة وهو نتيجة سيكولوجية طبيعية منطقية للظروف المسببة له .

وهناك من يقسم السلوك الاكتئابي من حيث الشدة إلى :

1. الاكتئاب البسيط : يبدو في شكل شعور بالإجهاد وثبوط في العزيمة ، والشعور بعدم لذة الحياة وقد ينجح أصدقاء المريض في انتشاله من كربه وقد لا ينجحون ، ويعتبر البعض الاكتئاب نوعاً من الشعور بالإجهاد والملل .

2. الاكتئاب الحاد : يشعر بموجة من الحزن والانقباض ، والرغبة في البكاء ويفقد السيطرة على نفسه ويصعب عليه كبح موجة الاكتئاب وتعتريه فترات يفقد فيها ذاكرته ويصعب عليه إدراك ما حوله ويصبح متبلداً ذهنياً ، ويبدو وكأنه يعاني كابوساً بغيضاً ، ويعبر المريض عن شعوره بالذنب ويصعب انتشاله من كربه .

3. الاكتئاب الذهولي : لا يتجاوب المريض ولا يبدي حراكاً وقد يهلوس ، وإذا لم يردعه أحد مات جوعاً وهو يمثل أقصى درجات الحدة .

رغم المحاولات الكثيرة لعلاج الاكتئاب بأنواعه المختلفة، إلا أنه لم يتم الانتصار على هذا المرض ويبقى الباب مفتوحاً للبحث عن الطرق الأمثل لعلاج مرض الاكتئاب .

الخلاصة:

يعد الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الشائعة ، التي تلحق الضرر بالكثير من الناس عندما يكون حاداً ، وتتمثل خطورته في كونه يحرم المصابين به من الاستمتاع بالحياة ، وإغراقهم في مشاعر عميقة من نقص تقدير الذات والإحساس بالفشل في الحياة ، وعزوفهم عن أداء واجباتهم نحو مجتمعهم وأسرهم وعملهم بل ونحو أنفسهم ، وفي الحالات الشديدة قد يندفع المكتئب نحو الانتحار.

ثالثاً: الغضب

يعد الغضب أحد الانفعالات الهامة لمواجهة المثيرات المختلفة في حياتنا ، لكنه قد يكون نقطة ضعف في حياة الإنسان فتكون له آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية .

وتم تعريفه عدة تعاريف نذكر منها ما يلي:

1- تعريف الغضب :

عرف **أبو دلبوح**[1] **الغضب بأنه** "حالة انفعالية داخلية يعيشها الإنسان وقد تظل هذه الحالة داخلية أو تتحول إلى سلوك وعندئذ تصبح عدواناً ".

وتوصلت **السقاف**[2] إلى أن الغضب "حالة انفعالية عامة تصدر عن الفرد في أوقات معينة نتيجة تعرضه لمواقف التهديد ، والإحباط ، والشعور بخيبة الأمل ،والعدوان ، وهي متفاوتة في شدتها وتعتمد في استجابتها على الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث والموقف الذي يتعرض له ، فتدفعه لسلوك معين ، إما بالدفاع عن النفس ، أو بالهجوم عندما يجد الفرد نفسه عاجزاً عن السيطرة ، ويكون مصحوباً بتغيرات في وظائف الأعضاء الداخلية كارتفاع ضغط الدم ، وسرعة التنفس ، وضربات القلب مع زيادة في إفراز هرمون "الأدرينالين" في الدم ، وله آثار خارجية كاضطراب الكلام ، واحمرار الوجه ، وارتجاف الأطراف ".

كما عرفه **العصفور**[3] بأنه "حالة وجدانية تتكون من مشاعر تتفاوت في شدتها من الضيق ، والاستثارة البسيطة، إلى التهيج ، والغيظ الشديد " .

مما سبق تستنتج الباحثة بأن الغضب "انفعال عاطفي شديد يتخلله اضطرابات فيزيولوجية أو سلوكيات شاذة، ويختلف في شدته تبعاً للموقف المثير وللخصائص الشخصية للفرد، قد يحدث على شكل نوبات نسميها ثورات الغضب، تثيرها مواقف إحباط قد تخلق ردود فعل عدائية"

2- العوامل والمواقف المثيرة للغضب:

يحدد **سعفان**[4] العوامل والمواقف المثيرة للغضب ، قد تكون داخلية أو خارجية، وهي على النحو التالي :

1-الضغوط البيئية : كالضوضاء ، ضيق مساحة المنزل أو مكان العمل ، ازدحام المواصلات.

---

[1] أبو دلبوح ، أسماء (2008): الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب ، عمان ، دار اليازوري ، ص.15.

[2] السقاف، منال (2008): الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ،رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، السعودية، ص.44.

[3] العصفور ، عثمان أحمد(2004) : كيف نفهم الغضب ونتخلص منه ، الكويت.دار عثمان العصفور، ص.17.

[4] سعفان، محمد أحمد(2003) : دراسات في علم النفس والصحة النفسية اضطراب انفعال الغضب ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث

2- المواقف المكروهة : ومن أمثلة ذلك الشعور بخيبة الأمل ، والتعرض للخيانة ، نكران الجميل ، التعرض للعنف و العدوان .

3- الفقدانات : من أمثلة ذلك فقد أشخاص مهمين لنا من الأهل، والأقارب ، والأصدقاء ، فقد ممتلكات، فقد عمل أو مركز اجتماعي.

4-عوامل مرتبطة بالعمر الزمني والفروق بين الجنسين : ومن أمثلة ذلك إصرار الآباء على تربية الأبناء بأساليب تم تربيتهم عليها ، وفي المقابل رفض الأبناء لهذه الأساليب ، والصراع بين الأجيال بشكل عام ، واتهام الذكر بالتخنث ، وعدم القدرة على تحمل المسئولية ، واتهام الأنثى بأنها عديمة القيمة أو أنها الجنس الأقل والضعيف .

إن مسببات الغضب لدى المراهقين تختلف عنها لدى الأطفال، فغالباً ما تكون أسباب الغضب في مرحلة المراهقة تتعلق بأشخاص أكثر من تعلقها بأشياء، فغالبا ما يتعرض المراهق إلى نوبات الغضب الناتجة عن الاستفزاز من الآخرين، وحينما يتعرض إلى سيطرة أحد الوالدين على تصرفاته واختياراته لأصدقائه[1].

تضيف الباحثة بعض أسباب الغضب بما يلي:

- **عدم توفر الإحتياجات الأساسية ، السخرية ، الشعور بالظلم ، الكذب والخداع ، ضياع الفرص ،الاستغلال ، المرض.**

تمر رحلة الغضب من المثير إلى الاستجابة بعدة خطوات ، وهناك ثلاث متغيرات رئيسية تؤثر على هذه الرحلة ، وهي[2] :

1- مدى التهديد أو الأذى أو العنف أو الإحباط : هذا المدى قد يكون في أضيق الحدود وقد يكون في قمته . وهناك فرق بالطبع بين خطف حقيبة النقود وسرقة المنزل بالكامل . وعموماً كلما زاد مدى الضرر أو العنف كان الغضب المتوقع أكبر.

2- سبب الأذى أو الإحباط : إن الفعل المقصود به الشر مثل جريمة القتل المنظمة يثير استجابة مختلفة عن فعل غير مقصود أو فعل قدري مثل الكوارث الطبيعية.

3-توقع المثير : مثلاً في بريطانيا قد لا ينفعل الناس كثيراً بسبب تأخر القطار كمن يعيش في بلد تنتظم فيها القطارات نوعاً ما.

ويمكن توضيح رحلة الغضب من المثير إلى الاستجابة بالشكل التالي:

[1] حمزة، أحمد(2012): مقياس الغضب للمراهقين ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، الرياض، ص.7.
[2] لندفيلد ، جيل (2008): إدارة الغضب ، مكتبة جرير ، الرياض ، ص.14.

شكل رقم (4) : رحلة الغضب من المثير إلى الاستجابة

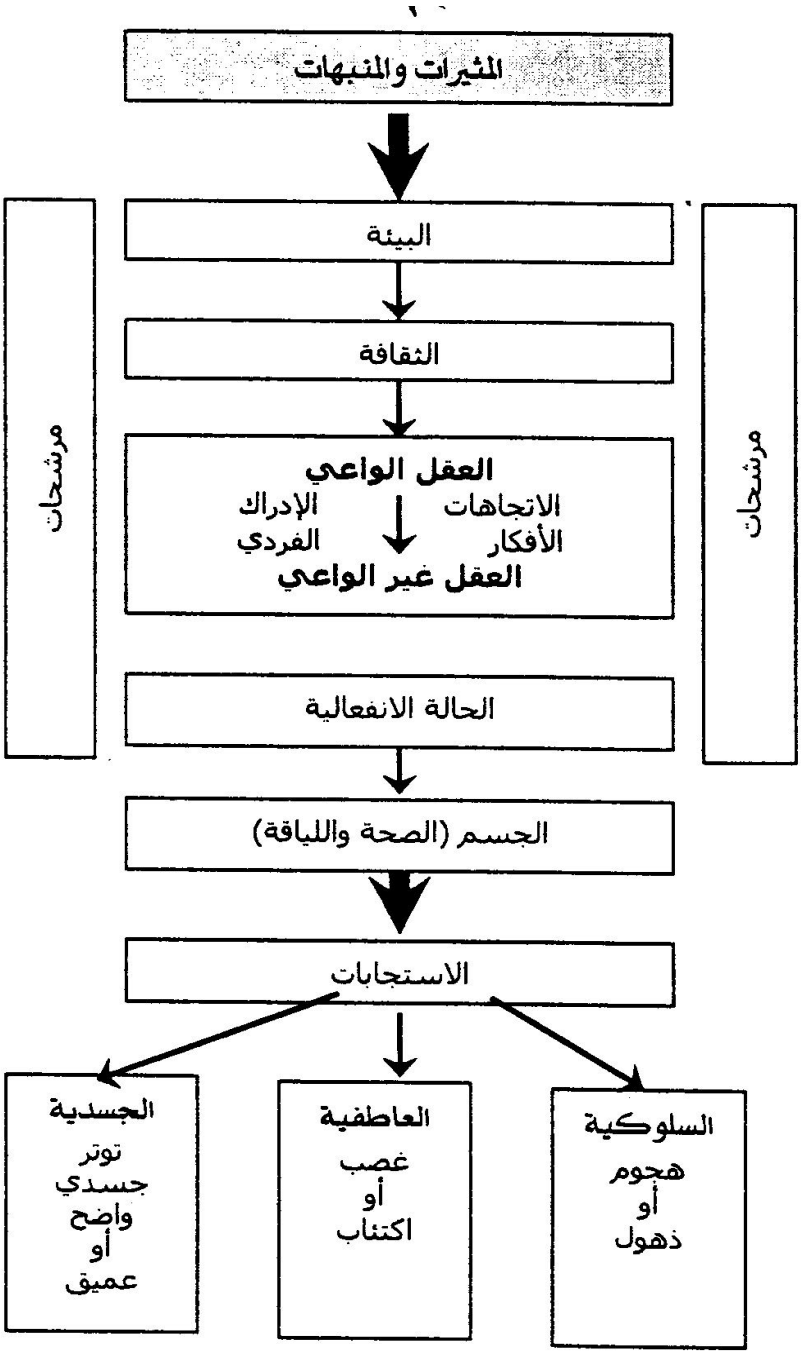

المصدر: (جيل لندفيلد، 2008)

يوضح الشكل السابق كيف تبدو رحلة الغضب من اللحظة الأولى لظهور المثير حتى ظهور الشعور نفسه، وإلى استجابة يمكننا الشعور بها ورؤيتها فعلاً.

يمر المثير بشبكة من المثيرات المعقدة قبل أن يصل إلى هدفه وهي :

1. البيئة : فالاستجابة تختلف باختلاف الجو والمساحة المتاحة ومستوى الصخب حولنا.
2. الثقافة :تحدد الثقافة التي نعيش فيها نوع الاستجابة لأي تهديد أو إحباط أو أذى .
3. الحالة الانفعالية: عندما يكون الفرد بحالة من السعادة والإيجابية من الممكن أن يحتمل المشاكسات فيما لو كان بحالة من العصبية.
4. الصحة الجسدية : فالجسم المريض أكثر عرضة للغضب والشعور بالضيق من غيره.
5. الإدراك الفردي: كل فرد يدرك المثير بطريقة مختلفة عن الآخر حسب مضمون الوعي واللا وعي عند كل فرد،ويستجيب للمثير حسب طريقته الفردية التي تعلمها في السيطرة على انفعالاته وإظهارها.

بمجرد أن يظهر المثير وبعد المرور بعملية الترشيح الشخصية المعقدة ، يبدأ رد الفعل في الظهور . ولرد الفعل ثلاثة أشكال مختلفة جسدية وانفعالية وسلوكية ، ولكل شكل مجموعة من الاحتمالات.

3- أنواع الغضب :

قسم الباحثون الغضب تقسيمات مختلفة وفق الزاوية التي ينظرون بها إلى الغضب ، فمنهم قسمه تبعاً للموضوع الذي يستثير الغضب ، ومنهم تبعاً للشخص الموجه إليه الغضب ، ومنهم قسمه تبعاً لمستواه . وسنوضح ذلك بما يلي:

يقسم السمري (١٩٩٧ م) الغضب إلى نوعين رئيسيين[1] :

الأول: غضب معتدل وصحي : وهو الغضب الذي لا يذهب بصواب الإنسان بل يخضع لسيطرته فلا يتمادى فيعتدي . وهو الغضب حيث تجب الحمية ، وهذا النوع من الغضب رفيق للإنسان في حياته يدعم فيه حسن الخلق ، وكظم الغيظ ، والعفو ،والإحسان ، ففيه الحماية للدين ، والوطن ، والعرض ، والحقوق.

الثاني: وهو الغضب الجامح ، وهنا يتحول الغضب كانفعال من اعتداله الصحي الحميد إلى تصرف مرضي ، ويتحول إلى شحنة ناسفة وطاقة هائلة توجه إلى التحطيم والتخريب . وقد يتغلب الغضب على الإنسان فيخرجه عن الدين ، والعقل ، فيفقد الإنسان بصره وبصيرته وقدرته على وزن الأمور بميزان العقل الذي ميز الله به الإنسان .

ويقسمه **حمزة**[2] إلى نوعين هما :

- الغضب الذاتي : هو ما يحدث للشخص من انسحاب على ذاته أثناء الغضب وقد يوجه غضبه نحو مثل قطع ملابسه أثناء الغضب ، خدش الوجه أو الضغط على الأسنان.

[1] السقاف(2008) ، مرجع سبق ذكره ، ص.42.
[2] حمزة ، مرجع سبق ذكره، ص.25.

- الغضب الخارجي :هو السلوك الظاهر الملاحظ أثناء غضب الشخص سواء أكان ذلك بصورة لفظية مثل الصياح أو بصورة بدنية مثل العنف الموجه نحو الزملاء والآخرين.

أما الاختلاف بين الغضب والمضايقة فيكمن في الدرجة ، فالغضب أكثر شدة من المضايقة مثال ذلك أغضب من قتل حيوان وأتضايق من مضغ اللبان . وهناك فرق في قبول الاستجابة أثناء الغضب والمضايقة فالأشخاص المتضايقون في الغالب يحاولون إخفاء مشاعرهم وان يتركوا الموقف بأقصى سرعة ممكنة[1].

ويبين **سعفان**[2] أنه بالرغم من ضرورة ارتفاع درجة الغضب وهياجه حتى يشخص على أنه مذموم ، إلا أن هناك دلائل أخرى يجب أن توضع في الاعتبار ، ومنها هل الشخص الغاضب يتعرض إلى إهانة أخلاقية حقيقية أو يتعرض إلى تهديدات وفقدانات (أبناء ، ممتلكات) ، وفي مثل هذه الحالات لا يشخص الغضب على أنه مذموم على الرغم من ارتفاع شدته ؛ وهذا يؤكد على أن الغضب يؤدي في بعض الحالات إلى نتائج سلبية وفي حالات أخرى يكون له وظائف إيجابية مثل : حفظ الذات ، وحماية الأبناء ، والممتلكات ، و الدفاع عن الدين ، والوطن ، والعادات ، والتقاليد .

4- آثار الغضب :

إن مشكلة الغضب لا تكمن في الغضب نفسه ، وإنما في آثاره السلبية المختلفة الجوانب والتي سنوضحها كما يلي:

- **آثار الغضب السلبية:**

بالرغم من أن الغضب يلعب دوراً هاماً في توجيه حياة الأفراد ، إلا أنه يؤثر سلباً عليه في جميع جوانب الحياة الفكرية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والجسمية وهذا ما يوضح ويبين أن الغضب يعتبر مفتاح للشر لكونه يجمع الشر كله ، وهذا ما أشار له أحد علماء السلف قائلاً : " إن الغضب جماع الشر ، وإن التحرر منه جماع للخير "[3]

1. آثارالغضب الفكرية: يعطل تفكير الفرد ، وسلوكه ، ويشوه عملية الإدراك لديه ،ويسلبه عقله مما يجعله يندفع ويسلك وفقاً لنزعاته ورغباته التي قد تسبب له الحسرة و الندامة فيما بعد[4].

2. آثار الغضب الاجتماعية : قد ينجم عن الغضب ضعف الترابط بين الناس ، وتولد الحقد في القلوب وإضمار السوء لديهم ، بالإضافة إلى انقطاع الصلة بين الأهل و الأصدقاء ،فتفسد بذلك الحياة وتنهار المجتمعات[1].

---

[1] العقاد ، مرجع سبق ذكره ، ص.81

[2] سعفان ، محمد أحمد(2003): مرجع سبق ذكره، ص.6.

[3] السقاف(2008)، مرجع سبق ذكره، ص.63.

4 سليمان ، سناء (2007) ، الغضب أسبابه – أضراره – الوقاية – العلاج ، سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع (13) ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص.61.

يرى بوس وبيري Buss & Perry أن الغضب هو الجسر بين كل من العدوان البدني واللفظي من جهة والعداء من جهة أخرى[2] .

3. آثار الغضب النفسية : يمكن ذكر ما يلي:

أ – التوتر والقلق المرافقين للإنسان الذي يغضب كثيرًا هذا في اليقظة، أما في حالة النوم فتكثر الكوابيس عليه والأحلام المزعجة التي لا تدعه ينام بالشكل الكافي، مع عدم الراحة في النوم.

ب – عدم القدرة على إنجاز الأعمال لعدم القدرة على التركيز، والشعور بالتعب بسرعة، وكذا الشعور بالملل دائمًا.

ج – قصور في التفكير الصحيح، فالغاضب قد ينصاع لأتفه فكرة.

هـ – انشغال الفكر بأشياء تافهة أو غير مهمة والبعد عن الأشياء المهمة فينشغل مثلاً بأن فلاناً عمل معي كذا وكذا، وفلان وقف مني كذا.. وكلها أوهام لا حقيقة لها.

ر – يرتب الغضبان على الأشياء التافهة مواقف ضخمة قد تؤدي به إلى نتائج خطيرة.

ز – ذكر لندفيلد[3] أن كبت الغضب يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب ، وكذلك بينت كل من دراسة فايد[4] ودراسة جودوين Goodwin[5] عن وجود علاقة بين الغضب والاكتئاب. إذ أن المشاعر الأولى للغضب كانت استجابة عاطفية أو جسدية ، هذه الطريقة يمكن أن تصبح عادة يستخدمها الفرد في كل المواقف دون تمييز حين يواجههم إحباط أو خسارة ويبدؤون بلوم أنفسهم ، واختلاق الأعذار والنسيان حين يصيبهم ضرر أو أذى شديد .

و – يرى **لندفيلد[6]** أن الغضب يمكن أن يساعد على الإدمان ، لأننا نفقد السيطرة على أنفسنا أو على العالم من حولنا . ولأن ذلك يشعرنا بالسيطرة على الغضب. ويرى علماء النفس أن ذلك يعد من الوسائل الدفاعية الموجودة في جميع الثقافات .

4. آثار الغضب الصحية: يمكن ذكر ما يلي[7] :

أ– جلطات دماغية، نتيجة الإفراز الزائد لهرمون الأدرينالين الذي يؤدي إلى زيادة ضربات القلب بشكل متكرر ودفع الدم بغزارة إلى الدماغ مما يحدث نزيفاً فيه.

ج – الغضب الزائد والانفعال المستمر يزيد من حموضة المعدة ويحدث فيها قرحة مزمنة.

---

[1] سليمان(2007) ، مرجع سبق ذكره ، ص.62.

[2] العقاد ، مرجع سبق ذكره ، ص.100.

[3] لندفيلد(2008) ، مرجع سبق ذكره ، ص.37.

[4] فايد ، مرجع سبق ذكره

[5] Goodwin,R,D,(2003)Association Between Coping with Anger and Feelings of Depression Among Youths.American Journal of Public Health V.96 (4):664-669.

[6] لندفيلد(2008) ، مرجع سبق ذكره ، ص.44.

[7] الصغير ، فالح (2003): مرجع سبق ذكره.

falehmalsgair@yahoo.com

د – الغضب يحدث اضطرابًا في عمل الكليتين، لأنه يحدث اضطرابًا في توازن الأملاح فيهما.

هـ – يؤثر الغضب على الدورة الدموية الخاصة بالأعضاء التناسلية فيؤدي إلى نوع من العجز الجنسي لدى الرجل، وبرود جنسي لدى المرأة.

و – الغضب يحدث إمساكًا شديدًا ومزمنًا للأمعاء، لأنها في حالة الغضب تكون متقلصة لا تستطيع القيام بامتصاص المواد المفيدة للجسم من الأطعمة والأشربة.

ز – تنتج عن الغضب الإصابة بمرض القولون العصبي، وقد تفشى هذا المرض بشكل هائل بين الناس، وكله بسبب الانفعالات العصبية الكثيرة. وهو من الأمراض المزمنة، وصاحبه يلازم الأدوية طوال حياته.

ح – الغضب المستمر يؤدي إلى الإصابة بالسكر، نتيجة زيادة هرمون الأدرينالين عند الغضب والذي يضعف مفعول هرمون (الأنسولين) الذي يفرزه البنكرياس لحرق السكر في الدم.

ط – أكدت الدراسات الحديثة أن المصابين بالانفعالات النفسية والعصبية عندهم قابلية أكثر للإصابة بالأمراض الخبيثة، لأن الغضب يحدث اضطرابًا في الهرمونات في الغدد الصماء وعدم استقرارها يهيئ جواً مناسباً داخل الجسم للأمراض الخبيثة.

ن– وقد وجدت بعض الدراسات أن الأشخاص الذين ترتفع لديهم سمتا القلق و الغضب يقومون بتشفير المعلومات بصورة انتقائية في تخزين المعلومات على المدى الطويل ، كما أنهم يجدون صعوبة في حل المشكلات[1] .

ومما هو جدير بالذكر أن العلماء كانوا يعتقدون في الماضي أن الغضب الصريح ليس له أ ضرار، وأن الغضب المكبوت فقط هو المسئول فقط عن كثير من الأمراض ، ولكن دراسة أمريكية حديثة قدمت تفسيراً جديداً لتأثير هذين النوعين من الغضب مؤداه أن الكبت أو التعبير الصريح للغضب يؤديان إلى الأضرار الصحية نفسها، وإن اختلفت حدتها ففي حالة الكبت قد يصل الأمر عند التكرار إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأحياناً إلى الإصابة بالسرطان ؛ أما في حالة الغضب الصريح وتكراره فإنه يمكن أن يؤدي إلى الإضرار بشرايين القلب واحتمال الإصابة بأزمات قلبية قاتلة. لأن انفجار موجات الغضب قد يزيده اشتعالاً ويصبح من الصعب التحكم في الانفعال مهما كان ضئيلاً فالحالة الجسمانية للفرد لا تنفصل عن حالته النفسية[2] .

- **الفوائد الإيجابية للغضب[3]:**

يعتبر الغضب انفعالا طبيعياً وهو محيط بنا ، ولولاه لبقينا في حالة سكون وعدم حركة، فهو قوة خير إذا أحسن الفرد توجيهه وتوظيفه بطريقة صحيحة ، فالتنفيس عن الغضب أمر مطلوب ، فهو يساعد الفرد على التنفيس عن الاستثارة الانفعالية التي تسببها المواقف الإحباطية ، وإعاقة الهدف ، كما أنها تمكن

[1] D. H. Barlow, Anxiety and Its Disorders (2002) : The Nature and Treatment of Anxiety and Panic,2nd Edition, A Division of Guilford Publication, Inc., New York.p50-51

[2] قناوي ، محمد أحمد (2002) . الغضب وآثاره السلبية . المجلة العربية . (٣٠٠). ص 16\1.

[3] السقاف (2008)، مرجع سبق ذكره، ص.64.

الفرد من التواصل مع الآخرين ، من خلال رغبته في الحديث مع أشخاص آخرين للتعبير عن الأشياء التي تكاد تزعجه وتضايقه وتجعله يشعر بالغضب من ناحيتها .

وللغضب المعتدل وظائف نفسية مثل : تحقيق الاتزان النفسي بعد تفريغ طاقة الغضب و التعويض عن نقص اعتبار الذات عندما يسترد الفرد ثقته بنفسه ، ويتخلص من الرواسب المكبوتة ، وله أيضاً وظائف اجتماعية مثل : استخدامه في التربية ، وعندما يكون وسيلة للدفاع عن القيم وتحقيق الانضباط ، والتعبير عن الآراء أو رفضها بشرط أن يكون متوافقاً مع الموقف[1]

ترى الباحثة أن من آثار الغضب أيضاً الشعور المستمر بالذنب وذلك بسبب نتائج غضب الفرد من خسارة بعض العلاقات الاجتماعية أو تخريب لممتلكاته الشخصية أو ممتلكات غيره أو إيذاء الآخرين جسدياً . ويمكن أن يؤدي إلى كراهية الذات وطبيعتها الانفعالية التي تؤدي إلى النفور الاجتماعي وخسارة محبة الآخرين للفرد الغاضب.

قدم **العثمان**[2] مقترحات للتنفيس عن الغضب وهي :

1- غيّر جلستك ووضعك، فإن كنت قائما فاجلس وإن كنت جالسا فارقد.

2- اغتسل فإن الغضب من نار والماء يطفئه.

3- تحرك! تحرك! تحرك! واعمل شيئا.

4- عبّر عن غضبك بالكتابة أو بالرسم.

5- تحدث لشخص عن غضبك.

وتقترح الباحثة لتجنب الغضب ما يلي :

- **الابتعاد عن التفكير والتحليل في مشكلات الماضي.**
- **محاولة الاقتناع بأن المثاليات بعيدة عن الواقع وأن الحياة فيها الجميل وفيها القبيح.**
- **إعطاء الآخرين أعذار لتبرير تصرفاتهم ، حتى لا تكون هذه التصرفات مسبب ومثير للغضب .**
- **عندما يبدأ الفرد بالانفعال من الأفضل الانشغال والاهتمام بموضوع آخر.**

الخلاصة:

يعد الغضب من الانفعالات النفسية الهامة التي تنتج عن تفاعل الفرد مع محيطه ، وهو موجود لدى كل إنسان ، إلا أن **هناك فروق بين الأفراد في الأساليب التعبيرية، ويعزى ذلك إلى المواقف المثيرة له، حيث تختلف من فرد إلى آخر في نوعها أو درجتها أو شدتها. ويؤثر الغضب على الحالة النفسية للفرد وعلى سلوكه ، لكنه ليس شراً دائماً، وإنما له فوائد عندما يكون في مكانه الصحيح ومعتدلاً ، ويصبح سلوكاً غير سويّ وضاراً جسدياً ونفسياً واجتماعياً عند الإفراط فيه ووضعه في غير محله.**

[1] سعفان(2003) ، مرجع سبق ذكره، ص.16.

[2] العثمان ، عبد الله (2005): افهم غضبك ، دار ناشري للنشر ، ص.14.

رابعاً : الشعور بالذنب

1- تعريف الشعور بالذنب :

يعد الشعور بالذنب مشكلة من المشاكل النفسية التي يعاني منها بعض الأفراد ، ويرتبط بالعديد من المشكلات النفسية الأخرى كالقلق والغضب والاكتئاب ..

وتم تعريفه بتعاريف مختلفة نذكر منها ما يلي:

عرفه ستيفن [1]**Steven** بأنه "الضيق الناتج عن اعتقاد الناس أنهم انتهكوا معاييرهم الشخصية أو خوفهم من أن الآخرين سيدركون هذا الانتهاك"

أما **الشبؤون**[2] فعرفته بأنه " ألم نفسي وعقلي ، يصاحبه شعور بالندم والأسف والتوتر والاهتياج وتأنيب الضمير ، يقود إلى لوم الذات وإدانتها ، والرغبة الشديدة في عقابها ، مع إقرار الفرد بمسؤوليته عن الخطأ الأخلاقي الذي ارتكبه ، والرغبة الملحة في الاعتراف والاعتذار وإصلاح الخطأ ،وتعويض الآخر عن الأذى الذي لحق به ، ويصاحب ذلك مجموعة من الأعراض السيكوسوماتية ، والتي تشير في مجملها إلى شدة الذنب ، ومدى ألم الفرد ومعاناته ، وقد يؤدي الذنب في حدوده القصوى إلى العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية".

وبأسلوب آخر عرفته **باظة**[3] بأنه " هو ألم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخلياً، أي حوار داخلي بينه وبين ذاته، وبلغة التحليل النفسي هو حوار بين الأنا والأنا الأعلى على أنه مخطىء أو ارتكب ذنوباً وآثاماً، وأحياناً تكون هذه المشاعر وهميةً مبالغاً فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي. وينظر الفرد أحياناً إلى أخطائه كأنها لا تغتفر ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيداً. مما يؤدي إلى تحقير الذات والاشمئزاز منها. وأحياناً أخرى يقل الشعور بالذنب إلى درجة عدم المبالاة وعدم تحمل المسؤولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاءٍ تتعلق بالمحيطين بالفرد، وإما بأخطاءٍ نحو ذاته وحياته الخاصة".

تعرفه الباحثة بأنه " المبالغة في تأنيب الضمير نتيجة القيام بألفاظ أو سلوكيات معينة، تخالف منظومة القيم لدى الفرد "

2- أسباب الشعور بالذنب[4] :

للشعور بالذنب أسباباً كثيرة نذكر منها ما يلي:

1. تكرار السقوط في خطيئة ما مع عدم القدرة على التخلص منها مما يرسل ذلك وخزات مستمرة إلى الضمير وتأنيبه .

---

[1] 11 . Steven , fein , Sharon.S. Brehm & saulm Kassin (2002): social I psychology , Guilford press , New York.p362.

[2] الشبؤون ، دانيا(2012): مرجع سبق ذكره ، ص.214.

[3] باظة، آمال عبد السميع مليجي :(2002)**اختبار الشعور بالذنب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ص.4.

[4] سعيد ، أفراح ابراهيم (2011) :الشعور بالذنب لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد 18 ، العدد 4 ، ص.352.

2. رواسب التربية القاسية في بواكير الطفولة مثل الإسراف في توبيخ الطفل ولومه، وكثرة النقد الهدام والعقاب على أتفه الأسباب بطريقة رادعة قاسية دون تقديم العلاج المناسب.

3. الاستعداد الشخصي والميل لرثاء النفس باستمرار مما يساعد ذلك على زيادة الشعور بالذنب.

4. النزعة الكمالية لفعل الأشياء بصورة كاملة وبمقاييس غير واقعية والشخص الذي يعاني من ذلك لا يستطيع أبداً أن يهنأ بالرضا الداخلي وقد لا يتحمل أتفه الأخطاء ، فيمتلئ باللوم داخل نفسه وهذا ما يسمى بعقدة الكمال[1] .

5. ضمير صارم ورغبات مكبوتة ككراهية الأب أو الأخ الأكبر سناً أو اشتهاء المحارم ، فيترسخ الشعور بالإثم والذنب وحينما يستفحل هذا الشعور عند الإنسان يتحول إلى عقدة الذنب.

6.الجهاز العصبي الحاد والنشط ، الذي يكون صاحبه عصبي المزاج ، سهل الاستثارة والاستفزاز، غير قادر على التحكم بنفسه في أغلب الأحيان ، وكلما زادت حدة جهازه العصبي زاد شعوره بالذنب .

تضيف الباحثة بعض الأسباب للشعور بالذنب كما يلي:

- **الخلافات العديدة مع الآخرين : يرجعها الفرد إلى سوء سلوكه مع الوسط المحيط به وكلما زادت الخلافات كلما تعاظم لديه هذا الشعور .**
- **العادات الاجتماعية الصارمة والكثيرة : تتعدد التقاليد الاجتماعية في كل مجتمع مما يضع الفرد في حدود كثيرة وصعبة التحقيق جميعها بآن واحد وهذا يجعل الفرد يميل إلى إدانة ذاته بشكل مستمر مما يزيد لديه الشعور بالذنب بشكل متواصل .**
- **النبذ الاجتماعي للفرد الذي يقوم بأي عمل يستهجنه المجتمع ويبتعد عن قيمه .**

3- أنواع الشعور بالذنب :

يصنف علماء التحليل النفسي الشعور بالذنب إلى ثلاثة أنواع وهي[2] :

1. ما يكون معروف المصدر : أبرز صوره هو حالة الفرد الذي يشعر بأنه تجاوز على حقوق الآخرين.

2. عدم القدرة على معرفة المصدر : ويتمثل هذا النوع الثاني بالشعور بالنقص المستمر ومحاولة عقاب الذات ويرى فرويد **Freud** أن سبب هذا النوع يعود إلى مرحلة الطفولة في أثناء قمع العدوان تجاه الوالدين .

3. غير معروف المصدر : وهو النوع الثالث الذي لا يظهر في طلب عقاب الذات الصريح ويمتاز بالشعور بالوحدة وعدم الكفاءة والحزن والتمزق والقلق والشعور بالدونية وكراهية الذات .

وهناك من يصنف مشاعر الذنب إلى أربعة مستويات وهي :

[1] يونس ، محمد بني (2004): مبادئ علم النفس ، ط1 ، دار الشروق عمان ، الأردن ، ص.304.

[2] سعيد ، أفراح ابراهيم (2011) :الشعور بالذنب لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد 18 ، العدد 4 ، ص.351

أ- مشاعر الذنب المرضية : وهذه المشاعر تصل إلى درجة توهم الخطأ ،وتضخمه مثل مرض الاكتئاب وتؤدي إلى الانحسار وانخفاض تقدير الذات .

ب- مشاعر الذنب المنخفضة : وتدل على اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية تجاه الآخرين والذات وترتبط بإرتكاب الجرائم والعنف .

ج- مشاعر الذنب السوية أو الايجابية : وتتضمن الرغبة في الإصلاح وتؤدي إلى التكيف مع الذات والآخرين .

د- مشاعر ذنب قدرية وهذه المشاعر لا دخل للفرد فيها وتظهر على هيئة اضطراب في أسلوب تفكير الفرد أو تشويه المعرفة .

مما سبق نجد أن المستوى المنخفض والمرتفع من الشعور بالذنب يؤديان نتائج سلبية على حياة الفرد وأن الشعور المتوسط بالذنب هو الذي يدفع الفرد إلى تغيير سلوكه نحو الأفضل ويجعله متميزاً وراقياً في تعامله مع ذاته ومع الآخرين .

تجد الباحثة أن هناك أنواع كثيرة للشعور بالذنب نذكر منها :

- **الشعور بالذنب تجاه الدين : يشعر الفرد بالذنب عندما يقصر الفرد في أداء واجباته الدينية ، أو عندما يقترف بعض المعصيات التي حرمها دينه .**
- **الشعور بالذنب تجاه الآخرين : يشعر الفرد بالذنب عندما يزعج الآخرين بكلمة، أو بتصرف ما ، أو عندما يهمل من يتوجب عليه الاهتمام بهم .**
- **الشعور بالذنب تجاه العمل : يشعر الفرد بالذنب عندما يقصر في عمله، أو عندما لا يعطي العمل حقه.**

وهنا يجدر بنا التمييز بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي، حيث فرقت لويس بين الشعور بالذنب Feeling of Guilt ، والشعور بالخزي Feeling of Shame على أساس الذات وتقويمها، وتُعد هيلين بلوك لويس Helen Block Lewis، [1] من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الشعور بالذنب وصاحبة الفضل الأول في إبرازه بوصفه مفهوماً مستقلاً عن المفاهيم الأخرى وقريبة البناء منه مثل الخزي. ففي الذنب لا تُعد الذات هدفاً أساسياً للتقويم السلبي، حيث إن الفعل الذي ارتكبه الفرد هو مركز إثارة الشعور بالذنب، لذلك فإن التفسير الذاتي الذي يلحقه الفرد بالأحداث أو الأفعال التي ارتكبها هو مصدر الشعور بالذنب، وليس نظرة الفرد السلبية والدونية للذات في كل الجوانب، كما هي في حالة الشعور بالخزي، والتي يدرك الفرد فيها أنه شخص سيء وأنه ارتكب فعلاً مشيناً ولذلك فهو يلوم ذاته على الفعل الذي اقترفه أو يحكم على نفسه حكماً ذاتياً يؤدي إلى تغيير إدراكه لذاته، وبالتالي يشعر بأنه تافه وصغير وعديم الفائدة وعديم المقدرة[2]. حيث ترى أن الذنب والخزي يختلفان في أمور شتى: فالخزي يتعلق بالأخطاء الأخلاقية أو بالاحباطات، في حين يتعلق الذنب بالأخطاء الأخلاقية فقط،في الخزي يركز

[1] Lewis, M. (1992) shame; the exposed self. New York; free press.

[2] الشبؤون ، دانيا (2011): مرجع سبق ذكره، ص.59-60.

الشخص على نواقص ذاته، في حين أنه في الذنب يركز على الحدث السلبي أو الخطأ الذي قام به، في الخزي يكون الشخص سلبياً وعاجزاً، بينما في الذنب يكون فعالاً ونشيطا[1].

4- آثار الشعور بالذنب :

يمكن أن يؤدي الشعور بالذنب السوي إلى كل أو بعض الأمور التالية[2]:

- القيام بإصلاحات أو تصحيح للموقف السيئ أو الاعتذار عنه أو الاعتراف به أو طلب السماح.
- ردود الفعل الفيزيولوجية في حالة الذنب ازدياد ضربات القلب والشعور بتعب جسدي.
- يعمل الذنب على تعزيز السلوك الأخلاقي والمقبول اجتماعياً والإحساس بالقيم الأخلاقية واحترام حقوق ومشاعر الآخرين.

ترى الباحثة أن هناك عواقب كثيرة للشعور بالذنب المرتفع منها:

- **المشكلات النفسية المتعددة : عادة مايبدو الفرد الذي يستجيب للإحساس بالذنب قلقاً وكئيباً وعاجزاً عن الاسترخاء، ، ويتجنب اللقاءات مع الآخرين . وقد تؤدي إدانته لنفسه إلى اكتئاب شديد ومحاولة للانتحار.**
- **التغيير العكسي : قد يحدث للفرد الذي يتعرض للشعور بالذنب بشكل كبير إلى ردة فعل عكسية على انتقاد الذات والآخرين له ، فيحاول إقناع نفسه بأنه يجب أن يري الآخرين التصرفات الأسوء لإقناعهم بأنه أفعاله جيدة وليس مخطئاً.**
- **الاستسلام وضعف الشخصية: قد يؤدي الشعور بالذنب إلى الاستسلام وعدم مقاومة أي أمر من أمور الحياة وعدم إبداء الرأي في المواضيع المختلفة ، بل يبقى الفرد أسيراً في قفص الشعور بالذنب الذي لا يريد الخروج منه .**
- **إدمان العمل : إن الشعور بالذنب تجاه العمل قد يدفع الفرد للمبالغة في الاهتمام بالعمل كي يزيح عنه هذا الشعور المتعب .**

الخلاصة:

إن الشعور بالذنب من المشاعر النفسية التي يمر بها الفرد خلال حياته، وتنتج عن قيام الفرد بسلوكيات تخالف المعايير الخلقية أو الاجتماعية ، والتعبير عنه يأخذ صوراً متعددة منها ، الإحساس بالضيق أو الندم أو الحزن ،ويأخذ مستويات متعددة ، وقد يكون عملية شعورية يدرك الفرد أسبابها ، وقد يكون عملية لا شعورية لا يدرك الفرد السبب الرئيسي لحدوثها ، وله آثار كثيرة على صحة الفرد الجسدية والنفسية.

---

[1]Jessica L. Tracy, Richard W. Robins(2006): **Appraisal Antecedents of Shame and Guilt: Support for a Theoretical Model**, Journal of Personality Social Paychology Bulletin, Vol.32, pp 1339- 1351.

[2]Johnson Alexis(2006): **Healing Shame**, Journal of The Humanistic psychologist,Vol.34, Serial No.3, pp 223- 242.

خامساً: الوحدة النفسية

1- تعريف الوحدة النفسية:(Loneliness Feelings):

إن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون[1] .

أشارت **شقير**[2]إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، واحترام الآخرين، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع ميل للانفراد والعزلة مع الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين، وغير جذاب من الجنس الآخر".

عرفتها **دنيا وآخرون**[3] بأنها "حالة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من قبل الآخرين والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة وبالتالي شعوره بالعزلة الاجتماعية نتيجة انعدام الروابط الاجتماعية" .

ويقصر **مخيمر**[4] الوحدة النفسية على " غياب العلاقات الاجتماعية المشبعة للحاجات النفسية والاجتماعية للفرد ، واقتران ذلك ببعض الأعراض النفسية "

وعرف آشر وجولي **Asher & Julie**[5] الوحدة النفسية على أنها " حالة انفعالية داخلية Internal emotional state تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضافا بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دوراً مهماً في إحساس الفرد بالوحدة النفسية".

وتعرف الباحثة الوحدة النفسية بأنها " مشاعر الضيق والألم نتيجة الشعور بالانفراد وضعف العلاقات الاجتماعية، حتى ولو كان الشخص مع آخرين"

من خلال التعاريف السابقة يتبين أن الجميع متفقون على أن للوحدة النفسية مجموعة من السمات تظهر في التالي[1]:

---

[1] جودة، آمال (2005): العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال، المجلة الطبية الفلسطينية، السنة الأولى، العدد الأول ، ص.4-6.

[2] شقير، زينب (2002): الشخصية السوية والمضطربة، ط(3) ، القاهرة :مكتبة النهضة العربية .

[3] ابراهيم ، خالدة . صاحب ، دنيا(2011): الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد ، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق ، ص.53.

[4] مخيمر ، عماد محمد (2003): الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد 13 ، عدد1 ، ص.78.

[5] Asher, s. & Julie, A. (2003): Loneliness and peer relations in childhood, Current Directions in Psychological Science, Vol. 12, No. (3), 75-78.

- الوحدة النفسية اضطراب يرتبط بالعزلة وتجنب الوسط المحيط بالفرد: يتفق الباحثون على أن الوحدة النفسية تتسم بخاصتين أساسيتين هما : أنها خبرة وجدانية غير سارة تختلف عن العزلة الاجتماعية Social isolation وأنها تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد بوجود نواقص في نسيج شبكة علاقاته الاجتماعية Social network إما كمية مثل نقص عدد الأصدقاء أو كيفية مثل فقدان الألفة والمحبة من الآخرين . أما العزلة الاجتماعية فهي نقص في النسيج الاجتماعي للفرد ومصدرها خارج الفرد[2].
- الوحدة النفسية تنتج عن خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية.
- خلل العلاقات الاجتماعية قد يكون كمياً كنقص العلاقات الاجتماعية أو ضعفها أو انعدامها ، وقد يكون نوعياً كافتقاد المحبة والألفة مع الآخرين.
- تؤدي الوحدة النفسية إلى مجموعة من المؤثرات السلبية على الصحة النفسية والجسدية للفرد الذي يعاني منها.

2- عناصر وأبعاد الوحدة النفسية[3]:

2-1- عناصر الشعور بالوحدة النفسية :

تناولت روكاش (Rokach,1988) عناصر الشعور بالوحدة النفسية، وهناك نموذجاً يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي :

شكل رقم (5) : نموذج روكاش Rokach لعناصرالوحدة النفسية

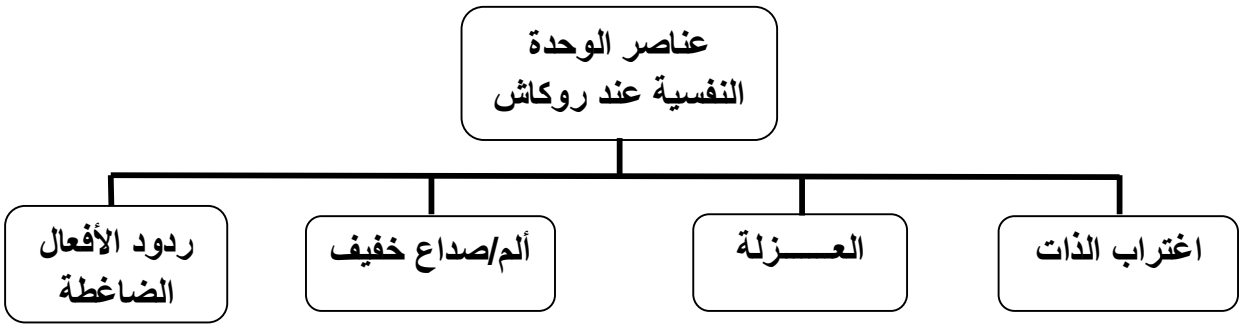

المصدر: (خويطر، 2009)

- اغتراب الذات : وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي ، والانفصال عن الآخرين ، واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات .

---

[1] صديق ، محمد (2009): الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية، ص.23.
[2] زيدان(2008) ، مرجع سبق ذكره ، ص.402.
[3] خويطر(2009)، مرجع سبق ذكره ، ص.44.

- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة : ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً ، وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه ، و غياب المودة ، وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر .
- ألم / صداع خفيف : ويتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة الذين يستهدف بهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية .
- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة : ويتكون ذلك من نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية، والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية .

2-2- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية :

وضع ويس (**Weiss,1987**) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي :

- البعد الأول (العاطفة): حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين .
- البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط) : وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع ، والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .
- البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) : وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعداون .

تستنتج الباحثة مما سبق أن جوهر الوحدة النفسية الحرمان العاطفي يليه بعض الأعراض والمشكلات التي تزول باشباع هذا الحرمان .

3- أشكال الوحدة النفسية :

يرى يونج (Yong,1978) ثلاثة أشكال هي[1] :

- الوحدة النفسية العابرة : شعور الفرد بالوحدة النفسية لفترة زمنية قصيرة .

[1] تفاحة، جمال السيد(2005) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ،ع 58 ، ص .129.

– الوحدة النفسية المؤقتة : تصيب الأفراد الذين كانوا في الماضي لديهم رضا عن حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ولكنه يشعر بالوحدة نتيجة للظروف المستجدة .

– الوحدة النفسية المزمنة : ويتميز المصابين بها بعدم قدرتهم على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكونها، وقد تستمر لعدة سنوات .

كما قدم "راسل (Russell) شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما[1]:

1– الوحدة النفسية العاطفية: ويعتبر داخلي المنشأ ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

2– الوحدة النفسية الاجتماعية: ويعتبر خارجي المنشأ ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه في الميول والاهتمامات والأفكار.

تتعدد أنواع الوحدة النفسية وذلك إما باعتبار الأسباب الناتجة عنها أو باعتبار درجتها أو باعتبار مدتها .

يتضح مما سبق، أن ثمة أشكال متعددة للوحدة النفسية، ولكنها جميعها تتضمن شعورًا بالألم نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود مع الآخرين، وقد تتراوح من كونها عابرة إلى المستوى التي تصبح فيه مزمنة، كما يمكن أن يتراوح مستواها من البسيط إلى الشديد.

4– سمات الشخصية المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية:

في دراسة قام بها بيرلمان وجرسون Perlman& Gerson أوضحت أن المستوى العالي من الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بالمستويات الأدنى من الصداقة ونقص عدد الأصدقاء ، والقلق الاجتماعي ، ونقص الفاعلية في التأثير على الآخرين ، وانخفاض الرضا عن الزواج ، وانخفاض الرضا عن الحياة. واتضح أن الذين يعانون من الوحدة النفسية تزداد مشاهدتهم للتلفاز ، ويحبون الأنشطة المخططة ، ولديهم صعوبة في الحصول على وسائل نقل للأماكن العامة التي يودون الذهاب إليها، ويرتبط الشعور بالوحدة بانخفاض القدرة السمعية ، واعتلال الصحة ، والدخل المنخفض ، وكذلك ترتبط مشاعر الوحدة بمجموعة من الانفعالات الحادثة في وقت حديث مع الشعور بعدم الاستقرار والغضب[2] .

أما سيبرساد Seepersad[3] فذكر أن من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية ما يلي[4]:

---

[1] كاتبي ، محمد عزت (2012): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28، العدد الأول ، ص.82.

[2] المشاط ، هدى (2003) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية والخلافات الزوجية وأحداث الحياة الضاغطة لدى بعض طالبات كلية إعداد المعلمات بجدة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات بجدة ، ص.53.

[3] Seepersad , S. (2001): University of Illinois at Urbana-Champaign, pp232.

[4] عابد ، وفاء (2008): علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة ،ص.28.

- عدم وجود شخص ما يهتم بنا : وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا ، وشخص يهتم ويعتني بنا ،شخص نحبه ويحبنا.
- البكاء : الألم عادة ما يتلازم مع الدموع ، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضاً تتلازم مع الدموع.
- المشاعر الخفية : بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم ، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض ،ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.
- البلادة والخمول : تترافق الوحدة النفسية أيضاً مع فترة خمول مثل المكوث في الفراش ، الجلوس ، التقوقع .
- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.
- الانتحار : يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
- التدين : حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.

ذكرت **خويطر**[1] أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية يتسمون بما يلي :

أ- تكوين مشاعر سلبية تجاه الآخرون.

ب- أكثر سلبية وغير قادرين على الاستجابة أثناء التفاعلات الاجتماعية .

ج- في بعض الأحيان يستثيرون ردود فعل سلبية مع الغير.

د-الشعور بالخجل والقلق وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية: لقد ميزمنينجر Menninger بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل بأن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية يشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول ، والمنفرد ، والمنسحب من الوسط الذي يعيش فيه جميعها أنماط غير اجتماعية، و أيضاً يشتركون بجوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين إلى جانب الشعور بالارتباك وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية . وعلى الرغم من وجود قدر من التداخل والارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل، فكثير من الباحثين ينبه لضرورة التمييز بينهما ، فالشعور بالوحدة النفسية هو شعور ضاغط مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه وقتما يشاء ، بينما الخجل فهو خجل الفرد وبعده عن الآخرين بمحض إرادته وبسبب ظروف طارئة تمنعه من ممارسة حياته بشكل طبيعي نتيجة الخوف من النبذ أو عدم الرضا فكلما أدرك الشخص أنه قد أخفق في مواقفه الاجتماعية ازداد خجلاً واستولى على مقاليد شخصيته وحال بينها وبين التفاعل مع المؤثرات الاجتماعية التي يقدمها المجتمع إليها ، وهذا جوهر

[1] خويطر(2009) ، مرجع سبق ذكره ، ص.54.

مشكلة الشخص الخجول ، حيث أن الفرد يستطيع إنهاؤه وقتما يشاء دون أن يشعر بالألم ولا يتسنى ذلك إلا بإحداث تغييرات موضوعية في واقع مثل ذلك الشخص[1] .

ه- الشعور بالاكتئاب وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي : أكدت العديد من الدراسات أن مفهوم الوحدة النفسية مستقل عن مفهوم الاكتئاب ،على الرغم من وجود علاقة مشتركة بينهما ، وإن الوحدة النفسية مستقلة بحد ذاتها ولا يمكن بحال من الأحوال إدماجها أو تصنيفها ضمن أي ظاهرة أخرى[2]. توصلت دراسة نيجرو(Nigro,1988)أن كلاً من الوحدة والاكتئاب يرتبطان بأساليب عزو متماثلة وسمات شخصية معينة ، وكلاهما يظهران تأثيرات مستقلة عن أحدهما الآخر.

وتوصل لو وآخرون (Lau, et al,1999) في دراسته أن الاكتئاب له علاقة ارتباطية بالوحدة النفسية وإن الشعور بالوحدة النفسية له صلة بالنبذ والعزلة أكثر من التنبؤ بالاكتئاب[3].

نستنتج مما سبق أن المصابون والمعرضون للإصابة بالوحدة النفسية، قد يتصفون بجميع هذه السمات، أو قد يتصفون ببعضها ، أو يتمحورون حول واحدة أو أكثر منها ، غير أنهم غالباً ما يشعرون بالإحباط ، وبعدم الحب من الآخرين ، وانعدم القيمة في المجتمع ، أو بأنهم غير فاعلين ، ولعل هذا هو ما يجعلهم يتجنبون الدخول في تفاعلات اجتماعية وتكوين صداقات ، وربما كان ذلك سبباً في العيش في حالة من الخيال واللا واقعية وتكوين أفكار سلبية عن أشخاص مقربين منهم ، وهذا كله يعني أن أعراض وسمات الوحدة النفسية قد تولد بعضها بعضاً وتنتج أعراضاً وسمات جديدة نظراً لزيادة تأثير أحد الأعراض أو السمات على شخصية الفرد المصاب بالوحدة النفسية.[4]

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية من الممكن أن تجتمع فيه بعض السمات العامة وهي: الشعور بالانطواء والانعزال والقلق والتوتر والاكتئاب والخجل والاحباط وفقدان الإيجابية في المواقف الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس والتوتر من وجود الآخرين حوله والعجز في إقامة علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين.

الخلاصة:

تعتبر الوحدة النفسية من المشكلات النفسية التي يخبرها معظم الأفراد في فترة ما من حياتهم ، وقد تكون عابرة ، مؤقتة ، وقد تكون مزمنة تجعل الفرد يتسم بالعديد من السمات التي تؤدي إلى العديد من المشكلات الأخرى على المستوى العضوي ، أو على المستوى النفسي كالإصابة بالاكتئاب ومراودة الأفكار الانتحارية ، وتقدير الذات المنخفض ، وقلة التوافق النفسي بمعظم أبعاده.

---

[1] خوج ، حنان (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ص.25.

[2] الدليم وعامر ، 2004 ، مرجع سبق ذكره، ص.20.

[3] العادلي، راهبة عباس(2006): دراسة مقارنة بين الطلبة المكتئبين وغير المكتئبين في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 48،ص.165

[4] صديق ، محمد (1430): الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية، ص. 31.

المبحث الثاني : المشكلات الاجتماعية

أولاً : العنف الأسري

ثانياً : إدمان الانترنت

ثالثاً: تأخر سن الزواج

رابعاً: التلوث السمعي (الضجيج)

المبحث الثاني: المشكلات الاجتماعية :

المشكلات الاجتماعية كما يعرفها فرتشايلد عبارة عن "موقف ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، غير موافق عليه، ولا متسامح فيه اجتماعياً، بل أحياناً يقاوم ، ويتطلب معالجة إصلاحية، ويتحتم معه تجميع الوسائل والإمكانات الاجتماعية لمواجهته – أو على الأقل التخفيف من حدته"[1].

وبسبب تعددها سنتناول في هذا البحث بعضها مثل : (العنف الأسري ، إدمان الانترنت، تأخر سن الزواج ، التلوث السمعي (الضجيج)).

أولاً : العنف الأسري

1- تعريف العنف الأسري:

يعرف **عبد الجواد والبطاينة**[2] العنف الأسري بأنه "الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص والذي يحدث تأثيراً أو ضرراً مادياً أو معنوياً مخالفاً للقانون ويعاقب عليه القانون"

عرفه **القرني**[3] بأنه "كل عنف لفظي أو غير لفظي يتسم باستخدام القوة والسلطة من قبل طرف في الأسرة يلحق فيه ضرراً جسمياً أو نفسياً بطرف آخر في الأسرة".

يعرف **بشناق وآخرون**[4] العنف الأسري بأنه: "يشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي".

تعرف الباحثة العنف الأسري بأنه "رد فعل عدائي أو استجابة عدوانية تنطوي على إساءة جسدية أو لفظية ، مباشرة أو غير مباشرة، موجهة نحو أحد أفراد الأسرة".

2- أنواع العنف الأسري:

يمكن تصنيفه بشكل عام خلال اعتبارات عدة إلى :

1. **العنف البدني أو الجسدي**Physical violence : ويقصد بهذا النوع من العنف السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى أوالمعاناة للشخص الآخر[1] . ومن أمثلة العنف البدني

[1] العيد، جعفر محمد (2010): مشكلات (الشباب المراهقين) المعاصرة ، مجلة الواحة ، العدد 60 .
[2] عبد الجواد، هاني والبطاينة، محمد (2004): خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن، ص.
[3] القرني ، محمد (2005): تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة،
[4] بشناق، ناديا وآخرون (2000): دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

الضرب والركل شد الشعر وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان والعنف[2] .

ويظهر العنف البدني على هيئة كدمات أو تجمعات دموية أو حروق وخدوش أو جروح في أماكن مختلفة من الجسم.[3]

2. **العنف اللفظي** : وهو العنف الذي يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الألفاظ الغليظة النابية وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف البدني أو الجسدي . ومن أبرز عناصره الشتائم والذم المذل .

3.العنف الرمزي أو النفسي:violence Emotional : وهو أي فعل مؤذ لنفسية المعنَّف ولعواطفه بدون أن تكون له أية آثار جسدية، إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون في الغالب أكبر لاستمراريته في الغالب، ولكونه يحطم شخصية الإنسان ويزعزع ثقته بنفسه، ويؤثر على حياته في المستقبل . ومن مظاهر هذا العنف (الإهمال،العزل، عدم تقدير الذات، التحقير، الإحراج، المعاملة كخادم، توجيه اللوم، الاتهام بالسوء، إساءة الظن، التخويف، الشعور بالذنب)[4] .

4.العنف الجنسي Sexual violence : ويعني به كروسون تاور **Crosson Tower**[5] الاستغلال الجنسي من أجل إشباع الغريزة الجنسية للكبار عن طريق الاعتداء المباشر أو التخويف أو عن طريق اللعب. وتتراوح الأفعال الدالة على هذا النوع من العنف بين الإهانة غير المصحوبة باللمس مثل الخلاعة والفسوق، والحث عليها إلى مداعبة الأعضاء، والممارسة الجنسية الفعلية، وحتى الإجبار على الدعارة كوسيلة للكسب[6].

5. العنف الاقتصادي[7] : ويتمثل في الحرمان من تلبية الاحتياجات الشخصية، والحرمان من المصروف، و الاستيلاء على الدخل المالي إن وجد ، أو التصرف في الأموال والممتلكات بدون موافقة صاحبه.

ويمكن أن يصنف العنف الأسري تبعاً لموضوع العنف كالتالي :

---

[1] الرشود ، سعد محمد(2000): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، ص.38.

[2] يحيى ، خولة محمد(2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر ، عمان ،ص.181.

[3] عبد الرحمن، علي إسماعيل (2005) : معدل انتشار العنف بأنواعه المختلفة وتأثير ذلك على الصحة النفسية والانجابية لعينة من الأفراد في منطقة الدويقة بمنشية ناصر بالقاهرة ، ص.16.

[4] القاطرجي(2009) ، مرجع سبق ذكره ، ص.7.

[5] Crosson- Tower Cynthia (2002)Understanding child abuse and neglect , Boston : Allyn and Bacon.

[6] كاتبي (2012) ، مرجع سبق ذكره ، ص.77.

[7] مركز نارد (مركز التغذية والتنمية الريفية) (2006): دراسة حول العنف الأسري ضد المرأة الأسباب والمعالجات ، السودان ، الخرطوم ، ص.ب .3752.

1- **العنف المباشر** :وهنا نجد أن الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع المثير للاستجابة العداونية، مثل الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدرا أصلياً يثير الإستجابة العدوانية[1] .

2- **العنف غير المباشر** : وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي، فمثلاً عندما يثير المدرس طالباً يتسم بالعنف، يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب ،عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى إلى ممتلكات المدرسة[2].

إن الأنواع السابقة للعنف لا تتعرض لها فئة معينة ، بل يتعرض لها الطفل والشاب والمرأة والمسن ، وترى الباحثة أن المخجل في العنف ضد المسنين أنها تكون من قبل أبناءهم الذين تلقوا كل التضحيات والرعاية من آبائهم ، فنجد بعض الأبناء الذين تجردوا من إنسانيتهم يمارسون أنواعاً عدة من العنف ضد ذويهم منها :

- **حبس المسن في المنزل وعدم الوفاء بمتطلباته .**
- **التأفف من المسن مما يجعله يشعربأنه عبء ثقيل على الأفراد مما يزيد من شعوره بالحزن والوحدة النفسية.**
- **إرسال كبار السن إلى دور العجزة من دون أية رحمة أو شفقة .**

تهمل الأمم المتحدة والجمعيات التابعة لها موضوع العنف الذي تمارسه المرأة داخل الأسرة وتركز على العنف الممارس ضدها، مع أن بعض الدراسات الميدانية التي أجريت في محيط المجتمعات العربية ذكرت أن الرجل يعاني في بعض المجتمعات من العنف الأسري بنسبة أكبر من معاناة المرأة[3] ، ويمكن تقسيم عنف المرأة داخل الأسرة إلى ثلاثة أقسام[4] :

- عنف المرأة ضد زوجها : تتعدد أنواع العنف الذي تمارسه الزوجة ضد زوجها في الأسرة ، ومن هذه الأنواع ما يلي: أ- العنف البدني المتمثل في التعدي بالقتل ، الضرب ، تعمد التشويه ، الإيذاء وتشويه السمعة . ب- عدم مشاركته الفراش كرهاً أو إهمالاً ، أو التمنع عنه كنوع من الإذلال ج-

[1] الشهري ، علي عبد الرحمن (2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص.91.
[2] المطيري، عبد المحسن (2005): العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة والرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، ص..14-15.
[3] البصري ، حيدر(2002): العنف الأسري لا يعني إثبات الشخصية ، جريدة الوطن السعودية ، العدد 599، 2002/5/21.
[4] القاطرجي (2009)، مرجع سبق ذكره ، ص.32.

تأليب الأبناء عليه باختلاق الأكاذيب التي تشوه صورته أمامهم د- محاولة تدمير معنوياته ، مثل اتهامه بالفشل ومعايرته إن كان فقيراً.

- سوء معاملة الأبناء:إن العنف ضد الأطفال لا يمارسه الرجل فقط بل إن الأم قد تمارس عنفاً أقوى من ذلك الذي يمارسه الأب على أطفاله ، وذلك بسبب احتكاكها المباشر بهم ، ووجودها معهم فترة أطول مما يفعله الرجل في الغالب.

- العنف ضد الخدم : من أنواع العنف الذي تمارسه المرأة داخل الأسرة ذلك العنف الموجه ضد الخدم والذي يتجاوز التعنيف والضرب ليصل إلى حد القتل.

مما سبق ترى الباحثة أن العنف لا يفرق بين الرجل أو المرأة و يمكن أن يكون كلاهما عرضة للعنف الأسري .

3- أسباب العنف الأسري:

من الممكن تصنيف دوافع العنف الأسري إلى دوافع ذاتية، واقتصادية و اجتماعية كما يلي[1]:

- الدوافع الذاتية: ونعني بهذا النوع من الدوافع تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع يتمثل في الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل الإهمال، وسوء المعاملة، والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته[2] إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، تمخضت عنها بعقد نفسية قادت إلى التعويض عن الظروف سابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة.
- الدوافع الاقتصادية: ليس من الضروري أن يحصل الأب على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفريغاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من الأب إزاء الأسرة، وقد يكون الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي مثل إرغام الأطفال أو النساء على العمل من أجل الحصول على منافع مادية أو أجر.
- الدوافع الاجتماعية: إن هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل -حسب مقتضيات هذه التقاليد- قدراً من الرجولة بحيث لا يتردد في قيادة أسرته بغير العنف، والقوة.

[1] كاتبي (2012) ، مرجع سبق ذكره ، ص.77. أو المطيري ، مرجع سبق ذكره، ص.14.

[2] Graham-Bermann SA, Edleson J L(2001) :Domestic Violence in the Lives of Children. Washington, DC: Am. Psychol. Assoc

- وأضافت بعض الدراسات أن الاكتئاب[1] ، جنوح النظراء[2]، النزاعات العائلية[3]، صفات الحي والجيران وخصائص الشاب النفسية[4] من الأسباب المؤدية للعنف الأسري .

بالإضافة إلى الأسباب السابقة أضافت **الفايز**[5] بعض أسباب العنف الأسري ضد المرأة بالتالي:

- الأسباب القانونية: كتدني الوضع القانوني للمرأة وانعدام الأهلية ، والأمية القانونية للمرأة ، وعدم كفاية القوانين التي تحكم الاعتداءات الجسدية والنفسية والجنسية على المرأة ، وقصور الجهات الأمنية في التعامل مع مشكلات العنف.

- الأسباب الإعلامية: وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها تدعم استغلال المرأة بشكل غير صحيح في البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تسهم تلك الوسائل بصورة مباشرة و غير مباشرة في تثبيت الأفكار السلبية تجاه المرأة ، وفي تعميق النظرة الدونية لها من خلال تصويرها ككائن سطحي وبسيط لا هدف له سوى تلبية رغبات الرجل ، ويفقد القدرة على التفكير العقلاني وصنع القرار ، والعمل القيادي. وتتضمن الأسباب الإعلامية أيضاً ألعاب التلفاز والفيديو العنيفة التي يتم الترويج لها عبر وسائل الإعلام[6] .

- الجهل بالدين : القرآن الكريم عالج انحراف سلوك المرأة بالموعظة الحسنة أولاً ، ثم الهجر ثانياً ، ثم الضرب غير المبرح ثالثاً ، الذي لا يكون بالعصا وإنما بما يشبه السواك ، ولا ينال من الوجه ، ولا يترك أثراً ، ويكون تعبيراً عن الغضب أكثر من توجيه العنف الجسدي للمرأة ، ويعد الجهل بحقوق المرأة واحتياجاتها أو تجاهلها كما أوصى بها الشرع أحد الأسباب المهمة في توجيه العنف للمرأة.

- إدمان المعنف : يرى العديد من الباحثين أن إدمان الرجل على الكحوليات أو تعاطي المخدرات يؤدي إلى قيامه عن غير وعي بالتوجه بالعنف الجسدي لزوجته وأطفاله.

مما سبق تجد الباحثة أن من أهم أسباب العنف الأسري بجميع أنواعه هو التوارث بين الأجيال، الذي يبين أن العنف الأسري عبارة عن عادات، وتقاليد ، يقوم بها الفرد دون محاكاة عقله والتفكير ولو لحظة أن ما يفعله خطأ ،ولكن يقوم به لأن هذا ما قام به آبائه وأجداده الذين يعدون القدوة بالنسبة له.

---

1 Sprott J, Doob A, Jenkins J.(2001)Problem behavior and delinquency in children and youth. Toronto: Canadian Centre for Justice Statistics.

2 Beaver KM, Shutt JE, Boutwell BB, Ratchford M, Roberts K, Barnes JC(. 2009)Genetic and environmental influences on levels of self-control and delinquent peer affiliation: results from a longitudinal sample of adolescent twins. Criminal Justice and Behavior;36:41-60.

3 Park J, Essex M, Zahn-Waxler C, Armstrong J, Klein M, Goldsmith H.(2005) :Relational and overt aggression in middle childhood: early child and family risk factors. Early Educ Dev;16:233-56.

4 Borum R.(2000): Assessing violence risk among youth. J Clin Psychol;56: 1263-88.

5 الفايز، ميسون (2009): العنف تجاه المرأة، هيئة حقوق الإنسان، مركز النشر والإعلام.ص.16-23.

6 Ferguson CJ, Rueda S, Cruz A, Ferguson D, Fritz S, Smith S.(2008) :Violent video games and aggression: Causal relationship or byproduct of familyviolence and intrinsic violence motivation? Criminal Justice and Behavior ;35:311-32.

4- آثار العنف الأسري[1]:

لا شك أن للعنف الأسري آثاراً خطيرة وكارثية على من يتعرض له وسنذكر أهمها كما يلي[2] :

- **الآثار البدنية:**
  - كدمات في أماكن متفرقة وأثار لجروح ملتئمة.
  - جروح وكدمات بالوجه والعينين.
  - علامات تأخذ أشكالا منتظمة وهي تعكس الأشياء التي ضرب بها ،أو قيد بها ،مثل أسلاك الكهرباء ، السوط الجلدي ، الحبال أو الحلية المعدنية للحزام الذي ضرب به أو أثار لأسنان بشرية ، أو علامات قبض وضغط شديدة علي الذراعين أو الكفين.
  - سحجات وتمزقات في الذراعين ،أو الساقين ، أو الكفين.
  - أثار حروق من السيجارة أو الملعقة أو غيرها على القدم أو راحة اليد والظهر .
- **الآثار الاجتماعية:** ومنها[3] :

1- هروب الفتيات و الشباب وغيرهم من المنزل .

2- استنساخ التجربة الإجرامية مستقبلاً.

ويرى **المطيري**[4] أن للعنف الأسري سلبيات كثيرة على الأبناء فهو من جهة يطبع الفرد بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي قد يواجهها في حياته، وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حين يتجه لعلاج أي موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها، وذلك ينعكس سلبياً على مختلف حالاته، وربما تكون عاملاً من عوامل الفشل في مستقبله، ومن جهة أخرى يبني تكوينه النفسي على الضغينة والحقد الذي يحمله تجاه من يعيش معه من أهله، ولا سيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه، أو حين يجد أن الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه، ومن جهة ثالثة يخلق في داخله عامل الخوف والرهبة من الآخرين، فينطلق في اتخاذ قراراته الحياتية بفعل هذا العامل الذي ربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله، كما أن هذا الأسلوب ربما يقوده لممارسة دور التحدي والتمرد برفض ما يطرحه الآخرون مهما كان موضوعياً وسليماً حين يفسح له المجال للاختيار، تنفيساً عن الضغط النفسي الذي خلفه العنف في داخله حين واجهه وعاش حالته، فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد الكرامة التي امتهنت ولو كانت من خلال علاقته بأبويه، وأقرب الناس إليه .

---

[1] عبد الرحمن (2005)، مرجع سبق ذكره ، ص.40-58

[2] الحليبي ،خالد(2009): العنف الأسري (أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه) ، مركز التنمية الأسرية بالإحساء والدمام .، ص.29.

[3] الحليبي(2009) ، مرجع سبق ذكره ، ص.29.

[4] المطيري(2005):مرجع سبق ذكره ، ص.17-18.

- **أما الآثار الانفعالية والسلوكية فتتضمن ما يلي:**

1- الاضطرابات والأعراض الاكتئابية:

في دراسة ماك ميلان وآخرون Mac Millan et al[1] على(7016)شخص في الفئة العمرية من (15) وحتى(64) سنة عن طريق عمل مقابلة إكلينيكية شبة مقننة وجد أن السيدات اللاتي تعرضن للاعتداء البدني لديهن ارتفاع في معدل انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم ويرتفع معدل الانتشار في حالة حدوث الإيذاء الجنسي و البدني معا أثناء الطفولة.
ويرى ريان ورفاقه Ryan et al[2] في دراستهم على(329) مراهق أن كلا من الإيذاء البدني والجنسي في الطفولة يرتبط بشدة بالاكتئاب أثناء المراهقة وكانت للعوامل الأسرية دوراً كبيراً في حدوث هذا. وقد وجد لو و ويسز Lau and Weisz[3] أن حوالي 35 % من الأطفال المتعرضين للعنف يعانون من اضطرابات اكتئابية.

2- اضطرابات السلوك: تشير الدراسات إلي وجود علاقة بين تعرض الأفراد للعنف الأسري وبين حدوث اضطرابات السلوك لديهم خاصة السلوك العدواني .

3- اضطرابات القلق: وجدت الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين اضطرابات القلق وبين العنف الأسري أثناء الطفولة وخاصة العنف الجنسي ، حيث وجد أن نسبة ٤٥ %: ٨٣ % من الأطفال المتعرضين للإيذاء جنسيا لديهم أعراض ظاهرة من اضطراب القلق العام بجزئية السلوكي والجسدي ، وتنتشر اضطرابات المخاوف بينهم أيضاً.

4- الاضطرابات المعرفية واضطرابات النموعند الأطفال:

يظهر الأطفال المتعرضين للعنف اضطراباً معرفياً مرتبط بتأخر في النمو، وعيوب في اللغة والكلام ، وعادة ما يصعب عليهم أن يعبروا عن مشاعرهم .

5- صعوبات التوافق المدرسي: يحدث للأفراد المتعرضين للعنف العديد من المشاكل السلوكية في مدارسهم إضافة إلي عدم الانتباه وزيادة النشاط الحركي ، والقصور العقلي مما يؤدي إلي انخفاض أدائهم الدراسي.

---

[1] MacMillan HL., Fleming JE., Streiner DL., Lin E., Boyle MH., Jamieson E., Duku EK., Walsh CA., Wong MY. and Beardslae WR.(2001) Childhood abuse and lifetime Psychopathology in a community Sample AJP, Nov., 58 (1) , 1878 – 1883.

[2] Ryan KD., Kilmar RP., Cauce AM.,Watanabe H. and Hayt DR. (2000) : Psychological consequences of child maltreatment in homeless adolescents : Untangling the unique effects of maltreatment and family enviroment, Child Abuse & Neg., 24, 333 – 352.

[3] Lau AS. and Weisz JR. (2003): Reported maltreatment among clinical referred children :Implication for presenting problems , treatment attrition , and long term outcomes , J. Am. Acad. Child Adol. Psy.,42 , 1327 – 1534.

6- الخلل العضوي في المخ: يرى يوتاكا وآخرون (Yutaka et al) أن الأفراد الذين تعرضوا للعنف الأسري يعانون من تغييرات في تخطيط الدماغ الكهربائي خاصة في الفص الجبهي والفص الصدغي وهذه التغيرات سائدة في الجانب الأيسر من المخ.

7- المحاولات الانتحارية: تعتبر الأفكار والمحاولات الانتحارية من تداعيات التعرض للعنف الأسري وتتميز بحدوثها في أي مرحلة سواء أثناء أو بعد التعرض للعنف مباشرة أو عند الكبر.

8- تعاطي الكحول والمواد المؤثرة نفسياً: تري الدراسات أن استخدام الكحوليات أو المواد المؤثرة نفسيا تعتبرا حدي تداعيات العنف الأسري أثناء الطفولة حيث تتراوح معدل انتشار العنف الأسري بين متعاطي الكحوليات والمواد المؤثرة نفسيا بين ٢٠% - ٦٥%.

9-اضطرابات الجسدنه (الأعراض الجسدية ذات المنشأ النفسي): تنتشر اضطرابات الجسدنة بدرجة كبيرة بين المرضي الذين لديهم تاريخ للتعرض للإيذاء أثناء الطفولة.

10- اضطرابات الأكل: لاحظ الدارسين وجود ارتباط كبير بين اضطرابات الطعام النفسية وخاصة النهام العصابي ووجود تاريخ للعنف الأسري أثناء الطفولة وخاصة العنف الجنسي .

11- الذهان (الاضطرابات العقلية):

في دراسة كوفردل وتوربت[1] Coverdale and Turbott علي ١٥٨ مريض باضطرابات نفسية شديدة تشتمل على الفصام، و اضطراب ثنائي القطبية في الفئة العمرية ١٦ سنة فأكثر، باستخدام المقابلة الإكلينيكية شبة المقننة ، ومقارنتهم بنفس العدد مماثلين في السن والجنس كعينة ضابطة ، وجدت الدراسة أن ٤٥ مريض (٢٨.٥ %) لديهم تاريخ سابق للإيذاء الجنسي أثناء الطفولة ،و ٤٣(٢٧.٣ %) مريض إيذاء جسدي ، وبدلالة إحصائية كبيرة مقارنة بالعينة الضابطة ، وكانت السيدات أكثر تعرضاً للعنف بنوعيه ، كما تعرضت نسبة كبيرة من المتعرضات للإيذاء الجنسي للاغتصاب أثناء الرشد.

الخلاصة:

إن العنف الأسري من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي يمارسها الذكور والإناث على حد سواء، ولا يقتصر أثرها على الأفراد وإنما يتعدى إلى المجتمع ككل ، وإن من أهم أسبابه وسائل الإعلام التي تدخل الأفكار إلى الأفراد بالتدريج وتصبح عادة من العادات الاجتماعية المتوارثة.

[1] Coverdale JH. and Turbott SH. (2000): Sexual and Physical abuse of choronically ill psychiatric out patiants copmared with matched sample of medical outpatiants , J. Nerve Mental.Dis., Jully , 88 (7) , 440 – 445.

ثانياً : إدمان الانترنت

تعد شبكة الإنترنت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، حيث تسمح شبكة الإنترنت هذه لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام بالاتصال مع أي حاسوب في أي مكان من العالم ، وتبادل المعلومات المتوفرة معه ، أو المشاركة فيها مهما كان حجم معلوماته التي يمتلكه.

وأشار **ساريً**[1] أن هناك خصائص عديدة تجعل من الإنترنت وسيلة اتصالية مفضلة عن غيرها من الوسائل، وتتمتع بجاذبية مرتفعة بين كل مستخدميه، وهي:

مرونة استخدامه، وسهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريدها مستخدموه ويتيح الإنترنت للإفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين "Self- Presentation" بحرية كبيرة، ودون قيود.

وتصف الباحثة الانترنت بأنها "صديق تحت الطلب" الذي يكون مشاركاً للفرد في أي لحظة سعيدة أو حزينة ويستطيع الفرد التصرف أمامه بالشكل الذي يرغبه دون تحكم الأفراد والمجتمع به.

1- تعريف إدمان الانترنت:

أول من أشار إلى إدمان الانترنت هو الطبيب النفسي الأمريكي إيفان جولدبرج Goldberg, I. في عام (1995) تحت مسمى اضطراب إدمان الانترنت Internet Addiction.

أما المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض فتعرف الإدمان (الذي أصبح يطلق عليه متلازمة الاعتماد) على أنه " مجموعة من الظواهر الفسيولوجية السلوكية والمعرفية التي يتخذ فيها تعاطي عقار ما أو صنف ما من العقاقير ، الأسبقية المطلقة على غيره من الأولويات . والميزة الوصفية الرئيسة لمتلازمة الاعتماد هي الرغبة (القوية غالباً والجارفة أحياناً) في تعاطي العقاقير النفسية[2] .

وعرفه **زيدان**[3] بأنه "الاستخدام المفرط للانترنت من حيث الزمن والأغراض حيث يكون الفرد مدفوعاً إليه ومنشغلاً به عما سواه رغم إرادته ، ولا يستطيع مقاومته أو الامتناع عنه أو التخلص منه ، ولا يستطيع أن يتحكم فيه بل يخضع له ، فيصبح عادة ثابتة مترسخة ويترتب عليه الكثير من الآثار السلبية ، وتظهر أعراضه في مختلف جوانب حياة الفرد النفسية والاجتماعية والجسمية والأسرية والدراسية والمهنية".

---

[1] ساري، حلمي (2005م): ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[2] كردي ، سميرة (2009): الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد 19 ، العدد1 ، ص. 136.

[3] زيدان ،عصام محمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ،مجلة دراسات عربية في علم النفس ،مجلد7، عدد2 ،ص ص 371-452.

أما **Widyanto& Mcmurran**[1] فاعتبرانه "فشل في التحكم في دوافع الفرد ، ولكن بدون وجود ظاهرة التسمم وهو يشبه بدرجة كبيرة المقامرة المرضية ، ومع ذلك فإن آثاره يمكن أن تدمر شتى أوجه الحياة مثل إدمان الكحوليات" .

عرفت الباحثة إدمان الانترنت بأنه " الانشغال المستمر في إحدى أو جميع تطبيقات الانترنت، يؤدي إلى خلل في الأداء الوظيفي اليومي للفرد في المجالات الاجتماعية والأسرية والعملية".

2- أعراض إدمان الانترنت :

تتمثل مظاهر وأعراض إدمان الإنترنت بما يلي[2] :

1.إهمال الأنشطة الأسرية ومسؤوليات العمل والمشروعات الدراسية والجوانب الصحية والأحداث الاجتماعية من أجل قضاء ساعات على الإنترنت .

2. الاشتياق إلى الجلوس إلى الإنترنت والإفراط في قضاء الوقت فيه .

3. فحص البريد الإلكتروني بصورة قهرية متكررة كثيراً بشكل يومي .

4. الشعور بالعزلة والانسحاب بدون الإنترنت .

5. إهمال الوجبات الغذائية ومواعيد الدروس والواجبات ومواعيد العمل .

6. تفضيل التحدث عبر الشبكة بدلاً من المحادثة المباشرة وجهاً لوجه .

7. النوم أقل من خمس ساعات يومياً .

8.عدم القدرة على التحكم في الوقت بعد الدخول إلى الشبكة .

9. إنكار الوقت الكبير الذي ينقضي على الشبكة رغم زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت .

10. شكوى المحيطين من كثرة الوقت المنقضي أمام الجهاز .

11. استخدام الإنترنت للهروب من مشكلات أخرى .

12. التوتر النفسي وزيادة الحركات العصبية والقلق والحركات اللاإرادية والإرادية بالأصابع.

13. السهر والأرق وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين.

14. إهمال الأهل والأصدقاء[3].

---

[1] Widyanto,L.& Mcmurran,M. (2004) : The psychometric properties of internet addiction test .Cyber Psychology and Behavior , 7,4,1 -4.

[2] زيدان (2008): مرجع سبق ذكره ، ص.385.

[3] Charlton,J.P.(2002) : A factor analytic investigation of computer addiction and engagement . British Journal of Psychology ,93,3,P330.

وترى الباحثة أن أعراض الإصابة بإدمان الانترنت بمكان العمل تتمثل بما يلي :

1- انخفاض الإنتاجية : حيث ينشغل العامل بالإنترنت للمحادثة أو الألعاب بدلاً من تأدية عمله .

2- زيـــــادة الأخطـــــاء : نظراً لتنقل الموظف بين عمله على الكمبيوتر ولعبه على الكمبيوتر على نحو سريع خوفاً من اكتشاف سر استخدام هذا الجهاز لغرض شخصي .

3- انخفاض مستوى التفاعل مع الزملاء حيث أنه يكون مستغلاً لفرص الراحة والفطور في الدخول على المواقع بدل التحدث مع زملائه .

4- عدم رغبته بتواجد أحد في غرفته حتى لا يلاحظ عليه الاستخدام الطويل للانترنت وحتى لا يخبر مشرفيه بذلك .

5- قلة تحمل ظروف العمل : فقد يعارض الموظف المشغول سابقا بالانترنت الوقت الإضافي للعمل ويتمثل ذلك في كثرة احتجاجاته على قوانين العمل والسياسات التي قد تمنعه من اللهو بالكمبيوتر .

6- الإرهاق المستمر : نظراً لساعات العمل الطويلة والسهر المتتالي تجده دائم التعب لقضائه معظم ليلته على شبكة الانترنت .

7- المزيد من المكالمات لطلب الإجازات والتأخير عن العمل وكثرة المواعيد مع الأطباء والدوائر الحكومية كونهم مرهقين من اللعب وليس من العمل .

3- مجالات إدمان الانترنت[1]:

إن الانترنت يقدم للأفراد خدمات في مجالات مختلفة ، وكل فرد يستخدم المجال الذي يستمتع به ،ويحقق له رغباته بسهولة وسرعة وأقل تكلفة ، مما يهيء له الظروف المساعدة على إدمان الانترنت . وتتلخص هذه المجالات بما يلي :

- إدمان الجنس عبر الانترنت: بسبب عدم الكشف عن الهوية في شبكة الانترنت فقد يمكن للمستخدمين أن يخفوا أعمارهم ، وأوضاعهم العائلية ، ونوعهم ، ومهنتهم والبدء بأشياء لم تكن متاحة في الحياة الواقعية ، وكلما تصاعد سلوكهم كلما نما الإدمان .
- إدمان العلاقات على الانترنت: سواء أكان ذلك في غرف الدردشة ، والمنتديات ،أو المجتمعات على الشبكة أو البريد الالكتروني.

[1] العصيمي، سلطان عائض(2010): ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- القمار على الانترنت: ظهرت كازينوهات الانترنت حتى أنها باتت خلال ليلة وضحاها تدير أعمالاً تجارية بعدة ملايين من الدولارات ، وجذبت عدد كبير من المقامرين في جميع أنحاء العالم[1].

– التسوق القهري عبر الانترنت: الحاجة الملحوظة لبعض مدمني الانترنت هي التسوق عبر الانترنت ، فهناك مدى من قسائم الشراء أو المنتجات والخدمات في معظم الأحيان واسعة جداً ولا يمكن ربطها بنشاط معين للمستخدم.

– العبء (الحمل) المعلوماتي: يشمل التصفح المكثف في البحث عن المعلومات ، والبحث في قواعد البيانات على الانترنت بهدف جمع المعلومات ومعالجتها في وقت لاحق . والدافع الرئيسي وراء ذلك هو دافع حب الاستطلاع .

– اللعب على الانترنت: يعد إدمان اللعب على الانترنت بمثابة إدمان على ألعاب ال أون لاين سواء على أجهزة الكمبيوتر أو البلاي ستيشن..

– إدمان تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات: هذا الشكل لا يرتبط بشكل صارم باستخدام الانترنت إلا أنها تتضمن شبكة الانترنت ، ويضم هذا الشكل جميع الحاجات القهرية المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة من أجهزة الكمبيوتر إلى الهواتف المحمولة.

ترى الباحثة أن استخدام الانترنت بشكل معتدل ،وعقلاني، لا يؤثر سلباً على حياة الفرد . ولكن الضرر يكمن في الإدمان الذي يسلب إرادة الفرد ويجعله أسيراً لرغباته ونزواته. وأن الإشكال في تطبيقات الانترنت هو في ضعف ضبط الاندفاعات التي تحول الاستخدام السوي للانترنت إلى استخدام مرضي وهو ما يسمى اضطراب الاندفاع.

4– أسباب إدمان الانترنت:

يقدم Davis [2] نموذجًا معرفيًا سلوكيًا لتحديد أسباب الاستخدام المرضى للإنترنت كما يلي:

[1] Hinic, D. Mihajlovic, G. Spiric, Z. Dukic Dejanovic, S. &Jovanovic, M.(2008): Excessive Internet use-addiction disorder or not. Vojnosanit Pregl, 56(10),pp.763-767.

[2] Davis, R. A. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use,Computers in Human Behavior, 17, 195-187.

شكل رقم (6) : نموذج ديفيز للاستخدام المرضى للإنترنت

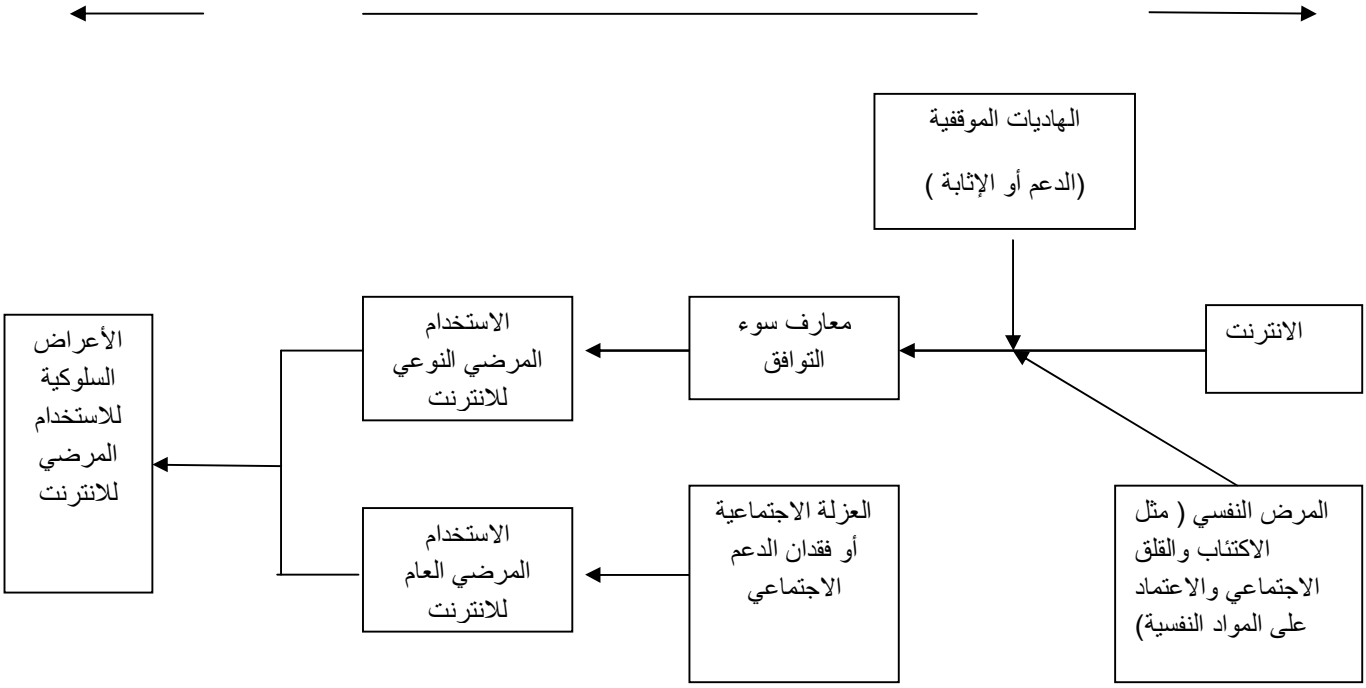

المصدر : (Davis,2001)

من الشكل السابق نلاحظ أن دافيسDavis ميز بين ثلاثة مفاهيم أساسية، وهى: الأسباب الضرورية لظهور الأعراض، والأسباب الكافية لظهورها،والأسباب المسهمة في ظهورها. فالسبب الضروري هو العامل السببي الذي ينبغي أن يترتب على وجوده ظهور الأعراض. ويجدر بنا ذكر أن الأعراض لا تقتضى الظهور حينما يحدث السبب الضروري فعلاً، فهو ضروري ولكنه ليس كافيًا. أما السبب الكافي فهو عامل سببي يكفل ظهوره ظهور الأعراض. وأما السبب المسهم فهو عامل سببي يعظِّم احتمال ظهور مجموعة من الأعراض، ولكنه ليس ضروريًا ولا كافيًا لظهورها.

وفيما يلي نتناول تفصيلاً مكونات النموذج:

أ – الأسباب المسهمة البعيدة:

يتمثل العامل المفتاحي في الخبرة بالإنترنت والتقنيات الجديدة المتاحة عليها في الدعم أو الإثابة التي يتلقاها المرء من الحدث. فعندما يجرب الشخص ملمحًا جديدًا على الإنترنت لأول مرة، فإنه يثاب من جراء الاستجابة الناشئة. فإذا كانت هذه الاستجابة إيجابية، يثاب باستمرار النشاط. ومن ثم، غالبًا ما يشرط بتكرار النشاط لتحقيق الاستجابة نفسها بوصفها مرتبطة بالحدث الأولى. ويستمر هذا التشريط الأدائي حتى يبحث بشكل ثابت عن تقنيات جديدة لتحقيق استجابة فيسيولوجية مشابهة.

ويوحي هذا النموذج بأن المرض النفسي يعد سببًا ضروريًا بعيدًا لأعراض الاستخدام المرضى للإنترنت، مما يعنى ضرورة وجود المرض النفسي لظهور هذه الأعراض.

ب الأسباب المسهمة القريبة:

تمثل معارف سوء التوافق كما سبقت الإشارة عاملاً رئيسيًا في هذا النموذج. فمن يستخدم الإنترنت استخدامًا مرضيًا يكشف عن اختلال أساسي فى الوظائف المعرفية في صورة معارف سوء توافق نوعية. وتعد هذه المعارف أسبابًا كافية قريبة للاستخدام المرضى للإنترنت، فهي كافية للتسبب في ظهور أعراضه.

ويمكن تصنيف معارف سوء التوافق في فئتين رئيسيتين، وهما: أفكار متعلقة بالذات، وأفكار متعلقة بالعالم. فأما الأفكار المتعلقة بالذات فتوجه عن طريق الأسلوب المعرفي الاجتراري. فالذين يميلون إلى الاجترار سوف يخبرون استخدامًا مرضيًا شديدًا، وطويل الأمد. فالاجترار ينطوي على التفكير باستمرار حول المشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت، وليس على قدرته على صرف انتباهه إلى الأحداث الأخرى في حياته. كما يتضمن استجابات مثل محاولة اكتشاف السبب فى فرط استخدامها، أو القراءة حول استخدامها استخدامًا مرضيًا، أو الدردشة مع أصدقائه عن فرط استخدامها.

وتتضمن التشوهات المعرفية الأخرى حول الذات فقدان الثقة في الذات وانخفاض فعاليتها والتقدير السلبي لها .فالمرء ينظر إلى ذاته نظرة سلبية،ويستخدم الإنترنت لتحقيق استجابات إيجابية بدرجة أكبر من خلال الآخرين بطريقة لا تنطوي على تهديد. وقد تتضمن المعارف حول الذات أفكار من قبيل: "لا أجيد سوى الإنترنت"، و"أنا شخص تافه وعديم القيمة حينما لا أكون على الإنترنت، وأكون ذا قيمة حينما أطالعها"، و"أنا شخص فاشل عندما لا أكون على الإنترنت".

وأما التشوهات المعرفية حول العالم، فتتضمن تعميم أحداث معينة إلى نزعات كلية. فقد يعتقد المرء أن: "الإنترنت هي المكان الوحيد الذي أكون فيه شخصًا محترمًا"، و"لا يحبني أحد وأنا بعيد عن الإنترنت"، و"الإنترنت هي صديقي الوحيد"، و"يعاملنني الناس بشكل سيئ وأنا بعيد عن الإنترنت". ويعد التفكير بطريقة الكل أو لا شيء هذه تشويهًا معرفيًا متعلقًا بسوء التوافق، يؤدى إلى تفاقم الاعتماد على الإنترنت.

وُتستحدث هذه التشوهات فى التفكير بطريقة آلية حينما يظهر المنبه المرتبط بالإنترنت. بناءً على هذا، فعند الدخول إلى صفحة الدردشة يستحدث المرء آليًا (من دون عمد) هذه المعارف. وتكون نتيجة معارف سوء التوافق هذه إما الاستخدام المرضى النوعي للإنترنت أو الاستخدام المرضى العام لها.

هذه الأسباب تؤدي إلى الاستخدام المرضى للإنترنت الذي يتكون من نوعين هما :

1- الاستخدام المرضى النوعي للإنترنت :يتضمن فرط استخدام أو سوء استخدام وظائف معينة من بين وظائفها، من قبيل: مواقع المزادات العلنية، أو مشاهدة الصور الإباحية، أو خدمات التسوق ... إلخ. ويفترض أن استخدام الإنترنت على هذا النحو يرجع إلى وجود مرض نفسي سابق ارتبط بنشاط الإنترنت. فالمقامر القهري ربما يدرك أن القمار متاح على الإنترنت، ومن ثم يكشف فعليًا عن استخدامها استخدامًا مرضيًا نوعيًا.

2- الاستخدام المرضى العام للإنترنت : فغالباً ما يرتبط بالاعتماد على الدردشة والرسائل الإلكترونية، مما يرتبط بالجانب الاجتماعي لها. فالحاجة للتواصل والدعم الاجتماعي التي تتحقق عن طريقها تؤدى إلى زيادة الرغبة في الاستمرار في حياة اجتماعية حقيقية،. ويشمل هذا النوع من استخدام الإنترنت الاستخدام العام متعدد الأبعاد لها، كما يتضمن تبديد الوقت المنقضي . فأمثال هؤلاء الأفراد ربما يستطلعون بريدهم الإلكتروني يوميًا و/أو يقضون جل يومهم في الرد على لوحات النشرات .

وبشكل مختلف يوجد أسباب كثيرة لإدمان الانترنت منها[1] :

1- انعدام الثقة بالنفس وفقدان الأمل وعدم الرضا عن الحياة وغياب العلاقات الحميمة مع الآخرين تجعل الفرد عرضة للإدمان .

2- الهروب من الواقع ومشكلاته أو محاولة السعي لتحقيق إشباع احتياجات غير مشبعة ...

3- العلاقات على الإنترنت تتصف بالسرية ولذلك فهي غير مهددة للحياة الطبيعة وتقلل من الشعور بالوحدة لدى المدمنين حتى أنهم يفضلون أصدقاء الإنترنت على أصدقاء الحياة الطبيعية.

4- يرى بعض الباحثين أن إدمان الإنترنت قد يكون مظهراً يدل على اضطراب نفسي لدى الفرد المدمن للإنترنت .

ترى الباحثة أن من أهم أسباب إدمان الانترنت ما يلي:

- **تبدل طريقة ممارسة الهوايات مثل (قراءة الكتب الورقية وزيارة السينما والحدائق ومقاهي الألعاب) إلى قراءة الكتب الالكترونية والألعاب الالكترونية ، وتوفر جميع وأحدث الأفلام والأغاني على الانترنت، مما يجعل الفرد يقضي أوقاتاً كثيرة في النت. ومع مرور الوقت يستغني عن مجالات الحياة الواقعية ،ويستبدلها بمجالات الانترنت لسهولة الحصول عليها وتجددها .**
- **عدم تنظيم الوقت لجيل الشباب يجعل لديه أوقاتاً طويلة ومملة تدفعه إلى البحث عن ما يشغله ويناسب محيطه وأصدقاءه ، ولا يجد سوى الانترنت الذي يقدم له كل ما يطلبه ويجعله متماشياً مع الآخرين ، فالفرد الذي لا يستخدم الانترنت يصبح كالجاهل في مجتمعنا الحاضر.**

[1] زيدان (2008)، مرجع سبق ذكره ، ص.390.

- **ندرة العلاقات الحميمية المرافقة للأزمات الحياتية ،وكثرة أوقات الفراغ، و الملل ،والخلافات الزوجية والعائلية ،و التوتر العصبي الناجم عن العمل و المشاكل المالية .**
- **خلافات الأفراد المتكررة والعلاقات المادية السائدة بين الأفراد جعل الفرد يهرب من هذه العلاقات إلى أفراد لا يوجد بينه وبينهم خلافات ويستطيع أن يرسم الصورة التي يريدها أمامهم وهذا أيضاً ما يوفره له الانترنت.**

5- الآثار السلبية (الأضرار) المترتبة على إدمان الانترنت[1]:

ليس للانترنت فوائد فقط ، وإنما له آثار سيئة وقد تكون خطيرة على مختلف المجالات الصحية ، والنفسية ، والاقتصادية ، والمهنية والاجتماعية وفيما يلي توضيح لهذه الآثار :

- **آثار دراسية أكاديمية :**

وتشمل: صعوبة أداء الواجبات المنزلية ، والتأخير عن الدراسة صباحاً، درجات تحصيل منخفضة، إضاعة الوقت، تدهور مستوى الدراسة حتى الطرد من الجامعة .

- **آثار نفسية وتشمل :**

التوتر والعصبية خارج الانترنت وإنكار خطورة المشكلة وأهميتها ، الكذب والتبرير لما يحدث في الإنترنت والاعتماد على معلومات الإنترنت والنكوص والعودة السريعة عند التوقف الانفصال عن الواقع وأيضاً أوضحت دراسة (ين وآخرون Yen et al.2008))أن مدمني الانترنت يعانون من انخفاض مستوى الصحة النفسية مثله في ذلك مثل الذين يعانون إدمان المواد المخدرة ، كما أنهم يعانون الاكتئاب والوحدة النفسية ونقص القدرة على التعبير الانفعالي[2].

- **آثار أسرية واجتماعية وتشمل :**

اضطراب الزواج أو الخطبة والعلاقة بين الطفل والوالد وكذلك تصدع العلاقات الحميمة وإهمال العلاقات الأسرية والاجتماعية، الانسحاب من كافة الأنشطة الاجتماعية وعدم المشاركة في المناسبات العامة أو الخاصة.

وفي دراسة أجراها كروت وآخرون(Kraut et al,1998))أوضح أن استخدام الانترنت بصورة كبيرة له علاقة بتدهور اتصال الأفراد داخل الأسرة ببعضهم البعض ، مما أدى إلى نقص حجم الدوائر الاجتماعية للفرد والشعور بالوحدة النفسية[3].

- **آثار مهنية :**

---

[1] Pratarelli , M .; Browne , b.& Johnson, k. (2002): Confirmatory Factor analysis of internet use and addiction . cyber psychology and behavior , 51, 1,P23.

[2] كردي ، سميرة (2009): الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد 19 ، العدد1 ، ص 124.

[3] زيدان ،عصام مجمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسيةوالثقة بالنفس ،مجلة دراسات عربية في علم النفس ،مجلد7، عدد2 ،ص 404.

أصبحت الانتاجية التنظيمية تسبب صداعاً للعديد من المسؤولين في الموارد البشرية ورؤساء الشركات بسبب زيادة سوء استخدام الموظفين لتطبيقات الانترنت في أنشطة غير منتجة مثل إرسال واستقبال الرسائل الالكترونية الشخصية ، وتصفح المواقع على الانترنت ، واللعب على الانترنت ، والدردشة ، والتسوق عبر الانترنت[1].

فقد أظهرت دراسة أجريت على (1000) شركة أن نسبة 55% من المدراء يرون أن انخفاض وتدني كفاءة وقدرات الموظفين يرجع إلى الإفراط في استخدم الإنترنت[2] .

وترى الباحثة أن سهر مدمن الإنترنت طيلة ساعات الليل يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه لعمله.

- **آثار اقتصادية:**

ترتفع تكلفة الانترنت خصوصاً مع زيادة ساعات الاستخدام التي قد تصل مبالغ تفوق طاقة الفرد.

أما **زكريا**[3] فأضاف الأضرار الناتجة عن الانترنت بما يلي:

- **الأضرار الثقافية :**

لقد كان لهذه التكنولوجيا أثر على القيم والمبادئ الأصيلة للعرب وغير العرب المستمدة من دينهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وأعرافهم المجتمعية ، فما هو عادي في مجتمع ربما يكون غير عادي أو محرم في مجتمع آخر، مما يشكل نوع من التصادم بين الثقافات، والتناقضات، والخلط في المفاهيم بين أفراد المجتمعات من جهة، وأفراد المجتمع الواحد من جهة أخرى .

- **الأضرار الصحية :**

لقد أصبحت هذه الأضرار واضحة بدرجة لا يمكن تجاهلها ، لدى من يُسرفون في استخدام الحاسب الآلي ، ومن هذه الأضرار :

1- آلام الكتف ، والظهر والعمود الفقري نتيجة للجلوس لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر ، خاصة المحمول منه lap top، الذي يتسبب في آلام في العُنُق أيضاً .

2- إصابات التوتر والضغط المتكررة التي تشتمل على متلازمة الوَتَر في الرُّسغ،و تنميل الأصابع ، و تيبُّس المفاصل ، وحتى ظاهرة تصلُّب الإبهام (بلاك بيري ثمب)black berry thumb .

3- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة .

4- التأثير السلبي والمباشر على حاسة البصر وشبكية العين .

5- الصداع والصداع النصفي (الشقيقة) من علامات استخدامات الكمبيوتر .

---

[1]Case, C.J., & Young, K.S.(2002): Employee Internet management : current business practices and outcomes . cyber psychology and behavior,Volume 5,No.3, pp.55-361.

[2] Pratarelli , M .; Browne , b.& Johnson, k. (2002): Confirmatory Factor analysis of internet use and addiction . cyber psychology and behavior , 51, 1,P23.

[3] زكريا، أماني (2010): دليلك العملي لحماية أبنائك من أخطار وسائل الإعلام ، الاسكندرية ، دار الدعوة ، ص.135-150

6- اعتلال الدورة الدموية: تتسبب الجلطات الدموية في الشرايين العميقة بسبب تخثر الدم في الساقين وانتقاله إلى الرئتين.

7- الأرق: يذكر (المركز الطبي) لـــ (جامعة ميريلاند) " إن الاستخدام المسرف للكمبيوتر هو السبب في الأرق وقلة النوم .

8- أعراض التعب العام والشعور بالإجهاد، وعدم التركيز والاكتئاب و التأثيرات الجسدية والنفسية السلبية الأخرى الناتجة عن العمل على أجهزة الكمبيوتر.

- **الأضرار البيئية :**

إن أجهزة الكمبيوتر تسبب الضوضاء وتحتوي على معادن ثقيلة مثل الرصاص والزئبق . ولدى طرحها والتخلص منها بسبب قدمها فإنها تنتهي في المكبات مسببة تسمم الأرض والمياه الجوفية .

وترى الباحثة أن من أهم الأضرار لإدمان الانترنت هو:

- **إضاعة وقت وجهد الفرد الواجب استخدامه في الإبداعات والاختراعات التي تطور المجتمع وترفعه إلى مستوى المجتمعات المتقدمة .**
- **ينتج عن إدمان الانترنت جيل يفتقر إلى مهارات التواصل مع الآخرين .**
- **ينتج عن إدمان الانترنت جيل لا يحب الحركة ولا يمارس الرياضة.**
- **عند دخولهم إلى العمل يصدمون بالتكنولوجيا وأساليب الإدارة بأنها مختلفة عن خيالاتهم التي ولدها الانترنت ، ولا يستمتعون بالعمل بسبب رغبتهم في الاستمرار بنشاطاتهم على الانترنت.**
- **يمارسون حرية القول والفعل دون حدود بسبب ما اعتادوا عليه في الانترنت.**

الخلاصة:

إن إدمان الانترنت ظاهرة انتشرت حديثاً في مجتمعنا ، وتحولت هذه الظاهرة إلى مشكلة اجتماعية يزداد خطرها يوماً تلو الآخر ، كونها أصابت معظم الأفراد من ذكور وإناث ، شباب ومسنين ، وكونها أدت إلى آثار سيئة نفسية واجتماعية وصحية نتجت عن الاستخدام المفرط للانترنت ، وأصبحت أيضاً تؤثر على أداء الفرد لمهامه المختلفة في أسرته ، وفي عمله وعلى إنتاجيته، وإتقانه لعمله مهما كان نوعه. ولكن الحديث عن أضرار إدمان الانترنت لا يعني تجاهل الانترنت والعزوف عنه، إنما المطلوب هو الترشيد، والاستخدام المعتدل، لتحقيق أغراض محددة وواضحة .

ثالثاً: تأخر سن الزواج

1- تعريف تأخر سن الزواج :

كانت وما زالت مشكلة تأخر الزواج من المشكلات الملحة التي أصبحت تقلق الشباب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. ويمكن تعريفها كما يلي:

يرى **بغزه**[1] أن مفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يقرها المجتمع، ويراها ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخراً في الزواج.

عرفه **عرفات**[2] بأنها "المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع أو بأنها المرحلة العمرية التي بموجبها تقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة .

ويرى **أبو العزائم**[3] العنوسة بأنها تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائدة والمتعارف عليها وسط أسرتها والمجتمع (وكل مجتمع يحدد سناً للزواج) .

تعرف الباحثة تأخر سن الزواج "هو تجاوز الفرد (ذكر أو أنثى) سن الثلاثون بدون أن يتزوج.

2- معايير تحديد سن الزواج[4]:

يختلف المعيار الذي يحدد به سن الزواج المثالي ، والسن الذي يعد تجاوزه تأخراً بالزواج، وذلك حسب الجهة التي تحدده ، وذلك كما يلي :

أ- سن الزواج حسب القانون: نص قانون الأحوال الشخصية السوري بأن سن الزواج للفتى بثمانية عشر عاماً وللفتاة بسبعة عشر عاماً وأجاز زواج الفتى بسن الخامسة عشر عاماً وللفتاة بسن الثلاثة عشر عاماً بإذن القاضي وموافقة الولي[5] .

ب – سن الزواج في علم الاجتماع: إن سن الزواج يتحدد من خلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، التي تسود مختلف شرائح المجتمع ، وإن تعقد الحياة الاجتماعية أدى إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السوري .

---

[1] بغزة ، عادل (2009): أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة ، رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

[2] عرفات، فضيلة (2009)، ظاهرة تأخير سن الزواج (العنوسة) في المجتمع العراقي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،ص .5.
41149http:// www.alnoor.se/article.asp? =)

[3] أبو العزائم، محمود جمال (2006)، (تيسير الزواج للشباب المسلم) مجلة النفس المطمئنة، العدد/84.، ص .35.

[4] بغزة ،عادل (2009) ، مرجع سبق ذكره ، ص.13

[5] بغزة ، عادل (2009)، مرجع سبق ذكره ، ص.14.

ج – سن الزواج في الديموغرافيا: يعتبر متوسط سن الزواج في المجتمع هو المؤشر الوحيد الذي نقيس به تأخر أو تقدم سن الزواج، ويتأثر هذا المتوسط حسب المتغيرات الاجتماعية ،الاقتصادية والثقافية ،كما عرف تباينا بين الأوساط الريفية والحضرية ، وذلك حسب الإحصاءات السكانية في كل مجتمع. ويرى **الناقولا**[1] أن متوسط سن الزواج في سوريا ارتفع في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ ليتجاوز سن 30 عام وصولاً لسن 35.

د– سن الزواج في الشريعة الإسلامية : لم تحدد الشريعة الإسلامية سناً معيناً لعقد الزواج ،بل أجاز جمهور الفقهاء المتقدمين زواج الصغير والصغيرة، أي دون البلوغ ولكن قوانين الأحوال الشخصية في البلاد حددت سناً للزواج[2] .

وترى الباحثة أن تحديد سن الزواج وتقاليده تعكس إلى حد كبير عادات المجتمع، وتقاليده ونظمه ، ولكن بدأت بعض العادات الاجتماعية بالانحلال تحت تأثير المفاهيم الثقافية الحديثة ، مما أدى إلى تغيير تدريجي في النظرة الاجتماعية للعديد من المواضيع الاجتماعية المهمة، ومنها سن الزواج ، ومن هذه المجتمعات المجتمع السوري الذي رفع سن الزواج وغير بعض التقاليد المرتبطة به.

3– أسباب تأخر سن الزواج:

إن مشكلة تأخر سن الزواج نتاج تفاعل العوامل الاجتماعية ،الثقافية والاقتصادية سنتناول كل منها بالتفصيل كما يلي :

ذكرت **يسمينة**[3] بعض أسباب تأخر سن الزواج كما يلي :

1– مواصلة التعليم : تعتبر الدراسة من العوامل التي تؤخر سن الزواج لدى الشباب في مجتمعنا خاصة عند المرأة فإقبالها على متابعة التعليم من الأسباب المؤدية إلى ارتفاع متوسط سن الزواج لديها ، فالطالبة الجامعية عادة لا تتزوج إلا قبل انتهاء دراستها وهو سن متأخر نسبيا في زواج المرأة وكذلك قد ترفض الارتباط ممن هو أقل منها ثقافة وتعليماً [4] .

2– اشتراط مواصفات خيالية في الزوج : كثيرا ما تضع الفتاة صورة مثالية لفارس أحلامها وهي غالباً ما لا تنطبق على الفرسان الذين يتقدمون لخطبتها هذا ما يوقعهن في فخ العنوسة .

3– النفقات المالية اللازمة للزواج: كالمغالاة في المهور، وارتفاع تكاليف الحفلات الخاصة بالزواج[5] .

---

[1] الناقولا، جهاد دياب (2003): العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساته ، دراسة ميدانية لأحد أحياء دمشق في حي الدويلعة، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا.

[2] بغزة ، مرجع سبق ذكره ، ص.14.

[3] يسمينة ، مرجع سبق ذكره، ص.154-159.

[4] أسابع ،عبد الحكيم (2006): العنوسة تهدد الأسرة العربية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر، ص.106.

[5] بوتنفوشنت ، مصطفى(2005): الزواج والشباب الجزائري إلى أين ، دار المعرفة للنشرو التوزيع ، الجزائر، ص.64.

5- رهبة الزواج: إن الرغبة في الزواج هي من علامات نضج الإنسان ، لذلك نجد الكثير من الفتيات اللواتي يعنسن خوفاً من الزواج الذي يحسبونه أنه سيسلب لهن حريتهن باعتباره سجن يقضي على طموحاتهن ، كما يمكن أن يكون ذلك نتيجة لفشل في تجربة سابقة[1].

6- رغبة بعض الأولياء في إبقاء بناتهم: والأسباب في ذلك كثيرة نذكر منها ما يلي:

- النفقة على الأسرة : تفضل العمل على الزواج من باب الحاجة إلى راتب شهري للنفقة على الأسرة بسبب وفاة الأب أو عجزه أو عدم كفاية مدخوله خاصة في ظل وجود العاهات في البيت[2].
- خدمة أخواتهن: بسبب ظروف معينة كأن تكون الفتاة هي أكبر أخواتها أو انفصال الوالدان أو أن الأم توفيت فيرفض الأب تزويج ابنته لتخدم اخوتها وتعينه على تربيتهم.

7- ظاهرة البطالة وانخفاض الدخل : تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية ، تبدو في عدم حصول الشاب على فرصة عمل لتحمل أعباء الزواج ، إضافة إلى غلاء المعيشة وتدهور القدرة الشرائية ، فمن وجد طريقاً للعمل فإن الدخل المتواضع الذي يتقاضاه لن يغطي مصاريف الزواج ، لذلك يمتنع عن الزواج.

8- أزمة السكن: يعتبر السكن مشكلة اجتماعية تفاقمت مع مرور الوقت حتى أصبح يشكل سبباً في ارتفاع عدد العوانس ، إذ نلاحظ في وقتنا هذا أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج ، تفادياً للمشاكل العائلية ولضيق المساكن عموماً ، كل هذا دفع الشباب إلى تأجيل الزواج لعدة سنوات[3].

9- الزواج من الأجنبيات : تنتشر هذه النزعة بين الطلبة للدراسة بالخارج والمغامرين والمضطرين للعمل خارج البلاد.

10- عدم رغبة الفتاة بالزواج العائلي: لاتزال بعض العائلات خاصة في الأرياف تصر على تزويج البنت من قريبها على اختلاف درجة القرابة ، فأمام إصرار الولي ، وعدم رضا البنت تبقى البنت عانسة. كما يحدث وأن تترك الفتاة لابن عمها منذ الصغر ، وفي الكبر تختلف الآراء والمقاييس فيرى ابن العم أن ابنة عمه غير مناسبة له فيتزوج غيرها وتبقى هي عانسا[4].

---

[1] دليلة، كواس (2005): العوامل الاجتماعية والاقتصادية للعزوبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، ص.35.

[2] أسابع ، مرجع سبق ذكره ، ص.84.

[3] دليلة ، مرجع سبق ذكره، ص.54.

[4] أسابع ، مرجع سبق ذكره، ص.889.

مما سبق تصنف أسباب تأخر سن الزواج بالتالي:

- **أسباب تعود للشاب :**
  - **رغبة الشاب في بناء نفسه والاعتماد على ذاته يتطلب منه وقت ليكون جاهزاً للزواج .**
  - **تحديد مواصفات معينة للزوجة يصعب الحصول عليها بسرعة مما يؤخر زواجه أيضاً.**
- **أسباب تعود للفتاة :**
  - **تحدد الفتاة مواصفات معينة لشريك حياتها وتنتظر ليتقدم إلى خطبتها وقد يطول الانتظار وتتعدى الفتاة السن المناسب للزواج.**
  - **رغبتها في إتمام تعليمها خوفاً من غدرات الزمان يجعلها تكبر دون أن تشعر وتصبح الخيارات أمامها أضيق وذلك بسبب ضرورة الزواج المتكافئ علمياً.**
- **أسباب تعود للأسرة:**
  - **السمعة السيئة للأسرة ،أو لأحد أفرادها ،هو السبب الرئيسي لتأخر زواج الفتاة والشاب.**
  - **الوضع الاقتصادي السيء للأسرة يرتب على الشاب، أو الفتاة مسؤولية القيام بالأسرة مما يؤجل مشروع الزواج.**
- **أسباب تعود للمجتمع:**
  - **النظرة المجتمعية السائدة بأن الفتاة الأصغر هي الأفضل، مهما كان عمر الشاب يجعل الفتاة الأكبر سناً غير مرغوب بها وهذا يؤخر زواجها أكثر فأكثر.**
  - **النظرة المجتمعية السائدة بأن الفتاة المتعلمة هي فتاة قوية وناضجة، ولا يستطيع الشاب السيطرة عليها مما يجعله يفضل الفتاة الصغيرة، وغير المتعلمة. مما يؤدي إلى قلة فرص الزواج أمام المتعلمات .**
  - **النظرة المجتمعية السائدة بأن الأموال الأكثر للفتاة الأجمل، جعل الأهل والفتيات يغالون في طلباتهم لإثبات أنهن أفضل أمام المجتمع ،مما جعله عبء على الشاب الذي يحتاج سنوات طويلة للوفاء بهذه الطلبات إن استطاع.**

4- الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج:

لقد أفرزت مشكلة تأخر سن الزواج العديد من الآثار على الشباب خاصة وعلى المجتمع عامة وسنورد هذه الآثار باختصار كما يلي:

١) الآثار الفسيولوجية: منحنى الخصوبة في المرأة يبدأ من سن (١٨ إلى ٣٥) عامًا ويصل ذروته في سن (٣٠) عاماً ويبدأ المنحنى في الهبوط فالسيدة المتزوجة في سن متأخرة تقل فرصة الحمل لديها، عندما يحدث الحمل يؤدي إلى حدوث مشكلات مثل الإجهاض وتشوه الجنين ونزيف قبل الولادة وارتفاع ضغط الدم ٠٠ الخ، و كلما كبرت في السن كلما كبرت معها البويضات مما يؤدي إلى زيادة الأطفال المنغوليين لا سيما بعد الأربعين[1].

عندما تصل المرأة إلى العمر بين 30 و45 سنة سيؤدي إلى كثرة الأورام الليفية ، وحسب الأطباء لن تنجب لأنه هناك علاقة بين هذا الورم وعملية الإنجاب والتي تتراوح ما بين 2% إلى 10% ، كما أن نسبة الإجهاض التلقائي مصاحبة لهذا الورم، وإذا ما استأصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل والولادة.

٢) الآثار النفسية:

- الشعور بالإحباط: فالمرأة بفطرتها تميل إلى الأنس مع من يشاركها حياتها ، فعدم حصولها على هذا الحق يعرضها للاحباط ، لهذا يرى أطباء النساء والتوليد أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من سن اليأس ، فإذا لم يدركها الحظ للزواج بهدف الانجاب تتدهور حالتها النفسية مما يترتب عليه إصابتها بالقلق والاكتئاب[2].
- العدوانية والحقد على الناس: حتى تلقي العانس اللوم على رجال المجتمع الذين أعرضوا عنها وتشعر بالغيرة من بنات سنها المتزوجات خاصة من هن أصغر منها ، لهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد وكراهية ، تعبر عنها في سلوك عصبي وعدواني تجاه الأفراد.
- العزلة والانطوائية: فملاحقة الأنظار للعانس ومجاملتها بالتمني لها يدفعا إلى الهروب من مواجهة الناس وتفضيل العزلة أو مصاحبة من هن مثل سنها ووضعها.
- التفكير في الانتحار: من أبرز مخاطر العنوسة ، الأثر السيء الذي تتركه على الفتاة بصورة تعزلها تماماً عن المحيط الاجتماعي نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليها والفراغ العاطفي

[1] ألنعيمي والجباري، مرجع سبق ذكره، ص.279.
[2] حورية ، مرجع سبق ذكره ، ص.68-69

والروحي والكآبة المهيمنة على حياتها وأقاويل السوء عليها ، كلها أسباب يضاف إليها ضعف الإيمان بالقضاء والقدر ، يؤدي بالعانس إلى الانتحار[1].

- فقدان التوازن النفسي : حيث تصاب الفتاة بنوع من عدم التوازن في شخصيتها ، ويظهر ذلك سلوكها المتناقض في تعاملها مع الآخرين ، والناتج عن التوتر العصبي الدائم والمزاج العصبي الثائر ، كما قد ينجم عن كل ذلك الإدمان على المنبهات أو المسكنات[2].

وأيضاً يحدث تأخر سن الزواج آثاراً نفسية سيئة على كل أسرة فيها عانس، حيث يشعر أفرادها بالهم والغم، بل الخزي والعار في بعض المجتمعات، حيث الخوف من نظرات الناس وتفسيرها بغير معناها واعتبارها نوعًا من الاتهام لهم ولبناتهم، مما يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.[3]

٣) الآثار الاجتماعية:

يذكر **ألنعيمي والجباري**[4] بعض الآثار الاجتماعية التالية:

- ضعف الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب ، إضافة إلى غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج ببناتهم.
- انتشار الزواج العرفي بسبب فقدن الأمل بالزواج الشرعي المعلن عليه ، حيث تنعكس آثار هذا الزواج على المجتمع ككل في نزاعات بين أطرافه.
- كثرة الطلاق ، ذلك لأن الفتاة العانس قد تندفع للزواج غير المتكافئ للخلاص من واقعها وقد يحدث ذلك من جنسيات وأديان غير دينها، هذا ما يجرها أحياناً للطلاق[5].

4)الآثار الأخلاقية:

- التآمر والكيد: حيث مشاعر الحقد والحسد قد يدفع العانس إلى تدبير المقالب والمؤامرات للتنكيد على من هم سعداء ومستقرين في حياتهم الزوجية.
- الإقبال على المشعوذين:ترجع كثير من العائلات سبب عنوسة بناتهن للسحر أو عين الحسود لذلك فهي تسعى للتردد على بيوت المشعوذين بهدف إبطال مفعول السحر[6] .
- الانحلال الأخلاقي: وهو أخطر ما يمكن للعنوسة أن تتسبب فيه، إذ تظهر انعكاساته على العانس والمجتمع على حد سواء فمن ذلك انتشار الزنا والأمراض الجنسية المختلفة.

---

[1] العراقي،بثينة(2008): العنوسة مخاطر وأسرار ، دار الترشيد للطبع والنشر والتوزيع ، باب الواد ، الجزائر، ص.119-120.
[2] العراقي،بثينة(2008): العنوسة مخاطر وأسرار ، دار الترشيد للطبع والنشر والتوزيع ، باب الواد ، الجزائر، ص.122.
[3] الحسنى ، عزيز أحمد ، تكاليف الزواج ، مركز عبادى للدراسات والنشر ، صنعاء ، ٢٠٠٣ ، ط ١، ص 347-357
[4] ألنعيمي والجباري، مرجع سبق ذكره، ص.281.
[5] حورية ، مرجع سبق ذكره ، ص.71.
[6] أغبال ، حورية (2007): واقع العنوسة في المجتمع الجزائري – الأسباب والحلول- رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ص.63.

5) الآثار الصحية:

- التوتر العصبي الدائم وما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم وقرحة المعدة أو حموضتها.
- اختلال وظائف الغدد ، فالتوتر والاكتئاب يضعفان النشاط الحيوي والذهني للجسم.

تضيف الباحثة للآثار السابقة لتأخر سن الزواج هو إنجاب أطفال صغار لآباء كبار،، أنهكوا حتى تزوجوا ليس لديهم الصبر الكبير لتحمل الأطفال واستيعابهم ، وأيضاً يؤدي تباعد الأجيال إلى تباعد الأفكار والعادات مما يزيد من التصادمات والمشاكل العائلية في الكبر.

الخلاصة:

يعتبر تأخر سن الزواج من المشكلات الاجتماعية التي ظهرت مؤخراً بسبب ظروف الحياة الصعبة ، ويختلف هذا السن من مجتمع لآخر . ولهذه المشكلة أسباب كثيرة بعضها يعود للشاب ، وبعضها للفتاة ، وبعضها يعود للمجتمع وللظروف الاقتصادية بشكل خاص . وينتج عن هذه المشكلة آثار صحية ونفسية واجتماعية خطيرة .

رابعاً : التلوث السمعي (الضجيج)

1- التلوث السمعي: Noise Pollution

تعددت مصادر التلوث، فلم يعد يقتصر على مكبات القمامة، والصرف الصحي، وانبعاثات المعامل والمنشآت الاقتصادية، وإنما أصبحنا نرى التلوث السمعي والبصري وغيرها من أشكال التلوث التي جعلت البيئة مهددة بالخطر . وسنتناول في هذا المبحث أحد أشكال التلوث وهو التلوث السمعي، كون الضجيج عاملاً ملوثاً للبيئة وضاراً بصحة الإنسان.

يعرف العلماء التلوث السمعي (الضجيج) بأنه " التغير المستمر في أشكال حركة الموجات الصوتية بحيث تجاوز شدة الصوت المعدل الطبيعي المسموح به للأذن – من قبل العلماء – بالتقاطه وتوصيلة إلى الجهاز العصبي[1] .

عرف **Stephen**[2] الضجيج بأنه " صوت غير مرغوب فيه" ، يأتي من مصادر الإزعاج والضغوط البيئية .

عرفته **مالح**[3] بأنه "هو خليط متنافر من الأصوات ذات استمرارية غير مرغوب فيها. وتحدث عادة بسبب التقدم الصناعي، حيثٌ يرتبط التلوث الضوضائي ارتباطاً وثيقاً في الأماكن المتقدمة وخاصة الأماكن الصناعية".

من خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة الضجيج بأنه "الأصوات المرتفعة جداً التي تسبب عدة آثار صحية وعصيبية مثل

(آلام في الأذن – الأرق – ضعف التركيز في العمل – الصداع- تشتت الانتباه- اضطرابات الإدراك كالخداع الحسي والهلوسة)"

2- مصادر التلوث السمعي(الضجيج) :

لكي يكون للصوت وجود ، لابد له من مصدر يحدثه ، ومن وسط ينقله ، ومن إذن تسمعه وتحس بوجوده. ولكن مصادر الصوت والضجيج غير محدودة ، لذلك سنأخذ نماذج منها كما يلي[4] :

---

[1] الفيفي، الحسن . الهزري ، عبدالله. العتيبي ، تركي(2009) : التلوث الضوضائي، برنامج الماجستير في العلوم البيئية ،جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ص.5.

[2] Stephen A Stansfeld , Mark P Matheson.(**2003):** Noise pollution: non-auditory effects on health **British Medical Bulletin ,** 68: 243–257

[3] مالح ، ابتهاج كاظم، التلوث الضوضائي ، فرع العلوم الطبية والأساسية

[4] وزارة الدولة لشؤون البيئة في مصر ، جهاز شؤون البيئة (2007): الضوضاء.

١. ضجيج وسائل المواصلات والطرق:

يعتبر هذا الضجيج هو السبب الرئيسي للضجيج البيئية ، وتتأثر المناطق الواقعة على الطرق الرئيسية بالضجيج الصادر عن حركة المرور نتيجة الزيادة السنوية في عدد المركبات وعدم اهتمام أصحاب المركبات بإجراء الصيانة الدورية لها والتي من شأنها خفض معدلات التلوث الصادرة عنها ومنها الضجيج بالإضافة لعدم جودة رصف الطرق ، كذلك يؤثر ضجيج القطارات على القاطنين بجوار السكك الحديدية حتى مسافة ١٥٠ متر ، ويؤثر الضجيج الصادر عن المطارات على المناطق العمرانية التي زحفت حولها.

٢. ضجيج الأنشطة التجارية والبشرية:

يصدر هذا الضجيج من المحلات والمنشآت التجارية بجميع أنواعها وأنشطتها ، وكذلك تنتج عن الأنشطة اليومية للمواطنين والباعة الجوالين.

٣. ضجيج مكبرات الصوت:

يصدر هذا الضجيج عن استعمال مكبرات الصوت في الاحتفالات والأفراح في الأماكن المفتوحة، وكذلك استعمال المكبرات في المآتم وخارج المساجد وأيضاً للدعاية التجارية.

وأورد **الفيفي وآخرون**[1] نماذج للمصادر الضوضائية كما يلي:

- ضوضاء الطيران: تصدر عن الطائرات أثناء صعودها وهبوطها في المطارات أصوات تتسبب بأشد أنواع الضوضاء التي تصل إلى سكان ضواحي المدن ، وذلك لأن أغلب الموانئ الجوية والمطارات تقام على أطراف المدن ، أو في أماكن قريبة منها .
- ضوضاء السيارات: تعتبر أصوات السيارات وضوضاؤها مرتفعه جدًا ، حيث يبلغ مستوي ضغط الصوت لسيارة تسير ١٠٠ كم/ساعة ما يقرب من ٧٧ ديسيبل . ولا يشعر بقسوة هذه الضوضاء الصادرة عن السيارات إلا من يسكنون وسط المدينة ، وتطل مساكنهم على شوارعها الرئيسية ، أو تقع على جوانب الطرق السريعة .

وضوضاء السيارات يدخل ضمن ما يسمي الضوضاء السائدة أو الضوضاء الحالية (Background Noise or Ambient Noise) ، وهذا النوع من الضوضاء يعلو جو المدينة ولا يعرف مصدره، فهو خليط أصوات تصل إلينا في مكاتبنا في محلاتنا ،في منازلنا. إنها أصوات تصدرعن الشوارع ، وطرقات المدينة، ومحركات الطائرات، والمترو، والسيارات، وأصوات الباعة المتجولين، والأطفال

[1] الفيفي وآخرون (2009)، مرجع سبق ذكره ، ص.6-10.

الذين يلعبون في باحات المدارس أو الطرقات و أجهزة الراديو و التلفاز و التسجيل و الفيديو إنها أصوات غير محدودة و ممتزجة .

- ضوضاء أعمال البناء: وتتراوح الضوضاء الناتجة من هذه الأعمال بين أصوات آلات الحفر و ضجيج البلدوزرات و الجرارات وخلاطات الأسمنت و أصوات المطارق وغيرها ويتعرض لهذه الضوضاء سكان المنازل وموظفي المكاتب المحيطة بها وكذلك رواد المتاجر التي تقع حول أماكن هذه الإنشاءات وكذلك ضجيج آلات حفر الآبار والموتورات الكهربية.
- ضوضاء الصناعات التحويلية: تتسبب الضوضاء الناتجة عن المصانع بأضرار كثيرة على من يتعرض لها ويمكن أن نحصر هذه الأضرار بنقطتين هما:

1- الضرر المباشر الذي تسببه بالنسبة للعمال و الموظفين في العمل نفسه ، لهذا السبب تعمل القوانين الخاصة بعمال المصانع في الدول المتقدمة على حماية العمال بقدر الإمكان من مخاطر الضوضاء، وذلك عن طريق صيانة الآلات حتى تسبب أقل قدر ممكن من الضوضاء ، وكذلك عن طريق إعطاء خافضات للصوت للعمال المعرضين أكثر من غيرهم للضوضاء العالية . هذا بجانب تصميم مباني المصانع التي تصدر عنها أصوات مرتفعه بطريقه تمنع تسرب الضوضاء إلى خارج هذه المباني عن طريق الحوائط و الأسقف العازلة للصوت.

٢ – ضرر الضجيج بالنسبة للمناطق السكنية القريبة من المصانع وفي هذه الحالة معروف أن هناك القوانين الخاصة بترخيص المصانع والتي لا تمنح ترخيصاً للمصانع المقلقة للراحة لتقام داخل المناطق السكنية أو قريبه منها.

بشكل عام نجد أن هذه الصناعات تختلف فيما بينها من حيث نسبه الضجيج التي تصدر عنها ، فالصناعات الدوائية وبعض الصناعات الغذائية تعتبر ذات أصوات منخفضة جدا بينما أصوات صناعات الأسمنت و النسيج تصدر عنها أصوات تؤدي إلي انزعاج سامعيها .

ترى الباحثة أنه من أكثر مصادر الضجيج انتشاراً في الوقت الحاضر، هو أصوات المولدات التي أصبحت من ضروريات الحياة ، ولكنها تسبب الكثير من الآثار السلبية على الفرد.

3- أنواع التلوث السمعي (الضجيج) [1]:

نقسم التلوث السمعي حسب مصدر التلوث وقوة تأثيره إلى :

- تلوث مزمن : هو تعرض دائم ومستمر لمصدر الضجيج وقد يحدث ضعف مستديم في السمع.

[1] مالح ، مرجع سبق ذكره ، ص.3-4.

- تلوث مؤقت ذو أضرار فسيولوجية: تعرض لفترات محدودة لمصدر أو مصادر الضجيج ومثال ذلك التعرض للمفرقعات يؤدي إلى إصابة الأذن الوسطى وقد يحدث ثقب الطبلة أو تلف الأعصاب الحسيه بها نتيجة لسماع أصوات الإنفجارات أو القنابل .
- تلوث مؤقت دون ضرر: تعرض لفترة محدودة لمصدر ضوضاء مثال ذلك ضجيج الشارع والأماكن المزدحمة أو الورش، ويؤدي إلى ضعف في السمع مؤقت يعود لحالته الطبيعية بعد فترة بسيطة.

4- قياس الضجيج ومستوياته:

أمكن قياس الضجيج بطرق فيزيائية عُبِّر عنها بالديسيبل (Decibel)، يعتبر الديسيبل أشهر الوحدات المستعملة ، والديسيبل هو أدنى فرق بين صوت وأخر تستطيع الأذن البشرية أن تحسه ، ولتقريب هذا المقياس إلى الذهن يمكن أن نقول أن صوت الإنسان عند الهمس المنخفض جداً، هو أقل الأصوات التي يمكن للأذن أن تسمعها لا تزيد قوته عن ديسيبل واحد. ويبدأ مقياس الديسيبل من الصفر حيث تكون الأصوات شديدة الخفوت إلى ١٣٠ حيث تكون الأصوات مسببه للألم، وتقسم الأصوات عادة إلى عدة درجات هي : أصوات مسموعة، أصوات هادئة جداً، أصوات مزعجة، وهذه الأصوات الأخيرة هي الأصوات المسببة للألم عندما تصل شدتها إلى ١٣٠ ديسيبل[1] .

وهناك اتفاق عام على أن الضجيج التي يقل عن ٧٥ ديسيبل تكون مأمونة الجانب إلى حد كبير ، ويمكن أن تصنف شدة الضجيج وفق التصنيف الأمريكي للإسكان والتنمية الحضرية في المناطق السكنية التالي[2]:

- مستوى الضجيج أصغر أو يساوي 49 ديسيبل (مقبول جداً)
- مستوى الضجيج أكبر من 49 وأصغرأو يساوي 62 (عادة مقبول)
- مستوى الضجيج أكبرمن 62 وأصغر أو يساوي 76(عادة غير مقبول)
- مستوى الضجيج أكبرمن 76 (غير مقبول أبداً)

وفيما يلي جدولاً بالضجيج الصادرعن البيئة وشدته بالديسيبل :

[1] الفيفي وآخرون(2009) ، مرجع سبق ذكره، ص.11.

[2]Zannin PHT, Calixto A, Barbosa WA, Diniz FB(2002): Environmental noise pollution in the city of Curitiba, Brazil, Applied Acoustics 63 , 351–358

جدول رقم (2) أنواع الضجيج

نوع الضجيج	عدد وحدات الديسيبل	عدد أمثله (ديسيبل)
مسموع	صفر–10	الأصوات الخافتة ضربات القلب (10) ديسيبل
هادئ جداً	30–10	حفيف الأوراق و المشي البطيء علي السجاد(20) ديسيبل
هادئ	50–30	أصوات المكتبات العامة (35) الآلة الكاتبة (40) حركة المرور الخفيفة (50) البيئة الريفية (33)
متوسط الارتفاع	70–50	المحادثة العادية (60) جهاز تكييف الهواء (65) نباح الكلب (67) التلفاز (70) آلة الكنس الكهربائية (70) المحال التجارية و المطاعم (70)
مرتفع جداً	100–75	صوت السيارة (100 كم/ساعة) (77) صوت البيانو (78) الغسالة الكهربائية (78) الخلاط المنزلي (88) ضجيج الشوارع (90) حفارة الشوارع (90) آلة قطع الحشائش (96) آلات المطبعة (97)
مزعج	131–100	المنشار و الميكانيك على بعد متر (110) الدراجة النارية (110) طلقه مدفع قريب (120) الطائرات النفاثة (130) أصوات تسبب الألم (130)

المصدر: (الفيفي وآخرون ، 2009)

يبين الجدول ستة مستويات لنوع الضجيج تبدأ بالمسموعة وتنتهي بالمزعجة ، وإن أكثر شدة للصوت تبلغ (131) ديسيبل ، ويوجد لكل مستوى من الضجيج عدة أمثلة ، تعبر عن الشدة المحددة لهذا المستوى .

نلاحظ من الجدول أن الضجيج المزعج هي سمة ضوضاء وقتنا الحاضر، لأنها تختلط بين أصوات المدافع والطائرات ، وأصوات المولدات ، وضجيج الازدحام الشديد ، وتبلغ شدتها بين (75–131) ديسيبل ، وهي أصوات تسبب الألم الجسدي والنفسي .

5- أضرار التلوث السمعي (الضجيج):

يعد التلوث الصوتي أحد أنواع التلوث الخطرة ، وبخاصة في المدن الكبرى، حيث يمتد إلى تلويث المشاعر، وتعطيل الفكر والإدراك والحواس ،الأمر الذي يؤدي إلى الإرهاق واضطرابات النوم وإلى حالة من التوتّر. وقد استخدم النازيون والصهاينة التلوث الضجيجي على مساجينهم حتى لا يقدرون على النوم ، فيسبّب لديهم الانهيار النفسي والعصبي وهذا أحد أساليب غسل المخ[1].

وسيتم توضيح هذه الآثار المختلفة، وفق التالي:

1. الصمم المؤقت الذي يتنهي مفعوله بعد عدة ساعات، ولكن التأثير التراكمي للتعرض المستمر للضجيج والضجيج لعدة سنوات قد يؤدى إلى الصمم الكلي المستديم[2] .
2. اضطراب النوم : يضطرب النوم بسبب الضجيج نسبياً تبعاً لكمية الضجيج، والنسبة المتزايدة من التغييرات في مراحل النوم، وعدد مرات اليقظة[3].
3. ضعف الأداء: بينت بعض الدراسات وجود علاقة قوية بين الضجيج وضعف الأداء، وخصوصاً إذا كان الأداء يعتمد على الذاكرة ، ويحتاج إلى عمليات انتقائية في الذاكرة واختيار استراتيجيات تنفيذ المهام[4]. وتؤثر على انتاجية الإنسان وخصوصاً على أصحاب الأعمال الذهنية والفكرية ، حيث نجد فروقاً محسوسة في الإنتاج بين العمل الذي يؤدى في جو هادئ والعمل الذي يؤدى في جو مشبع بالضجيج . فمن الثابت أن الضجيج تسبب حوالي (50%) من الأخطاء في الدراسات

[1] د.عبد الله، محمد قاسم (1999):التلوث البيئي والتلوث العقلي ، مجلة المعرفة ، أيار .

[2] مرسي ، ممدوح (2012) الضوضاء مرض العصر ، مجلة أسيوط للد راسات البيئية ، العدد السادس والثلاثون ،يناير، ص.127.

[3] Stephen A Stansfeld , Mark P Matheson.(**2003):** Noise pollution: non-auditory effects on health **British Medical Bulletin ,** 68: 243–257,p244.

[4]Haines MM, Stansfeld SA, Job RFS, Berglund B, Head J.(2001) Chronic aircraft noise exposure,stress responses, mental health and cognitive performance in school children. **Psychol Med, 31**: 265–77

الميكانيكية ، وحوالي (20%) من الحوادث المهنية ، وكل ذلك يؤدي إلى خفض القدرة الإنتاجية للفرد والتأثير السلبي على الناحية الاقتصادية[1].

4. أمراض القلب الوعائية : يسبب الضجيج العالي حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية في جسم الإنسان مثل انقباض الشرايين، والشعيرات الدموية وزيادة ضغط الدم[2].
5. الاستجابات الافرازية: قد يسبب الضجيج اضطراب في وظائف الغدد، وعمليات إفراز اللعاب وبعض العصائر المعدية، وقد تتوقف عملية الهضم، وقد يختل إفراز بعض الهرمونات.
6. الاضطرابات النفسية: يؤدي الضجيج المرتفع إلى الخوف، والقلق والغضب والشعور بالتهديد والأذى ، وتقل القدرة على التركيز وزيادة الشعور بالإجهاد الذهني ، ويكون سلوكاً غير اجتماعي وعنيف [3] .
7. نظراً لما تسببه الضجيج من أضرارفسيولوجية فإنها تؤدى إلى زيادة معدلات حوادث السيارات والطرق، وكذلك نقص معدل الإ نتاج وانخفاض الكفاءة الاستيعابية لدى الطلاب بالمدارس والجامعات وزيادة معدلات الاستثارة والعنف وأحداث الشغب (ولعل المصابين بالإكتئاب هم أكثر الناس حساسية للضوضاء.
8. يؤثر الضجيج أيضاً في الأطفال على الإدراك ، الدافعية ، الاضطرابات الوعائية والافرازية .
9. يمتد تأثير الضجيج على الحيوانات والنباتات ، وقد أثبتت التجارب الحديثة أن الضجيج العالي يؤدى إلى ضعف وتوتر شديد سواء لحيوانات المزارع فتنخفض معدلاتها من اللبن ويقل إنتاج الدواجن للبيض، وكذلك النباتات والمحاصيل النباتية فتؤدى إلى تقليل إنتاجها، وأثبتت دراسة**JOHN &LAURA**[4] أن وجود طيوربرقش الحمار الوحشي في المناطق المتميزة بالضجيج البيئي العالي أضعف روابطها الثنائية الزواجية .

لا توجد وسيلة دقيقة لتعيين نوع العلاقة بين الضجيج والآثار الناتجة عنه ، لأن هذه الآثار تختلف من شخص لآخر، وتعتمد على عدة عوامل ، منها : شدة الصوت ودرجته وطول فترة التعرض للضوضاء وحدة الصوت لأن الأصوات الحادة أكثر تأثيراً من الغليظة . وأيضاً المسافة من مصدر الصوت فكلما

[1] العجلوني ، عبد الوالي . الكردي، خالد. البطاينة ، أحمد (2013):التلوث الضوضائي ، مجلة الأمن والحياة : أمن البيئة ، العدد377، ص.55.

2 Melamed S, Kristal-Boneh E, Froom P (1999)Industrial noise exposure and risk factors for cardiovascular disease: findings from the CORDIS Study. Noise Health 4: 49–56

[3]Miedema H. (2001): Noise and health: How does noise affect us? Proceedings of Inter-noise , The Hague, The Netherlands, vol. 1; 3–20

[4] JOHN P. SWADDLE & LAURA C. PAGE (2007):High levels of environmental noise erode pair preferences in zebra finches: implications for noise pollution , ANIMAL BEHAVIOUR, 74, 3, 363e368

قلت المسافة زاد التأثير، وفجائية الصوت ، فالصوت المفاجئ أكثر تأثيراً من الضجة المستمرة . وأخيراً نوع العمل الذي يزاوله الإنسان أثناء تعرضه للضوضاء ، كون الأعمال التي تحتاج لتركيز شديد غير الأعمال العادية[1].

ترى الباحثة أن الضجيج يجبر الفرد على رفع صوته كي يسمعه الآخرين، مما يؤدي إلى تأذي حباله الصوتية ، وكما يؤدي إلى الاعتياد على التحدث بصوت مرتفع ،وكذلك يؤثر الضجيج على الصفاء الذهني للفرد، ويؤدي إلى فقدان الاستمتاع بأي نشاط يقوم به .

وعمومًا يتوقف التمييز بين الصوت العادي وبين الضجيج على عوامل كثيرة منها نغمة الصوت، ورتابته ،وتقبل السمع له، بالإضافة إلى حدة السمع عند السامع، وأيضًا حالته النفسية في تقبل أو عدم تقبل هذا الصوت ،وغير ذلك من الأمور .

الخلاصة:

يعد الضجيج نوعاً من أنواع التلوث البيئي الذي أصبح جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأصبح إحدى السمات التي تميزها ، وينقسم إلى عدة أنواع ضجيج نستطيع تحمله والتأقلم معه كأصوات الموسيقى وأجهزة الأدوات الكهربائية ، وضجيج أصبح مصدر إزعاج لنا ولا نريد سماعه كأصوات المولدات والطيران. وله آثار صحية سيئة كارتفاع ضغط الدم ونقص الانتباه والتركيز ، وآثار نفسية كالقلق والتوتر الشديد .

[1] العمري ،عبد الحفيظ ، التلوث الضوضائي ، إصدارات موقع عيون المعرفة. www.know-e.com

المبحث الثالث : التوافق المهني

أولاً: مفهوم التوافق العام ومجالاته

ثانياً : ماهية التوافق المهني

1- مفهوم التوافق المهني

2- عناصر التوافق المهني

3- العوامل التي تؤثر في التوافق المهني

4- نظريات التوافق المهني

5- أسباب ومظاهر سوء التوافق المهني

6- أساليب تحقيق التوافق المهني

أولاً : مفهوم التوافق العام ومجالاته:

إن الحياة في تغير مستمر ، لذلك يضطر الكائن الحي إلى أن يعدل استجاباته ليتلاءم مع التغير الجديد ، وتستمر حياته بأفضل صورة ممكنة . هذا التعديل أطلق عليه العلماء مصطلح التوافق.
حيث أن المعنى اللغوي للتوافق Adjust: يعدل أويكيف ليحقق الانسجام.

يعرف **عبد القادر**[1] التوافق بأنه " عمل الترتيبات اللازمة والتنظيمات المختلفة، والإعداد لعمل شيء ما أو السعي إلى تحقيق انسجام بين عناصر موضوع ما، أو إعداد الأشياء لكي تتفق مع مستوىً معيناً أو لكي تخدم غرضاً معيناً . كما أن اللفظ يستخدم للدلالة إلى شقين الأول عمل ارتباط بين شيئين والآخر توفير الراحة للناس ".

ويعرفه **القريطي**[2] بأنه "مفهوم يتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه، أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث"

يستخدم علماء البيولوجي(علم الحياة) هذا المصطلح ليشيروا من خلاله إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي ، وتجعل السلوك أكثر مواءمة للشروط البيئية التي يعيش في ظلها الكائن . ولهذه التغيرات قيمتها في تحقيق بقاء الكائن الحي . وعندما انتقل مفهوم التكيف إلى علم النفس عنى به التعديلات والتغيرات الأكثر عمومية والأكثر فائدة في مواجهة المطالب البيئية .
يرتبط مفهوم (التكيف Adaptation) بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر ، بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية ، أي ما يخص الإنسان دون الحيوان أي أن التوافق يشير إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية ، بينما التكيف ينحصر في التغيير الداخلي للكائن الحي[3].

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان و توجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، و عندما يعاق الكائن الحي من الوصول إلى هدفه و يحبط إشباع دافعه، يأخذ في القيام بكثير من الأعمال

[1] عبد القادر ، زكية (2000) : التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المهنية ، **مجلة علم النفس** ، العدد الرابع والخمسون ، السنة الرابعة عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص.107.
[2] القريطي ،عبد المطلب (2003): **في الصحة النفسية**، ط2 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ص.50.
[3] بو عطيط ،سفيان (2010): **الخصائص الديموغرافية وتأثيرها على التوافق المهني** ، دراسة ميدانية على عينة من عمال بمؤسسة انتاجية جزائرية ، **مجلة مشكلات وقضايا المجتمع**، العدد6

والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق و الوصول إلى هدفه وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق[1]

وللتوافق أهمية كبيرة يمكن توضيحها في النقاط التالية[2] :

- قدرة الفرد على مواجهة مشاكله بمعرفة الأسباب ومحاولته التغلب عليها.
- قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات المختلفة والحفاظ على توازنه الانفعالي.
- تمكن الفرد من إزالة توتراته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة بالطرق المشروعة و التي تساهم في سعادته و سعادة الآخرين.
- إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع باقي أفراد المجتمع يسودها الود و الاحترام المتبادل.
- اكتساب المهارات و الخبرات التي تمكنه من استغلال قدراته و توظيفها في حياته العملية، وذلك عن طريق احتكاكه بالجماعات و حسن توافقه معها.
- تمتع الفرد بالصحة النفسية و التوافق النفسي و الاجتماعي ومساهمته في زيادة إنتاجيته.

تعرف الباحثة التوافق العام بأنه " حالة نفسية مستقرة يتمتع بها الفرد عندما يشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين وعن معظم مجالات حياته "

فالقدرة على التعديل من قبل الفرد في السلوك أو البيئة لمواجهة المتطلبات و إشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية، وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجأ إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية .

إن مجالات التوافق مرتبطة مع بعضها البعض بل ومتداخلة ومن الصعب فصلها ، فالتوافق الذاتي هو المؤشر الأول وهو المنطلق للتوافق العام ، لأن الشخص السليم هو الشخص المتوافق ذاتياً، واجتماعياً، وعقلياً، ودينياً، وسياسياً ، ومدرسياً ، وأيضا متوافق مع بيئته وعمله ، وبالتالي لا يمكن فهم سيكولوجية التوافق المهني إلا بعد معرفة سيكولوجية التوافق العام[3] .

ويمكن ذكر بعض مجالات التوافق بما يلي:

1- **التوافق الشخصي** : ويتضمن السعادة والرضا عن النفس ،وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية، والثانوية، والمكتسبة.

---

[1] أحمد ،سهير كامل (1999) : **الصحة النفسية و التوافق**، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ،ص4

[2] بو عطيط ،سفيان (2007) ،مرجع سبق ذكره ،ص.79.

[3] الشافعي ،ماهر عطوة (2002) : مرجع سبق ذكره ، ص.18 .

2- **التوافق الاجتماعي** : ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي .

3- **التوافق العقلي** : عناصر التوافق العقلي هي : الإدراك الحسي ، والتعلم والتذكر والتفكير، والذكاء والاستعدادات ، وبقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر يتحقق التوافق العقلي.

4- **التوافق الديني** : الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد ، ولا شك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق .

5- **التوافق السياسي** :يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها .

6- **التوافق الجنسي** : تختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافاً واسعاً باختلاف ظروف الحياة ، وباختلاف خبرات تعلم الفرد التي تلعب دوراً هاماً في تحديدها ومن أهم العوامل التي تعوق التوافق الجنسي هي النوم الفيزيقي المتأخر ، والقيود الشديدة من جانب الوالدين والشعور العام بالعجز .

7- **التوافق الاقتصادي** : التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً في أساليب توافقه الشخصية مع المجتمع ، ويلعب حد الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو بالإحباط ، فإذا غلب على الشخص الشعور بالحرمان والإحباط ، فذلك نتيجة لكون حد الإشباع عنده منخفضاً ، أما إذا غلب عليه الشعور بالرضا ، فذلك نتيجة لكون حد الإشباع عنده مرتفعاً ، وبهذا يتحقق التوافق الاقتصادي – الذي يتمثل في شعور الفرد بالرضا .

8- **التوافق الترويحي** : يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتاً من أعباء العمل ، ومسؤولياته ، أو التفكير فيه خارج مكان العمل ، والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية أو ترويحية .

9- **التوافق الأسري** : يتضمن السعادة الأسرية والتي تتمثل في الاستقرار الأسري والتماسك الأسري وسلامة العلاقات مع الوالدين ومع الأبناء .

10- **التوافق المدرسي** . حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية .

11- **التوافق الزواجي :** مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين في الجوانب الشخصية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الأهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات أمام المشكلات والعقبات المختلفة[1].

12- التوافق المهني : يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ، ويتضمن أيضاً الاختيار المناسب للمهنة، والاستعداد لها علماً وتدريباً، والإنجاز، والكفاءة ، والإنتاج، والشعور بالرضا والنجاح .

مما سبق تجد الباحثة أنه من الصعب أن يحقق الفرد التوافق العام لأن ذلك يتطلب منه التوافق في جميع مجالات الحياة في حين يستطيع تحقيق التوافق في مجال أو أكثر .

ثانياً : التوافق المهني

1- مفهوم التوافق المهني :

يعتبر موضوع التوافق المهني من المجالات التي نالت اهتمام الباحثين في مجال علم النفس الصناعي ، وتعددت الآراء والتعاريف الخاصة به ويمكن التطرق إلى بعضها فيما يلي:

- يعرف **المهنا[2]التوافق المهني** بأنه "شعور الفرد بإمكانية ملاءمة وضعه النفسي لمقتضيات العمل، ورغبته في التواصل معه وشعوره بأن العمل يحقق له ما يريده كأهداف شخصية ، بالإضافة إلى رضا الفرد عن زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه بصفة عامة وشعوره بأن المستقبل في مجال العمل يتيح له ما يتمناه في حياته ، وأخيراً شعوره بالولاء لعمله ولأهداف هذا العمل" .
- عرفه **السماري[3]** بأنه "ما يقوم به الفرد من جهد مستمر، لتحقيق درجة من الانسجام والتكيف مع متطلبات وظروف المهنة التي يمارسها ،وإلى إيجاد نوع من العلاقات الحسنة بينه وبين زملائه ورؤسائه في العمل" .

---

1 العنزي ،فرحان (2009) : دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

[2] المهنا ،ابراهيم (2001)،العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافق المهني لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص (دراسة عبر حضارية) ، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا ،كلية الآداب ، قسم علم النفس ، ص 80

[3] السماري ، عبد الله (2006) **التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل في الأجهزة الأمنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض ،ص16.

- وأيضاً عرفه **طه وآخرون**[1] بأنه "العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد ليحقق التلاؤم والانسجام بينه وبين متطلبات العمل ومختلف العوامل المادية والاجتماعية في إطار العمل بما يحقق له الشعور بالرضا عن عمله وتخطي العقبات وإشباع حاجاته وطموحاته "
- عرفه ريفيرا **Rivera**[2] بأنه : "حالة من الانسجام في العلاقة بين الفرد والوسط المحيط حوله"
- عرفه **الداهرى**[3] بأنه "حالة دينامية متغيرة من الاتساق أو التطابق بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة والمتطلبات العقلية والاجتماعية لبيئة العمل المادية والاجتماعية من جهة أخرى ، وتتبدى هذه الحالة في تحقيق قدر من التماثل بين حاجات وأهداف الفرد من جهة وأهداف المؤسسة من جهة أخرى بحيث يتحقق لكل منهما الشعور بالرضا " .

تعرف الباحثة التوافق المهني بأنه " الحالة النفسية التي تنطوي على ردود أفعال سلوكية، يعدل فيها الفرد بيئته الخارجية أو ذاته، ليحدث الانسجام والتوافق المطلوب مع بيئته المهنية".

2- عناصر التوافق المهني :

إن الحكم على العامل على أنه متوافقا مهنياً أو غير متوافق يتطلب منا معرفة مؤشرات التوافق المهني التي يمكننا بواسطتها الحكم على توافق الفرد من عدمه، و يمكن حصرها من خلال المظاهر السلوكية العديدة التي يتخذها التوافق المهني فيما يلي[4] :

1. القدرة على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين و تنميتها .
2. القدرة على التعامل بذكاء مع المشكلات التي يواجهها العامل في مهنته.
3. القدرة على تقبل الذات و الآخرين مع إدراك جوانب القوة و الضعف فيهم .
4. القدرة على اتخاذ قرارات عملية .
5. القدرة على الالتزام بمواعيد العمل و الاهتمام و الاجتهاد في العمل .
6. القيام بالأداء الوظيفي على الشكل الجيد .
7. الاستقرار و التوازن الانفعالي.

يجمع التوافق المهني بين عنصرين هما :

1) الرضا عن العمل Job Satisfaction

---

[1] طه ، إسماعيل . ياسين ، إلطاف (2006): الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثاني عشر، ص.5

[2] Rivera,Ramon.E(2007).The work Adjustment Process Of Expatriate Mana Gers : AnExploratory Study In Latin America .Centrum Catolica .Peru, From: www.centrum.pucp.edu.pe/ es/ contents

[3] الداهري ، صالح حسن (2005) :سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، ص.79.

[4] محمد ، مكناسي (2007) : التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي المؤسسات العقابية ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري – قسنطينة ، الجزائر .

فالرضا يشمل الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن مختلف جوانب بيئة عمل الفرد، مشرفه ، وزملائه ، والشركة أو المؤسسة التي يعمل لها ، وظروف عمله، وساعات عمله، وأجره، ونوع العمل الذي يشغله كما يشمل إشباع حاجاته وتحقيق أوجه طموحه وتوقعاته ويشمل اتفاق ميوله المهنية وميول معظم الناس (الناجحين) الذين يعملون في مهنته[1].

2) الإرضاء Satisfactonness

أما الإرضاء ، فإنه يتضح من إنتاجيته وكفايته . ومن الطريقة التي ينظر بها إليه مشرفه ، وزملاءه ، والشركة أو المؤسسة التي يعمل لها . كما يتضح سلبياً من غيابه وتأخره ،ومن الإصابات التي تكون له ، ومن عدم قدرته على البقاء في العمل لمدة مرضية من الزمن . ويتضح أيضاً من اتفاق قدراته ومهاراته وتلك المتطلبة للعمل .

إن الرضا والإرضاء قد يتفاوتان بالنسبة للفرد الواحد على مر الأيام ، وكذا فقد تكون هناك دورات من الإشباع وعدم الإشباع ، ودورات من الإرضاء وعدم الإرضاء في التاريخ المهني للفرد ، ذلك أن التاريخ المهني هو السياق الذي يحدث خلاله التوافق المهني للفرد . وقد تختلف أنماط التوافق المهني باختلاف المهن ، فالمعايير ذات الدلالة قد تختلف من مهنة لأخرى .

يتأثر التوافق المهني بالعوامل الديموجرافية – السن ، الجنس ، ومستوى التعليم، والتدريب ونمط الشخصية والتوافق خارج نطاق العمل[2].

يرى **أبو النيل** انه يمكن قياس التوافق المهني من خلال الوقوف على الرضا المهني، الروح المعنوية ،الطموح، الإستعدادات و القدرات،الميول والتاريخ المهني للفرد التوافق مع البيئة العامة أو مختلف العوامل المحيطة بالعمل. التوافق مع مختلف التغيرات التي تطرأ عبر الزمن على العمل و ما يحيط به.

ويمكن أيضاً أن يعبر عنه بالعناصر التالية[3] :

- التوافق الشخصي : يقصد به رضا العامل عن مهنته ، وشعوره بالسعادة والارتياح لها ، وانعدام الصراع الداخلي لمتطلباتها وواجباتها.
- التوافق الانفعالي : يقصد به الرضا النفسي عن المهنة ، أو الشعور بالأمن ، والاستقرار والطمأنينة لإحداث التوازن النفسي ، والتحرر من القلق والإحباط والخوف من المستقبل.
- التوافق الاجتماعي : يقصد به تكيف العامل وفقاً لمعايير المجتمع وقيمه ، بحيث تصبح ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده هي الموجه لسلوكه وميوله وأفكاره .
- النموالمهني : يقصد به قدرة العامل على امتلاك الكفاءات العلمية، والفنية، ونظرته إلى متطلبات المهنة اليومية والتقدم والنجاح في الطرق والأساليب المهنية التي يتبعها .

---

[1] عبد الله السماري (2006): مرجع سبق ذكره ،ص23.

[2] الشافعي ،ماهر عطوة(2002): مرجع سبق ذكره ، ص.23 .

[3] السمادوني ، سيد (2001) :الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم ، **مجلة عالم التربية** ، المجموعة الثانية ، العدد الثالث .

- ووجد **عوض**[1] أن التوافق المهني هو "علاقة مثمرة بين الفرد ومكونات بيئة العمل إنسانية ومادية، وتحقيقه لمتطلبات بيئة العمل من حيث الكفاية الإنتاجية والملائمة للعمل، وهذه كلها تكون بعد الإرضاء"

إن التوافق عملية ديناميكية مستمرة أي إن عملية التوافق ليست عملية جامدة أو ثابتة تحدث في موقف معين ، أو فترة معينة وتنتهي، بل إنها عملية مستمرة دائمة ، فعلى الفرد أن يواجه سلسلة لا تنتهي من المواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر ، وإعادة الاتزان والحفاظ على العلاقة مع البيئة ، كلما هدد هذا الاتزان أي مثير داخلي أو خارجي[2].

3- العوامل التي تؤثر في التوافق المهني :

هناك عوامل مؤثرة في التوافق المهني كثيرة ومتنوعة، بعضها يتعلق بمستوى العمل ومتطلباته، وبعضها يتعلق بشخصية الفرد ذاته، وبعضها يتعلق بالتقدم التكنولوجي ، وفيما يلي عرض موجز لأهم العوامل التي تؤثر في التوافق المهني :

١-عوامل حضارية وتكنولوجية :

لقد أدت التكنولوجيا إلى تغيرات هامة في الكيان الاجتماعي نتيجة لقلة الحاجة إلى العمل اليدوي ، وزيادة العمل الذهني ، كما أدت من ناحية أخرى إلى تحسين ظروف العمل الفيزيقية، وارتفاع معدلات الإنتاج ، وتحول المجتمع الريفي إلى مجتمع صناعي .

انقطعت الصلة بين العامل وبين صاحب العمل ، وصاحب ذلك خروج المرأة للعمل ، وظهور العمال الفنيين المتخصصين ، وتغير النظام الطبقي للمجتمع ، والتغيير السريع للعادات والقيم والاتجاهات ، وتفكك الروابط الأسرية وكثرة الطلاق تلك كلها نتاج التكنولوجيا الحديثة ، أو هي خصال بارزة للمجتمع الصناعي. كل هذا ألقى عبئاً جديداً على عامل اليوم الذي أصبح عمله مصدراً للقلق وللتوتر النفسي خشية البطالة ، وفقدان لمهنته التي أفني فيها عمره لاكتسابها .

٢-عوامل شخصية :

يمكن أن تتمثل العوامل الشخصية المؤثرة في التوافق المهني فيما يلي :

أ-الحالة الصحية والتي ترجع إلى أساس فسيولوجي ، ذلك أن أي خلل في التكوينات الجسمية يؤدي إلى خلل في وظائفها ، وليس من شك في أن الخلل كلما كان كبيراً ، كان تأثيره أعمق وأوسع مدى ، إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ، ذلك أن التكوين البيولوجي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي ، بل أنهما معا يكونان وحدة متكاملة .

ب-الحالة النفسية أو المزاجية ، الاضطرابات الانفعالية والنفسية .. والصراع ، والقلق والإحباط ...

---

[1] عوض ، عباس محمود (2006): **دراسات في علم النفس الصناعي** والمهني ،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية،ص.7.

[2] شاذلي ،عبد الحميد محمد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، الاسكندرية ،المكتبة الجامعية ، ص.55.

ج–السمات الشخصية : استعداداته للعمل وميوله ورغباته وطموحه ، ومستوى اقتداره ،ومتاعبه الشعورية واللاشعورية ...

وأشارت ماركماتي **(McMurtrey-Mark-Earl)**[1] إلى عدد من العوامل المختلفة ذات ارتباط واضح بالتوافق المهني من بينها ما يلي :

1- التغيرات التي تحدث في مجال العمل وشعور العاملين بأن هناك تغيراً يحدث في بيئة العمل .
2- السمات الشخصية للعاملين.
3- حدود الإدارة المتاحة في مجال العمل .
4- القدرة على المواءمة بين متطلبات التحديث والمعاصرة ومطالب العاملين .
5- الشعور بالاستقرار والثقة بالذات .
6- عدم تسرب مشاعر العجز في نفوس العاملين وهم يتعاملون مع الجديد من النظم .

إن **الشعور بالملل** من العوامل المؤثرة على التوافق المهني وخاصة بالنسبة للأعمال الروتينية ، كما يتأثر توافق الفرد بمدى التناقض بين أهدافه وخبراته ، ويلاحظ أن العامل المحدود الأهداف يستطيع أن يتوافق مع الظروف المهنية حتى ولو كانت غير ملائمة بدرجة أكبر من الشخص الطموح ، وتعتبر الصلاحية المهنية ، أي مقارنة إمكانيات الفرد بمقتضيات العمل ، أحد الأبعاد الأساسية للتوافق المهني[2]

ومن العوامل التي تؤثر في التوافق المهني **التدريب** لأنه نوع من أنواع التعليم واكتساب المهارات والخبرات وله فوائد كثيرة منها[3] :

1- ارتفاع مستوى إنتاجه من حيث الكم والكيف.
2- شعور الفرد بالرضا عن عمله ، فإتقانه لعمله يؤدي إلى شعوره بالنجاح ويزيد من ثقته بنفسه .
3- يقي الفرد في الوقوع في كثير من حوادث العمل
4- قد يكشف التدريب عن مهارات كامنة لدى الأفراد يمكن أن تستغل في نواح أخرى فنية أو إدارية

ويمكن أيضاً إضافة بعض العوامل الأخرى مثل[4]:

1. الاقتناع بجدوى العمل :

يعتبر التساؤل عن طبيعة العمل و الفوائد المرجوة منه، من أوائل التساؤلات التي يطرحها الفرد عند تفكيره في القيام بعمل معين، و ذلك أن الفرد لا يقوم بنشاطات معينة بمحض إرادته إلا إذا كان يسعى إلى إشباع حاجات معينة من خلالها.

---

[1] Mcmurtrey,M. (1997) Determinants of job Satisfaction among systems professionals An empirical study of the Impact of case tool usage and career orientations Dissertatihon Abstracts,58-11A,434.

2 الشافعي ، ماهر (2002) : مرجع سبق ذكره ، ص.23.

[3] السماري ،عبدالله (2006) : التوافـــق المهني وعلاقته بضغــوط العمل في الأجهزة الأمنية – دراسة مسحية على صف الضباط العاملين بقوات الطوارئ الخاصة ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص.38.

[4] بو عطيط ، سفيان (2007): مرجع سبق ذكره، ص.98.

2. وضوح المهمة :

من المفروض أن يكون لكل عضو من أعضاء المؤسسة مهمة محددة، يقوم بها من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة للمؤسسة التي ينتمي إليها، وذلك لأن عدم تحديد مهام الأفراد داخل المؤسسة وتوضيحها بدقة كثيراً ما يؤدي إلى تداخل الصلاحيات، و إمكانية حدوث اضطراب في سير الأعمال .

3. تطابق طبيعة العمل مع مبادئ الفرد العقائدية:

تعتبر ميول الأفراد الثقافية ، وانتماءاتهم العقائدية من العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم، وتصرفاتهم ، أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض، و أثناء العمل داخل المؤسسات، إلا أن هذا التأثير يختلف باختلاف الفروق الفردية وكذا اختلاف البيئات و المجتمعات.

4. تطابق طبيعة العمل مع شخصية الفرد :

من المعلوم أن لكل فرد شخصية تميزه عن الآخرين، و تعتبر الخصائص النفسية والسمات و الصفات المميزة لشخصية الفرد من العوامل الأساسية التي تتحكم في عملية توافقه مع العمل المنوط به، ومع الوسط المادي و الاجتماعي الذي يعمل فيه.

5. تطابق طبيعة العمل مع مؤهلات الفرد الفنية:

تتمثل مؤهلات الفرد الفنية فيما لديه من خبرات و معارف و كفاءات فنية تمكنه من تنفيذ عمل معين بإتقان، و تعتبر المؤهلات الفنية للأفراد، بالإضافة إلى قدراتهم الجسمية و الذهنية من المعايير الأساسية التي تعهد المهام الوظيفية إليهم على أساسها داخل المؤسسات.

6. وحدة التعليمات:

تتمثل التعليمات فيما يصدره المشرفون على تسيير المؤسسات من أوامر وقرارات بهدف توجيه نشاطات المستخدمين المكلفين بتنفيذ الأعمال داخل المؤسسة، وتحديد كيفية أدائهم لمهامهم ، فإذا كانت مصادر التعليمات الموجهة إلى المستخدمين متعددة ومتناقضة، فإن ذلك من شأنه أن يضع المستخدم المرؤوس في حالة حيرة وارتباك اتجاه عمله واتجاه رؤسائه.

7. نجاح المؤسسة:

يقصد بنجاح المؤسسة تمكنها من أداء مهامها بصورة كاملة، ويعتبر نجاح المؤسسة كذلك من العوامل المساعدة على ارتباط العمال بمهامهم الوظيفية، ذلك أن نجاح المؤسسة وارتفاع سمعتها على نطاق واسع مثلا يجعل المستخدمين فيها يثقون في قدرتها على تمكينهم من إشباع حاجاتهم وتحسين ظروفهم، مما يحثهم على الارتباط بها والاعتناء بمهامهم ويرفع من معنوياتهم، خصوصا إذا كانوا يعتقدون بأن النجاح سوف يعود عليهم بالفائدة .

8. اهتمام إدارة المؤسسة بمشاكل العمال :

عندما يتأكد العمال من اهتمام إدارة المؤسسة بشؤونهم وعملها على حل مشاكلهم تزداد ثقتهم فيها ويميلون إلى الاعتناء بأعمالهم.

9. حسن العلاقة مع زملاء العمل:

تعتبر العلاقات الاجتماعية بين أعضاء جماعات العمل داخل المؤسسة وأساليب التعامل فيما بينهم من العوامل المؤثرة في توافقهم مع مهامهم ومع الوسط الاجتماعي الذي يعملون فيه على وجه الخصوص، حيث يساعد الانسجام و حسن التعامل بين العمال على تكيفهم مع ظروف العمل و بيئته الاجتماعية.

10. حسن العلاقة مع المشرفين على تسيير المؤسسة:

تعتبر العلاقة بين العمال و المسؤولين على تسيير المؤسسة كذلك من العوامل المؤثرة في توافق العمال مع مهامهم.

11. كفاءة المسؤولين :

قد لوحظ أيضا أن قلة كفاءة و خبرة المشرفين على تسيير المؤسسة كثيراً ما تجعل العمال يميلون إلى عدم الثقة في توجيهاتهم، وبالتالي التذمر و عدم الرضا على الوضعية التي آلت إليها مؤسستهم.

12. التسلية:

تعتبر التسلية من العوامل النفسية المؤثرة في اتجاهات العمال نحو عملهم ونحو بيئتهم الاجتماعية، إذ تساعد على التخفيف من مللهم أثناء العمل وجعل الوسط الاجتماعي الذي يعملون فيه أكثر مرحا وترفيها، مما يساعد على انسجامهم مع الوسط الاجتماعي للعمل وتقبلهم لظروفه ويزيد في ارتباطهم به.

13. التنويه بمجهودات العامل الإيجابية:

تعتبر رغبة الفرد في التنويه و الإشادة بنشاطاته و أعماله الناجحة داخل المؤسسة التي يشتغل فيها كذلك من العوامل المؤثرة في تصرفاته واتجاهاته أثناء العمل، وهذه الرغبة ترتبط في الحقيقة بحاجة الفرد الدائمة إلى التقدير و الاحترام من طرف الآخرين .

14. تماسك الجماعة :

يعتبر تماسك جماعات العمل المتمثل في ترابط العمال و تفاهمهم و تضامنهم وتطابق

اتجاهاتهم، كذلك من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الاجتماعي بينهم وتمكينهم من التكيف مع ظروف العمل ومحيطه.

15. الشعور بالرضا المهني:

يتمثل الرضا المهني في تقبل الفرد لعمله وتمسكه به باعتباره النشاط المفضل لديه، وذلك نتيجة تطابق هذا العمل مع ميوله و حاجاته و اتجاهاته، ويعتبر رضا الفرد بعمله شرطاُ أساسياً لتوافقه مع عمله.

5- نظريات التوافق المهني[1] :

تهتم نظريات التوافق المهني بعوامل التوافق المهني المتمثلة في العامل والعمل ، فبعضها يركز على خصائص العامل ومدى تطابقها مع بيئة العمل ، وبعضها يركز على مدى إشباع حاجات العامل نتيجة قيامه بالعمل ، وبعضها يجمع بين ما يتوقعه العامل وبين واقع العمل . وفيما يلي عرض موجز لبعض النظريات التي تناولت التوافق المهني :

1. نظرية لاندي (Landy,1978):

سميت نظرية العملية المناوئة حيث أكد لاندي" Landy" على دور العمليات الفسيولوجية في الحفاظ على حالة وجدانية متزنة . أي أن الأساس السببي للرضا هو فسيولوجي ، ويشمل الجهاز العصبي المركزي . وسوف يتغير رضا الفرد الوظيفي خلال فترة من الزمن حتى ولو كانت الوظيفة ثابتة . فمثلا تبدو الوظيفة أكثر تشويقاً خلال الأسابيع القليلة الأولى منها بعد عدة سنوات . اقترح لاندي Landy " " بأن هناك آليات داخل الأشخاص تساعدهم على المحافظة على حالة وجدانية متزنة . وما دام الرضا وعدم الرضا هما إلى حد كبير جزءاً من الاستجابات الانفعالية ، يعتقد أن هذه الآليات تلعب دوراً في الرضا الوظيفي . والعملية المناوئة تشير إلى العمليات المناوئة أو المضادة للتعامل مع الانفعال . فمثلاً إذا كان الشخص مسروراً جداً فإن هناك استجابة فسيولوجية تعارض أو تناوئ هذه الحالة الوجدانية وتحاول أن ترجع الفرد إلى الخلف إلى مستوى محايد . فالحالة الوجدانية المتطرفة سالبة أو موجبة ينظر إليها على أنها مضرة بالأفراد وليست مفيدة لهم في أي حال من الأحوال .

2. نظرية كورمان(Korman,1976) :

سميت نظرية الثبات أو الاتساق . وبناء على هذه النظرية هناك علاقة موجبة بين مستوى تقدير الذات للعامل والأداء الوظيفي . إضافة إلى أن العمال ذوي التقدير العالي للذات يرغبون في أداء عملهم على مستويات عالية ، بينما العمال ذوي التقدير المنخفض للذات يؤدون أعمالهم على مستويات منخفضة . وهناك ثلاث أنواع من تقدير الذات مهمة للأداء الوظيفي وهي :

١-تقدير الذات المزمن: الذي يعني شعور الفرد العام حول نفسه .

٢-تقدير الذات الموقفي :الذي يعني شعور الفرد حول نفسه في موقف معين كتشغيل آلة أومخاطبة الآخرين .

٣-تقدير الذات المتأثر اجتماعياً : الذي يعني كيف يشعر الفرد بنفسه بناء على توقعات الآخرين .

[1] فحجان ، سامي خليل (2020): مرجع سبق ذكره ، ص.14

وبالإمكان تحسين أداء العامل وذلك بزيادة مستوى تقديره الذاتي . لكن زيادة مستوى تقدير الذات ، خاصة تقدير الذات المزمن ، يكون صعباً ، بالرغم من أن **هناك طريقتين** لذلك:

الأولي : تعطي للعمال فكرة دقيقة حول قواهم (خاصة في ورشات العمل أو في جماعات الحساسية) وهذه الأفكار يعتقد أنها تزيد من مستوى تقدير الذات وذلك بإبلاغ العامل عن قواه العديدة وأنه شخص جيد .

الثانية : تعطي للعامل مهمة سهلة جداً يكون من المؤكد النجاح فيها . فهذا النجاح يعتقد أنه يزيد من مستوى تقدير الذات ، الذي قد يزيد بدوره من الأداء والذي يؤدي بدوره إلى زيادة في مستوى تقدير الذات .

3. نظرية سوبر (Super، 1972)[1] :

تحتل هذه النظرية مكانة مميزة في تحديد مفهوم التوافق المهني من خلال ما أسماه النمو المهني ، حيث جمع بين مفهوم الاختيار المهني وبين مفهوم الذات في نظرية أطلق عليها نظرية النمو المهني ، يستخدم سوبر تعبير نمو أكثر من استخدامه تعبير الاختيار، لأنه يرى أن تعبير النمو يشتمل على التفضيل والاختيار والالتحاق والتوافق .

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يميلون إلى التوافق في المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم عن ذاتهم والتعبير عن أنفسهم ، وأن السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنياً عبارة عن وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها ، وعندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات متوافقاً ومستقراً .

اعتمد سوبر **Super** في نظرية النمو المهني على ثلاثة أسس تشكل الإطار العام للنظرية هي :

1 – الفروق الفردية : رأى سوبر أن الأفراد لديهم الإمكانات والقدرات على النجاح، والتوافق، والرضا في عدة وظائف، وأنهم يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف بناءً على ميولهم وقدراتهم. فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتناسب مع ميوله وقدراته .

2 – مفهوم الذات : إن تشكيل مفهوم الذات من وجهة نظر سوبر يتطلب من الفرد أن يتعرف على نفسه كفرد متميز، وفي نفس الوقت عليه أن يدرك التشابه بينه وبين الآخرين. ومفهوم الذات غير ثابت فهو يتغير نتيجة نمو، وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي، والتفاعل مع الآخرين والإقتداء بالناجحين العاملين.

في الوقت الذي تظهر فيه عملية التفريق بين الذات والآخرين، يبدأ الفرد بتحديد هويته وبتطوير صورة عن نفسه ثم ينتقل من الإقتداء بالنماذج العامة إلى الإقتداء بالنماذج الخاصة.

[1] العطاس ،عبد الله أحمد (2009): مرجع سبق ذكره ،ص.44.

يرى سوبر **Super** أنه عندما يتناسب مفهوم الذات الشخصي مع مفهوم الذات المهني يميل الناس لأن يكونوا أفضل بأعمالهم، أما الأفراد الذين لديهم وجهات نظر غير متبلورة عن أنفسهم، فإن لديهم صعوبة في النمو والتوافق المهني من الأفراد الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي ومنظم وينقسم مفهوم الذات إلى مكونين :

- المكون الشخصي أو النفسي الذي يركز على كيفية اختيار الفرد وتوافقه مع اختياره.
- المكون الاجتماعي والذي يركز على التقييم الشخصي الذي يقوم به الأفراد لتقييم مواقفهم الاجتماعية وكذلك البيئة الاجتماعية التي يعملون ويعيشون فيها .

3– نمو الذات: نظرسوبر **Super** إلى الحياة كتتابع لمراحل متتالية حيث قسم مراحل الحياة إلى أربع مراحل :

1–من الولادة إلى سن 14 : تتميز هذه المرحلة بأن مفهوم الذات عند الفرد ينمو من خلال التعرف على الأشخاص المهمين في العائلة والمدرسة.

2–مرحلة الاستكشاف: من عمر 15 – 24 سنة وتتميز هذه المرحلة باختبار الذات.

3–مرحلة التأسيس من 25– 40 سنة: وفي هذه المرحلة يحصل الفرد على العمل المناسب ويبذل جهداً للحصول على مكان دائم فيه ويتم خلال هذه المرحلة اكتساب المهارات الأساسية وتحسين واقع الفرد المهني.

4–مرحلة التنمية والاستمرار: من 45–64 سنة وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو ما اكتسبه من المهنة تتميز هذه المرحلة بعملية توافق مستمرة لتحسين مركز العمل وأوضاعه.

5–مرحلة الانحدار: من سنة 65 وما فوق في هذه المرحلة تضعف القدرات العقلية والجسمية وتتغير نشاطات العمل.

وفي عام 1990 قام سوبر **Super** بتعديل مهام النمو المهني واستخدم مصطلحات الدورة وإعادة الدورة خلال مهام التطور مثلاً نجد الفرد الذي مر بفترة عدم الاستقرار في وظيفة ما ربما يخضع لفترة نمو جديدة ويصبح جاهزاً لتغيير مهنته وفي هذا المثال نجد أن الفرد قد وصل إلى مرحلة الاستقرار ولكنه دخل في دورة جديدة للاستكشاف والبحث عن وضع جديد.

ذكر سوبر **Super** عشر فرضيات لها علاقة في تحديد مراحل النمو المهني والتوافق المهني مبنية على أسس نفسية واجتماعية وجسمية وهي تمثل حياة الفرد المهنية وهي :

1– يختلف الأفراد في قدراتهم وسماتهم الشخصية .

2– يصلح كل الأفراد للعمل في عدد من الوظائف المهنية .

3– كل مجموعة من المهن تتطلب نمطاً متميزاً من القدرات والميول والسمات الشخصية.

4- إن النمو والخبرة يلعبان دوراً أساسياً في تحديد مفهوم الذات وبالتالي تحديد المهنة .

5- تمر عملية النمو المهني بخمس مراحل : النمو – الاستكشاف – الاستقرار – الاستمرار – الانحدار

6- تتحدد طبيعة المهنة ونمطها في الظروف الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى قدرات الفرد العقلية وحياته الشخصية .

7- إن نضج القدرات والميول يشكل عاملاً مهماً للفرد في تنمية مفهوم ذاته المهنية واختيار المهنة المناسبة له فعلاً .

8- مفهوم الذات ناتج عن تفاعل الاستعدادات الموروثة وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بإيجابية واستحسان المحيطين به.

9- يحتاج الفرد للمواءمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية لتحقيق مفهوم الذات المهني.

10- يعتمد رضا الفرد عن العمل والحياة على درجة وجود منفذ مناسب لقدراته وميوله وظروف العمل الذي يعمل فيه.

4. نظرية مينسوتا (1964) :

تستخدم نظرية منسوتا مكونين للدلالة على العلاقة بين الفرد والبيئة P-E حسب ما أوضحه براون ولينت (Brown And lent,2005) هما التوافق والتفاعل(Fit And Interaction)

1 – التوافق Fit : معناه أن بعض العاملين لديهم مجموعة مهارات التي تتطلبها الوظيفة ولكن الآخرين ليس لديهم هذه المهارات.

2 – التفاعل Interaction : يشير إلى أفعالP وأفعال E وردود أفعالهما مع بعضهما البعض.

تركز نظرية منسوتا على الأفراد P وعلى سلوك الفرد PS ، وتجد أن الفرد لا يتصرف من فراغ، فالفرد دائماً يوجد ويتصرف ويتحرك في البيئة E المحيطة به .

1-إن الفرد ككائن حي له متطلبات وحاجات وكثير من هذه الحاجات تتحقق من خلال البيئة.

2-إن الفرد له قدرات تجعله يحاول سد هذه الحاجات، ومعظم سلوكيات الفرد في التفاعل مع البيئة تتمحور حول هذه المتطلبات.

يمكن أن يتخذ التوافق المهني شكلين أساسيين هما :

1-التوافق السلبي : ويتم تقبل واقع مفروض لا يمكن تغييره ويشير هذا الجانب إلى الرضا.

2-التوافق الإيجابي : ويعتمد على فاعلية الفرد في قيامه بتكوين علاقة اتساق مع البيئة من خلال تعديلها أو التحكم بها ويشير هذا الجانب إلى الإرضاء .

لقد قامت جامعة منسوتا بأميركا بإصدار كتيب عن التوافق المهني حيث قسموا التكيف المهني إلى : الرضا عن العمل ، الروح المعنوية واتجاهات العمال ودوافع العمال ، والمحكات السلوكية (الجزاءات ، الحوادث) والصلاحية للمهنة ، وتتلخص في[1] :

- يمكن الاستدلال على التكيف المهني من عاملين : الرضا – الإرضاء .
- الفروق بين الأفراد وبين الفرد له دلالة وأهمية .
- يستلزم التكيف المهني بعض الوقت لحدوثه . فالواقع أن سنوات عمل الفرد هي فترة لعملية التكيف ، ويلاحظ أن الرضا والإرضاء قد تتفاوت بالنسبة للفرد الواحد على مر الأيام في التاريخ المهني للفرد ، وقد تكون التغيرات التي تطرأ على نواحي الإشباع والإرضاء من أهم صور التكيف المهني.
- قد تختلف أنماط التكيف المهني باختلاف المهن ، فالمحكات ذات الدلالة قد تختلف من مهنة لأخرى كما قد يختلف نمط العلاقات المتداخلة في المحكات نفسها من مهنة لأخرى.
- يتأثر التكيف المهني بعوامل السن والجنس ومستوى التعليم والتدريب ونمط الشخصية والتكيف خارج نطاق العمل ،وتختلف درجات الإشباع لذا ينبغي أن نضع في اعتبارنا هذه النواحي حتى نفهم التكيف المهني على حقيقته.
- العوامل المرتبطة بالرضا عن العمل هي الأجر ، الزملاء في العمل ، الشعور بالأمن ، الإدارة ، فرص الترقي .
- يمكن فهم اتجاهات العمال في نطاق علاقاتهم بالمحكات السلوكية ،والحوادث ..
- الوسائل المستخدمة في قياس التوافق المهني هي : مقياس الرضا المهني ، قياس الاتجاهات والروح المعنوية، قياس الطموح ، قياس الاستعدادات والقدرات ، قياس الميول ، قياس الصلاحية للعمل ، استبيان عن التاريخ المهني.

وقام أحد رواد جامعة منسوتا **(Dawis& Lofquist, 1984)**[2]بتطوير نظرية التوافق المهني وفق التالي:

اقترحت هذه النظرية(20) معزز من المعززات المرتبطة بالعمل والتي تتوفر بدرجات متفاوتة تقريباً في جميع أماكن العمل، وهي (الانجاز، الاستفادة من القدرات، الإبداع، المسؤولية، التقدم، التميز، السلطة، المكانة، علاقات الزملاء، الخدمة الاجتماعية، القيم الأخلاقية، النشاط، الاستقلال، التنوع، التعويض، الأمن، شروط العمل، سياسات الشركة، الإشراف(العلاقات الإنسانية)، الإشراف(الفني)، يمكن تجميع

[1] أبو النيل ، محمود السيد (2005):**علم النفس الصناعي والتنظيمي** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، ص322

[2] Dawis, R. V., & Lofquist, L. H. (1984). A psychological theory of work adjustment. Minneapolis: University of Minnesota Press.

هذه المعززات إلى ستة قيم أوأبعاد وهي (الانجاز، الاستقلال الذاتي، المنزلة، الايثار، الراحة، الضمان)، ويمكن تجميع هذه القيم إلى ثلاثة معززات أوسع كفئات(داخلي واجتماعية وخارجي).

ويتم توضيح ذلك بالجدول التالي:

جدول رقم (3) عناصر نظريةDawi & Lofquist في التوافق المهني

الحاجات	القيم	الفئة
الاستفادة من القدرات	الانجاز	داخلي
الانجاز		
الإبداع	الاستقلال الذاتي	
المسؤولية		
التقدم		
التميز	المنزلة	
السلطة		
المكانة		
علاقات الزملاء	الإيثار	اجتماعي
الخدمة الاجتماعية		
القيم الأخلاقية		
النشاط	الراحة	خارجي
الاستقلال		
التنوع		
التعويض		
الأمن		
شروط العمل		
سياسات المنظمة	الضمان	
الإشراف– العلاقات الإنسانية		
الإشراف– الفني		

المصدر: (Eggerth and Flynn, 2014)

نلاحظ من الجدول السابق أن القيم(الأبعاد) تضم عدة معززات ، وسنوضح هذه المعززات كالتالي:

- الانجاز: ترتبط بمعززات الاستفادة من القدرات والانجاز ، أي العمل جيداً وبنجاح ويرتفع ليصل إلى مستوى التحدي في العمل، والشعور بأن العمل ذو مغزى.

- الاستقلال الذاتي: ترتبط بمعززات الإبداع والمسؤولية، هذه المعززات ترتبط بالرضا عن قدرة الفرد في استعمال حكمه الخاص لتوجيه نشاطات عمله، ويكون قادراً على تطوير مناهج إبداعية لمهام عمله .
- المنزلة: ترتبط بمعززات التميز والاعتراف والسلطة والمركز الاجتماعي، وترتبط هذه المعززات برضا الفرد عن امتلاك الفرص للتحرك إلى مواقع عمل أفضل في عمله، وتلقي المديح للعمل الأفضل، يوجه نشاطات عمل الآخرين، وأن يحترم ضمن مجتمعه.
- الإيثار: ترتبط بمعززات علاقات زملاء العمل، الخدمة الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وترتبط هذه المعززات برضا الفرد عن امتلاك العلاقات الودية مع زملاء العمل، والشعور بأن عمله يساهم بطريقة ما في العمل المهم ، ويكون قادراً على أداء عمله بدون انتهاك لقيمه.
- الراحة: ترتبط بمعززات النشاط والتعويض والأمن وشروط العمل والتنوع ، وترتبط برضا الفرد عن أن يعمل كثيراً وطوال الوقت،ويكون لديه الفرص للعمل لوحده، وتكون لديه الفرص ليكون لديه مهام عمل مختلفة من وقت لآخر، وأن يدفع له جيداً، ويكون عنده عمل ثابت ومستقر، وموقع عمل مريح جسدياً.
- الأمان : ترتبط بسياسات المنظمة، والإشراف(العلاقات الإنسانية) ، والإشراف (الفني) ، ويعني ذلك أن تكون سياسات الشركة واضحة ومفروضة جداً، ووجود المشرف المحترم والذي يتجاوب مع العاملين، ووجود المشرف المؤهل تقنياً والقادر على تعليم الآخرين للقيام بأعمالهم.

هناك تقارب مهم بين التدرج الهرمي لنظرية ماسلو(1970) والأبعاد المعززة لنظرية التوافق المهني،

ويمكن توضيح التقارب بين نظرية ماسلو ونظرية التوافق المهني وفق الشكل التالي[1]:

شكل رقم (7) : التقارب بين نظرية ماسلو ونظرية التوافق المهني

[1] Eggerth, D. E., & Flynn, M. A.(2012): Applying the Theory of Work Adjustment to Latino Immigrant Workers: An Exploratory Study, Journal of Career Development 39(1) 76-98

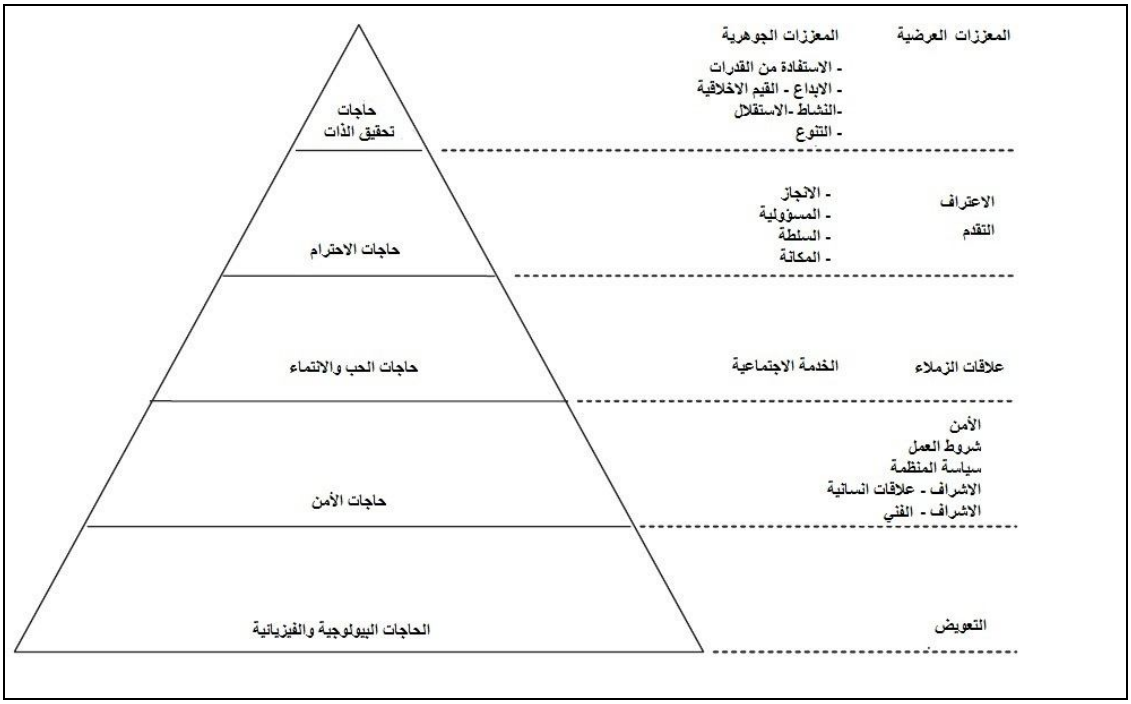

المصدر: (Eggerth and Flynn, 2014)

يلاحظ من الشكل السابق أن المستويات العالية من التدرج الهرمي لماسلو تقابل المعززات الداخلية والمستويات الوسطى تقابل تقريباً المعززات الاجتماعية، والمعززات الخارجية تقابل المستوى الأدنى من هرم ماسلو . والمستويات الأعلى تقابل المعززات الجوهرية والمستويات الدنيا تقابل المعززات العرضية.

5. نظرية التحليل النفسي[1]:

حسب فرويد Freud عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع متطلبات الهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، وما يعانيه الفرد .من مشكلات هو شكل من أشكال سوء التوافق.

وبناء الشخصية يكون على الشكل الآتي: الهو، الأنا، والأنا الأعلى .

- الهو : يمثل حاجاتنا، رغباتنا، ودوافعنا، يعمل على مبدأ اللذة .
- الأنا: يكبح الهو ويحاول الحفاظ على العلاقة مع المحيط الخارجي .
- الأنا الأعلى(أو المثالية) : تصور مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة .

يربط فرويد Freud التوافق بقوة الأنا الذي يعمل كوسيط بين متطلبات الهو و مثالية الأنا الأعلى.

[1] بن فطيمة ،عزيز، مرجع سبق ذكره ،ص.75.

6.النظرية الغشتالتية:

تهتم المدرسة الغشتالتية بخصوص الاتصال وذلك من خلال التساؤل الأساسي كيف نتصل مع أنفسنا، مع الآخرين، و مع محيطنا. وتهتم أيضاً بعملية التوافق بين الفرد ومحيطه.

هذا التوافق في حركة مستمرة، فهي ترى أن تطور الإحساس بالمسؤولية والاستقلالية يرفع من القدرة على التكيف . والتوافق المهني بحسب الغشتالت هو السهولة التي يجدها الشخص في التواصل مع محيط عمله مهما يكن من المعوقات ومن التغيرات التي تطرأ على المشهد المهني.

تعليق على النظريات :

وترى الباحثة من خلال عرض النظريات السابقة أن منها تناولت التوافق المهني من خلال الرضا عن العمل، ومنها من خلال النمو المهني، ومنها من خلال التفاعل بين العامل وبيئة العمل ،ومنها تناولت الجانب النفسي، ومنها الجانب الفسيولوجي . أي أن كل نظرية تناولت جانب من جوانب التوافق المهني، وإن التوافق المهني يتحقق بتكاملها .

6- أسباب ومظاهر سوء التوافق المهني :

يعبر عن سوء التوافق المهني بأنه عجز الفرد عن التكيف السليم لظروف عمله المادية، أو لظروفه الاجتماعية أو لهما جميعاً ، بما يجعله غير راض عنها ، وغير مرضي عنه منها .

إن سوء التوافق المهني وعدم تكيف الأفراد مع ظروف العمل يجعلهم يقبلون على العمل بفتور، وروح معنوية هابطة تفتقد الحماس ، هذا الفتور ينتج عن عدة أسباب[1]:

1. تتعلق بالعامل نفسه: كعدم الشعور بالأمن، والحساسية الزائدة والخوف، والإنهاك، والإكثار من الأخطاء، والحوادث، والتمرد، والإسراف في الشكوى، نقص في اجتهاده، عدم تناسب قدراته مع نوع عمله .
2. تتعلق بالعمل: مثل سياسة التدريب والتوظيف، وشخصيات المديرين والمشرفين والرؤساء المحيطين به، وسياسة الترقي والأجور، وعدم وجود تعليمات واضحة، وكثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء والمرؤوسين .

[1] Lisa,Smith, D(2005).A Clarification and examination of aspects of Hershenson theory of work Adjustment with college student . Dissertation Abstructs International:Vol 66,p 6936

3. تتعلق بالبيئة : كظروف البيئة غير الملائمة ، ومرض أحد أفراد العائلة ، والسكن البعيد غير المناسب ، والصراعات داخل الأسرة .

هناك سببا آخر لسوء التوافق المهني وهو أوجه الضعف في التنظيم الاجتماعي، و العلاقات الشخصية الداخلية بين العاملين في المؤسسة الصناعية الحديثة حيث يؤدي إلى ضعف الاتصال بين العاملين بعضهم ببعض، و نقص إحساسهم بالتعاون و هذا يؤدي بهم أن يكونوا غير سعداء و غير مستأنسين بزملائهم[1].

كما وينتج سوء التوافق عندما يشعر الفرد أن انجازه لا يقود إلى نتيجة أو لا يعود عليه بالفائدة[2]

ويعد سوء التوافق ناتج من نواتج ضغوط العمل بالإضافة إلى كونه مصدرا من مصادر ضغوط العمل، وتتميز استجابة سوء التوافق الناجمة عن ضغوط العمل لبعض الأعراض مثل العجز عن التركيز والانتباه وحدوث خلل في وظيفة الجهاز العصبي وشعور الفرد بفقدان السيطرة على نفسه، وتتفاوت هذه الاستجابات من فرد لآخر وإن وقوع الفرد تحت وطأة سوء التوافق بسبب ضغط العمل يعني نذيراً بالخطر، ذلك الخطر الذي يهدد أمن الفرد وسلامته النفسية و إحساسه بالسعادة مما ينعكس على أدائه في العمل وعلاقته مع زملائه والمشرفين عليه بصورة سيئة .

لسوء التوافق مظاهر كثيرة ودرجات تختلف شدة وعنفاً واستعصاء على الإصلاح أو العلاج . فقد يبدو في صورة انحراف خفيف أو سلوك غريب لا يكاد يوصف بالشذوذ ، أو في صورة مشكلة سلوكية كقضم الأظافر أو السرقة أو الكذب أو التمرد .

من مظاهر سوء التوافق نذكر ما يلي[3] :

1- قلة الإنتاج من ناحيتي الكم والكيف .

2- إساءة استخدام الآلات والأدوات ، والمواد الخام.

3- كثرة التغيب عن العمل والتمارض بعذر وبدون عذر.

4- اللامبالاة والتكاسل .

5- الإسراف في الشكوى أو التمرد أو المشاغبة .

6- كثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء والمرؤوسين .

7- عدم إطاعة الشركة " أو المؤسسة " .

---

[1] فحجان ، سامي خليل (2010): مرجع سبق ذكره ، ص.22

[2] طه، إسماعيل .ياسين ، إلطاف(2006) ، مرجع سبق ذكره ، ص.4

[3] الشافعي ، ماهر (2002) ، مرجع سبق ذكره ، ص.27

وأضاف **بوعطيط**[1] :

1 – التنقل من عمل إلى آخر.

2– سوء العلاقات بالتنظيم الصناعي :

يظهر سوء العلاقات مع الزملاء في كرهه للناس دون سبب معقول أو عدوانه عليهم ومتقلب في سلوكه معهم أي أنه مصدر تعب و إزعاج لغيره و نفسه .

3– الأمراض النفسية المهنية:

المرض النفسي أو العصاب هو اضطراب في الشخصية، يبدو في صورة أعرا ض نفسية و جسمية مختلفة منها : القلق ،الوسواس و الشكوك و الأفكار المتسلطة،المخاوف الشاذة، الأفعال القسرية التي يجد المريض نفسه مضطرا إلى أدائها.

و وجد أن العصاب شائع عند العمال الذين تحيط بهم بعض الظروف و من بينها نجد :

- العمال الذين يكرهون أعمالهم و يجدونها مملة .
- الذين لا تتناسب أعمالهم مع ذكائهم .

4–حوادث العمل :

إن حادثة العمل هي إصابة يتعرض لها العامل مما يؤدي لتعطل النشاط المبذول، وما يترتب على ذلك من خسائر مادية ومعنوية للعامل والمؤسسة على حد السواء.

تعتبر حوادث العمل مشكلة خطيرة تواجه المسؤولين في كل مجتمع و تتزايد خطورتها كلما ازداد المجتمع تطوراً و انتقالاً من مرحلة الزراعة إلى مرحلة التصنيع، حيث تساهم طبيعة مرحلة التصنيع و ظروفها في تعريض العاملين و الموظفين كافة بشكل متزايد لأخطار المحركات و الآلات و المعدات و التيار الكهربائي ...الخ

لكل سلوك سبب، و سلوك الحوادث ليس استثناء لأنه سلوك بدون دافع والاستقصاء الدقيق لأسباب الحوادث يكشف عن فئتين من الأسباب :

- الظروف الخطيرة في بيئة العمل :

تتضمن بعض مظاهر البيئة المادية التي تهيئ لحدوث حادثة أو تجعل وقوعها محتملا، ومن أمثلة هذه الظروف وضع الآلات و الأدوات على نحو غير منتظم و النور الضعيف و الأجزاء المتحركة دون رقابة

– الأفعال الخطرة غير الآمنة :

[1] بو عطيط ، سفيان (2010)، مرجع سبق ذكره، ص.132

و يقصد بها تلك الأفعال التي تؤدي إلى حادث أو الإخفاق في الأداء ، و قد تتفاعل الأفعال الخطيرة مع الظروف الخطيرة على نحو بحيث تقع الحادثة نتيجة لهما و كذلك من الممكن أن تقع بسبب عدد من الظروف غير الآمنة أو عدد من الأفعال غير الآمنة.

وتجدر الإشارة إلى أن سوء التوافق ليس مقصوراً على العمال والموظفين، بل يتجاوزه إلى الرؤساء .[1]

ومن ضوء تجربة الباحثة تجد أن أهم سبب لسوء التوافق المهني هو عدم تناسب طبيعة العمل مع المعتقدات الدينية للفرد ، لأن هذا السبب يجعل الفرد يشعر بتأنيب ضمير مستمر وحزن وكآبة تحول دون توافقه مع عمله . كأن يعمل في بنك أو في معمل لانتاج الخمور وهو مقتنع بحرمانية هذا العمل ولكن حاجته للعمل والكسب جعلته يعمل دون توافق مع عمله.

7-أساليب تحقيق التوافق المهني :

هناك الكثير من الخطوات الهامة لتفادي الوقوع في مظاهر سوء التوافق أو بالأحرى تحقيق التوافق المهني للعامل من بين أهم طرق وسبل تحسين التوافق المهني نذكر ما يلي[2]:

1. الإعلام عن التغيرات التي قد تكون في سبيلها إلى الحدوث .
2. شرح مبررات أي تغير يراه العمل في غير صالحهم كخفض العمالة .
3. توضيح حاجة العمل إلى الربح وهي أشياء يمكن إدراك شرعيتها إذا ما قدمت بطريقة ملائمة.
4. توضيح الخطط المستقبلية متضمناً الخطوط الإجرائية التفصيلية.
5. معاونة العاملين الذين سيعرضهم التغير لبعض المشكلات (مثل الاستغناء عنهم)، كالمعاونة على إيجاد عمل آخر.
6. يجب أن تستمر الإدارة بالاتصال بالعاملين لتصنع لهم مناخ الأمن والثقة وأن لهم مكانة وقيمة .
7. الإيضاح بأن العاملين الذين سيتركون العمل سيكونون محل تقدير الإدارة بصور مختلفة وذلك للحفاظ على معنويات الباقين .
8. ضرورة تحاشي الوصايا على العاملين وخاصة عند التعبير عن مخاوفهم وهذا ضروري حتى لا يشعرون بالتهديد.

---

[1] عبد الغنى، أشرف محمد(2001) : علم النفس الصناعي،أسسه وتطبيقاته، المكتب الجامعي الحديث،ص.358.

[2] المهنا ،ابراهيم بن مهنا ،مرجع سبق ذكره ، ص.76.

9. إشراك العاملين في قضايا المؤسسة وهمومها.

10. ضرورة معالجة الموقف بالنسبة للعاملين المستمرين في العمل على نحو لا يفكرون في تركه ، خاصة أولئك الذين لديهم فرص عمل متاحة خارج الشركة لأنهم يمتلون مهارة متميزة في العمل .

أما **العطاس**[1] فذكر أساليب أخرى تزيد من تحسين التوافق المهني وهي :

1- وضع العامل المناسب في المكان المناسب ولا يتم ذلك إلا من خلال أتباع طرق موضوعية في عمليتي الاختيار المهني والتوجيه المهني.

2- تقوية علاقة العامل بمؤسسته، فالعلاقة الحسنة تعكس التوافق المهني للعامل.

3- المواءمة بين العامل والعمل من خلال ما تعتمد عليه ديناميات التوافق النفسي والمهني على خلق الانسجام بين العامل وعمله .

4- تقوية علاقة العامل بزملائه: وذلك من خلال تنقية أجواء العمل من الشللية والمنافسة المذمومة، حيث لابد أن تقوم علاقة العامل بزملائه على اعتبارين أساسيين و هما التعاون والمنافسة فضلا عن إثراء الحياة الاجتماعية داخل المؤسسة و لن يتم ذلك إلا من خلال تعدد الأنشطة و إثرائها .

5- تفعيل مبادئ الاختيار والتوجيه المهني (اختيار العامل للعمل الذي يتناسب مع قدراته وسماته الشخصية) حيث أن هذين المبدأين يكفلان رفع معدلات الإنتاج وكذلك يزيد من توافق العامل مهنياً.

6- تنمية قدرات العامل ومهاراته المتصلة بمجال عمله ، لأن شعور العامل بارتفاع مستواه المهني وإتقانه لعمله يرفع روحه المعنوية ومستوى طموحه ويزيد معدل توافقه النفسي والمهني .

ترى الباحثة أنه من أهم الأساليب لتحسين التوافق المهني الشعور بالأمان والاستقرار في العمل ، لأن الإنسان بطبعه قادر على التأقلم مع الظروف المختلفة، ومنها الظروف المعيقة للتوافق المهني أما الشعور بالأمان والاستقرار لا يعوضه أي شعور آخر.

الخلاصة:

يعد التوافق المهني أحد مظاهر أو جوانب التوافق النفسي العام للفرد، وله أهمية كبيرة في سعادة الفرد في عمله ، وله تأثيره في مردوده المادي وفي علاقاته مع الآخرين ، ويستدل عليه من خلال محكات معينة للشخصية السوية ، وتتلخص في رضا الفرد عن عمله بمختلف جوانبه، وإرضاء الفرد لعمله من

[1] العطاس ،عبد الله أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص.71.

خلال أدائه وإنتاجيته، وإضافة إلى ذلك وعي العمال على اختلاف مناصبهم بالإمكانيات الحقيقية للمنظمة التي يعملون بها و تكييف رغباتهم و حاجاتهم الملحة وفق ظروف عملهم ، وتجاوز المواقف المحبطة التي يتعرضون لها يومياً. ومن خلال النظريات تبين أن هناك الكثير من المتغيرات المؤثرة في تحقيق التوافق المهني ، بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والجسمية للفرد، والبعض الآخر خارجي من البيئتين الطبيعية والاجتماعية . وهناك أساليب عديدة تساعد المنظمة (في حال إتباعها) في تحقيق التوافق المهني السليم للعاملين لديها.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة والتحليل الإحصائي المستخدم :

1-منهج الدراسة المستخدم

2- مجتمع وعينة البحث

3-المقاييس المستخدمة في البحث

4-الطريقة المستخدمة في الإجابة على أسئلة الاستقصاء

ثانياً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث:

1- الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية

2- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث الأساسية

ثالثاً :اختبار فرضيات البحث:

1- اختبار فرضيات البحث المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية

2- اختبار فرضيات البحث المتعلقة بمتغيرات البحث الأساسية

رابعاً: النتائج والمقترحات:

1-النتائج

2- المقترحات

أولاً: منهج الدراسة والتحليل الإحصائي المستخدم :

1- منهج الدراسة :

بناء على طبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمعتمد على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الإحصائية، وإجراء التحليلات واستخلاص النتائج، والوقوف على الوضع الراهن للمشكلات النفسية ،والاجتماعية ، ومستوى التوافق المهني لدى العاملين في جامعة حلب .

2- مجتمع وعينة البحث:

قامت الباحثة بتخصيص هذه الدراسة وتطبيقها على العاملين في الجامعة باستثناء الهيئة التدريسية والهيئة الفنية، والمعيدون للاختلاف الكبير في ظروف عملهم عن الفئات الأخرى وبلغ عددهم (3456) . ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي :

جدول رقم (4) فئات العاملين في جامعة حلب

فئات العاملين في جامعة حلب	العدد	مجال الدراسة
الهيئة التدريسية	1045	
المعيدون	249	
الهيئة الفنية	643	
الفئة الأولى	1151	مجال الدراسة (3456)
الفئة الثانية	1124	
الفئة الثالثة	130	
الفئة الرابعة	492	
الفئة الخامسة	559	
المجموع	5393	

وتضم جامعة حلب ما يلي :

1- **الكليات** وهي كلية : الاقتصاد ، الزراعة ، التربية ، الآداب ، العلوم ، الطب البشري ، طب الأسنان، الصيدلة، الحقوق، كلية الهندسة المدنية ، هندسة الميكانيك، الهندسة التقنية ، الهندسة المعمارية ، الهندسة الكهربائية ، الهندسة المعلوماتية ، الفنون الجميلة ،الشريعة، التمريض ، الطب البيطري .

2- **المعاهد** هي : تقاني طبي ، تقاني زراعي ، التراث العلمي العربي ، العالي للغات ، تعويضات طب أسنان ، تقاني إدارة الأعمال وتسويق ، الهندسي ، تقاني للعلوم المالية والمصرفية ، تقاني للمحاسبة والتمويل ، الهندسة الميكانيكية والكهربائية ، تقاني حاسوب .

3- **جهات أخرى مختلفة** : رئاسة الجامعة، روضة الجامعة، المدينة الجامعية ، مديرية الشؤون الهندسية والخدمات، مشافي الجامعة (التوليد وأمراض النساء ، جراحة القلب ، حلب

الجامعي)، مدرسة التمريض، فرع جامعة حلب ، مديرية الحرس الجامعي ، مديرية المعاهد التقانية، مركز ضمان الجودة، المركز الإذاعي والتلفزيوني ، مركز المهارات والتوجيه المهني ، مركز جامعة حلب للابتكار، الاتحاد الوطني للطلبة، دائرة التعليم المفتوح .

قامت الباحثة باختيار عينة من العاملين في جامعة حلب مراعيةً عدد العاملين فيها وفئاتهم وتخصصاتهم الوظيفية ، وذلك وفق جدول كريجسي و مورغان Krejcie & Morgan[1] لتحديد حجم العينة بالاعتماد على حجم المجتمع، وهامش الخطأ المسموح به ومقداره 5 % وبلغ الحد الأدنى لحجم عينة البحث وفق الجدول (346) .

وحرصاً على الحصول على العدد المطلوب ، تم توزيع (440) استمارة، وقد تم استرداد (385) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي .

ولمعرفة الحد الأدنى لعدد الاستمارات الواجب توزيعها على كل جهة ، تم مراعاة عدد العاملين في الكليات العلمية، والأدبية، والمعاهد ،وتوزيع استمارات تتناسب مع عددهم وذلك بالاعتماد على القانون التالي : {عدد العاملين في الجهة/ مجتمع البحث (3456) } × 346

وتمّ توزيع الاستمارات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (5) عدد العاملين والاستمارات المستردة

الرقم	الجهات التابعة لجامعة حلب	عدد العاملين	النسبة المئوية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستردة
1	الاقتصاد	72	2.08	15	13
2	الزراعة	204	5.90	30	25
3	التربية	52	1.50	15	7
4	الآداب	105	3.04	11	11
5	العلوم	154	4.46	16	16
6	الطب البشري	101	2.92	11	11
7	طب الأسنان	150	4.34	16	16
8	الصيدلة	79	2.29	20	8
9	الحقوق	63	1.82	7	7
10	الهندسة المدنية	179	5.18	18	18
11	الهندسة الميكانيكية	182	5.27	25	19
12	الهندسة التقنية	82	2.37	9	9

[1] المصدر: د. فايز جمعة النجار وآخرون، "أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي"، دار الحامد، عمان 2009، ص: 5-28.، ص: 88.

13	الهندسة المعمارية	79	2.29	9	8
14	الهندسة الكهربائية	162	4.69	17	17
15	الهندسة المعلوماتية	69	2.00	7	7
16	الفنون الجميلة	28	0.81	4	3
17	الشريعة	29	0.84	3	3
18	كلية التمريض	29	0.84	3	3
19	مدرسة التمريض	54	1.56	6	6
20	الطب البيطري	2	0.06	0	0
21	معهد تقاني طبي	41	1.19	5	5
22	معهد تقاني زراعي	57	1.65	9	6
23	معهد التراث العلمي العربي	29	0.84	3	3
24	المعهد العالي للغات	44	1.27	5	5
25	معهد تعويضات طب أسنان	48	1.39	5	5
26	معهد تقاني لإدارة الأعمال والتسويق	39	1.13	5	4
27	المعهد الهندسي	90	2.60	10	10
28	معهد تقاني للعلوم المالية والمصرفية	9	0.26	1	1
29	معهد تقاني للمحاسبة والتمويل	32	0.93	4	4
30	معهد الهندسة الميكانيكية والكهربائية	120	3.47	13	13
31	معهد تقاني حاسوب	41	1.19	5	5
32	رئاسة الجامعة	580	16.78	80	70
33	روضة الجامعة	11	0.32	4	2
34	مديرية الشؤون الهندسية و والخدمية	125	3.62	15	13
35	فرع الجامعة	54	1.56	6	6
36	المدينة الجامعية	145	4.20	15	15
37	مديرية الحرس الجامعي	1	0.03	0	0
38	مديرية المعاهد التقنية	9	0.26	0	0
39	مركز جامعة حلب	2	0.06	0	0

	للابتكار				
40	المركز الإذاعي والتلفزيوني	2	0.06	0	0
41	مشافي الجامعة	53	1.53	7	6
42	مركز المهارات والتوجيه المهني	2	0.06	0	0
43	مركز ضمان الجودة	2	0.06	0	0
44	الاتحاد الوطني للطلبة	3	0.09	0	0
45	دائرة التعليم المفتوح	42	1.22	6	5
	المجموع	3456	100	440	385

3- المقاييس المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس من إعداد الباحثة وذلك بالاستعانة بمقاييس الدراسات السابقة ، وهذه المقاييس هي:

أولاً: مقياس المشكلات النفسية :Psychological problems Questionnaire

الهدف من هذا المقياس قياس المشكلات النفسية للعاملين ، و تحديد المشكلات النفسية الأكثر أهمية، والتي ستقوم الباحثة بدراستها فيما بعد . قامت الباحثة بطرح سؤال على خمسين عامل من مختلف الفئات في أربع كليات ومعهدين وهي (كلية الاقتصاد ، كلية التربية ، كلية الزراعة ، كلية الحقوق ، المعهد التقاني الزراعي ، المعهد الطبي) ورئاسة الجامعة ، والسؤال هو: (هل تعاني من المشكلات النفسية التالية : القلق ، الاكتئاب ، الغضب ، الوحدة النفسية ، الشعور بالذنب ، الغيرة ، الخجل ، توهم المرض ، الخوف من الظلام أو الأماكن المغلقة ، الوسواس القهري)، هل لديك مشكلات أخرى اذكرها)

وبعد حساب التكرارات للمشكلات النفسية السائدة عند العينة الأولية التجريبية كانت كما يلي:

جدول رقم (6) تكرارات المشكلات النفسية عند العينة الأولية التجريبية

المشكلات النفسية	التكرارات
القلق	48
الاكتئاب	39
الغضب	35
الوحدة النفسية	29
الشعور بالذنب	30
الغيرة	15
الخجل	10
الخوف من الظلام أو الأماكن المغلقة	18
الوسواس القهري	8

تم إعداد مقياس للمشكلات النفسية بالاستناد إلى مقاييس كثيرة ، لأن كل مقياس من المقاييس السابقة يقيس مشكلة نفسية معينة، أما هذا المقياس يقيس عدة مشكلات نفسية ، ومن هذه المقاييس مقياس (دبابش،2011)،(القضاة ،2001) ،(كرميان ،2008) ، (أحمد،2010) ، قائمة بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory ،(حمزة،2011)، (سعيد، 2011)،(خويطر ، 2010) . في هذا المقياس تم قياس خمس مشكلات نفسية وهي (القلق، الاكتئاب ، الغضب ، الشعور بالذنب ، الوحدة النفسية)وكان توزيع العبارات كالتالي:

أ- العبارات من رقم (1) إلى رقم(26) تهدف إلى قياس القلق ، وتم استخدام أربعة أنواع للقلق وهي (قلق الحرب ، قلق الموت ، قلق المستقبل ، القلق الاجتماعي) .

ب- العبارات من رقم (27) إلى رقم (36) تهدف إلى الكشف عن الاكتئاب، وتتمحور حول مظاهر الاكتئاب الجسدية والنفسية .

ج- العبارات من رقم (37) إلى رقم (43) للكشف عن الغضب، تتمحور حول المواقف المولدة للغضب وأسلوب الغضب وشدته ومدى تكراره .

ح- العبارات من رقم (44) إلى رقم (50) للكشف عن الشعور بالذنب، تتمحور حول المواقف المولدة للشعور بالذنب وآثاره .

خ- العبارات من رقم (51) إلى رقم (57) للكشف عن الوحدة النفسية، تتمحور حول الحياة الاجتماعية للفرد.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات النفسية:**

1- اختبار صدق المقياس:

1-1- صدق المحتوى :

بعد تصميم المقياس تم عرضه على (8) من المحكمين[1] لبيان مدى قياس العبارات لمتغيرات البحث، وكذلك لبيان وضوح وسهولة فهم العبارات. وبناء على أراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات وتم حذف بعضها . كالعبارات التالية:

- أكره زيارة القبور(تم حذفها)
- أشعر بالارتباك عند رؤية الأسلحة القاتلة (تم حذفها)
- أكره الأخبار التي تتحدث عن استعدادات ووقائع الحرب تم تعديلها كالتالي :(أتوتر بعد سماع الأخبار التي تتحدث عن استعدادات الحرب).
- أقلق حينما أكون في مجموعة من الناس الغرباء تم تعديلها كالتالي :(يصعب علي التعبير عن رأيي أمام الغرباء).
- أرى أن انفعالاتي تجاه موضوع ما لا تتناسب مع أهمية هذا الموضوع (تم حذفها).

[1] المحكمين هم :كلية الاقتصاد (د. محمد الخشروم ، د.علي جبلاق ، د.نورا عدل، د.أحمد اليوسفي) ، كلية التربية (د.خالد الضعيف ، د.منار طومان ، د.فايز الحسين ، د.محمد عبد الله)

2-1- **الصدق الظاهري :**

تم تطبيق المقياس على عينة أولية تجريبية مكونة من خمسين موظفاً من مختلف الفئات في رئاسة الجامعة وأربع كليات ومعهدين وهي (كلية الاقتصاد ، كلية التربية، كلية الزراعة، كلية الحقوق ، المعهد التقاني الزراعي ، المعهد الطبي).

وتمت مناقشتهم حول مدى وضوح العبارات ، وسهولة أو صعوبة فهمها ، ووجدت بعض العبارات المبهمة تم حذف بعضها وتفسير بعضها . كالعبارات التالية:

- ألوم نفسي على أشياء كثيرة اخترتها في الماضي.(تم حذفها)
- أدعو ربي أن يغفر لي ذنوبي.(تم حذفها)
- كثرة شعوري بالذنب يفقدني طعم الحياة.(تم حذفها)
- أشعر بالغيظ عندما أنتظر شخص ما ويتأخر عن الموعد. .(تم حذفها)
- أقلق من الأخطاء التي قد تحدث نتيجة تعاملي مع الآخرين تم تعديلها كالتالي : (أخشى أن أرتكب أخطاء أو حماقات أثناء تعاملي مع الآخرين)

3-1- **الصدق التقاربي :** تم حسابه عن طريق ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه من خلال معامل الارتباط المصحح بين المفردة والدرجة الكلية. وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين (1-) و(1+) وتدل الإشارة الموجبة على الارتباط الطردي والسالبة على الارتباط العكسي، وكلما اقتربت قيمته من الواحد كان الارتباط أكبر سواء بالاتجاه الموجب أو السالب. ويعتبر ارتباط العبارة جوهرياً ودال إحصائياً إذا كانت معنوية هذه العبارة (أقل أو تساوي من 0,05) أما إذا كانت معنوية العبارة تساوي أو (أكبر من 0,05) فهذا يعني عدم وجود ارتباط العبارة مع البعد الذي تساهم في قياسه ويلزم حذفها من الأداة .

يبين الجدول رقم (7) التحليل العاملي لمقياس المشكلات النفسية وذلك باستخدام معاملات الارتباط ومعنوياتها. حيث يشير الجدول إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه.

جدول رقم (7) التحليل العاملي لمقياس المشكلات النفسية

العبارات	معامل الارتباط		
	القيمة	المعنوية	الدلالة الإحصائية
القلق	.566	.000	معنوية
1	.251	.021	معنوية
2	.392	.001	معنوية
3	.386	.001	معنوية
4	.415	.000	معنوية
5	.414	.000	معنوية
6	.244	.026	معنوية
7	.394	.001	معنوية

8	.313	.005	معنوية
9	.554	.000	معنوية
10	.360	.001	معنوية
11	.306	.009	معنوية
12	.356	.001	معنوية
13	.447	.000	معنوية
14	.371	.000	معنوية
15	.279	.018	معنوية
16	.269	.014	معنوية
17	.402	.000	معنوية
18	.321	.003	معنوية
19	.503	.000	معنوية
20	.347	.001	معنوية
21	.338	.002	معنوية
22	.412	.000	معنوية
23	.299	.006	معنوية
24	.282	.014	معنوية
25	.282	.001	معنوية
26	.232	.000	معنوية
الاكتئاب	.614	.000	معنوية
1	.308	.005	معنوية
2	.509	.000	معنوية
3	.452	.000	معنوية
4	.502	.000	معنوية
5	.414	.000	معنوية
6	.378	.001	معنوية
7	.627	.000	معنوية
8	.611	.000	معنوية
9	.530	.000	معنوية
10	.474	.000	معنوية
الغضب	.543	.000	معنوية
1	.304	.008	معنوية
2	.490	.000	معنوية
3	.582	.000	معنوية

4	.485	.000	معنوية
5	.671	.000	معنوية
6	.492	.000	معنوية
7	.569	.000	معنوية
الشعور بالذنب	.380	.000	معنوية
1	.392	.000	معنوية
2	.504	.000	معنوية
3	.601	.000	معنوية
4	.607	.000	معنوية
5	.509	.000	معنوية
6	.412	.000	معنوية
7	.328	.005	معنوية
الوحدة النفسية	.473	.000	معنوية
1	.222	.000	معنوية
2	.524	.000	معنوية
3	.523	.004	معنوية
4	.332	.000	معنوية
5	.414	.000	معنوية
6	.552	.000	معنوية
7	.247	.034	معنوية

2- اختبار ثبات مقياس المشكلات النفسية:

اعتمدت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي :

- طريقة كرونباخ لحساب ثبات المقاييس باستخدام برنامج (SPSS, V،18) حيث أن قيمة معامل الارتباط ألفا تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي، وإذا اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات، وحتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل الحد الأدنى لقيمة المعامل في هذا الاختبار عن(60.)

أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (8) إلى أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي (884.) وتعتبر هذه القيمة مقبولة وذات ثبات عالي، وبناءاً على ذلك يمكن القول بأن مقياس المشكلات النفسية يتسم بالثبات الداخلي لعباراته.

جدول رقم (8) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات النفسية

الرقم	المتغير	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
1	القلق	.765	26
2	الاكتئاب	.795	10

3	الغضب	.764	7
4	الشعور بالذنب	.701	7
5	الوحدة النفسية	.721	7
	مقياس المشكلات النفسية	.884	57

- طريقة التجزئة النصفية : للتأكيد أكثر على ثبات أداة القياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل ارتباط سبيرمان براون)، والتي يتم فيها تجزئة أداة القياس إلى جزأين، بحيث يشمل الجزء الأول على العبارات الفردية الترتيب والجزء الثاني يشمل على العبارات الزوجية الترتيب ، وكان معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (9) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المشكلات النفسية

الرقم	المتغير	معامل الثبات(سبيرمان)	عدد العبارات
1	القلق	.727	26
2	الاكتئاب	.84	10
3	الغضب	.822	7
4	الشعور بالذنب	.85	7
5	الوحدة النفسية	.766	7
	مقياس المشكلات النفسية	.815	57

من الجدول رقم (9) تبين أن قيمة معامل الثبات لمقياس المشكلات النفسية ولجميع متغيراته أكثر من (.60) وتعتبر هذه القيم مقبولة وذات ثبات عالي، وبناءاً على ذلك يمكن القول بأن مقياس المشكلات النفسية يتسم بالثبات الداخلي لعباراته.

ثانياً : مقياس المشكلات الاجتماعية: social problems Questionnaire :

الهدف من هذا المقياس هو الكشف عن معاناة العاملين في جامعة حلب من بعض المشكلات الاجتماعية ،وتحديد المشكلات الاجتماعية الأكثر أهمية ، والتي ستقوم الباحثة بدراستها فيما بعد.

قامت الباحثة بطرح سؤال على خمسين عامل من مختلف الفئات في أربع كليات ومعهدين وهي (كلية الاقتصاد، كلية التربية، كلية الزراعة ، كلية الحقوق ، المعهد التقاني الزراعي، المعهد الطبي) ورئاسة الجامعة و هو:

(هل تعاني من المشكلات الاجتماعية التالية : الطلاق ، تأخر سن الزواج ، إدمان الكحول ، إدمان الانترنت ، الانحراف ، العنف الأسري، التلوث البيئي ، التلوث السمعي (الضجيج) ، تعدد الزوجات (هل لديك مشكلات أخرى اذكرها)

وبعد حساب التكرارات للمشكلات الاجتماعية السائدة عند العينة الأولية التجريبية كانت التكرارات وفق الجدول التالي:

جدول رقم (10) تكرارات المشكلات الاجتماعية عند العينة الأولية التجريبية

المشكلات الاجتماعية	التكرارات
الطلاق	6
تأخر سن الزواج	20
إدمان الكحول	5
إدمان الانترنت	25
الانحراف	0
العنف الأسري	27
التلوث البيئي	18
التلوث السمعي (الضجيج)	19
تعدد الزوجات	5

وبعد ترتيب المشكلات الاجتماعية السائدة عند عينة البحث وفق رأي العينة الأولية. تم إعداد مقياس للمشكلات الاجتماعية بالاستناد إلى عدة مقاييس دراسات سابقة.

في هذا المقياس تم قياس أربع مشكلات اجتماعية وهي (العنف الأسري، إدمان الانترنت، الضجيج ، تأخر سن الزواج) وكان توزيع العبارات كالتالي :

أ- العبارات من رقم (1) إلى رقم (7) تهدف إلى كشف العنف الأسري،ويتضمن أنواع العنف الأسري (العنف اللفظي ، العنف الجسدي ، العنف النفسي ، العنف المادي).

ب-العبارات من رقم (8) إلى رقم (13) تهدف إلى الكشف عن إدمان الانترنت، تتمحور حول عدد الساعات التي يقضيها الفرد في الانترنت والمشاكل الجسدية والعائلية التي تنتج عن الاستخدام الطويل للانترنت .

ت-العبارات من رقم (14) إلى رقم (18) للكشف عن مشكلة تأخر سن الزواج ويتضمن مشاعر الفرد تجاه تأخر زواجه ونظرة الآخرين له .

ث–العبارات من رقم (19) إلى رقم (22) للكشف عن التلوث السمعي (الضجيج) ، تتمحور حول آثار الضجيج على الصحة وعلى العمل .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات الاجتماعية:**

1–اختبار صدق المقياس:

1–1– **صدق المحتوى :**

بعد تصميم المقياس تم عرضه على (8) من المحكمين[1] لبيان مدى قياس العبارات لمتغيرات البحث، وكذلك لبيان وضوح وسهولة فهم العبارات. وبناء على أراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات ، والابتعاد عن العبارات الموحية بالإجابة. كالعبارات التالية:

- لا أحد اهتم بي من أسرتي تم تعديلها كالتالي: (أعاني من قلة اهتمام أسرتي بي)
- لا أشعر بحرية التصرف فيما أملك تم تعديلها كالتالي: حرمت من حقوقي المالية (راتب ،ميراث، ممتلكات)
- لا أستطيع النوم بسبب الآثار السيئة للضجيج. تم تعديلها كالتالي :(لا أستطيع النوم بسبب للضجيج).
- أفضل الانترنت عن الذهاب إلى المنتزه(تم حذفها)
- أؤجل طعامي (ولو كنت جائعاً) لحين انتهائي من الانترنت(تم حذفها)

2–1– **الصدق الظاهري** : تم تطبيق المقياس على عينة أولية مكونة من خمسين موظفاً من مختلف الفئات في رئاسة الجامعة و أربع كليات ومعهدين وهي: (كلية الاقتصاد ، كلية التربية ، كلية الزراعة ، كلية الحقوق ، المعهد التقاني الزراعي ، المعهد الطبي).

وتمت مناقشتهم حول مدى وضوح العبارات، وسهولة أو صعوبة فهمها، ووجدت العبارات المبهمة تم حذف بعضها وتفسير بعضها .كالعبارات التالية:

- أشعر باضطراب في الإدراك والحواس بسبب الضجيج (تم حذفها)
- أحسد صديقاتي(أصدقائي) كونهن متزوجات (متزوجين (تم تعديلها كالتالي : (أشعر بالنقص عن صديقاتي) أصدقائي(كونهن متزوجات (متزوجين)

3–1– **الصدق التقاربي** : تم حسابه عن طريق ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه من خلال معامل الارتباط المصحح بين المفردة والدرجة الكلية .

يبين الجدول رقم (11) معاملات الارتباط ومعنوياتها لمقياس المشكلات الاجتماعية ، حيث يشير الجدول إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه.

[1] المحكمين هم :كلية الاقتصاد (د. محمد الخشروم ، د.علي جبلاق ، د.نورا عدل ، د. أحمد اليوسفي) ، كلية التربية (د.خالد الضعيف ، د.منار طومان ، د.فايز الحسين ، د.محمد عبد الله)

جدول رقم (11) معاملات الارتباط لمقياس المشكلات الاجتماعية

العبارات	معامل الارتباط		
	القيمة	المعنوية	الدلالة الإحصائية
العنف الأسري	.367	.000	معنوية
1	.233	.046	معنوية
2	.371	.001	معنوية
3	.550	.000	معنوية
4	.514	.000	معنوية
5	.574	.000	معنوية
6	.517	.000	معنوية
7	.321	.005	معنوية
إدمان الانترنت	.701	.000	معنوية
1	.544	.000	معنوية
2	.533	.000	معنوية
3	.548	.000	معنوية
4	.545	.000	معنوية
5	.581	.000	معنوية
6	.522	.000	معنوية
تأخر سن الزواج	.254	.001	معنوية
1	.374	.000	معنوية
2	.628	.000	معنوية
3	.479	.000	معنوية
4	.558	.000	معنوية
5	.617	.000	معنوية
الضجيج	.561	.000	معنوية
1	.643	.000	معنوية
2	.801	.000	معنوية
3	.348	.002	معنوية
4	.743	.000	معنوية

2- اختبار ثبات مقياس المشكلات الاجتماعية:

اعتمدت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي :

- طريقة كرونباخ لحساب ثبات المقاييس باستخدام برنامج (SPSS, V،18). حيث أن قيمة معامل الارتباط ألفا تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي، وإذا اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات، وحتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل الحد الأدنى لقيمة المعامل في هذا الاختبار عن(60.)

أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (12) إلى أن قيمة ألفا كرونباخ تتراوح بين(703.) و(763.) وتعتبر هذه القيم مقبولة وذات ثبات مرتفع، وبناءاً على ذلك يمكن القول بأن مقياس المشكلات الاجتماعية يتسم بالثبات الداخلي لعباراته.

جدول رقم (12) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات الاجتماعية

الرقم	المتغير	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
1	العنف الأسري	.727	7

2	إدمان الانترنت	.720	6
3	تأخر سن الزواج	.763	5
4	التلوث السمعي (الضجيج)	.703	4
	مقياس المشكلات الاجتماعية	.706	22

- طريقة التجزئة النصفية: للتأكيد أكثر على ثبات أداة القياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل ارتباط سبيرمان براون) والتي يتم فيها تجزئة أداة القياس إلى جزأين، بحيث يشمل الجزء الأول على العبارات الفردية الترتيب والجزء الثاني يشمل على العبارات الزوجية الترتيب ، وكان معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (13) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المشكلات الاجتماعية

الرقم	المتغير	معامل الثبات(سبيرمان)	عدد العبارات
1	العنف الأسري	.717	7
2	إدمان الانترنت	.774	6
3	تأخر سن الزواج	.733	5
4	التلوث السمعي (الضجيج)	.753	4
	مقياس المشكلات الاجتماعية	.736	22

بين الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ كانت ضمن الحدود المقبولة (.60)

ثالثاً : مقياس التوافق المهني : vocational adjustment Questionnaire

الهدف من المقياس إيجاد أداة لقياس مستوى التوافق المهني، حيث تم وضعه بالاستناد إلى مقاييس دراسات كل من (المهنا ،2001)، (أحمد،2004) ،(السماري ، 2006)، (بوعطيط،2010)، (فحجان، 2010)، قائمة منسوتا، التي حددت عدة أبعاد للتوافق المهني .

وضم المقياس (37) عبارة، وتمحورت حول ظروف العمل ، العلاقات مع زملاء العمل، الإدارة ، الإنتاجية ، قيمة العمل ، ضمانات العمل .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق المهني:**

1- اختبار صدق المقياس:

1-1- صدق المحتوى :

بعد تصميم المقياس تم عرضه على (8) من المحكمين[1] لبيان مدى قياس العبارات لمتغيرات البحث، وكذلك لبيان وضوح وسهولة فهم العبارات. وبناء على أراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات ، وحذف بعض العبارات. كالعبارات التالية:

- طريقة متابعة الإدارة للعمل إيجابية تم تعديلها إلى (تتابع الإدارة نتائج العمل بشكل متواصل)
- تتقبل الإدارة النقد البناء (تم حذفها).
- إذا قدر أن أكون رئيساً في العمل لتصرفت كما يتصرف الرئيس الحالي(تم حذفها).
- أحصل على مكافأة مالية نتيجة التميز في العمل .تم تعديلها إلى(كل من يتميز في العمل يحصل على مكافأة مالية أو معنوية) .
- أستطيع أن أنجح وأتقدم في مهنتي (تم حذفها).
- أشعر بالسعادة في الحياة بسبب توظيفي في الجامعة تم تعديلها إلى(أشعر بالسعادة بعملي الحالي).

1-2- **الصدق الظاهري :**

تم تطبيق المقياس على عينة أولية مكونة من خمسين موظفاً من مختلف الفئات في رئاسة الجامعة ، و أربع كليات ومعهدين ، وهي: (كلية الاقتصاد ، كلية التربية ، كلية الزراعة ، كلية الحقوق ، المعهد التقاني الزراعي ، المعهد الطبي).

وتمت مناقشتهم حول مدى وضوح العبارات، وسهولة، أو صعوبة فهمها ووجدت العبارات المبهمة تم حذف بعضها وتفسير بعضها . كالعبارات التالية:

- (أشعر بالمشقة في عملي) تم حذفها.
- (لا تعجبني الطريقة المتبعة في تأدية مهامي) تم حذفها.

[1] المحكمين هم :كلية الاقتصاد (د. محمد الخشروم ، د.علي جبلاق ، د.نورا عدل، د.أحمد اليوسفي) ، كلية التربية (د.خالد الضعيف ، د.منار طومان ، د.فايز الحسين ، د.محمد عبد الله)

- (أحب أن أشارك زملاء العمل في مناسباتهم الاجتماعية) تم حذفها.
- تتناسب قدراتي ومهاراتي مع متطلبات عملي النفسية والعقلية والاجتماعية.)تم تعديلها).

3-1-الصدق التقاربي : تم حسابه عن طريق ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه من خلال معامل الارتباط المصحح بين المفردة والدرجة الكلية .

يبين الجدول رقم (14) معاملات الارتباط لمقياس التوافق المهني، حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(0.05) وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه.

الجدول رقم (14) نتائج معاملات الارتباط لمقياس التوافق المهني

العبارات	معامل الارتباط		
	القيمة	المعنوية	الدلالة الإحصائية
1	.424	.000	معنوية
2	.373	.000	معنوية
3	.267	.016	معنوية
4	.201	.000	معنوية
5	.468	.000	معنوية
6	.333	.002	معنوية
7	.236	.03	معنوية
8	.422	.000	معنوية
9	.350	.002	معنوية
10	.416	.000	معنوية
11	.231	.039	معنوية
12	.243	.028	معنوية
13	.341	.002	معنوية
14	.413	.000	معنوية
15	.313	.004	معنوية
16	.229	.034	معنوية
17	.287	.01	معنوية
18	.484	.000	معنوية
19	.389	.000	معنوية
20	.443	.000	معنوية
21	.367	.001	معنوية
22	.232	.037	معنوية
23	.418	.000	معنوية
24	.353	.002	معنوية
25	.384	.000	معنوية

26	.389	.000	معنوية
27	.319	.003	معنوية
28	.505	.000	معنوية
29	.425	.000	معنوية
30	.540	.000	معنوية
31	.397	.000	معنوية
32	.321	.005	معنوية
33	.493	.000	معنوية
34	.438	.000	معنوية
35	.574	.000	معنوية
36	.312	.004	معنوية
37	.272	.013	معنوية

2- اختبار ثبات مقياس التوافق المهني :

اعتمدت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي :

- طريقة كرونباخ لحساب ثبات المقاييس باستخدام برنامج (SPSS, 18، V)حيث أن قيمة معامل الارتباط ألفا تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي وإذا اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات، وحتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل الحد الأدنى لقيمة المعامل في هذا الاختبار عن(60.)

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (15) إلى أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس التوافق المهني الكلي هي (879.) وتعتبر هذه القيمة مقبولة وذات ثبات مرتفع جداً، وبناءاً على ذلك يمكن القول بأن مقياس (التوافق المهني(يتسم بالثبات الداخلي لعباراته.

جدول رقم (15) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق المهني

المتغير	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مقياس التوافق المهني	.879	37

- طريقة التجزئة النصفية: للتأكيد أكثر على ثبات أداة القياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل ارتباط سبيرمان براون) والتي يتم فيها تجزئة أداة القياس إلى جزأين، بحيث يشمل الجزء الأول على العبارات الفردية الترتيب والجزء الثاني يشمل على العبارات الزوجية الترتيب ، وكان معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (16) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق المهني

المتغير	معامل الثبات(سبيرمان)	عدد العبارات
مقياس التوافق المهني	.901	37

نلاحظ من نتائج الجدول السابق ثبات مقياس التوافق المهني وفق طريقة التجزئة النصفية. إذ أن قيمة معامل الثبات لمقياس التوافق المهني أكثر من (.60).

4-الطريقة المستخدمة في الإجابة على أسئلة الاستقصاء:

تم اختيار طريقة ليكرت ذات المستويات الخمسة، في تقدير إجابات عينة البحث لكل عبارة من عبارات المقاييس المستخدمة في البحث، وذلك لسهولة تطبيقها وملاءمتها لمعظم البحوث الاجتماعية، وقد تم وضع خمس خيارات لكل عبارة من عبارات المقياس وهي: (موافق جداً، موافق، محايد، غيرموافق، غير موافق إطلاقاً)، وقد تم إعطاء القيم التالية للمقياس على الترتيب : (5 ،4 ، 3، 2 ،1).

الخلاصة:

استخلصت الباحثة مما سبق النتائج التالية:

- حددت المتغيرات المستقلة بالمشكلات النفسية(القلق، الاكتئاب، الغضب، الشعور بالذنب، الوحدة النفسية) والمشكلات الاجتماعية (العنف الأسري ، إدمان الانترنت، تأخر سن الزواج ، الضجيج) ، والمتغير التابع التوافق المهني .
- طُبقت الدراسة على جهات جامعة حلب على الفئات الوظيفية الخمسة باستثناء فئة الهيئة التدريسية والهيئة الفنية والمعيدون .
- تم توزيع استمارة (440) على عينة البحث، وتم استرداد (385) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي .
- هناك ثلاثة مقاييس استخدمت في هذا الدراسة هي : (مقياس المشكلات النفسية ، مقياس المشكلات الاجتماعية ، مقياس التوافق المهني) .
- إن كافة قيم ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة كانت أعلى من (0.60) مما يعني أن كل مقاييس الدراسة تتسم بالثبات الداخلي لعباراتها.
- إن جميع معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ، وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه مما يعني أنها متسقة داخلياً معه وأساسية في قياسه.

ثانياً:الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

تهدف الباحثة إلى حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية ، وحساب الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لكل عبارة من عبارات المقاييس ولكل متغير من متغيرات البحث.

1- الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية :

قامت الباحثة بتوزيع أفراد العينة وفقاً التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية كما يلي:

❖ **توزيع أفراد العينة حسب الجنس:**

جدول رقم (17) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	176	% 45.7
أنثى	209	%54.3

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإناث أكثر من الذكور. **ويعزى ذلك لأن طبيعة العمل بالجامعة خدمية، وتتوافق مع الإناث أكثر من العمل في المنظمات الإنتاجية التي تتطلب جهداً إضافياً مقارنة مع العمل في الأعمال الإدارية .**

❖ **توزيع أفراد العينة حسب العمر:**

جدول رقم (18) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية%
من (20)إلى(29)	114	%29.6
من (30) إلى (40)	160	%41.6
أكثر من(40)	111	%28.8

من الجدول السابق أن الفئة العمرية من(30 إلى 40 سنة) تشكل النسبة الأكبر من حجم العينة الكلي، ترى الباحثة أن هذه الفئة تعتبر من حيث السن مناسبة للعمل المنتج ، لأنها غالباً تجمع بين الشباب والحماس للعمل وبين الاتزان العاطفي ، وهذا بدوره سينعكس إيجابياً على مستوى تقديم الخدمة في الجامعة.

❖ **توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:**

جدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية%
دراسات عليا	77	% 20
إجازة جامعية	151	%39.2
معهد متوسط	43	%11.2
ثانوية	77	%20
إعدادية	28	%7.3
ابتدائية	9	%2.3

يتضح من الجدول السابق: أن النسبة الأكبر من حجم العينة من حيث المؤهل العلمي كانت من حملة شهادة الإجازة الجامعية حيث بلغ العدد (151) بنسبة (% 39.2)، يليها حملة الدراسات العليا و الشهادة الثانوية إذ بلغ عددهم (77) بنسبة (% 20) ثم احتلت المرتبة الثالثة حملة شهادة المعهد المتوسط إذ بلغ عددهم (43) بنسبة (11.2%) ثم الشهادة الإعدادية إذ بلغ عددهم (28) بنسبة (7.3%)، وجاء في المرتبة الأخيرة حملة شهادة الإبتدائية حيث بلغ عددهم(9)% بنسبة (2.3%).

❖ **توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:**

جدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية%
أعزب	147	%38.2
متزوج	217	%56.4
مطلق	15	%3.9
أرمل	6	%1.6

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين في العينة من حيث الحالة الاجتماعية فئة (متزوج) . **وترى الباحثة أن وجود فئة واسعة من المتزوجين يجعل العاملين يشعرون بمسؤولية أكبر في العمل ، لأنهم يشعرون بقيمة العمل وضرورته للحياة العائلية وللوفاء بمتطلباتها .**

2- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث الأساسية :

2-1- قامت الباحثة باستخدام الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) للمشكلات النفسية والتي تضم: (القلق، الاكتئاب، الغضب، الشعور بالذنب، الوحدة النفسية).

جدول رقم (21) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مقياس المشكلات النفسية

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتوتر بعد سماع الأخبار التي تتحدث عن استعدادات الحرب	3.78	1.079	13
2	أخشى أن تصيبني عاهة جسمية بسبب الحرب	4.39	.842	6
3	أخشى أن أخسر أحد أحبائي في الحرب	4.5	.881	1
4	أخشى أن اخسر ما أملك في الحرب	4.37	.802	8
5	أفكر كثيراً فيما أفعله لو قامت الحرب	4.39	. 86	7
6	تنتابني كوابيس ليلية تتعلق بالحرب	3.77	1	14
7	أفكر في الموت كثيراً	4.43	.89	4
8	لا أستطيع النوم عندما أفكر في الموت	3.78	1.048	12
9	أخشى من الجلوس مع مريض يحتضر	2.87	1.349	23
10	تدور أحلامي حول فكرة الموت	2.29	1.175	25
11	أتجنب مواجهة الأخطار خوفاً من الموت	4.47	1.3	2
12	أتوتر عندما أفكر في المستقبل	3.22	1.236	19
13	أخشى على مستقبل أحبائي	4.11	.928	10
14	أخشى أن تسوء أموري المادية	4.39	.71	5
15	أخشى أن يتجنبني الآخرون عندما أصبح عجوزاً	4.45	.773	3

16	أخشى أن أخسر عملي في المستقبل	3.31	1.291	17
17	أخشى أن تتدهور صحتي الجسمية في المستقبل	4.22	.849	9
18	أخشى أن تضعف علاقتي بعائلتي في المستقبل	3.08	1.411	21
19	أشعر بالهم عندما يكون لدي اجتماع ما	3.91	1.035	11
20	أتوتر عندما أتصل بشخص لا أعرفه	3.46	1.111	15
21	أخشى أن أرتكب أخطاء أو حماقات أثناء تعاملي مع الآخرين	3.39	1.237	16
22	أضطرب عندما أتحدث مع شخص له مركز عالي	3.26	1.21	18
23	أتوتر عند الدخول إلى مكان ممتلئ بالناس ينظرون إلي	3.07	1.271	22
24	أخشى أن يراني أحد أركب وسيلة (باص) نقل داخلي	1.86	1.017	26
25	يصعب علي التعبير عن رأيي أمام الغرباء	2.4	1.184	24
26	أفضل انجاز عملي بعيداً عن أنظار الآخرين	3.11	1.32	20
المقياس الكلي للقلق		**3.626**	**.33**	
27	أشعر بالإرهاق والتعب بشكل مستمر	4.05	1.162	1
28	غير قادر على اتخاذ أي قرار	2.031	1.273	9
29	أندم على معظم تصرفاتي	2.366	1.151	7
30	حياتي مليئة بالفشل ولا يوجد فيها شيء له أهمية	1.85	.815	10
31	أشعر باليأس من المستقبل	2.166	1.069	8
32	نومي متقطع	2.464	1.203	5
33	تسيطر علي مشاعر الحزن معظم الوقت	2.623	1.273	4
34	أحب الانعزال عن الآخرين	2.389	1.033	6
35	لا أحد يشعر بما أعانيه	3.283	1.216	2
36	أفقد وزني بشكل متواصل	2.789	1.305	3
مقياس الاكتئاب		**2.61**	**.552**	
37	عندما أغضب أقول كلمات بزيئة	4.36	.96	1
38	عندما أغضب فإنني لا أهدأ بسرعة	4.33	1.07	2
39	ترتجف يداي عندما أنزعج من أمر ما	4.16	1.096	3
40	عندما أغضب ألقي ما في يدي	2.47	1.203	6

41	عندما أغضب من شخص ما أتمنى أن أضربه بشدة	2.12	1.201	7
42	لا أستطيع أن أكتم غضبي	4.05	1.277	4
43	أغضب عدة مرات في اليوم	3.53	1.097	5
	مقياس الغضب	**3.574**	**.555**	
44	عندما أشعر بالذنب لا أستطيع ممارسة أي عمل	4.43	.89	1
45	أشعر بعدم الرضا عن نفسي حين أنتقد أي شخص في غيابه	3.76	1.048	3
46	أشعر بالحزن عندما أقصر بواجباتي في عملي	2.1	1.077	7
47	أشعر بالضيق عندما أفعل عملاً مخزياً في السر	2.29	1.175	6
48	لا أستطيع النوم بسبب تفكيري في أخطائي	2.87	1.34	5
49	أشعر بالذنب عندما أهمل واجباتي الدينية	3.41	.993	4
50	يؤنبني ضميري عندما أعامل أي شخص بقسوة	3.82	.998	2
	مقياس الشعور بالذنب	**3.24**	**. 539**	
51	أشعر بالغربة على الرغم من وجودي مع عائلتي وأقاربي	4.06	1.093	1
52	تكثر أوقات الفراغ في حياتي	2.71	1.288	2
53	لا أحب أن أتبادل الزيارات الاجتماعية	2.37	1.118	5
54	أقضي أوقات كثيرة أمام التلفاز	2.65	1.169	3
55	لا أجد من أبوح له بأسراري	2.60	1.22	4
56	أعاني من خلافات كثيرة في محيط العمل	2.28	1.011	6
57	يفضل الآخرون عدم وجودي بينهم	1.84	.813	7
	مقياس الوحدة النفسية	**2.644**	**.475**	
	المقياس الكلي للمشكلات النفسية	**3.271**	**.33**	

يلاحظ من الجدول رقم (21) ما يلي:

أ- تقيس العبارات من (1) إلى (26) القلق لدى العاملين في عينة البحث ، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.5) و(1.84) . حيث يلاحظ ارتفاع متوسط بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة، وانخفاض متوسط بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) . وكانت العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم (3) ، وهي " أخشى أن أخسر أحد أحبائي في الحرب" حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.5) بانحراف معياري (881.) . **وهذا يعبر عن ارتفاع**

ملحوظ لقلق الحرب عند عينة البحث وخاصة فيما يخص خسارة أحد أفراد العائلة أو الأصدقاء في الحرب .

تليها عبارة "أتجنب مواجهة الأخطار خوفاً من الموت"، حيث بلغ متوسطها الحسابي(4.47) درجة ، **وهذا يعبر عن ارتفاع ملحوظ لقلق الموت عند عينة البحث ، وهذا يبرر الغيابات المتكررة للعاملين لأن المخاطر اليومية التي يتعرض لها العاملون في ظروف البلد الراهنة تجعلهم يخافون من الموت ويحجمون عن الخروج إلى المخاطر.**

وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم(24) وهي "أخشى أن يراني أحد أركب وسيلة (باص) نقل داخلي" **وربما يعود ذلك لارتفاع تكلفة وسائل النقل مما يجعل الشريحة العظمى تستخدم وسائل نقل عامة مما لا يحرج الأفراد من استخدامها .**

ب- تقيس العبارات من (27) إلى (36) **الاكتئاب** لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.05) و (1.65) ، حيث يلاحظ انخفاض معظم هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة وهي العبارات (36،34،33،32،31،30،29،28) وارتفاع بعضها عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم (30)، أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم (27) وهي "أشعر بالإرهاق والتعب بشكل مستمر" **وهذا ربما يعود للأوضاع السائدة التي تجعل معظم الأفراد يشعرون بتعب جسدي ونفسي مستمر .**

ت- تقيس العبارات من (37) إلى (43) **الغضب** لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.36) و (2.12)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام:(41،40) وارتفاع بعضها الأخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارات ذات الأرقام :(39،38،37،43،42) وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم (41) وهي " عندما أغضب من شخص ما أتمنى أن أضربه بشدة "،أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم (37) وهي "عندما أغضب أقول كلمات بزيئة". **وهذا يبين أن أسلوب تفريغ الغضب السائد عند عينة البحث هو التفريغ عن طريق العنف اللفظي (الكلام السيئ)، وأقله التفريغ عن طريق العنف الجسدي.**

ث-تقيس العبارات من (44) إلى (50) **الشعور بالذنب** لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.43) و (2.1)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام: (48،47،46) وارتفاع بعضها الأخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارات ذات الأرقام: (50،49،44،45) وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم(46) وهي "أشعر بالحزن عندما أقصر بواجباتي في عملي" ، أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم(44) وهي "عندما أشعر بالذنب لا أستطيع ممارسة أي عمل"**وهذا يدل على أن تقصير العامل في العمل هو آخر الأمور التي تشعره بالذنب ، وأن انعكاس الشعور بالذنب يكون بالتوتر والقلق وعدم استطاعة القيام بالأعمال المطلوبة.**

ج-تقيس العبارات من (51) إلى (57) مشكلة **الوحدة النفسية** لدى العاملين في عينة البحث ، حيث

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.06) و (1.84)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام: (52،53،54،55،56،57) وارتفاع بعضها الأخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارة ذات الرقم (51) كانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم (57) وهي " يفضل الآخرون عدم وجودي بينهم " ، أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم (51) وهي "أشعر بالغربة على الرغم من وجودي مع عائلتي وأقاربي" **وهذا يبين قلة العلاقات الحميمة وكثرة الخلافات بين الأفراد ، وهذا من أحد أهم الأسباب التي تجعل الفرد عرضة لكثير من المشكلات النفسية.**

والجدول رقم (22) يلخص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات النفسية حسب درجات عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية.

جدول رقم (22) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات النفسية

المشكلة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق	**3.626**	**.33**
الغضب	**3.574**	**.555**
الشعور بالذنب	**3.24**	**. 539**
الوحدة النفسية	**2.644**	**.475**
الاكتئاب	**2.61**	**.552**

اعتمدت الباحثة على اختبار(T) للعينة الواحدة One Sample Statistics للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام لكل متغير من متغيرات الدراسة المحسوبة بالقيمة T وبين المتوسط المفروض وهو(3) والذي يعادل الدرجة المتوسطة للمقياس.

وقد تمت مقارنة قيمة T المحسوبة بالقيمة المطلقة بقيمة T الجدولية عند درجات الحرية N-1 ومعامل ثقة 95 % كما يلي :

الجدول (23) اختبار T-Test للمشكلات النفسية

المتغير	المتوسط المفروض	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	المعنوية	الدلالة الإحصائية
القلق	3	3.626	.626	.33	37.28	.000	جوهرية
الاكتئاب	3	2.61	.397-	.552	14.12-	.000	جوهرية
الغضب	3	3.57	.57	.555	22.86	.000	جوهرية
الشعور بالذنب	3	3.24	.24	.539	8.76	.000	جوهرية
الوحدة النفسية	3	2.644	.356-	.475	14.62-	.000	جوهرية

يتبين من الجدول رقم (23) أن قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجد ولية (1.96) بمستوى معنوية (000.) . وهذا يبين وجود فروق معنوية بين المتوسط العام للمقياس (3) ،والمتوسط العام لدرجات العاملين على مقياس المشكلات النفسية . وبالتالي فإن القلق لدى عينة البحث هو أعلى متوسطاً حسابياً من المشكلات النفسية الأخرى، حيث بلغ وسطه الحسابي (**3.627**) بانحراف معياري (**.33**).

2-2- قامت الباحثة باستخدام الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمشكلات الاجتماعية التالية: (العنف الأسري ، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج ، الضجيج).

جدول رقم (24) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مقياس ا لمشكلات الاجتماعية

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتضايق من تحكم أسرتي بي	2.57	1.331	5
2	العنف اللفظي(السباب والشتائم) يسود علاقاتي الأسرية	3.73	1.11	4
3	حرمت من حقوقي المالية (راتب ،ميراث، ممتلكات)	4.16	.876	2
4	الضرب من الأساليب المتداولة في الأسرة	4.05	1.145	3
5	أعاني من كثرة المشاجرات والخلافات داخل المنزل	4.28	1.045	1
6	سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل	2.2	1.103	6
7	أعاني من قلة اهتمام أسرتي بي	1.83	.815	7
	مقياس العنف الأسري	**3.261**	**. 487**	
8	أشعر بشوق وتلهف لدخول شبكة الانترنت	4.05	.857	1
9	أشعر بالضيق عندما ينقطع الانترنت	3.77	.857	3
10	أشعر بآلام أسفل الظهر وإجهاد بالعينين أثناء أو بعد تصفح الانترنت	3.35	1.245	4
11	أعاني من مشاكل مع عائلتي لأنني أقضي ساعات طويلة في الانترنت	2.82	1.307	6
12	أفضل الانترنت على القيام بواجباتي اليومية	2.82	1.153	5
13	أقضي خمس ساعات أو أكثر خلال اليوم متصلاً بالانترنت	3.99	.885	2
	مقياس إدمان الانترنت	**3.466**	**.491**	
14	أشعر بالهم والضيق بسبب تأخري في الزواج	4.17	.832	1
15	أشعر بالنقص عن صديقاتي (أصدقائي)كونهن متزوجات (متزوجين)	3.77	.787	3
16	أنا مستعد للزواج السري إن تعثر زواجي أكثر	3.57	1.011	5
17	أشعر بالندم على ما فاتني من فرص للزواج	3.62	.999	4
18	سأتنازل عن مواصفات شريك(شريكة)حياتي لتزيد فرص زواجي	4.03	.89	2
	مقياس تأخر سن الزواج	**3.832**	**.471**	
19	أعاني من صداع مستمر بسبب الضجيج	3.41	1.2	3
20	أشعر بآلام في أذني بسبب الضجيج المستمر	2.78	1.307	4
21	تغيبت عن عملي نتيجة للأرق الذي سببه لي الضجيج	3.89	1.147	2
22	لا أستطيع التركيز بأي عمل بسبب الضجيج	4.45	.883	1

مقياس التلوث السمعي (الضجيج)	3.633	.67	
المقياس الكلي للمشكلات الاجتماعية	3.514	.366	

يلاحظ من الجدول رقم (24) ما يلي:

أ-تقيس العبارات من (1) إلى (7) مشكلة **العنف الأسري** لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.06) و (1.83)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام: (1،6،7) وارتفاع بعضها الأخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارات ذات الأرقام: (2،3،4،5) وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم(7) وهي " أعاني من قلة اهتمام أسرتي بي " ، أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم(5) وهي أعاني من كثرة المشاجرات والخلافات داخل المنزل. **وهذا يدل على طبيعة العلاقات الأسرية السائدة التي تتسم بقلة التوافقات النفسية بين الأفراد ، و كثرة الخلافات والمشكلات في العمل ،التي تزيد من تباعد الأفراد وتشتتهم وكذلك تبين العبارة (6-7) أن العنف النفسي أقل متوسطاً لدى عينة البحث .**

ت- تقيس العبارات من (8) إلى (13) مشكلة إدمان الانترنت لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.05) و (2.82)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام: (11،12) وارتفاع بعضها الأخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارات ذات الأرقام: (8،9،10،13)

وت- تقيس العبارات من (14) إلى (18) مشكلة تأخر سن الزواج لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين(4.17) و(3.57) ،حيث يلاحظ ارتفاع جميع هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة، وهي العبارات ذات الأرقام : (14،15،16،17،18) وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم (16) وهي " أنا مستعد للزواج السري إن تعثر زواجي أكثر "، أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم (14) وهي " أشعر بالهم والضيق بسبب تأخري في الزواج" **وهذا يبين شعور المتأخرين بالزواج في جامعة حلب بهذه المشكلة ومعاناتهم منها ، ولكن القليل منهم من الممكن أن يقدم على الزواج السري وربما يعود ذلك لاستهجان مجتمعنا لهذا الزواج أو لتدينه إلى حد ما.**

ث- تقيس العبارات من (19) إلى (22) مشكلة التلوث السمعي (الضجيج) لدى العاملين في عينة البحث ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (4.45) و (2.78)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام : (20) وارتفاع بعضها الأخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارات ذات الأرقام :(19،21 ،22)وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم (20) وهي" أشعر بآلام في أذني بسبب الضجيج المستمر " أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم(22) وهي " لا أستطيع التركيز بأي عمل بسبب الضجيج" **وهذا يؤكد الأثر الأهم للضجيج وهو الاضطراب الإدراكي للفرد الذي يحول دون إتقان أي عمل .**

اعتمدت الباحثة على اختبار(T) للعينة الواحدة One Sample Statistics للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام لكل متغير من متغيرات الدراسة المحسوبة بالقيمة T وبين المتوسط المفروض وهو(3) والذي يعادل الدرجة المتوسطة للمقياس.

وقد تمت مقارنة قيمة T المحسوبة بالقيمة المطلقة بقيمة T الجدولية(1.96) عند درجات الحرية1-N ومعامل ثقة 95 % كما يلي :

الجدول (25) اختبار T-Test للمشكلات الاجتماعية

المتغير	المتوسط المفروض	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	المعنوية	الدلالة الإحصائية
العنف الأسري	3	3.261	.261	.487	10.525	.000	جوهرية
إدمان الانترنت	3	3.466	.466	.491	18.630	.000	جوهرية
تأخر سن الزواج	3	3.832	.832	.471	19.858	.000	جوهرية
الضجيج	3	3.633	.633	.670	18.535	.000	جوهرية

يتبين من الجدول السابق إن قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجد ولية بمستوى معنوية (.000) وبالتالي وجود فروق معنوية بين المتوسط العام للمقياس (3) ومتوسط درجات العاملين على المقياس ، وبالتالي إن المشكلة الاجتماعية الأكثر متوسطاً حسابياً لدى عينة البحث هي تأخر سن الزواج، حيث بلغ وسطه الحسابي (**3.832**) بانحراف معياري (**.471**).

والجدول رقم (26) يلخص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات الاجتماعية لدى عينة البحث.

جدول رقم (26) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأخر سن الزواج	**3.832**	**.471**
التلوث السمعي (الضجيج)	**3.633**	**.67**
إدمان الانترنت	**3.466**	**.491**
العنف الأسري	**3.261**	**. 487**

2-3- قامت الباحثة باستخدام الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لعبارات مقياس التوافق المهني كما يلي .

جدول رقم (27) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للتوافق المهني

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	مهامي المطلوبة مني في العمل محددة وواضحة	3.81	1.108	4
2	عدد العاملين في القسم مناسب وكافي لتأدية المهام المطلوبة	3.21	1.305	11
3	يناسبني عدد ساعات الدوام الرسمي	3.79	1.013	5
4	لا أعاني من بعد المسافة عن مكان عملي	3.38	1.273	10

5	نظام الإجازات العادية والمرضية مناسب ومريح	3.54	1.101	8
6	تتوفر شروط التهوية الجيدة في مكان عملي	3.97	1.012	2
7	يوجد في مكان عملي كافيتريا تؤمن خدمات جيدة	3.54	1.203	9
8	تتوفر وسائل التدفئة والتبريد في مكان عملي	2.72	1.216	12
9	الوقت المتاح للعمل كاف لإتمام العمل بكفاءة	3.63	1.152	7
10	تتوفر أجهزة الحاسوب اللازمة لتخزين المعلومات في مكان عملي	3.74	1.222	6
11	يوجد في مكان عملي حضانة أطفال جيدة	4.09	.878	1
12	تتناسب قدراتي مع متطلبات عملي	3.83	1.070	3
13	كل من يتميز في العمل يحصل على مكافأة مالية أو معنوية	3.59	1.176	2
14	الراتب الذي أتقاضاه مناسب و مكافئ للجهد الذي أبذله	3.7	1.168	1
15	الراتب الذي أتقاضاه يفي بمتطلبات الحياة	2.31	1.382	4
16	الزيادات التي تطرأ على راتبي مناسبة لغلاء الأسعار	2.41	1.296	3
17	تربطني مع زملائي علاقة تفاهم واحترام متبادل و تنافس شريف في العمل	4.1	.848	1
18	أتبادل المعلومات و الخبرات مع زملائي في العمل	3.77	.961	4
19	يتعاون زملائي معي في حل المشكلات التي تحدث أثناء العمل	3.89	.882	3
20	يقدر زملائي الجهد الذي أقوم به في عملي	3.96	.936	2
21	تعاقب الإدارة كل من لا يتبع القوانين الإدارية	2.48	1.331	2
22	تقدر الإدارة الظروف الخاصة	1.94	1.162	4
23	تتابع الإدارة نتائج العمل بشكل متواصل	2.36	1.259	3
24	أناقش رئيسي في العمل في بعض المواضيع المهمة في العمل	4.05	.988	1
25	اتبعت دورات تدريبية في الجامعة ساهمت في اكتساب الخبرة الضرورية للعمل	3.23	1.094	1
26	تتم ترقية العاملين في عملي تبعاً للكفاءة	2.83	1.195	3
27	تتلاءم طبيعة مهنتي مع المستقبل المهني الذي أطمح لتحقيقه	3.04	1.222	2
28	لا أتغيب عن العمل إلا للضرورة القصوى	3.61	1.033	2
29	أحرص أن أكون كفء في عملي	4.09	.952	1
30	لا أؤجل المهام المستحقة علي إلى وقت لاحق	3.53	1.013	3

31	تؤمن لي مهنتي الاطمئنان والسكون النفسي	4.24	.867	2
32	إذا أتيحت لي فرصة اختيار عمل مرة أخرى فسأختارها	4.08	.788	4
33	أشعر أني أحقق أهدافاً ذات قيمة في ممارستي مهنتي	3.81	1.05	5
34	أشعر بالسعادة بعملي الحالي	4.15	.86	3
35	يحترم المجتمع المهنة التي أعمل بها	4.49	.642	1
36	يتم نقل العامل أو طرده بناء على أسس موضوعية	09. 3	1.126	1
37	يؤمن عملي مستقبلي من (راتب تقاعدي، قرض ، منزل، علاج) بشكل جيد ومناسب	2.67	1.14	2
مقياس التوافق المهني		**3.477**	**.471**	

يلاحظ من الجدول السابق رقم (27) ما يلي:

تقيس العبارات من (1) إلى (37) **التوافق المهني** لدى العاملين في جامعة حلب، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات التوافق المهني بين (4.49) و(1.94)، حيث يلاحظ انخفاض بعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3) درجة ، وهي العبارات ذات الأرقام :(8-15-16-21-22-23-26-37)وارتفاع باقي عبارات المقياس عن الدرجة المتوسطة للمقياس، وكانت أكثر العبارات انخفاضاً هي العبارة رقم (22) وهي "تقدرالإدارة الظروف الخاصة " تليها عبارة "الراتب الذي أتقاضاه يفي بمتطلبات الحياة " **وهذا يدل على أن الإدارة صارمة في قوانينها ولا تتعاطف مع العاملين لديها . ويدل على الحالة المادية الصعبة التي يعيشها العاملون في جامعة حلب ، وخاصة في ظل غلاء الأسعار الكبير الذي يشهده بلدنا في الوقت الحالي .**

أما العبارة الأكثر ارتفاعاً هي العبارة رقم (35) وهي " يحترم المجتمع المهنة التي أعمل بها " . **وهذا يعبر عن تقدير المجتمع لقيمة العمل في الجامعة ، وتميزها عن باقي المؤسسات الحكومية، وهذا من أهم أسباب التوافق المهني عند العاملين في جامعة حلب.**

اعتمدت الباحثة على اختبار(T) للعينة الواحدة One Sample Statistics للتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط العام للتوافق المهني المحسوب بالقيمة T وبين المتوسط المفروض وهو(3) والذي يعادل الدرجة المتوسطة للمقياس. وقد تمت مقارنة قيمة T المحسوبة بالقيمة المطلقة بقيمة T الجدولية (1.96)عند درجات الحرية1-N ومعامل ثقة 95 % كما يلي :

الجدول (28) اختبار T-Test للتوافق المهني

المتغير	المتوسط المفروض	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	المعنوية	الدلالة الإحصائية
التوافق المهني	3	3.477	.477	.471	19.858	.000	جوهرية

يتبين من الجدول السابق وجود فروق معنوية بين المتوسط العام للمقياس (3) ومتوسط درجات العاملين على مقياس التوافق المهني ، وهذا يؤكد أن مستوى التوافق المهني متوسط نسبياً.

ثالثاً: اختبار فرضيات البحث

تهدف الباحثة إلى اختبار فرضيات البحث المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية ، ومتغيرات البحث الأساسية على التوالي.

ثالثاً : اختبار فرضيات البحث:

1- اختبار الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية:

- **اختبار الفرضية الأولى:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية : (القلق، الاكتئاب، الغضب ، الشعور بالذنب،الوحدة النفسية) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية). ويتفرع عن هذه الفرضية خمسة فرضيات فرعية هي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية:(الجنس، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية:(الجنس، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية) .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالذنب تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

من أجل اختبار هذه الفرضية وفرضياتها الفرعية تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين في حال أن المتغير المستقل يحتوي على مستويين فقط، واختبار تحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA في حال أن المتغير المستقل يحتوي على أكثر من مستويين. وذلك كما يلي:

جدول رقم (29) اختبارT-Test لأثر الجنس على المشكلات النفسية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.128	.247	.066 -	.025	383	2.601-	.01	معنوية
أنثى	209	3.194	.249						

يلاحظ من الجدول السابق أن الدلالة الإحصائية معنوية وهذا يبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المشكلات النفسية .

ولمعرفة إلى أي الجنسين يعود هذا الفرق ننظر إلى المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث ، نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور، وبالتالي فإن الفروق في صالح الإناث ، أي أن الإناث أكثر تعرضاً للمشكلات النفسية من الذكور، وربما يعود ذلك للضغوط النفسية التي يفرضها المجتمع على الأنثى، والتي تسبب لها حالات من الحزن والكبت النفسي والتي تكون لها الدور الكبير في تكوين المشكلة النفسية.

- تم استخدام اختبار أنوفا (**ANOVA**) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للمشكلات النفسية كما يلي:

جدول رقم (30) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على المشكلات النفسية

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	.098	2	.049	.781	.459	غير معنوية
	داخل الفئات	24.01	382	.063			
	التباين الكلي	24.11	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	.216	5	.043	.686	.635	غيرمعنوية
	داخل الفئات	23.89	379	.063			
	التباين الكلي	24.11	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	.383	3	.128	2.052	.106	غير معنوية
	داخل الفئات	23.73	381	.062			
	التباين الكلي	24.11	384				

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات العمر في المشكلات النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية في المشكلات النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية في المشكلات النفسية.

وتم اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الأولى كما يلي:

1. اختبارات القلق :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- تم استخدام اختبار (T-TEST) للتعرف على الفروق بين الجنسين في القلق ، وذلك كما يلي:

جدول رقم (31) أثر الجنس على القلق

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.584	.315	.079 -	.033	383	2.353-	.019	معنوية
أنثى	209	3.663	.339						

يلاحظ من الجدول السابق أن المعنوية أصغر من (0.01)، وبالتالي فإن الدلالة الإحصائية جوهرية وهذا يبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في القلق .

ولمعرفة إلى أي الجنسين يعود هذا الفرق ننظر إلى المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث ، نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور، وبالتالي فإن

الفروق في صالح الإناث ، **أي أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور ، وبرأيي الباحثة يرجع ذلك لطبيعة الأنثى العاطفية والحساسة التي تجعل منها عرضة للتوتر والاضطراب في مواقف متعددة أكثر من الذكور، وبالتالي يكون القلق عند الإناث أكثر حدة منه عند الذكور. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كثيرة منها (دراسة الأنصاري، 2003)** ، و(**دراسة العويضة،** 2004) و(**صادق، 2006)** وتختلف **مع دراسة (الشمري ، 2012) التي لم تبين وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل.**

ب-تم استخدام اختبار أنوفا (**ANOVA**) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للقلق كما يلي:

جدول رقم (32) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على القلق

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	.085	2	.043	389.	.678	غير معنوية
	داخل الفئات	41.79	382	.109			
	التباين الكلي	41.88	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	1.265	5	253.	2.361	.04	معنوية
	داخل الفئات	40.618	379	.107			
	التباين الكلي	41.883	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	.772	3	.257	2.386	.069	غير معنوية
	داخل الفئات	41.11	381	.108			
	التباين الكلي	41.883	384				

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات العمر في القلق أي أن جميع أفراد العينة باختلاف أعمارهم يعانون من القلق بنسبة واحدة . **وبرأيي الباحثة يعود ذلك لأن كل فئة عمرية يرتفع لديها نوع معين من القلق، وينخفض نوع آخر حسب طبيعة المرحلة العمرية .فمثلاً الفئة العمرية (20-30) يكون القلق لديها مرتفع حول نجاحه في مهنته ، وإثبات ذاته وقدراته أمام الآخرين، أما الفئة العمرية الثانية (30-40) قد يكون قلقها مرتفع حول المستقبل المهني، والترفع إلى المناصب الأعلى في حين ينخفض لديه قلق الفئة الأولى، أما الفئة الثالثة يمكن أن يرتفع لديها قلق حيال انتهاء دوره ووصوله إلى سن التقاعد وهكذا ، وبالتالي فإن في المحصلة المتوسط العام للقلق الذي يضم عدة أنواع من القلق يبقى دون الفروق المعنوية.** وهذه النتيجة تختلف مع دراسة(كرميان،2008) و(Nagashima,2003)، وتتفق مع دراسة (Issever, H. et al, 2004) و(الدولات وآخرون ، 2012) التي تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لسنوات العمر.

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية (دراسات عليا، إجازة جامعية ، معهد متوسط ، ثانوية ، إعدادية ، ابتدائية) في القلق ، ولكن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وذلك وفق الجدول التالي الذي يوضح نتائج اختبار Tukey للقلق وفق المؤهل العلمي:

جدول رقم (33) نتائج اختبار Tukey للقلق وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	.024-	.045	.995	غير معنوية
	معهد متوسط	.107-	.062	.52	غير معنوية
	ثانوية	.039-	.052	.974	غير معنوية
	إعدادية	.19-	.072	.092	غير معنوية
	ابتدائية	.224-	.115	.375	غير معنوية
إجازة جامعية	معهد متوسط	.082 -	0565.	.687	غير معنوية
	ثانوية	.015-	.045	.999	غير معنوية
	إعدادية	.166 -	.067	.137	غير معنوية
	ابتدائية	.2-	.112	.478	غير معنوية
معهد متوسط	ثانوية	.067	.062	.89	غير معنوية
	إعدادية	.083-	.079	.902	غير معنوية
	ابتدائية	.117-	.12	.925	غير معنوية
ثانوية	إعدادية	.15 -	.072	.299	غير معنوية
	ابتدائية	.184- .	.115	.599	غير معنوية
إعدادية	ابتدائية	.034 -	.125	1.000	غير معنوية

وبرأيي الباحثة السبب في ذلك هو أن لكل تحصيل علمي للفرد إدراك معين حول متطلبات الحياة ومعايير المجتمع، وحول ماهية الموت، وبالتالي يسهم هذا الإدراك في تكوين مستوى معين للقلق يميز هذا المستوى العلمي.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحجامي،2012) و (الجنابي وصبيح، 2004) وتختلف مع (الدولات وآخرون ، 2012)التي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق حسب التخصصات العلمية.

❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية(أعزب ، متزوج، مطلق ، أرمل) في القلق . **وبرأيي الباحثة يعود ذلك ظروف الوضع الراهن جعلت القلق من الحرب والموت والمستقبل هاجس مشترك لجميع الفئات الاجتماعية، وبالتالي فإن المتوسط العام للقلق الذي يضم عدة أنواع من القلق يبقى دون الفروق المعنوية .**

2. اختبارات الاكتئاب :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- تم استخدام اختبار(T-TEST) للتعرف على الفروق بين الجنسين في الاكتئاب، وذلك كما يلي:

جدول رقم (34) أثر الجنس على الاكتئاب

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	2.587	.542	.027 -	.056	383	.492-	.623	غير معنوية
أنثى	209	2.615	.561						

يلاحظ من الجدول السابق أن الدلالة الإحصائية غير معنوية وهذا يبيّن عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين في الاكتئاب . **وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالاتفاق مع تعريف العجوري[1] بأن الاكتئاب "حالة نفسية وانفعالية يتعرض لها الفرد نتيجة خبرات صادمة واحباطات يواجهها الفرد في حياته" فالمواقف الضاغطة ، والأحداث المزعجة التي تكون سبب جوهري للاكتئاب قد يتعرض لها كلا الجنسين في الحياة .**

هذه النتيجة تتفق مع (رديف وفليح ، 2010) و(أحمد ، 2010) التي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، وتختلف مع دراسة (مصطفى وآخرون ،2009) التي تبين وجود فروق بين الجنسين .

ب- تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للاكتئاب كما يلي:

جدول رقم (35) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الاكتئاب

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	1.53	2	.769	2.543	.08	غير معنوية
	داخل الفئات	115.49	382	.302			
	التباين الكلي	117.03	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	3.231	5	.646	2.152	.095	غير معنوية
	داخل الفئات	113.8	379	.3			
	التباين الكلي	117.03	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	2.101	3	.7	2.321	.075	غير معنوية
	داخل الفئات	114.93	381	.302			
	التباين الكلي	117.03	384				

[1] العجوري ، وجاد حسين ابراهيم (2007): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الاكتئاب لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض سوء التغذية ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية التربية ، ص.11.

يتضح من الجدول السابق:

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة شعورهم بالاكتئاب .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفق مع ما جاء في الشربيني[1] بأن الاكتئاب هو مرض لكل الأعمار ، وليس حكراً على مرحلة معينة من العمر. فالشباب يصابون بالاكتئاب إذ تتميز مرحلتهم بظهور بعض الصعوبات والمشكلات النفسية التي تتكون نتيجة تعارض أحلامهم مع الواقع وخصوصاً في العمل .

أما مرحلة منتصف العمر، تتميز بالمسؤوليات والأعباء الأسرية والاجتماعية والعملية وبعض التغييرات البدنية والنفسية ، ومن الممكن أن يمر الفرد في هذه الفترة ببعض الأزمات التي قد تنتهي بالإصابة بالاكتئاب.

أما الاكتئاب في السن المتقدم (خريف العمر) تختلف صورته عن الاكتئاب في مراحل العمر السابقة حيث يعاني المسنون من الأعراض النفسية والبدنية والسلوكية للاكتئاب بالإضافة إلى بعض المظاهر الأخرى التي تحدث مع السن المتقدم مثل تدهور الذاكرة والنسيان وعدم الإقبال على أي محاولة للتخلص من الاكتئاب ، والاستسلام الكامل للمرض .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هرمز،2011) التي تبين عدم وجود فروق معنوية الاكتئاب حسب الفئات العمرية.

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة شعورهم بالاكتئاب ، **وربما يفسر ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن العامل يتعرض لمجموعة من الضغوط والأزمات ، التي تؤدي إلى الشعور بالاكتئاب بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله ، فلكل مؤهل علمي طبيعة عمل ، ولكل عمل ضغوطه ومنغصاته الخاصة به . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد ، 2010) التي تبين عدم وجود فروق معنوية في درجات الاكتئاب حسب الاختصاص .**
- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة شعورهم بالاكتئاب . **وهذا يعود إلى أن لكل وضع اجتماعي ظروف خاصة تكون مسببات لاكتئاب الفرد ، فالأعزب يشعر بعدم الاستقرار المهني والماديً، والذي يؤدي إلى شعوره بعدم الأمان، والخوف من المجهول الغامض الذي يحيط بمستقبله ، والمتزوج قد يعاني من المشكلات العائلية والمهنية بسبب ضغوط العائلة والأولاد التي تؤثر على إنتاجيته وعلى عمله، والمطلق والأرمل يصابون أيضاً بالاكتئاب لأن غالباً يصاب الفرد بالاكتئاب بعد ضغوط الحياة الشديدة التي يتعرض لها مباشرة ، أو بعد فترة زمنية قليلة ومن هذه الأحداث الطلاق والفقدانات . وبالتالي لا يوجد فروق بين الحالات الاجتماعية في الاكتئاب لأن المسببات متواجدة عند جميع الفئات.**

[1] الشربيني ، مرجع سبق ذكره ، ص.47-51.

3. اختبارات الغضب :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية:

(الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- تم استخدام اختبار (T-TEST) للتعرف على الفروق بين الجنسين في الغضب ، وذلك كما يلي:

جدول رقم (36) أثر الجنس على الغضب

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.653	611.	.172	.059	383	2.88	.004	معنوية
أنثى	209	3.481	.557						

يلاحظ من الجدول السابق أن المعنوية أصغر من (0.01) وبالتالي فإن الدلالة الإحصائية معنوية وهذا يبيّن وجود فروق معنوية بين الجنسين في الغضب .

ولمعرفة إلى أي الجنسين يعود هذا الفرق ننظر إلى المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث، نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور أكبر من المتوسط الحسابي للإناث ، **وهذا يبين أن الذكور تعاني من مشكلة الغضب أكثر من الإناث ، وبرأي الباحثة هذا يعود للطبيعة الفيزيولوجية للذكور والإناث، بالإضافة إلى أن الذكر يعايش كماً كبيراً من الضغوط الاقتصادية، والمهنية، والأسرية ،كونه المسؤول عن عائلة مؤلفة من عدة أفراد (أب وأم أخوة) أو(زوجة وعدة أطفال) بينما الأنثى مهما كانت مسؤوليتها فهي أقل من الذكر. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (آدم ،2010) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سمة الغضب لصالح الذكور، وتختلف مع دراسة (سمور وعواد ، ٢٠٠٤) تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في انفعال الغضب، وتتفق مع دراسة (السقاف،2008) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انفعال الغضب وذلك لصالح الإناث .**

ب- تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للغضب كما يلي:

جدول رقم (37) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الغضب

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	2.934	2	1.467	4.85	.008	معنوية
	داخل الفئات	115.55	382	.302			
	التباين الكلي	118.48	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	3.682	5	736.	2.431	.035	معنوية
	داخل الفئات	114.8	379	.303			
	التباين الكلي	118.48	384				

الحالة الاجتماعية	بين الفئات	1.185	3	.395	1.283	.28	غير معنوية
	داخل الفئات	117.3	381	.308			
	التباين الكلي	118.48	384				

يتضح من الجدول السابق:

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات عمر العاملين في جامعة حلب من حيث الغضب. ولمعرفة أي فئة عمرية تعود الفروق الإحصائية، تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية . وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (38) نتائج اختبار Tukey للغضب وفق سنوات العمر

سنوات العمر(أ)	المقارن (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 29 سنة	من 30 إلى 40 سنة	.204(*)	.067	.007	معنوية
	أكثر من 40 سنة	.162	.073	.069	غير معنوية
من 30 إلى 40 سنة	من 20 إلى 29 سنة	-.204(*)	.067	.007	معنوية
	أكثر من 40 سنة	-.041	.067	.811	غير معنوية
أكثر من 40 سنة	من 20 إلى 29 سنة	-.162	.073	.069	غير معنوية
	من 30 إلى 40 سنة	.041	.067	.811	غير معنوية

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشاب في مقتبل عمره تكون لديه حمية الشباب واضحة، ويتميز بالاندفاع العاطفي القوي الذي يميل إلى الفتور مع مرور الزمن واكتساب الخبرات .

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الغضب . ولمعرفة أي مؤهل علمي تعود الفروق الإحصائية في جامعة حلب عينة البحث بالنسبة للغضب تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية . وكانت النتائج كما في الجدول (39) حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بالغضب وفقاً للمؤهلات العلمية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة شهادة الدراسات العليا والشهادة الإعدادية لصالح الشهادة الإعدادية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة الإجازة الجامعية والشهادة الإعدادية لصالح الشهادة الإعدادية .

جدول رقم (39) نتائج اختبار Tukey للغضب وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ– ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	.058	.077	.973	غير معنوية
	معهد متوسط	.126	.104	.8324	غير معنوية
	ثانوية	.133	.088	.660	غير معنوية
	إعدادية	- 399.(*)	.121	.013	معنوية
	ابتدائية	.035	.193	1	غير معنوية

إجازة جامعية	معهد متوسط	.067	.095	.98	غير معنوية
	ثانوية	.074	.077	.927	غير معنوية
	إعدادية	.34 -(*)	.113	.032	معنوية
	ابتدائية	.023-	.1888	1	غير معنوية
معهد متوسط	ثانوية	.0069	.1048	1.000	غير معنوية
	إعدادية	.273	.133	.319	غير معنوية
	ابتدائية	.090 -	.201	.997	غير معنوية
ثانوية	إعدادية	.266	.1215	.243	غير معنوية
	ابتدائية	.097 -	.193	.996	غير معنوية
إعدادية	ابتدائية	.363 -	.2108	.516	غير معنوية

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع التحصيل العلمي للفرد ،أصبح أكثر عقلانية في معالجة مشكلاته، وضغوطات الحياة والعمل المختلفة، وهذا يساهم في التحكم في الاندفاع العاطفي لديه بشكل ملحوظ.

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الغضب . **وتفسر الباحثة النتيجة أن كل حالة اجتماعية تعاني من ضغوط معينة تكون مصادر لغضبهم ، وبالتالي جميع الفئات معرضة للهيجان العاطفي وللغضب ولكن لأسباب مختلفة .**

4. اختبارات الشعور بالذنب :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالذنب تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- تم استخدام اختبار (T-TEST) للتعرف على الفروق بين الجنسين في الشعور بالذنب وذلك كما يلي:

جدول رقم (40) أثر الجنس على الشعور بالذنب

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.178	.576	.114 -	.054	383	2.087-	.038	معنوية
أنثى	209	3.293	.501						

يلاحظ من الجدول السابق أن المعنوية أصغر من (05.) وبالتالي فإن الدلالة الإحصائية معنوية وهذا يبيّن وجود فروق معنوية بين الجنسين في الشعور بالذنب .

ولمعرفة لأي جنس تعود هذه الفروق ننظر إلى المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث

من الجدول (40) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث أكثر من الذكور وبالتالي هنالك فروق معنوية بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

وسبب ذلك برأي الباحثة أنه ربما يعود ذلك لأسباب تتعلق بأسلوب التنشئة الوالدية للأنثى التي تقوم على التوبيخ المستمر والعنف الأسري الموجه نحو الأنثى أكثر من الذكر، وبالتالي تنشأ كثرة تعرض الأنثى للانتقادات وعدم حصولها على التقدير المناسب لسلوكها وأفعالها يولد لديها مشاعر الذنب والاشمئزاز من الذات وضعف الثقة بالنفس.إذ يعتقد السلوكيون أن الشعور بالذنب يظهر نتيجة ردود أفعال الآباء تجاه الأعمال التي يقوم بها أطفالهم أي أن تعرض الطفل للعقوبة وتكرارها عندما يقوم بعمل لا يرضى عنه والديه هي أحد أهم الأسباب المؤدية بالطفل إلى الشعور بالذنب .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشبؤون ، 2012) و(محمد ولطفي ، 2010) و (Sandra 2003 et al,) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالذنب لصالح الإناث ، وتختلف مع دراسة (سعيد،2011) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالذنب لصالح الذكور،وتختلف مع دراسة (Olthof et al 2004،) التي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالذنب .

ب–تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للشعور بالذنب كما يلي:

جدول رقم (41) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الشعور بالذنب

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	1.086	2	.543	1.874	.155	غير معنوية
	داخل الفئات	110.64	382	.29			
	التباين الكلي	111.73	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	2.314	5	.463	1.603	.158	غير معنوية
	داخل الفئات	109.421	379	.289			
	التباين الكلي	111.734	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	588.	3	.196	.671	.57	غير معنوية
	داخل الفئات	111.147	381	.292			
	التباين الكلي	111.734	384				

يتضح من الجدول السابق:

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الشعور بالذنب .
- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الشعور بالذنب .
- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الشعور بالذنب .

وهذه النتائج يمكن أن تكون منطقية لأن معظم الاتجاهات للشعور بالذنب تؤكد تكون الشعور

بالذنب بمراحل الطفولة الأولى (الحصناوي،2007) وبالتالي فالمراحل العمرية اللاحقة أوالمؤهلات العلمية أو الحالات الاجتماعية لا يكون لها أثر جوهري في تكون الشعور بالذنب .

5. اختبارات الوحدة النفسية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- تم استخدام اختبار (T-TEST) للتعرف على الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية وذلك كما يلي:

جدول رقم (42) أثر الجنس على الوحدة النفسية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	2.676	.488	.056	.048	383	1.169	.243	غير معنوية
أنثى	209	2.619	.464						

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث الشعور بالوحدة النفسية . وهذه النتيجة تختلف مع (جودة ، 2005) و(الدليم وعامر ، 2004) و(Kenneth&Kimberley,2004) التي تبين وجود فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية، وتتفق مع دراسة (القيق ،2011) و(ملحم،2010) و(Rotenberg, et al,2004) و (Storch, et al,2003) التي تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية .

ب- تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية كما يلي:

جدول رقم (43) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الوحدة النفسية

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	1.463	2	.731	3.269	.039	معنوية
	داخل الفئات	85.479	382	.224			
	التباين الكلي	86.942	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	1.499	5	.300	1.33	.251	غيرمعنوية
	داخل الفئات	85.443	379	.225			
	التباين الكلي	86.942	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	3.185	3	1.062	4.83	.003	معنوية
	داخل الفئات	83.757	381	.22			
	التباين الكلي	86.942	384				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة

الشعور بالوحدة النفسية ، لكن مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وذلك وفق اختبار توكي المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (44) نتائج اختبار Tukey للوحدة النفسية وفق سنوات العمر

سنوات العمر(أ)	المقارن (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 29 سنة	من 30 إلى 40 سنة	-.019	.057	.942	غير معنوية
	أكثر من 40 سنة	-.146	.063	.055	غير معنوية
من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة	-.127	.058	.077	غير معنوية

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الشعور بالوحدة النفسية .**وهذه النتيجة تتفق مع (ملحم ،2010) التي لا تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية ، و تختلف مع دراسة (خويطر،2010) التي تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً للمؤهل العلمي .**
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة الشعور بالوحدة النفسية . ولمعرفة أي فئة اجتماعية تعود هذه الفروق تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (45) حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بالشعور بالوحدة النفسية وفقاً للحالات الاجتماعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الأولى (أعزب)، والثالثة (مطلق) لصالح الثالثة أي أن المطلق يشعر بالوحدة النفسية أكثر من الأعزب بفروق ذات دلالة إحصائية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الثانية (متزوج) والثالثة (مطلق) لصالح الثالثة .

جدول رقم (45) نتائج اختبار Tukey للوحدة النفسية وفق الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية(أ)	**المقارن (ب)**	**فرق المتوسطات (أ–ب)**	**الخطأ المعياري**	**المعنوية**	**الدلالة الإحصائية**
أعزب	متزوج	-.0164	.05	.988	غير معنوية
	مطلق	-452. (*)	.127	.002	معنوية
	أرمل	-.266	.195	.521	غير معنوية
متزوج	مطلق	-.435 (*)	.125	.003	معنوية
	أرمل	-.25	194.	.57	غير معنوية
مطلق	أرمل	.185	262.	.845	غير معنوية

وتفسر الباحثة ذلك بأن المطلق مر بتجربة صعبة أضعفت ثقته بنفسه وبالآخرين ، وجعلته يميل إلى العزلة والانسحاب عن المجتمع هرباً من مشكلته ، كما أن المطلق قد يعاني من النبذ الاجتماعي ، وهذا ما يساعد في تعزيز شعوره بالوحدة النفسية .

- **اختبار الفرضية الثانية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية (العنف الأسري ، إدمان الانترنت ، تأخر سن الضجيج ، التلوث السمعي (الضجيج)) تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية) وتم تجزئة هذه الفرضية إلى أربعة فرضيات فرعية هي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأخرسن الزواج تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث السمعي (الضجيج) تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية) .

من أجل اختبار هذه الفرضية وفرضياتها الفرعية تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين في حال أن المتغير المستقل يحتوي على مستويين فقط، واختبار تحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA في حال أن المتغير المستقل يحتوي على أكثر من مستويين. وذلك كما يلي:

جدول رقم (46) أثر الجنس على المشكلات الاجتماعية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.439	.27	.036 -	.026	383	1.365-	.173	غيرمعنوية
أنثى	209	3.476	.252						

يلاحظ من الجدول السابق أن المعنوية أكبر من (05.) وبالتالي فإن الدلالة الإحصائية غير معنوية وهذا يبيّن عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين في المشكلات الاجتماعية.

وتم اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الثانية كما يلي:

جدول رقم (47) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على المشكلات الاجتماعية

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	.2	2	.1	1.465	.232	غير معنوية
	داخل الفئات	26.016	382	.068			
	التباين الكلي	26.216	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	.651	5	.13	1.931	.088	غير معنوية
	داخل الفئات	25.565	379	.067			
	التباين الكلي	26.216	384				

الحالة الاجتماعية	بين الفئات	25.	3	.083	1.233	.301	غير معنوية
	داخل الفئات	25.966	381	.068			
	التباين الكلي	26.216	384				

يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث المشكلات الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث المشكلات الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث المشكلات الاجتماعية.

1. اختبارات العنف الأسري :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T-Test للتعرف على الفروق بين الجنسين في العنف الأسري وذلك كما يلي:

جدول رقم (48) أثر الجنس على العنف الأسري

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.195	.513	-.12	.049	383	-2.441	.015	معنوية
أنثى	209	3.316	.457						

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث تعرضهم للعنف الأسري ، ولمعرفة أي الجنسين تعود هذه الفروق ننظر إلى المتوسطات الحسابية للذكور والإناث . نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور ، مما يعني أن الفروق الإحصائية بين الجنسين بالنسبة للعنف الأسري تعود للإناث . **و من وجهة نظر الباحثة أن سبب ذلك يعود للمجتمع وأساليب التنشئة المجتمعية بإعطاء الذكور دوراً واهتماماً في المجتمع أكثر من الإناث ، وتربية الذكور على المغامرة والانطلاق أما الأنثى فيتم تربيتها لاكتساب دور الأنثى ، ويمكن أن تتعرض للعنف الجسدي كونها أضعف من الذكر الذي يمكن أن يواجه المعنف . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كاتبي، 2012) و (أحمد ، 2008) و (الفراية ،2006) و (بركات، 2004) و (Avery et al ،2000) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين .**

ب-تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للعنف الأسري كما يلي:

جدول رقم (49) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على العنف الأسري

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	.381	2	.191	.803	.449	غير معنوية
	داخل الفئات	90.69	382	.137			
	التباين الكلي	91.07	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	5.965	5	1.193	5.313	.000	معنوية
	داخل الفئات	85.11	379	.225			
	التباين الكلي	91.07	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	.774	3	258.	1.088	.354	غير معنوية
	داخل الفئات	90.3	381	.237			
	التباين الكلي	91.07	384				

يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة العنف الأسري. **ويمكن تفسير النتيجة بأن العنف الأسري ينقسم إلى عدة أنواع فالأعمار الأصغر سناً ممكن أن يتعرضوا للعنف الجسدي أكثر من الأعمار الأكبر سناً ، أما الأعمار الأكبر سناً ممكن أن يتعرضوا للعنف المادي أكثر من العنف الجسدي وبالتالي ارتفاع نوع وانخفاض آخر بشكل متبادل بين الأعمار يجعل الدرجة العامة للعنف دون الفروق المعنوية .**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة العنف الأسري ، وذلك وفق الجدول التالي الذي يبين نتائج اختبار توكي :

جدول رقم (50) نتائج اختبار Tukey للعنف الأسري وفق المؤهلات العلمية

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	.12	.066	.455	غير معنوية
	معهد متوسط	.122	.09	.755	غير معنوية
	ثانوية	.185	.076	.149	غير معنوية
	إعدادية	.511- (*)	.104	.000	معنوية
	ابتدائية	.34	.166	.32	غير معنوية
إجازة جامعية	معهد متوسط	.001	.081	1.000	غير معنوية

	ثانوية	.064	.066	.925	غير معنوية
	إعدادية	.39 - (*)	.097	.001	معنوية
	ابتدائية	.22	.162	.754	غير معنوية
معهد متوسط	ثانوية	.063	.09	.981	غير معنوية
	إعدادية	.389(*)	.115	.01	معنوية
	ابتدائية	.218	.173	.806	غير معنوية
ثانوية	إعدادية	.326(*)	.104	.024	معنوية
	ابتدائية	155	.166	.938	غير معنوية
إعدادية	ابتدائية	.1706 -	.181	.936	غير معنوية

يتبن من الجدول السابق وجود وفروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العلمية(دراسات عليا) و(شهادة إعدادية) لصالح الإعدادية ، وبين الفئات العلمية (الإجازة الجامعية) و(شهادة إعدادية) لصالح الإعدادية ، وبين الفئات العلمية (معهد متوسط) و(شهادة إعدادية) لصالح معهد متوسط ، وبين الفئات العلمية (ثانوية) و(شهادة إعدادية) لصالح الثانوية.

وتفسر الباحثة ذلك بما يلي: صحيح أن العنف هو نتاج مجتمع الجهل والفقر والتخلف، والمستوى التعليم الجيد يجعل الخيارات البديلة للعنف متاحة للأفراد كالحوار وطرائق تعديل السلوك من عقاب غير قائم على العنف، لكن ذلك لا ينفي وجود العنف بين حالات مختلفة من المستويات التعليمية العالية لأن العنف لا يتأثر فقط بالمستوى التعليمي بل يعتمد أيضاً على ماضي الفرد وخبراته في الطفولة .

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة العنف الأسري .

2. اختبارات إدمان الانترنت :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T-Test للتعرف على الفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت وذلك كما يلي:

جدول رقم (51) أثر الجنس على إدمان الانترنت

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.46	.48	-.004	.05	383	-.097	.923	غير معنوية
أنثى	209	3.46	.502						

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث إدمان الانترنت . **وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (Mottram et al.,2009) و(المجالي، 2007) و(Chen et al,2007)و (Zhu&Wu,2004) التي تبين وجود فروق** ذات دلالة إحصائية **بين الجنسين من حيث إدمان الانترنت .**

ب-تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة لإدمان الانترنت كما يلي:

جدول رقم (52) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على إدمان الانترنت

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	10.63	2	5.315	24.72	.000	معنوية
	داخل الفئات	82.13	382	.215			
	التباين الكلي	92.76	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	7.899	5	1.58	7.055	.000	معنوية
	داخل الفئات	84.86	379	.224			
	التباين الكلي	92.76	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	4.78	3	1.593	6.9	.000	معنوية
	داخل الفئات	87.98	381	.231			
	التباين الكلي	92.76	384				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة إدمان الانترنت ، ولمعرفة أي فئة عمرية تعود الفروق الإحصائية في جامعة حلب عينة البحث بالنسبة لإدمان الانترنت ، تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول رقم (53) حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بإدمان الانترنت وفقاً للفئات االعمرية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الأولى والثانية لصالح الأولى، والأولى والثالثة لصالح الأولى . أي أن العاملين الذين تتراوح أعمارهم من (20 إلى 29) أكثر إدماناً للانترنت من العاملين الذين تتراوح أعمارهم من (30 إلى 40 سنة) بفروق ذات دلالة إحصائية ، وكذلك العاملين الذين تتراوح أعمارهم من (20 إلى 29) أكثر إدماناً للانترنت من العاملين الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة بفروق ذات دلالة إحصائية .

وتتفق الباحثة في هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة (زيدان ، 2008) بأن الإدمان على الانترنت للشاب تكون بدايةً بحثاً عن حل لمشكلاته الاجتماعية (كالبحث عن الصداقات ، الشريك المناسب)، والاقتصادية (يبحث عن عمل) ، والجنسية (البحث عن الأفلام) ، أو لعله يجد متنفساً يتخلص فيه من مشاعر الوحدة النفسية والنقص العاطفي ، ومكاناً مستحباً يقضي فيه معظم وقته . مما يجعله أكثر إدماناً للانترنت من غيره.

جدول رقم (53) نتائج اختبار Tukey لإدمان الانترنت وفق سنوات العمر

سنوات العمر(أ)	المقارن (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 29 سنة	من 30 إلى 40 سنة	.351 (*)	.056	.000	معنوية
	أكثر من 40 سنة	.379(*)	.061	.000	معنوية
من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة	.028	.057	.873	غير معنوية

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة إدمان الانترنت، ولمعرفة أي مؤهل علمي تعود الفروق الإحصائية في جامعة حلب عينة البحث بالنسبة لإدمان الانترنت ، تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول رقم (54) حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بإدمان الانترنت وفقاً للمؤهلات العلمية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الأولى (دراسات عليا) والخامسة (إعدادية) لصالح الأولى، وفروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الثانية(إجازة جامعية) والخامسة(إعدادية) لصالح الثانية ،والفئة الثالثة (معهد متوسط) والخامسة(إعدادية) لصالح الثالثة، والفئة الرابعة (ثانوية) والخامسة(إعدادية) لصالح الرابعة ، أي أن العاملين الذين يحملون دراسات عليا أو إجازة جامعية أو معهد متوسط أو ثانوية أكثر إدماناً للانترنت من العاملين الذين يحملون الشهادة الإعدادية بفروق ذات دلالة إحصائية .

جدول رقم (54) نتائج اختبار Tukey لإدمان الانترنت وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ– ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	.1529	.0663	.193	غير معنوية
	معهد متوسط	.0168 -	.0901	1.00	غير معنوية
	ثانوية	0476	.0763	.9892	غير معنوية
	إعدادية	.5563(*)	.1044	.000	معنوية
	ابتدائية	.2282	.1667	.745	غير معنوية
إجازة جامعية	معهد متوسط	.1697 -	.0818	.302	غير معنوية
	ثانوية	.1053 -	.0663	.606	غير معنوية
	إعدادية	.4033(*)	.0974	.0006	معنوية
	ابتدائية	.0753	.1624	.997	غير معنوية
معهد متوسط	ثانوية	.0644	.0901	.98	غير معنوية

	إعدادية	.5731(*)	.1149	.000	معنوية
	ابتدائية	.2450	.1735	.719	غير معنوية
ثانوية	إعدادية	.5087(*)	.1044	.000	معنوية
	ابتدائية	.1806	.1667	.887	غير معنوية
إعدادية	ابتدائية	- .32804	.1813	.461	غير معنوية

وتفسر الباحثة نتيجة الجدول السابق بأنه قد يعود إلى أن الانترنت يحتاج إلى معرفة جيدة بالتكنولوجيا الحديثة والتي تترافق مع المستوى العلمي المتوسط فما فوق .أو أن المستوى التعليمي الأعلى يفتح جميع مجالات إدمان الانترنت أمام الفرد، فالمتعلم مثلا يستطيع التسوق والشراء والتصفح المعلوماتي أكثر من المستوى الأدنى وبالتالي تزداد لديه فرصة إدمان الانترنت. وأيضاً إن مستوى الدخل له دور فالحاصل على شهادة إعدادية ذو دخل أقل، وبالتالي مقدرته على شراء حاسوب أو الاشتراك بالانترنت تكون أقل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة إدمان الانترنت ، ولمعرفة أي فئة اجتماعية تعود الفروق الإحصائية في جامعة حلب عينة البحث بالنسبة لإدمان الانترنت ، تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول رقم (55) حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بإدمان الانترنت وفقاً للحالات الاجتماعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الأولى (أعزب) والثانية (متزوج) لصالح الأولى، وبين الأولى (أعزب) والثالثة (مطلق) لصالح الأولى، وبين الفئة الأولى (أعزب) والرابعة (أرمل) لصالح الأولى ، أي أن العاملين العازبين مدمنون على الانترنت أكثر من المتزوجين والمطلقين والأرامل بفروق ذات دلالة إحصائية. **وكذلك يوجد فروق بين** الفئة الثانية **(المتزوج)** و الفئة الرابعة **(الأرمل) لصالح** الفئة الرابعة **(الأرمل)** .

جدول رقم (55) نتائج اختبار Tukey لإدمان الانترنت وفق الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية(أ)	المقارن (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
أعزب	متزوج	.14 (*)	.051	.032	معنوية
	مطلق	.348 (*)	.13	.039	معنوية
	أرمل	.681(*)	.2	.004	معنوية
متزوج	مطلق	.207	.128	.372	غير معنوية
	أرمل	-.54(*)	.198	.035	معنوية
مطلق	أرمل	.333	.232	.478	غير معنوية

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأعزب لا يستهجنه المجتمع عند إقامته للعلاقات والصداقات، بحجة البحث عن الزواج المناسب بينما يتشدد على باقي الفئات الاجتماعي.
(متزوج، مطلق، أرمل)، وأيضاً الأعزب ليس لديه مسؤوليات كبيرة وليس لديه ما يشغل معظم وقته به ، و قد يكون إدمان الانترنت للأعزب أيضاً استجابة هروبية من الاحباطات ، ورغبة في التناسي، والحصول على إشباعات إضافية بديلة عن الواقع للحاجات النفسية والاجتماعية، كل ما سبق جعل العازب مهيأ لإدمان الانترنت أكثر من غيره .

3. اختبارات تأخر سن الزواج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأخر سن الزواج تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي).

أ- من أجل اختبار هذه الفرضية تم حصر عدد العاملين العازبين الذين تجاوزوا سن الثلاثون وبلغ عددهم (65) ، وتم تطبيق الاختبارات على هذه العينة باستبعاد فئة العمر من (20- 29) لأنها لا تناسب مشكلة تأخر سن الزواج.

ب-من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين في حال أن المتغير المستقل يحتوي على مستويين فقط، واختبار تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA في حال أن المتغير المستقل يحتوي على أكثر من مستويين.

❖ اختبار T-Test للفروق بين الذكور والإناث في تأخر سن الزواج

جدول رقم (56) اختبارT-Test لأثر الجنس على تأخر سن الزواج

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	12	4.15	.483	-.116	.197	63	.587	.559	غير معنوية
أنثى	53	4.034	.642						

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) في متوسط درجاتهم على مقياس تأخر سن الزواج. **وبرأيي الباحثة سبب ذلك هو أن الزواج هو مطلب وحلم الشاب والفتاة على حد سواء، وكلاهما يشعران بالنقص عن غيرهم من الشباب بسبب تأخرهما في الزواج، وكلاهما يرغبان بالاستقرار العاطفي وبإنجاب الأطفال وإكمال الحياة مع شريك لأفراحهما وأحزانهما، مما يجعل معاناتهما من تأخرهما في الزواج متشابهة المعالم والنتائج .**

❖ تم استخدام اختبار T-Test لمعرفة الفروق بين الفئتين الثانية (من30 إلى 40 سنة) والثالثة(أكثر من 40سنة) في شعورهم بمشكلة تأخر الزواج لأن الفئة الأولى (من 20 إلى 29 سنة) غير معنية بمشكلة تأخر سن الزواج .

جدول رقم (57) اختبار T-Test لأثر العمر على تأخر سن الزواج

العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
من 30 إلى 40 سنة	51	4.035	.644	- .093	.186	63	- .500	.619	غير معنوية
أكثر من 40 سنة	14	4.128	.506						

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين (30–40) و (أكثر من 40) من حيث معاناتهم من تأخر سن الزواج .

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن كلا الفئتين تتعرض لنفس المشاعر والمواقف الاجتماعية بسبب تأخرها في الزواج، فالمتأخر بالزواج مهما كان عمره فهو يشعر بالنقص عن الآخرين، ويحلم بالاستقرار العاطفي والنفسي والعائلي، ويتعرض لنظرات الشفقة من المجتمع بغض النظر عن عمره.

ت–تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المؤهلات العلمية بالنسبة لتأخر سن الزواج كما يلي:

جدول رقم (58) اختبار أنوفا لأثر المؤهل العلمي على تأخر سن الزواج

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	بين الفئات	9.199	4	2.300	9.198	.000	معنوية
	داخل الفئات	15.002	60	.250			
	التباين الكلي	24.201	64				

يتضح من الجدول السابق:

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية في تأخر سن الزواج ، ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أي مجموعات تم استخدام اختبار **Tukey** كما في الجدول التالي:

جدول رقم (59) نتائج اختبار Tukey لتأخر سن الزواج وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ– ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	.192	.146	.682	غير معنوية
	معهد متوسط	1.85(*)	.309	.000	معنوية
	ثانوية	.068	.187	.996	غير معنوية
	إعدادية	.316	.309	.844	غيرمعنوية
إجازة جامعية	معهد متوسط	1.657(*)	.303	.000	معنوية
	ثانوية	- .124	.177	.956	غير معنوية

	إعدادية	.123	.303	.994	غيرمعنوية
معهد متوسط	ثانوية	-1.781(*)	.325	.000	معنوية
	إعدادية	-1.533(*)	.408	.003	معنوية
ثانوية	إعدادية	.248	.325	.94	غيرمعنوية

من الجدول السابق نجد أن الفروق تعود إلى المجموعات التالية:

- ❖ بين المجموعتين (دراسات عليا) و(معهد متوسط) لصالح الدراسات العليا .
- ❖ بين المجموعتين (إجازة جامعية) و(معهد متوسط) لصالح الإجازة الجامعية .
- ❖ بين المجموعتين (معهد متوسط) و(ثانوية عامة) لصالح الثانوية العامة .
- ❖ بين المجموعتين (معهد متوسط) و(إعدادية عامة) لصالح الإعدادية العامة.

4. اختبارات التلوث السمعي (الضجيج) :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث السمعي (الضجيج) تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

أ- من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T-Test للتعرف على الفروق بين الجنسين في التلوث السمعي (الضجيج) وذلك كما يلي:

- ❖ اختبار T-Test للفروق بين الذكور والإناث في معاناتهم بمشكلة التلوث السمعي (الضجيج) .

جدول رقم (60) أثر الجنس على الضجيج

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.639	.657	.011	.068	383	.163	.87	غير معنوية
أنثى	209	3.628	.682						

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معاناتهم من مشكلة التلوث السمعي(الضجيج) .وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأن معظم آثار الضجيج هي آثار جسدية تصيب جسد الإنسان بغض النظر عن كونه ذكر أوأنثى.

ب- تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA)لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للتلوث السمعي (الضجيج) كما يلي:

جدول رقم (61) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على الضجيج

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	.177	2	.088	.196	.822	غير معنوية
	داخل الفئات	172.31	382	.451			
	التباين الكلي	172.49	384				

المؤهل العلمي	بين الفئات	4.993	5	.999	2.26	.048	معنوية
	داخل الفئات	167.497	379	.442			
	التباين الكلي	172.49	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	.909	3	.303	.673	.569	غير معنوية
	داخل الفئات	171.58	381	.45			
	التباين الكلي	172.49	384				

يتضح من الجدول السابق:

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات العمر للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة معاناتهم من الضجيج . **وبرأيي الباحثة ربما يعود ذلك لأن لجميع الفئات العمرية أسباب معينة، تجعلهم متوترين، ويشعرون بالضغط النفسي، الذي يجعل من الضجيج عبء على الفرد وتجعله يعاني منه جسدياً ونفسياً.**

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة معاناتهم من الضجيج ، تم إجراء اختبار **Tukey** للمقارنات البعدية . وكانت نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بالضجيج وفقاً للمؤهلات العلمية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ، وذلك وفق الجدول التالي:

جدول رقم (62) نتائج اختبار Tukey للضجيج وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	.093	.093	.917	غير معنوية
	معهد متوسط	.204-	.126	.591	غير معنوية
	ثانوية	.035	.107	.999	غير معنوية
	إعدادية	.232-	.146	.607	غير معنوية
	ابتدائية	.172-	.234	.977	غير معنوية
إجازة جامعية	معهد متوسط	.297-	.114	.103	غير معنوية
	ثانوية	.057-	.093	.99	غير معنوية
	إعدادية	.326-	.136	.164	غير معنوية
	ابتدائية	.265-	.228	.853	غير معنوية
معهد متوسط	ثانوية	.239	.126	.407	غير معنوية
	إعدادية	. 028-	.161	1	غير معنوية
	ابتدائية	.031	.243	1	غير معنوية

ثانوية	إعدادية	-.268	.146	.447	غير معنوية
	ابتدائية	-208	.234	.949	غير معنوية
إعدادية	ابتدائية	.0605	.2547	1.000	غير معنوية

وترى الباحثة أن سبب الفروق بين المؤهلات العلمية في المعاناة من الضجيج ، بسبب أن الضجيج يؤثر على قدرة الإنسان على الإنتاجية ، وخصوصاً على أصحاب الأعمال الذهنية والفكرية ، حيث نجد فروقاً محسوسة في الإنتاج بين العمل الذي يؤدى في جو هادئ، والعمل الذي يؤدى في جو مشبع بالضوضاء[1] .

❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة معاناتهم من الضجيج .

- **اختبار الفرضية الثالثة:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).

أ- من أجل اختبار الفرضية السابقة تم استخدام اختبار **T-Test** لعينتين مستقلتين في حال أن المتغير المستقل(الجنس) يحتوي على مستويين فقط .

جدول رقم (63) أثر الجنس على التوافق المهني

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة t	المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	176	3.46	.477	-.031	.048	383	- .646	.519	غير معنوية
أنثى	209	3.491	.468						

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث توافقهم المهني .وتفسر الباحثة ذلك أن كلا الجنسين يعملون في نفس ظروف العمل ونفس الظروف البيئية، والاقتصادية مما يجعل ظروفهم متشابهة وبالتالي توافقهم المهني متشابه. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (فحجان ،2010) ، (بوعطيط ، 2010) ،(أبو غالي وبسيسو ،2009)، (أبو هدروس، 2007) ، (الشافعي،2002) التي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث التوافق المهني.

ب-تم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) لمعرفة الفروق بين سنوات العمر و المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية بالنسبة للتوافق المهني كما يلي:

[1] العجلوني ، عبد الوالي . الكردي، خالد. البطاينة ، أحمد (2013):التلوث الضوضائي ، مجلة الأمن والحياة : أمن البيئة ، العدد377، ص.55.

جدول رقم (64) اختبار أنوفا لأثر سنوات العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على التوافق المهني

المتغير الديموغرافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
سنوات العمر	بين الفئات	4.963	2	2.481	11.76	.000	معنوية
	داخل الفئات	80.566	382	.211			
	التباين الكلي	85.529	384				
المؤهل العلمي	بين الفئات	4.575	5	1.515	7.36	.000	معنوية
	داخل الفئات	77.95	379	.206			
	التباين الكلي	85.52	384				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	1.997	3	.666	3.037	.029	معنوية
	داخل الفئات	83.53	381	.219			
	التباين الكلي	85.529	384				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة التوافق المهني ، ولمعرفة أي فئة عمرية تعود الفروق الإحصائية في جامعة حلب عينة البحث بالنسبة للتوافق المهني ، تم إجراء اختبار **Tukey** للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول رقم (65) حيث تشير نتائج اختبار توكي **Tukey** فيما يتعلق بالتوافق المهني وفقاً للفئات العمرية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة الأولى والثانية لصالح الفئة الثانية ، ووجود فروق معنوية بين الفئة الأولى والثالثة لصالح الفئة الثالثة أي أن العاملين الذين تتراوح أعمارهم من (20 إلى 29) أقل توافقاً مهنياً من العاملين الذين تتراوح أعمارهم من (30إلى 40 سنة) بفروق ذات دلالة إحصائية ، وكذلك العاملين الذين تتراوح أعمارهم من(20 إلى 29) أقل توافقاً مهنياً من العاملين الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة. بفروق معنوية

جدول رقم (65) نتائج اختبار **Tukey** للتوافق المهني وفق سنوات العمر

سنوات العمر(أ)	المقارن (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 29 سنة	من 30 إلى 40 سنة	-.186(*)	.056	.003	معنوية
	أكثر من 40 سنة	-.292(*)	.061	.000	معنوية
من 30 إلى 40 سنة	من 20 إلى 29 سنة	.186(*)	.056	.003	معنوية
	أكثر من 40 سنة	-.107	.057	.146	غير معنوية
أكثر من 40 سنة	من 20 إلى 29 سنة	.292(*)	.061	.000	معنوية
	من 30 إلى 40 سنة	.107	.057	.146	غير معنوية

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشاب في مقتبل عمره غالباً ما يسعى للعمل كثيراً، لأنه يؤمن له الدخل الذي يفترض أن يبني به مستقبله ، ولكن مع تقدم العمر، وازدياد الخبرات ،يدرك قيمة

العمل وما يؤمنه له من جاذبية ومكانة اجتماعية ،وأيضاً تتسع دائرة أصدقائه في العمل ، مما يزيد من توافقه المهني .

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (العبيدي ، 2010) و (فحجان ،2010) و (بوعطيط ، 2010) و (أبو هدروس ، 2007) التي تبين عدم وجود فروق في التوافق المهني حسب سنوات العمر ، وتتفق مع دراسة (عبدالله ، 2006) التي تبين وجود فروق في التوافق المهني حسب سنوات العمر .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة التوافق المهني، ولمعرفة أي مؤهل علمي تعود الفروق الإحصائية في جامعة حلب عينة البحث بالنسبة للتوافق المهني ، تم إجراء اختبار Tukey للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول رقم (66) حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بالتوافق المهني وفقاً للمؤهلات العلمية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي (الإعدادية) والمؤهلات التالية (دراسات عليا ، إجازة جامعية ،معهد متوسط، ثانوية) ولصالح الإعدادية ، وفروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي (ثانوية) والمؤهل العلمي (دراسات عليا) ولصالح الثانوية ، أي أن العاملين الذين يحملون شهادة إعدادية أكثر توافقاً مهنياً من العاملين الذين يحملون الشهادات التالية (دراسات عليا ، إجازة جامعية ،معهد متوسط، ثانوية) بفروق ذات دلالة إحصائية ، وكذلك العاملين الذين يحملون شهادة ثانوية أكثر توافقاً مهنياً من العاملين (دراسات عليا) بفروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (66) نتائج اختبار Tukey للتوافق المهني وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (أ)	المقارن(ب)	فرق المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	إجازة جامعية	-.112	.064	.481	غير معنوية
	معهد متوسط	-.142	.086	.568	غير معنوية
	ثانوية	-.22(*)	.073	.032	معنوية
	إعدادية	-.564(*)	.1	.000	معنوية
	ابتدائية	-.373	.16	.183	غير معنوية
إجازة جامعية	معهد متوسط	-.029	.078	.999	غير معنوية
	ثانوية	-.107	.064	.537	غير معنوية
	إعدادية	-.451(*)	.093	.000	معنوية
	ابتدائية	-.260	.156	.551	غير معنوية
معهد متوسط	ثانوية	-.078	.086	.945	غير معنوية
	إعدادية	-.422(*)	.110	.002	معنوية
	ابتدائية	-.231	.166	.734	غير معنوية

ثانوية	إعدادية	-.344(*)	.100	.009	معنوية
	ابتدائية	-.153	.160	.931	غير معنوية
إعدادية	ابتدائية	.1913	.173	.881	غير معنوية

وتفسر الباحثة نتيجة الجدول السابق أن المتعلمين أصحاب الشهادات العليا يصطدمون بالواقع المؤلم لعدم قدرتهم على الحصول على العمل المناسب الذي حلموا به ، أو العيش برفاهية مقارنةً بالمتعلمين في المجتمعات الأخرى،مما عزز شعورهم بعدم الرضا عن ظروف عملهم، وأجورهم. وبالتالي سيؤدي هذا إلى سوء توافقهم المهني . وهذه النتيجة تختلف مع دراسة كل من (عيسى، 2004)، (الشاعري ، 2004)، (عبدالله،2006) التي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني حسب المؤهلات العلمية وربما يعود ذلك لاختلاف المجتمعات وطبيعة قيمها ومستوى الحياة فيها.

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للعاملين في جامعة حلب من حيث درجة التوافق المهني ، حيث تشير نتائج اختبار توكي فيما يتعلق بالتوافق المهني وفقاً للحالات الاجتماعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في التوافق المهني دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربعة وذلك وفق الجدول التالي:

جدول رقم (67) نتائج اختبار Tukey للتوافق المهني وفق الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية(أ)	المقارن (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة الإحصائية
أعزب	متزوج	-.124	.05	.065	غير معنوية
	مطلق	-.032	.126	.994	غير معنوية
	أرمل	-.397	.195	.177	غير معنوية
متزوج	مطلق	.091	.125	.883	غير معنوية
	أرمل	-.272	.193	.495	غير معنوية
مطلق	أرمل	.364	.226	.372	غير معنوية

ترى الباحثة أنه ربما يعود ذلك بأن المطلق والأرمل، كلاهما قد مر بتجربة قاسية في الحياة ولدت الكثير من المتاعب والهموم والمسؤوليات ، وأثرت على الإنتاجية والالتزام في العمل، مما يؤثر على التوافق المهني . تختلف هذه الدراسة مع دراسة كل من (عبدالله ، 2006) ، (السماري ،2006) ، (بوعطيط ،2007) التي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الاجتماعية في التوافق المهني .

2- اختبار الفرضيات المتعلقة بمتغيرات البحث الأساسية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية ً للمشكلات النفسية (القلق ، الاكتئاب ، الغضب ، الشعور بالذنب ، الوحدة النفسية) في التوافق المهني . ويتفرع منها الفرضيات التالية:

1- لا **يوجد دور ذو دلالة إحصائية** للقلق في التوافق المهني .

2- لا **يوجد دور ذو دلالة إحصائية** للاكتئاب في التوافق المهني .

3- لا **يوجد دور ذو دلالة إحصائية** ً للغضب في التوافق المهني .

4- لا **يوجد دور ذو دلالة إحصائية** ً للشعور بالذنب في التوافق المهني .

5- لا **يوجد دور ذو دلالة إحصائية** للوحدة النفسية في التوافق المهني .

- من أجل اختبار هذه الفرضيات تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (68) نموذج الانحدار المتعدد لتأثير المشكلات النفسية في التوافق المهني

	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	4.312	.196		22.010	.000	
القلق	.098	.043	.069	2.300	.022	معنوية
الاكتئاب	.517-	.034	.605 -	15.296-	.000	معنوية
الغضب	.115 -	.027	.135-	4.240-	.000	معنوية
الشعور بالذنب	.214	.029	.245	7.443	.000	معنوية
الوحدة النفسية	.042 -	.035	.043 -	1.227-	.221	غير معنوية
مؤشرات النموذج						
قيمة F= (181.23)				معامل التحديد R^2 = (.705)		
مستوى المعنوية Sig= (.000)				معامل التحديد المعدّل R^2 = (701.)		
معامل الارتباط R = (.840)				الخطأ المعياري للتقدير = (.257)		

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

1- إن قيمة (F) تساوي (181.23) وهي معنوية عند مستوى (.000) ، مما يعني أن المتغير المستقل (المشكلات النفسية) صالح للتنبؤ بالمتغير التابع (التوافق المهني).

2- بلغ معامل الارتباط (840.) ويعني ذلك أن قوة العلاقة بين المشكلات النفسية والتوافق المهني تساوي (840.) وهذه العلاقة قوية، وهي معنوية عند مستوى (05.) .

3- بالنظر إلى إشارة معامل الانحدار(B) لكل مشكلة من المشكلات النفسية نجد أن :

- القلق والشعور بالذنب يؤثران طردياً في التوافق المهني.
- الاكتئاب والغضب يؤثران سلبياً في التوافق المهني.

4- هناك أربعة مشكلات نفسية تؤثر إحصائياً في التوافق المهني وهي (القلق، الاكتئاب، الغضب، الشعور بالذنب) وواحدة لا تؤثر إحصائياً في التوافق المهني وهي(الوحدة النفسية).

5- بالنسبة للقدرة التفسيرية لهذا النموذج والتي توضح نسبة التغير في المتغير التابع التي تفسرها المتغيرات المستقلة، فقد بلغ معامل التحديد المعدل R2 (0.701) .وهذا يعني أن المتغير المستقل (المشكلات النفسية) تفسر ما مقداره (70.1%) في المتغير التابع (التوافق المهني) ،وهي قوة تفسيرية قوية[1] ،وأن نسبة (29.9 %) ترجع إلى متغيرات أخرى لم تكن موضع دراسة الباحثة أو ترجع لعامل الصدفة.

6- يمكن توضيح العلاقة الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال المعادلة التالية :

التوافق المهني = 4.312 + 098.(القلق) – 517.(الاكتئاب) – 115.(الغضب) + 214. (الشعور بالذنب)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة (يوجد دور للمشكلات النفسية في التوافق المهني) بأن الصحة النفسية للعامل تبدو في مستوى عالي من التوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام، والتوافق المهني بشكل خاص. إذ أنها تؤثر على تفاعل العامل مع محيطه الداخلي والخارجي، وعلى شعوره بقيمة عمله والسعادة بمزاولته، وأيضاً لها دورها في المحافظة على الاتزان الانفعالي للعامل وفي الإقبال على الحياة والنجاح في العمل، وبالتالي فإن أي مشكلة نفسية يتعرض لها العامل تكون مصدر اختلال في صحته النفسية والتي تعد الأساس في عملية التوافق المهني .

ولمعرفة أثر كل مشكلة نفسية على التوافق المهني تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (**Stepwise**) وكانت النتائج كالتالي[2] :

جدول رقم (69)ملخص نموذج الانحدار(بطريقةStepwise) لتأثير المشكلات النفسية في (التوافق المهني)

المتغير المستقل	معامل الارتباطR	معامل التحديد R^2	معامل التحديد R^2 المعدل	الخطأ المعياري
نموذج1	.803	.645	.644	.281
نموذج2	.830	.689	.687	.264
نموذج3	.837	.700	.698	.259
نموذج4	.839	.704	.701	.258

حيث أن : 1: الاكتئاب

2:الاكتئاب ، الشعور بالذنب

3: الاكتئاب ، الشعور بالذنب ، الغضب

4: الاكتئاب ، الشعور بالذنب ، الغضب ، القلق

[1] إذا كان معامل الارتباط أقل من (50.) فهو ارتباط ضعيف، وإذا كان بين(50.) و(70.) يكون ارتباط متوسط، وإذا أكثر من (70.) فهو ارتباط قوي.

[2] انظر الملحق رقم (11) جدول رقم (1)

جدول رقم (70)ANOVA لنموذج الانحدار

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
الانحدار	55.193	1	55.193	696.849	.000	معنوية
المتبقي	30.335	383	.079			
المجموع	85.529	384				
الانحدار	58.888	2	29.444	422.197	.000	معنوية
المتبقي	26.641	382	.070			
المجموع	85.529	384				
الانحدار	59.879	3	19.960	296.479	.000	معنوية
المتبقي	25.650	381	.067			
المجموع	85.529	384				
الانحدار	60.206	4	15.051	225.862	.000	معنوية
المتبقي	25.323	380	.067			
المجموع	85.529	384				

جدول رقم (71)Coefficients

		B	Std. Error	Beta	t	.Sig	الدلالة الإحصائية
1	الثابت	5.265	.069		76.074	.000	معنوية
	الاكتئاب	.687-	.026	.803 -	26.398-	.000	معنوية
2	الثابت	4.351	.141		30.782	.000	معنوية
	الاكتئاب	.592 -	.028	.693 -	21.412-	.000	معنوية
	الشعور بالذنب	.206	.028	.235	7.278	.000	معنوية
3	الثابت	4.529	.146		30.935	.000	معنوية
	الاكتئاب	.544 -	.030	.636-	18.182-	.000	معنوية
	الشعور بالذنب	.228	.028	.260	8.024	.000	معنوية
	الغضب	.101 -	.026	.119 -	3.836-	.000	معنوية
4	الثابت	4.256	.191		22.318	.000	معنوية
	الاكتئاب	.536 -	.030	.627 -	17.874-	.000	معنوية
	الشعور بالذنب	.218	.029	.249	7.637	.000	معنوية
	الغضب	.117 -	.027	.137 -	4.303-	.000	معنوية
	القلق	.094	.042	.066	2.214	.027	معنوية

مما سبق يتم ترتيب دور المشكلات النفسية في التوافق المهني وفق الترتيب التالي : الاكتئاب(دور

سلبي) ، الشعور بالذنب(دور إيجابي) ، الغضب(دور سلبي) ، القلق(دور إيجابي) .
أما الوحدة النفسية فقد تم حذفه من قبل نموذج الانحدار لعدم وجود دور ذو دلالة إحصائية له في التوافق المهني .

وبالتالي يتم رفض الفرضيات التالية :

- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للقلق في التوافق المهني .**
- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للاكتئاب في التوافق المهني .**
- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للغضب في التوافق المهني .**
- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للشعور بالذنب في التوافق المهني .**

ويتم قبول الفرضية التالية :

- **لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للوحدة النفسية في التوافق المهني .**

– **تتفق نتيجة الفرض الفرعي الأول** والتي تبين أنه: (يوجد دور ذو دلالة إحصائية للقلق في التوافق المهني) مع بعض الدراسات السابقة مثل (عثمان ، 2001) الذي يعد القلق دافعاً ، فهو يعبر به عن استعداده في تقديم استجابة سلوكية تتميز بالثبات النفسي عبر المواقف المثيرة، والتي لا تظهر لدى الأفراد الآخرين بنفس الحدة إذا ما تعرضوا لنفس المواقف، وأيضاً نجد أن القلق عند عينة البحث هو قلق إيجابي بمجمله يقي العامل من الوقوع ببعض الأخطاء ويجعله مستعداً للظروف الطارئة.
وتفسر الباحثة الأثر الإيجابي للقلق رغم ارتفاع مستواه نسبياً ، بأن الظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا ، والمحن التي عانى منها معظم العاملون جعلهم يعتادون على المستوى المرتفع من القلق ، ويتعايشون معه بدون أن يؤثر ذلك تأثيراً جوهرياً على توافقهم المهني . بل على العكس فإن العامل في هذه الظروف يحاول أن يتمسك بحياته، وأن يثبت ذاته في عمله. وأصبح العمل المتنفس الذي يروح به العامل عن نفسه ، والمكان الذي يتقارب فيه مع أفراد يشاركونه مشاكل الواقع الحالي الأمنية ، والاقتصادية ، والصحية وغيرها ، وأصبح الوارد المضمون الذي يقي العامل من الفقر في ظروف البطالة والركود . مما جعل العامل يشعر برضاه عن جوانب مختلفة في عمله ، وبالتالي يرتفع مستوى توافقه المهني .

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الثاني** والتي تبين أنه : (يوجد دور ذو دلالة إحصائية للاكتئاب في التوافق المهني) بما يلي : يتأثر عمل الإنسان نتيجة الإصابة بالاكتئاب حيث تقل قدرته على العمل والإنتاج. فالموظف الذي اعتاد الذهاب إلى عمله مبكراً وبصورة منتظمة يبدأ في الغياب عن هذا العمل، ويرفض القيام بمسؤولياته التي يرى أنها عبئاً ثقيلاً لا يمكنه القيام به، ومن أسباب هذا التصرف شعور التعب والإجهاد الذي يصاحب مرض الاكتئاب حيث يغلب على الشخص طابع الكسل ويصعب عليه القيام بأي مجهود وكأنه مصاب بمرض عضوي يمنعه من الحركة والنشاط . ومن أعراض الاكتئاب أيضاً ضعف الإرادة ، وانعدام الثقة بالنفس، والتردد في اتخاذ القرار أو التصرف

السليم . كل هذه الأعراض تؤثر سلبياً على قيام الشخص بأعماله سواء كانت يدوية أو ذهنية .
وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفق ما جاء في الشربيني[1] بأن مرضى الاكتئاب تقل طموحاتهم فيما يتعلق بالإنجاز في أعمالهم، ويؤدي ذلك إلى عدم وجود الدافع لديهم للعمل أو الإنتاج ، ولعل ذلك من الأسباب التي جعلت علماء النفس يؤكدون أن الاكتئاب من أكثر الأمراض تكلفة من الناحية المادية حيث يؤثر على الحالة الاقتصادية للمريض ولأسرته وللمجتمع بصفة عامة .
جميع هذه الآثار للاكتئاب تؤدي إلى الابتعاد عن أسس التوافق المهني، التي تتركز في الصحة الجسدية والنفسية التي تؤثر على الإنتاجية والكفاءة والالتزام في العمل ، وعلى العلاقات الاجتماعية السوية التي تساهم في سعادة العامل بعمله وتحقيق ذاته وطموحاته.

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الثالث** والتي تبين أنه: **(**يوجد دور ذو دلالة إحصائية للغضب في التوافق المهني**)** بما يلي :
إن الغضب يجعل الفرد متهيجاً، وغير قادر على أداء مهامه بشكل متقن، على عمله وعلى إنتاجيته ، وعلى علاقته بزملاء عمله وبرؤسائه، مما قد يؤثر على توافقه المهني.
إلا أن الغضب عند عينة البحث غضب معتدل، لا يذهب بصواب العامل بل يخضع لسيطرته ، وهذا ما جعل أثره ضعيفاً على عمل الفرد وبالتالي على توافقه المهني.
وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة حيث بينت دراسة (Kyricao and Bratt) أن الذين يتصفون بالقلق والغضب والاكتئاب أقل رضا عن المهنة ويشعرون بأن حاجاتهم ومطالبهم مهملة ولا تؤخذ في الاعتبار وبالتالي هم أقل توافقاً مهنياً.

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الرابع** والتي تبين أنه: **(**يوجد دور ذو دلالة إحصائية للشعور بالذنب في التوافق المهني**)** بما يلي :
إن الشعور بالذنب الإيجابي يجعل العامل حريص على أن يكون راتبه مكافئ للجهد الذي يبذله، و أن تكون علاقاته مع الآخرين جيدة، وخالية من المشاحنات، وكذلك يحرص العامل على تأدية عمله بإتقان وإخلاص، وبالتالي يحقق تفوقه وتقدمه في مهنته. كل ما سبق يجعل العامل متوافقاً مادياً واجتماعياً ومحققاً للإنتاجية اللازمة للتقدم وللنمو المهني.
وتتفق الباحثة مع بعض الدراسات السابقة التي تبين وجود مشاعر ذنب سوية أو ايجابية تتضمن الرغبة في الإصلاح وتؤدي إلى التكيف مع الذات والآخرين، وليست مشاعر ذنب مرضية تصل إلى درجة توهم الخطأ وتضخيمه وتؤدي إلى الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات[2].

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الخامس** والتي تبين أنه: **(**لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية

[1] الشربيني ، مرجع سبق ذكره ، ص.105.
[2] سعيد (2011) ، مرجع سبق ذكره ، ص.351.

للوحدة النفسية في التوافق المهني) بما يلي :

إن الوحدة النفسية تؤدي بالدرجة الأولى إلى انعدام الألفة والترابط بين زملاء العمل ، والانعزال عن الآخرين بحجة أنهم لا يشعرون به، أو أنهم لا يريدونه بينهم . وبالمقابل يمكن أن يكون ذلك سبب في رغبة الفرد لصب طاقاته في عمله، وإثبات ذاته أمام الآخرين، وأيضاً ربما يكون متوافق مع ظروف عمله مادياً ومعنوياً ويشعر بالسعادة بأنه يعمل وينتج وبأن لعمله مكانة وقيمة في المجتمع، مما لا يجعل للوحدة النفسية الأثر الجوهري على توافقه المهني.

يمكن تلخيص النتائج السابقة بإظهار نموذج الدور بين المشكلات النفسية (القلق ، الاكتئاب ، الغضب ، الشعور بالذنب ، الوحدة النفسية) ، كما في الشكل التالي:

شكل رقم (8) دور المشكلات النفسية في التوافق المهني

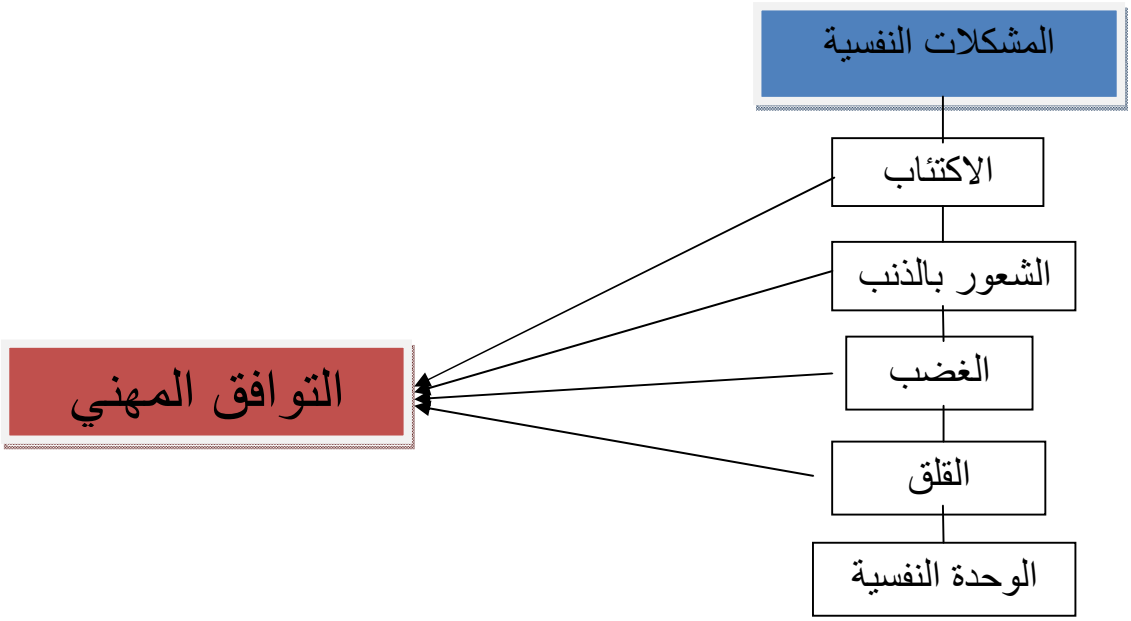

المصدر: من إعداد الباحثة

من الشكل السابق نجد أن معظم المشكلات النفسية لها **دوراً** في التوافق المهني، ولكن منها لها دور إيجابي كالقلق والشعور بالذنب ، ومنها لها دور سلبي كالاكتئاب والغضب . وبعضها ليس لها دوراً في التوافق المهني كالوحدة النفسية .

الفرضية الرئيسية الثانية :

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشكلات الاجتماعية (العنف الأسري ، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج ، التلوث السمعي (الضجيج)) في التوافق المهني . وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية :

1- لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للعنف الأسري في التوافق المهني .

2- لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت في التوافق المهني .

3- لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لتأخر سن الزواج في التوافق المهني .

4- لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتلوث السمعي (الضجيج) في التوافق المهني .

من أجل اختبار هذه الفرضيات تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (72) نموذج الانحدار لتأثير المشكلات الاجتماعية في (التوافق المهني)

	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	5.227	.197		26.567	.000	
العنف الأسري	.376 -	.047	.388 -	7.964-	.000	معنوية
إدمان الانترنت	.309 -	.046	.322 -	6.711-	.000	معنوية
تأخر سن الزواج	.093	.037	.115	2.510	.013	معنوية
الضجيج	.043	.031	.061	1.403	.162	غير معنوية
مؤشرات النموذج						
قيمة F= (47.999)			معامل التحديد R^2 = (.336)			
مستوى المعنوية Sig= (.000)			معامل التحديد المعدّل R^2 = (.329)			
معامل الارتباط R = (.579)			الخطأ المعياري للتقدير = (.386)			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

1- إن قيمة (**F**) تساوي (47.999) وهي معنوية عند مستوى (.000)، مما يعني أن المتغير المستقل (المشكلات الاجتماعية) صالح للتنبؤ بالمتغير التابع (التوافق المهني).

2- بلغ معامل الارتباط (.579) ويعني ذلك أن قوة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق المهني تساوي(.579) .

3- بالنظر إلى إشارة معامل الانحدار(**B**) لجميع المشكلات الاجتماعية نجد ما يلي:

أ- إن العنف الأسري يؤثر عكسياً في التوافق المهني.

ب-إن إدمان الانترنت يؤثر عكسياً في التوافق المهني.

ت-إن تأخر سن الزواج يؤثر طردياً في التوافق المهني.

4- بالنسبة للقدرة التفسيرية لهذا النموذج والتي توضح نسبة التغير في المتغير التابع التي يفسرها المتغير المستقل، فقد تبين أن معامل الارتباط R بين المتغير المستقل والمتغير التابع يساوي (.579) ، وبلغ معامل التحديد المعدل R2(.329) ،وهذا يعني أن المتغير المستقل

(المشكلات الاجتماعية) يفسر ما مقداره (32.9%) في المتغير التابع (التوافق المهني) ، وهي قوة تفسيرية متوسطة وأن نسبة (67.1%) ترجع إلى متغيرات أخرى لم تكن موضع دراسة الباحثة أو ترجع لعامل الصدفة.

5- يمكن توضيح العلاقة الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال المعادلة التالية :

التوافق المهني = 5.227 – 376.(العنف الأسري) – 309. (إدمان الانترنت) + 093. (تأخر سن الزواج) .

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض السابق التي تبين أنه: (يوجد دور للمشكلات الاجتماعية في التوافق المهني) بأن: المشكلات الاجتماعية جزء من الوجود الإنساني ذاته وتختلف في حدتها ونطاق تأثيرها في المجتمع ، وتعد مؤشراً لصحة المجتمع وصحة أفراده. فإذا تعرض العامل لمشكلة اجتماعية معينة فإن ذلك سيؤثر حتماً على اتزانه النفسي، وقد يؤثر على اتزانه الجسدي أيضاً ، هذه الاضطرابات المختلفة جسدياً ونفسياً من شأنها أن يكون لها دوراً في جانب مهم من حياة الإنسان وهو العمل ، فلا عمل منتج بدون صحة نفسية متوازنة ، ولا توافق نفسي ومهني مع مشكلة اجتماعية تهدد استقرار الصحة الجسدية أو الصحة النفسية للفرد .

ولمعرفة أثر كل مشكلة اجتماعية على التوافق المهني تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) كما يلي:

جدول رقم (73)ملخص نموذج الانحدار(بطريقةStepwise) لتأثير المشكلات الاجتماعية في (التوافق المهني)

المتغير المستقل	معامل الارتباطR	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري
1	.496	.246	.244	.41
2	.563	.317	.313	.391
3	.576	.332	.327	.387

حيث 1 : العنف الأسري

2: العنف الأسري ، إدمان الانترنت

3: العنف الأسري ، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج

جدول رقم (74)ANOVA نموذج الانحدار

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	المعنوية	الدلالة الإحصائية
الانحدار	21.044	1	21.044	124.985	.000	معنوية
المتبقي	64.485	383	.168			
المجموع	85.529	384				
الانحدار	27.114	2	13.557	88.657	.000	معنوية
المتبقي	58.414	382	.153			
المجموع	85.529	384				

الانحدار	28.414	3	9.471	63.183	.000	معنوية
المتبقي	57.114	381	.150			
المجموع	85.529	384				

جدول رقم (75)Coefficients

		B	Std. Error	Beta	t	.Sig	الدلالة الإحصائية
1	الثابت	5.045	.142		35.587	.000	معنوية
	العنف الأسري	.481-	.043	.496 -	11.180-	.000	معنوية
2	الثابت	5.599	.161		34.734	.000	معنوية
	العنف الأسري	.342-	.047	.353 -	7.346-	.000	معنوية
	إدمان الانترنت	.290 -	.046	.303 -	6.301-	.000	معنوية
3	الثابت	5.318	.186		28.586	.000	معنوية
	العنف الأسري	.371 -	.047	.383-	7.874-	.000	معنوية
	إدمان الانترنت	.310 -	.046	.323 -	6.727-	.000	معنوية
	تأخر سن الزواج	.105	.036	131.	2.945	.003	معنوية

مما سبق يتم ترتيب دور المشكلات الاجتماعية في التوافق المهني كما يلي : العنف الأسري، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج . أما الضجيج فقد تم حذفه من قبل النموذج لعدم وجود دور ذو دلالة إحصائية له في التوافق المهني.

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الأول** التي تبين أنه: (يوجد دور ذو دلالة إحصائية للعنف الأسري في التوافق المهني) بما يلي:

بأن العنف الأسري يحرم العامل من متابعته لعمله بشكل منتظم ، وذلك بسبب آثار العنف الأسري المتعددة، والتي لها انعكاسات على صحته الجسدية والنفسية، إذ أنه يعاني من الحزن و الشرود وكثرة الغيابات، وبالتالي لا يستطيع أن يتقدم في عمله، ولا يستطيع أن ينسجم مع زملائه في العمل، و كل هذا يؤثر سلباً على توافق العامل في عمله .

– **تتفق الباحثة في تفسير نتيجة الفرض الفرعي الثاني** التي تبين أنه: (يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت في التوافق المهني) مع الدراسات السابقة التي تقر بوجود آثار نفسية وصحية ومهنية لإدمان الانترنت، بعض هذه الآثار تتمثل في الانطواء والعزلة الاجتماعية والسهر والتعب العام والشعور بالإجهاد، وعدم التركيز والاكتئاب و التأثيرات الجسدية والنفسية السلبية الأخرى الناتجة عن العمل على أجهزة الكمبيوتر، هذه الآثار تؤدي في النهاية إلى تقصير العامل في عمله وسوء توافقه معه. وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن العامل مدمن الانترنت يصرف كل وقته في الانترنت ، دون أن يسعى لتنمية مهاراته، واستغلال طاقاته في عمله، وبالتالي سيؤثر سلباً على عمله وتطوره في مهنته، وأيضاً مدمن الانترنت يقضي معظم وقته مع علاقات الانترنت، ويهمل العلاقات الواقعية في عمله، وهذا يحول دون توافقه مع الوسط الاجتماعي المحيط به . وبسبب انشغاله المستمر

بالانترنت لا ينجز عمله في وقته المحدد ويعتقد أن مهامه كثيرة ولا تتناسب مع قدراته ، ويجد إجازاته قليلة ولا تناسبه بسبب تعبه وسهره على الانترنت . كل هذه يجعله غير متوافق مع ظروف عمله .

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الثالث** التي تبين أنه: (يوجد دور ذو دلالة إحصائية لتأخر سن الزواج في التوافق المهني) بما يلي:

إن العازب يحتاج إلى ما يشغل وقته، ويشعره بالسعادة ،ويحقق له ذاته وأهدافه، ويجد هذا في عمله الذي يوفر له علاقات اجتماعية جيدة تعوضه عن النقص العاطفي، ومكان يحقق له ذاته وطموحاته، وهذا ما يجعل عزوبيته تشعره بقيمة عمله، وبالسعادة لممارسته.

وترى الباحثة أن العازب لديه التزامات مادية أقل نسبياً من المتزوج، أو المطلق والأرمل الذي لديه أطفال وبحاجة لمال يفي باحتياجاتهم الكثيرة ، وكل ذلك يؤثر إيجاباً على توافق العامل مع عمله.

– **تفسر الباحثة نتيجة الفرض الفرعي الرابع** التي تبين أنه: (لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للضجيج في التوافق المهني) بأن صعوبات الحياة جعلت من العامل يتأقلم مع جميع الظروف رغم قسوتها ومرارتها، وكذلك بالنسبة للضجيج فرغم آثاره السيئة على الفرد إلا أن إرادة الفرد تجعل عمله في منأى عن ذلك الأثر السلبي. وأيضاً ربما تكون هذه النتيجة لأن مشكلة الضجيج هي مشكلة جديدة نسبياً في مجتمعنا، والتي ظهرت بسبب الظروف الحالية لحياتنا ولبلدنا ، مما جعل أثرها لا يظهر حالياً ، ولكن ربما يكون لها أثراً واضحاً في المستقبل إن استمرت هذه المشكلة .

يمكن تلخيص النتائج السابقة بإظهار نموذج الدور بين المشكلات الاجتماعية (العنف الأسري ، إدمان الانترنت ، تأخر سن الزواج ، الضجيج)، كما في الشكل التالي:

شكل رقم (9) دور المشكلات الاجتماعية في التوافق المهني

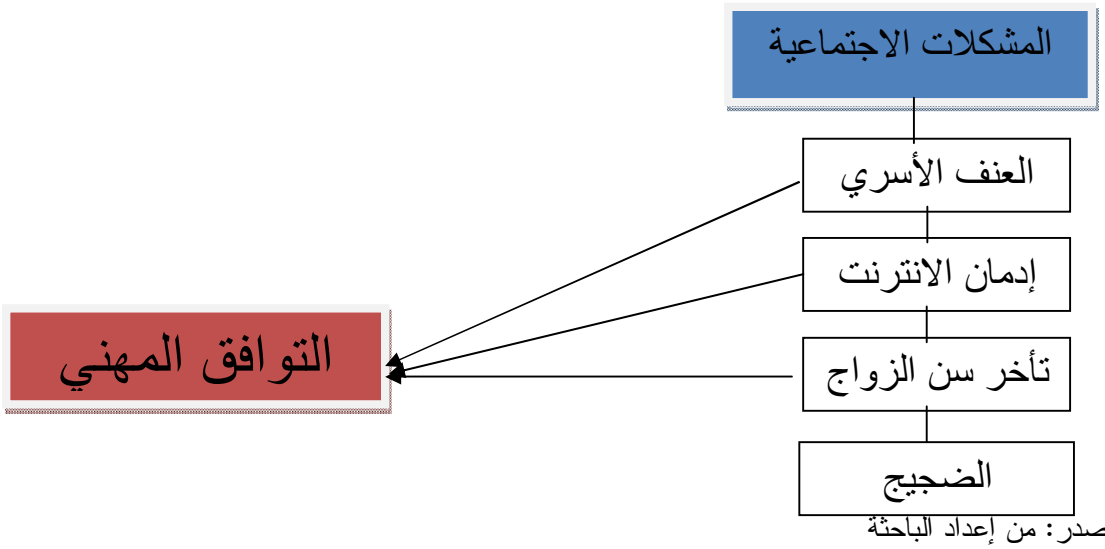

المصدر: من إعداد الباحثة

من الشكل السابق نجد أن هناك ثلاثة مشكلات اجتماعية لها دوراً في التوافق المهني وهي: العنف الأسري وإدمان الانترنت وتأخر سن الزواج ، ومشكلة اجتماعية ليس لها دوراً إحصائياً في التوافق المهني وهي الضجيج .

رابعاً : النتائج والمقترحات

1- النتائج :

1. إن المشكلات النفسية الأبرز لدى عينة البحث هي بالترتيب: القلق، الغضب، الشعور بالذنب، الوحدة النفسية، الاكتئاب.
2. إن المشكلات الاجتماعية الأبرز لدى عينة البحث هي بالترتيب: تأخر سن الزواج، الضجيج، إدمان الانترنت، العنف الأسري.
3. تتمتع عينة البحث بمستوى توافق مهني متوسط نسبياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التوافق المهني (3.477) وانحراف معياري(471.).
4. إن الإناث أكثر قلقاً من الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق بين المؤهلات العلمية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق بين الفئات العمرية وبين الحالات الاجتماعية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تعزى لما يلي: (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية) .
6. إن الذكور أكثر غضباً من الإناث، والفئة العمرية(من 20 إلى 29) سنة أكثر غضباً من الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) والفئة العمرية(أكثر من 40 سنة) ، والعاملين الذين يحملون الشهادة الإعدادية أكثر غضباً من العاملين الذين يحملون مؤهلات علمية أخرى ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بين الحالات الاجتماعية .
7. إن الإناث أكثر شعوراً بالذنب من الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالذنب تعزى لما يلي: (العمر،المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين المؤهلات العلمية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين الفئات العمرية، وإن العامل المطلق أكثر وحدة نفسية من العامل الأعزب والمتزوج والأرمل.
9. إن الإناث أكثر تعرضاً للعنف الأسري من الذكور ، والعاملين الذين يحملون المؤهلات العلمية (المعهد المتوسط والثانوية والإعدادية) أكثر تعرضاً للعنف الأسري من العاملين الذين يحملون مؤهلات علمية أخرى ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى للفئات العمرية وللحالات الاجتماعية.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت بين الذكور والإناث ، وإن العاملين الذين ينتمون للفئة العمرية(من 20 إلى29) سنة أكثر إدماناً للانترنت من العاملين الذين ينتمون للفئات العمرية الأخرى، وإن العاملين الذين يحملون المؤهلات العلمية العالية(دراسات عليا، إجازة جامعية، معهد متوسط، ثانوية) أكثر إدماناً للانترنت من العاملين الذين يحملون مؤهلات علمية أخرى، وإن العاملين (الأعزب والأرمل) أكثر إدماناً للانترنت من العاملين (المتزوج والمطلق) .

11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأخر سن الزواج بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأخر سن الزواج بين الفئات العمرية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأخر سن الزواج بين المؤهلات العلمية لصالح (دراسات عليا، إجازة جامعية، ثانوية عامة ، إعدادية).
12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة من التلوث السمعي(الضجيج) بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة من التلوث السمعي(الضجيج) بين الفئات العمرية وبين الحالات الاجتماعية ، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة من التلوث السمعي(الضجيج) بين المؤهلات العلمية.
13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين الذكور والإناث، وإن العاملين الذين ينتمون للفئات العمرية (من 30 إلى 40) سنة والفئة(أكثر من 40) سنة أكثر توافقاً مهنياً من العاملين الذين ينتمون للفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة) ، وإن العاملين الذين يحملون الشهادة الإعدادية والثانوية أكثر توافقاً مهنياً من العاملين الذين يحملون مؤهلات علمية أخرى ، وتوجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين الحالات الاجتماعية .
14. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للقلق في التوافق المهني.
15. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للاكتئاب في التوافق المهني.
16. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للغضب في التوافق المهني.
17. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للشعور بالذنب في التوافق المهني.
18. لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للوحدة النفسية في التوافق المهني.
19. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للعنف الأسري في التوافق المهني.
20. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت في التوافق المهني.
21. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لتأخر سن الزواج في التوافق المهني.
22. لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للضجيج في التوافق المهني.

2- المقترحات :

- **مقترحات خاصة بالنتائج :**

1- بينت النتائج أن النسبة العظمى من عينة الدراسة تعاني من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ، لذلك نقترح وجود مرشد نفسى في مكان العمل ، لتقديم الإرشادات النفسية للعاملين ومساعدتهم لتخطي المشكلات التي يتعرضون إليها.
2- التركيز على المقابلة الدورية التي تأخذ بعين الاعتبار مستوى التوافق المهني للعامل ، في كل اختصاص من اختصاصات العمل ، بحيث يتم نقل العامل من المكان الذي لا يتحقق فيه مستوى مقبول من التوافق المهني.

3- زيادة رواتب الموظفين بما يتناسب مع مؤهلاتهم العلمية وإنتاجيتهم ، لأنه من خلال تحليل النتائج تبين أن عدم رضا العامل عن الراتب ، من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق المهني عند العاملين في جامعة حلب .

4- إعادة توصيف الوظائف بحيث يتم وضع شروط جديدة لاختيار العامل ممن يتمتع بالنضج الانفعالي، والذي لا يملك شخصية تعاني من مشكلات نفسية حادة، لأن ذلك يؤثر سلباً على توافقه المهني، وذلك حسب نتائج الدراسة الحالية .

5- بينت نتائج الدراسة انخفاض في التوافق المهني للعاملين عن المستوى الجيد، لذلك توصي الباحثة الإدارة القيام بدراسة دقيقة لمعرفة أسباب سوء التوافق المهني لديها والعمل على معالجة الممكن منها .

6- بينت نتائج التحليل الإحصائي أن ضعف الاهتمام بالخدمات الأساسية والترفيهية المقدمة في مكان العمل لها دور كبير في رفع مستوى التوافق المهني ، لذلك توصي الباحثة بالاهتمام بالخدمات الأساسية والترفيهية المقدمة في العمل .

7- بينت نتائج الدراسة الأثر السلبي للعنف الأسري على التوافق المهني، لذلك توصي الباحثة إدارة الجامعة مراعاة العاملين الذين يتعرضون للعنف الأسري ومساعدتهم لتجاوز أثر العنف على عملهم وحياتهم .

8- بينت نتائج الدراسة معاناة العاملين من مشكلة تأخر سن الزواج، لذلك تنصح الباحثة إدارة الجامعة أن تقوم بمساعدة العاملين لديها في مصاريف زواج المرة الأولى (كإعطائهم قروض طويلة الأجل) .

9- بينت النتائج أن مستوى إدمان الانترنت للعاملين في جامعة حلب فوق المتوسط ويؤثر عكسياً في التوافق المهني ، لذلك تنصح الباحثة إدارة الجامعة فرض عقوبة استخدام الانترنت في الغرف المغلقة ، ومراقبة ما يستخدمه العامل على الانترنت بصفة مستمرة .

10- بينت نتائج الدراسة معاناة معظم العاملين من مشكلة الغضب ، لذلك تنصح الباحثة إدارة الجامعة توزيع أسئلة أو مواقف معينة تحدد فيها العامل الغضوب وتضعه في مكان عمل لا يحتك فيه كثيراً مع المراجعين ، تجنباً لانفعال يسبب عدة مشكلات في الجامعة .

11- بينت نتائج الدراسة معاناة العاملين من الضجيج ، لذلك توصي الباحثة إدارة الجامعة ، بوضع تعليمات وتوجيهات لقواعد استخدام الأجهزة التي تولد الضجيج.

- **مقترحات عامة :**

1- إقامة ندوات أو توزيع منشورات يتم فيها إرشاد العاملين إلى تبني أفكار عقلانية إيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة ، لتخفيف القلق الاجتماعي لديهم.

2- إخضاع العاملين لدورات تدريبية للتعامل مع المشكلات النفسية التي تواجههم والتعرف على كيفية التخفيف من آثارها على الفرد والمحيط المهني .

3- تنظيم ندوات ثقافية تبين مساوئ الزواج المتأخر ومدى انعكاس ذلك على الحياة الاجتماعية والنفسية للشباب وللأسرة وللمجتمع ككل.

4- ننصح الإدارة والأفراد بإتباعهم برامج تدريبية تقدم الاستراتيجيات الوقائية المناسبة، مثل بناء الثقة، ومهارات التواصل، والتعامل مع الضغط العصبي، وإدارة العلاقات.

5- القيام بلقاءات مفتوحة للحوار للتشجيع في الدخول في نقاشات مع الآخرين بغية الاتصال العاطفي والفكري ، والتقارب النفسي بين العاملين .

6- تكثيف الأنشطة الاجتماعية المتنوعة كالرحلات والحفلات ، التي تتطلب في حد ذاتها المزيد من الاندماج، وروح التعاون ، والمنافسة ، والتفاعل القوي المستمر بين العاملين للتغلب على شعورهم بالوحدة النفسية .

7- محاولة تقليل الإساءات قدر الإمكان في مكان العمل ، ومحاولة جعله الملاذ الدائم لنسيان مشكلات الحياة المتواصلة ، بما يحتويه من علاقات أخوية مفيدة في حال تم التعامل معها بشكل متوازن .

8- إقامة ندوات يتم فيها مناقشة حالات الغضب وطريقة التعامل معها مع الأفراد الآخرين في جلسات من الهدوء النفسي .

9- تقترح الباحثة القيام ببحوث أخرى عن المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق المهني بمناهج بحث أخرى كالمناهج التجريبية ودراسة الحالة.

المراجع العربية :

أولاً : الكتب :

1- أبو النيل ، محمود السيد (2005):**علم النفس الصناعي والتنظيمي** ، ط1 ، دار الفكر العربي.

2- أبو دلبوح، أسماء (2008): **الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب** ، دار اليازوري، عمان .

3- أحمد ، سهير كامل (1999) : **الصحة النفسية و التوافق**، مركز الاسكندرية للكتاب .

4- أسابع ،عبد الحكيم (2006): **العنوسة تهدد الأسرة العربية** ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر.

5- باظة، آمال عبد السميع مليجي(2002): **اختبار الشعور بالذنب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

6- الحليبي ،خالد(2009): **العنف الأسري (أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه)** ، مركز التنمية الأسرية بالإحساء والدمام .

7- الحسنى ، عزيز أحمد ،(2003): **تكاليف الزواج** ، مركز عبادى للدراسات والنشر، ط ١، صنعاء .

8- الحنفي ، عبد المنعم (2003) : **الموسوعة (علم النفس والطب النفسي)** ، مكتبة مدبولي ،القاهرة ، ط2.

9- الخالدي ،أديب محمد :(2009) المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، ط 1، دار وائل للنشر ، عمان.

10- الداهري ، صالح حسن (2005): **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.

11- السمري ، **عبد العزيز (2003) :قاموس علم الاجتماع**، دار المعارف المصرية.

12- الشربيني ، لطفي (2001): **الاكتئاب – المرض والعلاج** ، منشاة المعارف بالاسكندرية.

13- الصغير ، فالح (2003): **لا تغضب – دراسة حديثية دعوية نفسية** ، أحاديث في الدعوة والتوجيه 6، الرياض ، falehmalsgair@yahoo.com

14- العثمان ، عبد الله (2005): افهم غضبك ، دار ناشري للنشر .

15- العراقي،بثينة(2008): **العنوسة مخاطر وأسرار** ، دار الترشيد للطبع والنشر والتوزيع ، باب الواد ، الجزائر.

16- العصفور، عثمان أحمد(2004) : **كيف نفهم الغضب ونتخلص منه** ، الكويت.دارعثمان العصفور.

17- الفايز، ميسون (2009): **العنف تجاه المرأة**، هيئة حقوق الإنسان، مركز النشر والإعلام.

18- القريطي ،عبد المطلب(2003): **في الصحة النفسية**، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

19- النجار وآخرون ، فايز جمعة(2009) ، "**أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي**"، دار

الحامد، عمان .
20- بوتنفوشنت ، مصطفى(2005): **الزواج والشباب الجزائري إلى أين** ، دار المعرفة للنشرو التوزيع ، الجزائر.
21- حمزة، أحمد(2012): **مقياس الغضب للمراهقين** ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، الرياض.
22- زكريا، أماني (2010): **دليلك العملي لحماية أبنائك من أخطار وسائل الإعلام** ، الاسكندرية ، دار الدعوة .
23- ســـاري، حلمي (2005): **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**، دارمجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24- سعفان ، محمد أحمد(2003): **دراسات في علم النفس والصحة النفسية اضطراب انفعال الغضب** ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.
25- سليمان ، سناء (2007) ، **الغضب أسبابه – أضراره – الوقاية – العلاج ، سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع** (13) ، القاهرة ، عالم الكتاب ..
26- سيلجمان ، مارتن أي .بي (2006): **الطفل المتفائل** ،مكتبة جرير، ط1، السعودية.
27- شاذلي ،عبد الحميد محمد (2001): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ، الاسكندرية ،المكتبة الجامعية .
28- شقير، زينب (2002): **الشخصية السوية والمضطربة**، ط(3) ، القاهرة :مكتبة النهضة العربية
29- طالب ، نزال و لويس ، كامل: (2000) **علم النفس الرياضي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ط 2.
30- عاقل ، فاخر (2003): **معجم العلوم النفسية** ، ط1، دار شعاع للنشر والعلوم ، القاهرة
31- عبد الجواد، هاني والبطاينة، محمد (2004): **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن**، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن .
32- عبد الغنى، أشرف محمد(2001) : **علم النفس الصناعي،أسسه وتطبيقاته**، المكتب الجامعي الحديث.
33- عبد الله ، محمد قاسم (2013) علم الأمراض النفسية (الشذوذ النفسي) ، منشورات جامعة حلب .
34- عبد الله ، محمد قاسم (2000) : الشخصية استراتيجيتها ، نظرياتها وتطبيقاتها الاكلينكية والتربوية والشخصية والعلاج النفسي ، ط1 ، دار المكتبي للطباعة والنشر ، دمشق .
35- عبد الله ، محمد قاسم(1997): **الصحة النفسية** ، منشورات جامعة حلب .
36- عثمان ،فاروق السيد (2001) : **القلق وإدارة الضغوط النفسية** ،دار الفكر العربي، القاهرة.
37- لندفيلد ، جيل (2008): **إدارة الغضب** ، مكتبة جرير ، الرياض .

38- مالح ، ابتهاج كاظم(بدون سنة): **التلوث الضوضائي** ، فرع العلوم الطبية والأساسية.
39- عوض ، عباس محمود (2006): **دراسات في علم النفس الصناعي** والمهني، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.
40- مرسي ، محمد مرسي(2009): **تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، الطبعة الأولى.
41- يحيى ، خولة محمد(2000): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر ، عمان .
42- يونس ، محمد بني (2004): **مبادئ علم النفس** ، ط1 ، دار الشروق عمان ، الأردن .

ثانياً: المجلات العلمية:

1- أبو هدروس ، ياسرة (2007) : الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظات قطاع غزة وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي وتوافقهم المهني ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة بني سويف ،العدد التاسع .
2- أحمد ، رحاب عبد الوهاب (2010): أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة تكريت ، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** ، المجلد 17 ، العدد7 ، ص.366.
3- ألنعيمي، هادي صالح . الجباري ، جنار عبد القادر (2010): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك ، **مجلة التربية والعلم** – المجلد (17)، العدد (3).
4- الأمارة، أسعد شريف (2005). **القلق وقرحة المعدة.** موقع الحوار المتمدن الألكتروني. العدد :1292 http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=43498
5-الحجامي ،عبد العباس غضيب (2012) :مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة ذي قار ،**مجلة آداب ذي قار** ،العدد5 ، المجلد2.
6- الحصناوي ، سعد (2008): دراسة مقارنة في الشعور بالذنب بين طلبة الصف الثالث المتوسط الفاقدين للأب وأقرانهم غير الفاقدين ، **مجلة آداب المستنصرية** ، العدد 46 ، ص. 380.
7- السمادوني ، سيد (2001) :الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم ، **مجلة عالم التربية** ، المجموعة الثانية ، العدد الثالث .
8- السناد ، جلال(2007): تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق) ، **مجلة جامعة دمشق** – المجلد 23 – العدد الأول.
9- الشبؤون ، دانيا (2011): الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، **مجلة جامعة دمشق** ،المجلد 27، ص.59-60.
10- الشمري ، بشرى (2012) : قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية التي يتعرض لها تدريسي الجامعة ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ،الجامعة المستنصرية ،العدد35 .

11- الشمري ، جاسم فياض (2001): الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، **مجلة الآداب المستنصرية** ، العدد 37 .

12- العادلي، راهبة عباس(2006): دراسة مقارنة بين الطلبة المكتئبين وغير المكتئبين في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، العدد 48،ص.161

13- العجلوني ، عبد الوالي . الكردي، خالد. البطاينة ، أحمد (2013) :التلوث الضوضائي ، **مجلة الأمن والحياة** : أمن البيئة ، العدد377.

14- القرني ، محمد (2005): **تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة** ، مجلة البحوث الأمنية .

15- القيق ، نمر(2011):الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة ،**مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، المجلد 19 ، العدد الأول .

16- بوعطيط ،سفيان (2010): **الخصائص الديمغرافية وتأثيرها على التوافق المهني** ، دراسة ميدانية على عينة من عمال بمؤسسة انتاجية جزائرية، **مجلة مشكلات وقضايا المجتمع**، العدد6 .

17- تفاحة، جمال السيد (2005) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ،ع 58 .

18- جودة، آمال (2005): العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال، **المجلة الطبية الفلسطينية**، السنة الأولى، العدد الأول ، ص.4-6.

19- حجازي ، جولتان حسن(2013): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ، مجلد9، العدد4 ،ص.ص.419-433.

20- د.عبد الله، محمد قاسم (1999):التلوث البيئي والتلوث العقلي ، **مجلة المعرفة** ، أيار .

21- زيدان ،عصام مجمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ،**مجلة دراسات عربية في علم النفس** ،مجلد7، عدد2 .

22- سعيد ، أفراح ابراهيم (2011) :الشعور بالذنب لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، **مجلة جامعة تكريت للعلوم** ، المجلد 18 ، العدد 4 ،ص ص.337-393 .

23- سمور، قاسم محمد . عواد ، محمد مصطفى(٢٠٠٤): الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية**،(٥)،ص ص ١٧٤-١٤٣

24- سيد، حسن علي (2009) : القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري- الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد الرابع والعشرون ، ص.233.

25- صادق ،محمد (2006): قياس مستوى القلق النفسي لدى طلبة المعهد التقني في كركوك ، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** ،المجلد13، العدد10 ، كانون الأول .

26- طه ، إسماعيل . ياسين ، إلطاف (2006): الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد الثاني عشر.

27- عبد القادر ، زكية (2000): التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المهنية ، **مجلة علم النفس** ، العدد الرابع والخمسون ، السنة الرابعة عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

28- عبد الله ، محمد قاسم (2014) : العلاقة بين إدمان الانترنت وسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين : دراسة ميدانية في حلب ، **مجلة الطفولة العربية** ، الكويت .

29- عرفات، فضيلة (2009)، ظاهرة تأخير سن الزواج (العنوسة) في المجتمع العراقي ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** .

30- عيسى ، محمد (2004) : التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض ، جامعة الكويت ، **المجلة التربوية** ، مجلس النشر العلمي ، مجلد16 .

31- قناوي ، محمد أحمد (2002) . الغضب وآثاره السلبية . **المجلة العربية** ، العدد300

32- كاتبي ، محمد عزت (2012): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 28، العدد الأول.

33- كردي ، سميرة (2009): الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت ، **مجلة دراسات نفسية** ، مجلد 19 ، العدد1 .

34- مرسي ، ممدوح سلامة(2012): الضوضاء مرض العصر ، **مجلة أسيوط للدراسات البيئية** ، العدد 36 ، ص.ص.119-133.

35- مجيد ، نداء نعمان (2008): أثر دراسة الضوضاء في تخطيط المدينة لتحديد استعمالات الأرض ، **مجلة الأنبار للعلوم الهندسية**، المجلد (1)، العدد(2).

36- مخيمر ، عماد محمد (2003): الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة ، **مجلة دراسات نفسية** ، مجلد 13 ، عدد1 .

37- مصطفى ، نادية. عبد المجيد ، نبيل .خلف ، نهاية (2009) : قياس الاكتئاب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، العدد الستون .

38- ملحم ،مازن (2010) :الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية ، **مجلة جامعة دمشق** ،المجلد 26 ، العدد الرابع .ص. 625- 668.

39- هرمز،وحيد (2011) : الاكتئاب لدى المرأة الكوردستانية وعلاقته ببعض المتغيرات ، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، العدد 71 .

ثالثاً: الرسائل العلمية :

1- أغبال ، حورية (2007): **واقع العنوسة في المجتمع الجزائري – الأسباب والحلول**- رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

2- السقاف، منال (2008): **الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة** ،رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، السعودية.

3- السماري، عبد الله (2006) **التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل في الأجهزة الأمنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض .

4- الشاعري ،محمد عيسى (2004): **التوافق المهني لدى المشرفين التربويين بمحافظتي جدة و القنفذة التعليميتين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

5- الشافعي، ماهر عطوة (2002): **التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية – غزة ، كلية التربية

6- الشبؤون، دانيا(2012):**الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والتاسع من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية** ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق.

7- الشهري، علي عبد الرحمن (2003): **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ..

8- الصيرفي، إيمان سعيد (1990) : **مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم،** رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية .

9- العبيدي ،عبد الملك خالد (2010): **قيم العمل وعلاقتها بالتوافق المهني لدى موظفي القطاع العام والخاص في مدينة تعز** ، رسالة ماجستير ، جامعة تعز ، الجمهورية اليمنية

10- العجوري، وجاد حسين ابراهيم (2007): **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الاكتئاب لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض سوء التغذية** ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية التربية .

11- العصيمي، سلطان عائض(2010): **إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية .

12- العطاس، عبد الله أحمد (2009): **فصائل الدم وقيم العمل والتوافق المهني لدى العاملين في مجموعة من الوظائف المهنية في مدينة مكة المكرمة** ،رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

13- العنزي، فرحان(2009) : **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي** ،رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

14- الفراية، عمر (2006): **العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

15- الفيفي ، حسن . الهزري ، عبد الله. العتيبي ، تركي (2009): التلوث الضوضائي ، برنامج ماجستير في العلوم البيئية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

16- القضاة ،خالد (2001): الاكتئاب لدى الأطفال : **علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ،عمان،الأردن

17- المشاط ، هدى (2003) : **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية والخلافات الزوجية وأحداث الحياة الضاغطة لدى بعض طالبات كلية إعداد المعلمات بجدة** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات بجدة ..

18- المطيري، عبد المحسن (2005): **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة والرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

19- المهنا ،ابراهيم (2001)،**العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافق المهني لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص (دراسة عبر حضارية)** ، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا ،كلية الآداب ، قسم علم النفس .

20- الناقولا، جهاد دياب (2003): **العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساته ، دراسة ميدانية لأحد أحياء دمشق في حي الدويلعة**، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا.

21- بغزة ، عادل (2009): **أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة** ، رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

22- بو عطيط، سفيان (2007) : **طبيعة الاشراف وعلاقتها بالتوافق المهني دراسة ميدانية بمركب ميتال ستيل –عنابة** ،رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري – قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

23- خوج ، حنان (2002): **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

24- دليلة، كواس (2005): **العوامل الاجتماعية والاقتصادية للعزوبة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر.

25- صديق ، محمد (2009): **الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية.
26- عابد ، وفاء (2008): **علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
27- فحجان ، سامي خليل (2010) : **التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة** ، رسالة ماجستير ، كية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
28- كَرميان ، صلاح حميد حسين (2008) : **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا** ، رسالة دكتوراه فلسفة في علم النفس ، كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

رابعاً: المؤتمرات العلمية:

1- ابراهيم ، خالدة . صاحب ، دنيا(2011): الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد ، **المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق.**
2- الأنصاري ،بدر محمد (2003):الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والإكتئاب – جامعة عين شمس: **مجلد المؤتمر الدولي العاشر لمركز الإرشاد النفسي،**
3- البصري ، حيدر(2002): **العنف الأسري لا يعني إثبات الشخصية** ، جريدة الوطن السعودية ، العدد 599، 2002/5/21.
4- الجنابي ،رنـــا فاضل ، و صبيح ،عمران زهراء (2004) : **قلق المستقبل لدى المرأة العراقية في ظل العراق الجديد.** دراسة قدمت في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لمركز البحوث النفسية، بغداد. من موقع: http://psychocenteriraq.com/sciaction.htm
5- الدليم، فهد بن عبد الله (2008): **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة،** منشورات كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
6- بركات، مطاع (2004): **العنف ضد الأطفال في سوريا- دراسة مسحية لواقع أطفال المدارس في القطر العربي السوري**، وزارة التربية، سوريا.
7- بشناق، ناديا وآخرون (2000): **دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.
8- رديف ، سيف . فليح ، أشرف (2010): **مركز السيطرة الصحي وعلاقته بالاكتئاب لدى المتزوجين** ،مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد .
9- الرشود ، سعد محمد(2000): **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف** .دراسة منشورة، وزارة التربية والتعلم.
10- العمري ،عبد الحفيظ ، **التلوث الضوضائي** ، إصدارات موقع عيون المعرفة. www.know-

e.com
11- القاطرجي ، منى (2009): **العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية** ، الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ، إمارة الشارقة .
12- عبد الرحمن ، علي إسماعيل (2005): **معدل انتشار العنف بأنواعه المختلفة وتأثير ذلك على الصحة النفسية والانجابية لعينة من الأفراد في منطقة الدويقة بمنشية ناصر بالقاهرة** ، الجمعية العلمية المصرية للتعليم الجماعي ، قسم الطب النفسي بطب الأزهر.
13- محمد ، ابتسام . هاشم لطفي ، لبنى (2010): **الشعور بالذنب وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة جامعة الموصل .**
14- مركز نارد (مركز التغذية والتنمية الريفية) (2006): **دراسة حول العنف الأسري ضد المرأة الأسباب والمعالجات** ، السودان ، الخرطوم ، ص.ب .3752.
15- وزارة الدولة لشؤون البيئة في مصر ، جهاز شؤون البيئة (2007): **الضوضاء.**

المراجع الأجنبية:

A- Books:

1- Alloy B., Riskind , John H. and Manos, Margret J. (2005).**Abnormal Psychology: Current Perspectives**.(9th ed.) New York: United States of America ;McGraw-Hall Companies ,Inc.

2- Barlow, D. H. (2002) : **Anxiety and Its Disorders The Nature and Treatment of Anxiety and Panic**,2nd Edition, A Division of Guilford Publication, Inc., New York

3- Chandler, Jim(2006) **social anxiety disorder in children and adolescents** .National canter for Health and wellness.

4- Crosson- Tower Cynthia (2002)**Understanding child abuse and neglect** , Boston : Allyn and Bacon.

5- Foss, Michael (2007). Deep Footings-Wide Support http://www.day1.net/?view=transcripts&tid=652

6- Gelder ,Michael; Mayou , Richard, and Cowen, Philip (2001)**:Shorter Oxford Textbook of Psychiatry**.(4 th ed.) New York: United States of America ;Oxford University Press. ,p.p.292-3

7- Grohol,J. (2003): Internet addiction guide. Available from: http://www.psychcentral.com/net.addiction.htm

8- Halgin , Richard P . and Whitbourne , Susan Krauss(2007).**Abnormal Psychology** : Clinical Perspective on Psychological Disorderd.(5th ed.) New York : United States of america ; McGraw-Hall Companies , Inc .

9- Hilliard, Erika. (2005**): Living fully with shyness and social anxiety: A comprehensive guide to gaining social confidence**, Marlow & company, New York.

10- Nolen-Hoeksema , Susan (2004) . **Abnormal Psychology** (3th ed .) New york , United States of America : McGraw-Hall Companies , inc.

11- Rothe EM, and Castellanos D (2001) Anxiety Disorders in Children and Adolescents. Clinical Assessment of Child and Adolescent Behavior.

12-Sprott J, Doob A, Jenkins J.(2001)Problem behavior and delinquency in children and youth. Toronto: Canadian Centre for Justice Statistics.

13-Straus M, Hamby S, Warren W. The;(2003) :Conflict Tactics Scales handbook.Los Angeles, CA: WPS

14- Steven , fein , Sharon.S. Brehm & saulm Kassin (2002): social I psychology , Guilford press , New York.

15-Taylor , Shelly E .(2006).**Health Psychology** (6th ed.) New York : united states of America ; McGraw Companies , Inc .

B- Journals:

1- Araji, S. & Carlson, J. (2001) : Family violence including crimes of honor in jordon. **Violence Against women**,Vol , 7, No. 5 , pp 586- 621.

2- Asher, s. & Julie, A. (2003): Loneliness and peer relations in childhood, **Current Directions in Psychological Science**, Vol. 12, No. (3), 75-78.

3- Anderson, K. (2000) **Internet use among College students**: An Exploratory study, WWW. Ander.K4@Rpi.edu.p.96

4- Atmaca , Mured , etal . (2003) Ar apen chinical trial of peboxetine in thetreatment of social phobia . **Journal of clinical psychology**, roll 23 (4) AGU,pp.417-419

5- Avery L , Massat C and Lundy M (2000)Post traumatic stress and mental health functioning of sexually abused children , Child and Adol. **Social Work J**., Vol.17,1 February

6- Barlow, D. H. (2000). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. **American Psychologist**, 55, 1247-1263.

7- Beard,K.& Wolfe , E .(2001) : Modification in the proposed diagnostic criteria for internet addiction . **Cyber Psychology and Behavior** , 4,377-383 .

8- Beaver KM, Shutt JE, Boutwell BB, Ratchford M, Roberts K, Barnes JC (2009):Genetic and environmental influences on levels of self-control and delinquent peer affiliation: results from a longitudinal sample of adolescent twins. Criminal Justice and Behavior;36:41-60.

9- Bruch A Monroe., Rivet M Kathy and Helene J. Laurenti.(2000). Type of self-discrepancy and relationships to components of the tripartite model of emotional distress. **Personality and Individual Differences**, Vol 29, (1), PP; 37-44 .

10- Borum R.(2000): Assessing violence risk among youth. J Clin Psychol;56: 1263-88.

11- Cao, F, Su, L. & Liu , T.(2007). The relationship between impulsivity and internet addiction in a sample of Chinese adolescents . **European Psychiatry**. 22 . (7), 466-471.

12- Case, C.J., & Young, K.S.(2002): Employee Internet management : current business practices and outcomes . **cyber psychology and behavior**,Volume 5,No.3, pp.55-361.

13- Ceyhan, A., & Ceyhan, E.(2008)." Loneliness ,depression , and computer self-efficacy as predictors of problematic internet use" **CyberPsychology & behavior** , Volume 11, Number 6 .

14- Chak,K.& Leung,L. (2004),Shyness and Iocus of control as predictors of internet addiction and internet Use, **Cyber Psychology and Behavior** . 7 (5),559-570

15- Charlton,J.P.(2002) : A factor analytic investigation of computer addiction and engagement . **British Journal of Psychology** ,93,3,P330.

16- Chen, P. Zhou,, L. & Iuo , I . Jun (2007) . A study on the Psychological health of internet addiction disorder of college students . **Chinese journal of clinical psychology**. 15 (1),40-41
17- Chen, X. et al (2004): Loneliness and social adaptation in Brazilian, Chinese and Italian children: a multi- national comparative study, **Journal of Psychol Psychiatry**, Vol. 45, No. (8), 1373- 1384.
18- Cheng, H. Furnhan, A(2002) :personality , peer relation , and Self – confidence as predictors of happiness and loneliness . **Journal of Adolescence**, 3(25), p 327 -339 Abstract, Retrieved from http : www.ingenta connect
19- Cho , s.; Kim , J. , Lee , J.; Kim ,B. & Kim ,E .(2008) " Biogenetic temperament and character profiles and attention deficit hyperactivity disorder symptoms in Korean adolescents with problematic internet use " **CyberPsychology & behavior** , Volume 11, Number 6 .
20- Christopher J. Ferguson, PhD, Claudia San Miguel, PhD, and Richard D. Hartley, PhD(2009) : A Multivariate Analysis of Youth Violence and Aggression: The Influence of Family, Peers, Depression, and Media Violence , THE JOURNAL OF PEDIATRICS Vol. 5, No. 3
21- Coverdale JH. and Turbott SH. (2000): Sexual and Physical abuse of choronically ill psychiatric out patiants copmared with matched sample of medical outpatiants , J**. Nerve Mental.Dis**., Jully , 88 (7) , 440 – 445.
22- David, E & Turner, R. (2002) : Exposure to community violence and young adult crime the effects of witnessing vialence, Traumatic victimization , and other stressful life,Events. **Journal of Rsearch in crime and Delinquency**, Vol 39 , No. 2, pp 421- 237
23- Davis, R. A. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use,**Computers in Human Behavior**, 17.
24- De Souza B. Camila., Cendon, Sonia, Cavalhero, Leny, Jose Roberto de BritoJardim, & Miguel Bogossian (2003). Anxiety, depression and traits of personality in COPD patients. **Psicologia, Saude&Doencas,. Lisboan**. 4 (1), 149-162.
25- Ebeling-Witte , S.;Frank, M., & Lester , D .(2007)." Shyness , internet use , and personality" . **Cyberpsychology & Behavior** ,Volume 10,number 5.
26- Engelberg, E. & Sjoberg , L .(2004). Internet Use , Social skills and Adjustment. **Cyber psychology and Behavior**. 7.(1),41-47.
27- Enns W Murray, Derrick K. Larsen and Brian J.cox.(2000). Descrepancies between self and observer ratings of depression;The relationship to demographic. Clinical and personality variables.Journal of Affective **Disorders**,Vol,60(1),pp;33-41.
28- Ferguson CJ, Rueda S, Cruz A, Ferguson D, Fritz S, Smith S.(2008): Violent video games and aggression: Causal relationship or byproduct of

familyviolence and intrinsic violence motivation? Criminal Justice and Behavior ;35:311-32.

29- Fortson , B.; Scotti , J .; Chen ,Y.; Malone , J & Del Ben , K (2007). " Internet use abuse , and sependence among students at a southeastern regional university " **Journal of American College health** vol . 56 , no . 2.

30- Freire, Rafael C, Lopes, Fabiana L , Veras, Andre B, Valenca, Alexandre M, Mezzasalma, Marco A, Nascimento, Isabella, Nardi, Antonio E. (2007). Personality traits spectrum in panic disorder and major depression. **Brazilian Journal of Psychiatry**, 29 (1) 31-34.

31- Friedman S., Smith L., Paradis C., Viswanathan R. and Ackeman R. (2002): Incidace and influence of early traumatic life events in patiants with Panic disorders : Acomparison with other Psychiatric out patiants , **J. of Anxiety disorders** , 16 , 259 – 272.

32- Goodwin,R,D,(2003)Association Between Coping with Anger and Feelings of Depression Among Youths American **Journal of Public Health** V.96 (4):664 -669.

33- Haines MM, Stansfeld SA, Job RFS, Berglund B, Head J.(2001) Chronic aircraft noise exposure,stress responses, mental health and cognitive performance in school children. Psychol Med, 31: 265–77

34- Ham , P., Wu, P., chen , S. & Chang , Y. (2007). A Study of the internet addiction model For northern Taiwanese high School Students . **bulletin Of educational psychology** . 38(3).355-373.

35- Hinic, D. Mihajlovic, G. Spiric, Z. Dukic Dejanovic, S. &Jovanovic, M.(2008): Excessive Internet use- addiction disorder or not. **Vojnosanit Pregl**, 56(10),pp.763-767.

36- Issever, H. Onen, L. Sabuncu H. H. and Altunkaynak O. (2002). Personality characteristics, psychological symptoms and anxiety levels of drivers incharge of urban transportation in IstanbulOccup. Society of Occupational Medicine. London, 52 (6), 297–303

37- Jessica L. Tracy, Richard W. Robins(2006): Appraisal Antecedents of Shame and Guilt: Support for a Theoretical Model, **Journal of Personality Social Paychology Bulletin**, Vol.32, pp 1339- 1351.

38- JOHN P. SWADDLE & LAURA C. PAGE (2007):High levels of environmental noise erode pair preferences in zebra finches: implications for noise pollution , ANIMAL BEHAVIOUR, 74, 3, 363–368

39- Johnson Alexis(2006): Healing Shame, Journal of The Humanistic psychologist,Vol.34, Serial No.3, pp 223- 242.

40- Kaysen, D, Simpson, T. Dillwortr, and Resick, P. (2006) : Alcohal problems and posttroumatic stress disorder, in femle crime victims. **Journal of Traumatic Stress**, Vol, 19, No. 3, 399 – 403.

41- Kenneth ,M.C &Kimberley,A.N(2004):Sex differences in Loneliness : The role of masculinity and femininity**. Journal six roles** ,38(7-8),p645-653

42- Kim, K.,Ryu, eunjung ; Chon , M . S,Young , et al . (2006) . Internet

addiction in Korean Adoleseents and its relation to depression and suicidal ideation : A Questionnaire Survey . **International Journal of nursing studies** . 43(2),185-192

43- Klicpera, B. & Klicpera, c.(2003): Why are students lonely? Factors influencing loneliness in the school context, **Prax Kinderpsychol Kinderpsychiatr**. Vol. 52.No.(1), 1-16.

44- Lau AS. and Weisz JR. (2003): Reported maltreatment among clinical referred children :Implication for presenting problems , treatment attrition , and long term outcomes , J. Am. Acad. **Child Adol. Psy**.,42 , 1327 – 1534.

45- Lisa,Smith, D(2005).A Clarification and examination of aspects of Hershenson theory of work Adjustment with college student . **Dissertation Abstructs International**:Vol 66,p 6936

46- Liu Yu, Y.(2007).Psychosocial Related Factors of junior high school student with internet addiction disorder . Chinese **.journal of clinical Psychology** , 15(4) 422-432

47- MacMillan HL., Fleming JE., Streiner DL., Lin E., Boyle MH., Jamieson E., Duku EK., Walsh CA., Wong MY. and Beardslae WR.(2001) Childhood abuse and lifetime Psychopathology in a community Sample AJP, Nov., 58 (1) , 1878 – 1883.

48- Melamed S, Kristal-Boneh E, Froom P (1999)Industrial noise exposure and risk factors for cardiovascular disease: findings from the CORDIS Study. Noise Health 4: 49–56

49- Mcmurtrey,M. (1997) Determinants of job Satisfaction among systems professionals An empirical study of the Impact of case tool usage and career orientations Dissertatihon Abstracts,58-11A,434.

50- Mendels, L. (2002): Anxiety Arndomized, controlled trial , **Journal of American medical Association**, 287, 1807-1814. P.1809

51- Miedema H. (2001): Noise and health: How does noise affect us? Proceedings of Inter-noise , The Hague, The Netherlands, vol. 1; 3–20

52- Mottram,A ., Dippsych ,G., & Flemin g, M (2009) . "Extraversion impulsivity and group membership as predictors of problematic internet use" . **CyberPsychology & behavior** ,Volume 12,number3.

53- Nagashima, Naoki, 2003. Future Anxiety and Consumer Behavior. FRI Research Report No.176. Fujitsu research institute. Tokyo .http://jp.fujitsu.com/group/fri/en/economic/publications/report/2003/report-176.html)

54- Olthof Tjeert, Tamara J. Ferguson, Eva Bloemers, Marinda Deij(2004):Morality and identity related antecedents of children's guilt and shame attributions in events involving physical illness, **Journal of Cognition & Emotion**,Vol.18,Serial No.3, pp 383- 404.

55- Park J, Essex M, Zahn-Waxler C, Armstrong J, Klein M, Goldsmith H. (2005): Relational and overt aggression in middle childhood: early child

and family risk factors. Early Educ Dev;16:233-56.
56- Park,S. (2009) . " The association between internet use and depressive symptoms among south Korean adolescents" **JSPN** ,Vol. 14,No.4,October .
57- Parker, J., Taylor , R., Schell, S.L. & Wood , L.M.(2008). Problem Gambling in Adolescence : Relationships with Internet Misuse Gaming Abuse and Emotional Intelligence. **Personality and Individual Differences** . 45(2), 174 -180.
58- Parrott, Dominic J & Zeichner , Amos & Evces , Mark (2005) : Effect of Trait Anger on Cognitive Processing of Emotional Stimuli , The **Journal of General Psychology** , America 132(1), 67–80 .
59- Patricia M. Averill, Gretchen J. Diefenbach, Melinda. A. Stanly, Joy K.Breckenridge, Beth Lusby (2002): Assessment of Shame & Guilt in apsychiatric sample: a comparison of two measures, **Journal of Personality& Individual Differences**, Vol.32, pp 1365- 1376.
60- Pratarelli , M .; Browne , b.& Johnson, k. (2002): Confirmatory Factor analysis of internet use and addiction . **cyber psychology and behavior** , 51, 1,P23.
61- Qualter, P. & Munn , P . (2002): The separateness of social and emotional loneliness in childhood, **Journal of Psych Psychiatry**, Vol. 43, No. (2), 233-244.
62- Richard F. Haase and Paul J. Sturmer. (2004).Trait shyness actual-ought self-discrepancy and discomfort in social interaction , **Personality and Individual Differences**,Volume 36, 7, pp; 1597-1610
63- Rivera,Ramon.E(2007).The work Adjustment Process Of Expatriate Mana Gers : AnExploratory Study In Latin America .Centrum Catolica .Peru, From: www.centrum.pucp.edu.pe/ es/ contents
64- Robazza, C, Laura,B .(2007).Perceived impact of Anger and Anxiety on Sporting Performance in Rugby Players. **Psychology of Sport and Exercise. V**. (6)pp,875-896
65- Rokach, A. (2004): Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life, **Current Psychology**, Vol. 23, No. (1), 24,p.29.
66- Rokach, A. ; Bauer, N and Orzeck, T. (2003): The experience of Loneliness of canadian and Czech youth". **Journal of adolescence**. 26) 267-282.
67- Rotenberg, K. et al. (2004): The relationship between loneliness and interpersonal trust during middle childhood, **Journal of Genetic Psychology**, Vol. 165, No. (3), 233- 249.
68- Ryan KD., Kilmar RP., Cauce AM.,Watanabe H. and Hayt DR. (2000) : Psychological consequences of child maltreatment in homeless adolescents : Untangling the unique effects of maltreatment and family enviroment, **Child Abuse & Neg**., 24, 333 – 352.
69- Sandra L.Woien, Heidi A. H. Ernest, Julie A. Patock-Peckham,Craig

T.Nogoshi(2003): Validation of the TOSCA to measure Shame & Guilt,**Journal of Personality & Individual Differences**, Vol.35, pp 313-326.

70- Glenn Waller, Michelle Babbs, Vartouhi Ohanian,and Newman Leung(2003): Anger and core beliefs in the eating disorders, International Journal of Eating Disorders , Vol 34 Issue 1,P.P 118–124

71- Seepersad , S. (2001): University of Illinois at Urbana-Champaign.

72- Stednit, Jayme (2006): Girls and Mothers: social Anxiety, social skills. Support with college freshmen's Academic per formance and persistence, Toronto, Canada,V2 n35, p169-186.

73- Stephen A Stansfeld , Mark P Matheson.(2003): Noise pollution: non-auditory effects on health British Medical Bulletin , 68: 243–257

74- Storch, E. et al. (2003): The relationship of peer victimization to social anxiety and loneliness in Adolescence, **Child Study Journal**, Vol. 33, No. (1), 1-18.

75- Sum,S.; Mathews,R .; Campbell,A.,& Hughes, I.,(2008)." Internet use and loneliness in older adults ". **Cyberpsychology & Behavior**,Volume 11, number 2.

76- Uruk, A. & Demir, A. (2003): The Role of peer and families in predicting the loneliness levels of adolescents, **The Journal of Psychology**, Vol. 137, No. (2), 179-193.

77- Walkenhors,Elizabeth & Crowe, Simon F (2009) : The effect of state worry and trait anxiety on working memory processes in a normal sample, Anxiety, Stress & Coping, Volume 22, Issue 2 March , p167 - 187 .

78- Wei, I. & Huang, D.(2004): Internet Use and Depression ,Communication Anxiety of Medical Students.**Chinese Mental Health Journal,**18(71,501-503.

79- Widyanto,L.& Mcmurran,M. (2004) : The psychometric properties of internet addiction test .**Cyber Psychology and Behavior** , 7,4,1 -4.

80- Xiaoming , Yi (2005) . The Mental Health Problems of Inernet Addicted college students psychological science , 28(6),1476

81- Yen , J. Y. Ko, C.chen , S. et al .(2008). Psychiatric Symptoms in Adolescents . with internet Addiction .Comparison with Substance Use **.Psychiatry and Clinical Neurosciences**,62(1),9-16.

82- Yen, S., Pagano, M, Shea, T. and Grilo, M. (2005) : Recentelfe events Precedig Suicid attempts in Personality disorder sample , **Journal of Consulting and Clinical Psychology** , vol, 73, No.1, pp. 99 – 105.

83- Zannin PHT, Calixto A, Barbosa WA, Diniz FB(2002):. Environmental noise survey for the city of Curitiba, Applied Acoustics 63, 351–358

84- Zhu, K.& Wu, H.(2004). Psychosocial Factors of Inernet Addiction Disorder in College Students . **Chinese Mental Health Journal**.18.(11),796

C- Thesis:

1- Bukhari,F (2006) : **Relationship of depression , locus of control and Loneliness. Quality in Education tea chining and Leadership in Challenging times**. Is lamia university of Bahawalpur, Pakistan. ,

2- Campbell,a. (2003): **An investigation into the theory of escapist behavior and the relationship between the internet and depression , anxiety and social phobia** . Ph.D. Thesis, Faculty of health sciences, school of behavioral & community health sciences.

الملاحق

ملحق رقم (١)

جدول Krejcie & Morgan لتحديد حجم العينة

حجم المجتمع	حجم العينة	حجم المجتمع	حجم العينة	حجم المجتمع	حجم العينة
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357
100	80	500	217	6000	361
110	86	550	226	7000	364
120	92	600	234	8000	367
130	97	650	242	9000	368
140	103	700	248	10000	370
150	108	750	254	15000	375
160	113	800	260	20000	377
170	118	850	265	30000	379
180	123	900	269	40000	380
190	127	950	274	50000	381
200	132	1000	278	75000	382
210	136	1100	285	100000	384

المصدر: د. فايز جمعة النجار وآخرون، "أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي"، دار الحامد، عمان 2009، ص: 5-28.، ص: 88.

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد..

تقوم الباحثة **ظلال حليوي** من طالبات الدكتوراه في كلية الاقتصاد – جامعة حلب بإجراء دراسة ميدانية بغرض التعرف على **دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني** .
فأرجو التكرم من سيادتكم الإجابة بدقة على الأسئلة الواردة في هذا الاستقصاء ، حتى تكون نتائج هذا البحث دقيقة وسليمة.

أولاً : من فضلك ضع إشارة بجانب البيانات الشخصية التي تناسبك:

الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

العمر : من ٢٠ إلى ٢٩ سنة ☐ ، من ٣٠ إلى ٤٠ سنة ☐ ، أكثر من ٤٠ سنة ☐

المؤهل العلمي : دراسات عليا ☐ ، إجازة جامعية ☐، معهد متوسط ☐، شهادة ثانوية ☐ ، شهادة إعدادية ☐، شهادة ابتدائية ☐

الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ ، متزوج ☐، مطلق ☐، أرمل ☐

شكراً على تعاونك مقدماً

ثانياً : مقياس المشكلات النفسية

الرجاء وضع علامة أمام التصرف الذي يناسبك .

	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبداً
١	أتوتر بعد سماع الأخبار التي تتحدث عن استعدادات الحرب					
٢	أخشى أن تصيبني عاهة جسمية بسبب الحرب					
٣	أخشى أن أخسر أحد أحبائي في الحرب					
٤	أخشى أن اخسر ما أملك في الحرب					
٥	أفكر كثيراً فيما أفعله لو قامت الحرب					
٦	تنتابني كوابيس ليلية تتعلق بالحرب					
٧	أفكر في الموت كثيراً					
٨	لا أستطيع النوم عندما أفكر في الموت					
٩	أخشى من الجلوس مع مريض يحتضر					
١٠	تدور أحلامي حول فكرة الموت					
١١	أتجنب مواجهة الأخطار خوفاً من الموت					
١٢	أتوتر عندما أفكر في المستقبل					
١٣	أخشى على مستقبل أحبائي					
١٤	أخشى أن تسوء أموري المادية					
١٥	أخشى أن يتجنبني الآخرون عندما أصبح عجوزاً					
١٦	أخشى أن أخسر عملي في المستقبل					
١٧	أخشى أن تتدهور صحتي الجسمية في المستقبل					
١٨	أخشى أن تضعف علاقتي بعائلتي في المستقبل					
١٩	أشعر بالهم عندما يكون لدي اجتماع ما					
٢٠	أتوتر عندما أتصل بشخص لا أعرفه					
٢١	أخشى أن أرتكب أخطاء أو حماقات أثناء تعاملي مع الآخرين					
٢٢	أضطرب عندما أتحدث مع شخص له مركز عالي					
٢٣	أتوتر عند الدخول إلى مكان ممتلئ بالناس ينظرون إلي					
٢٤	أخشى أن يراني أحد أركب وسيلة (باص) نقل داخلي					

٢٥	يصعب علي التعبير عن رأيي أمام الغرباء					
٢٦	أفضل انجاز عملي بعيداً عن أنظار الآخرين					
٢٧	أشعر بالإرهاق والتعب بشكل مستمر					
٢٨	غير قادر على اتخاذ أي قرار					
٢٩	أندم على معظم تصرفاتي					
٣٠	حياتي مليئة بالفشل ولا يوجد فيها شيء له أهمية					
٣١	أشعر باليأس من المستقبل					
٣٢	نومي متقطع					
٣٣	تسيطر علي مشاعر الحزن معظم الوقت					
٣٤	أحب الانعزال عن الآخرين					
٣٥	لا أحد يشعر بما أعانيه					
٣٦	أفقد وزني بشكل متواصل					
٣٧	عندما أغضب أقول كلمات بزيئة					
٣٨	عندما أغضب فإنني لا أهدأ بسرعة					
٣٩	ترتجف يداي عندما أنزعج من أمر ما					
٤٠	عندما أغضب ألقي ما في يدي					
٤١	عندما أغضب من شخص ما أتمنى أن أضربه بشدة					
٤٢	لا أستطيع أن أكتم غضبي					
٤٣	أغضب عدة مرات في اليوم					
٤٤	عندما أشعر بالذنب لا أستطيع ممارسة أي عمل					
٤٥	أشعر بعدم الرضا عن نفسي حين أنتقد أي شخص في غيابه					
٤٦	أشعر بالحزن عندما أقصر بواجباتي في عملي					
٤٧	أشعر بالضيق عندما أفعل عملاً مخزياً في السر					
٤٨	لا أستطيع النوم بسبب تفكيري في أخطائي					
٤٩	أشعر بالذنب عندما أهمل واجباتي الدينية					
٥٠	يؤنبني ضميري عندما أعامل أي شخص بقسوة					
٥١	أشعر بالغربة على الرغم من وجودي مع عائلتي وأقاربي					
٥٢	تكثر أوقات الفراغ في حياتي					

٥٣	لا أحب أن أتبادل الزيارات الاجتماعية					
٥٤	أقضي أوقات كثيرة أمام التلفاز					
٥٥	لا أجد من أبوح له بأسراري					
٥٦	أعاني من خلافات كثيرة في محيط العمل					
٥٧	يفضل الآخرون عدم وجودي بينهم					

ثالثاً : التوافق المهني

الرجاء وضع علامة أمام التصرف الذي يناسبك .

	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبداً
١	مهامي المطلوبة مني في العمل محددة وواضحة					
٢	عدد العاملين في القسم مناسب وكافي لتأدية المهام المطلوبة					
٣	يناسبني عدد ساعات الدوام الرسمي					
٤	لا أعاني من بعد المسافة عن مكان عملي					
٥	نظام الإجازات العادية والمرضية مناسب ومريح					
٦	تتوفر شروط التهوية الجيدة في مكان عملي					
٧	يوجد في مكان عملي كافيتريا تؤمن خدمات جيدة					
٨	تتوفر وسائل التدفئة والتبريد في مكان عملي					
٩	الوقت المتاح للعمل كاف لإتمام العمل بكفاءة					
١٠	تتوفر أجهزة الحاسوب اللازمة لتخزين المعلومات في مكان عملي					
١١	يوجد في مكان عملي حضانة أطفال جيدة					
١٢	تتناسب قدراتي مع متطلبات عملي					
١٣	كل من يتميز في العمل يحصل على مكافأة مالية أو معنوية					

١٤	الراتب الذي أتقاضاه مناسب و مكافئ للجهد الذي أبذله					
١٥	الراتب الذي أتقاضاه يفي بمتطلبات الحياة					
١٦	الزيادات التي تطرأ على راتبي مناسبة لغلاء الأسعار					
١٧	تربطني مع زملائي علاقة تفاهم واحترام متبادل و تنافس شريف في العمل					
١٨	أتبادل المعلومات و الخبرات مع زملائي في العمل					
١٩	يتعاون زملائي معي في حل المشكلات التي تحدث أثناء العمل					
٢٠	يقدر زملائي الجهد الذي أقوم به في عملي					
٢١	أناقش رئيسي في العمل في بعض المواضيع المهمة في العمل					
٢٢	تقدر الإدارة الظروف الخاصة					
٢٣	تتابع الإدارة نتائج العمل بشكل متواصل					
٢٤	تعاقب الإدارة كل من لا يتبع القوانين الإدارية					
٢٥	اتبعت دورات تدريبية في الجامعة ساهمت في اكتساب الخبرة الضرورية للعمل					
٢٦	تتم ترقية العاملين في عملي تبعاً للكفاءة					
٢٧	تتلائم طبيعة مهنتي مع المستقبل المهني الذي أطمح لتحقيقه					

٢٨	لا أتغيب عن العمل إلا للضرورة القصوى					
٢٩	أحرص أن أكون كفء في عملي					
٣٠	لا أؤجل المهام المستحقة علي إلى وقت لاحق					
٣١	تؤمن لي مهنتي الاطمئنان والسكون النفسي					
٣٢	أشعر بالسعادة بعملي الحالي					
٣٣	إذا أتيحت لي فرصة اختيار عمل مرة أخرى فسأختارها					
٣٤	أشعر أني أحقق أهدافاً ذات قيمة في ممارستي مهنتي					
٣٥	يحترم المجتمع المهنة التي أعمل بها					
٣٦	يتم نقل العامل أو طرده بناء على أسس موضوعية					
٣٧	يؤمن عملي مستقبلي من (راتب تقاعدي، قرض ، منزل، علاج) بشكل جيد ومناسب					

رابعاً : مقياس المشكلات الاجتماعية

الرجاء وضع علامة أمام التصرف الذي يناسبك.

	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبداً
١	أتضايق من تحكم أسرتي بي					
٢	العنف اللفظي(السباب والشتائم) يسود علاقاتي الأسرية					
٣	حرمت من حقوقي المالية (راتب ،ميراث، ممتلكات)					
٤	الضرب من الأساليب المتداولة في الأسرة					
٥	أعاني من كثرة المشاجرات والخلافات داخل المنزل					
٦	سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل					
٧	أعاني من قلة اهتمام أسرتي بي					
٨	أشعر بشوق وتلهف لدخول شبكة الانترنت					
٩	أشعر بالضيق عندما ينقطع الانترنت					
١٠	أشعر بآلام أسفل الظهر وإجهاد بالعينين أثناء أو بعد تصفح الانترنت					
١١	أقضي خمس ساعات أو أكثر خلال اليوم متصلاً بالانترنت					
١٢	أعاني من مشاكل مع عائلتي لأنني أقضي ساعات طويلة في الانترنت					
١٣	أفضل الانترنت على القيام بواجباتي اليومية					

١٤	أشعر بآلام في أذني بسبب الضجيج المستمر					
١٥	تغيبت عن عملي نتيجة للأرق الذي سببه لي الضجيج					
١٦	أعاني من صداع مستمر بسبب الضجيج					
١٧	لا أستطيع التركيز بأي عمل بسبب الضجيج					
	فقط للمتأخرين والمتأخرات في الزواج					
١٨	أشعر بالهم والضيق بسبب تأخري في الزواج					
١٩	أشعر بالنقص عن صديقاتي (أصدقائي) كونهن متزوجات (متزوجين)					
٢٠	أنا مستعد للزواج السري إن تعثر زواجي أكثر					
٢١	أشعر بالندم على ما فاتني من فرص للزواج					
٢٢	سأتنازل عن مواصفات شريك(شريكة)حياتي لتزيد فرص زواجي					

The Role of Psychological and social problems in The vocational adjustment
A Field study in Aleppo University

By: Zelal mahmoud Helewy- Supervisor : Dr. Ahmad Alyousfy,
Dr .Mohammad Q Abduallh
Doctoral Dissertation - University of Aleppo - Faculty of Economics , 2014

Abstract:

The research aims to study the Psychological , social problems of Workers in Aleppo University and Exploring their influence on the vocational adjustment and study level the vocational adjustment of Workers in Aleppo University and differences in Psychological , social problems ,vocational adjustment according to demographic Variables.
The research have been applied on sample formed of (385) worker working in Aleppo University

The results of the research can be summarized as follows:

1. the level of vocational adjustment of research sample is middle degree.
2. There are significant differences in **Anxiety** due to the following demographic Variables (sex, scientific qualification) .while There are no significant differences in Anxiety due to the following demographic Variables(age, social status)
3. There are no significant differences in **Depression** due to the following demographic Variables(sex, scientific qualification, age, social status).
4. There are significant differences in **Anger** due to the following demographic Variables(sex, scientific qualification ,age) .while There are no significant differences in **Anger** due to the following demographic Variable (social status).
5. There are significant differences in **Feeling of Guilt** due to the following demographic Variables(sex). while There are no significant differences in **Feeling of Guilt** due to the (scientific qualification ,age, social status)

6. There are significant differences in **Loneliness** due to the following demographic Variables(age, social status). .while There are no significant differences in **Loneliness** due to the following demographic Variables(sex, scientific qualification).
7. There are significant differences in **violence Family** due to the following demographic Variables(sex, scientific qualification).while There are no significant differences in **violence Family** due to the following demographic Variables(age, social status).
8. There are significant differences in **Internet Addiction** due to the following demographic Variables(age, scientific qualification, social status) .while There are no significant differences in **Internet Addiction** due to the following demographic Variable (sex).
9. There are no significant differences in **youth age of marriage** due to the following demographic Variable (sex, age) .while There are significant differences in **youth age of marriage** due to the following demographic Variables (scientific qualification).
10. There are significant differences in **Noise Pollution** due to the following demographic Variable (scientific qualification) .while There are no significant differences in **Noise Pollution** due to the following demographic Variables (sex ,age, social status).
11. There are significant differences in **vocational adjustment** due to the following demographic Variables (age, scientific qualification, social status).while There are no significant differences in **vocational adjustment** due to the following demographic Variable (sex).
12. The (**Anxiety, Feeling of Guilt**) affect ejective vocational adjustment.
13. 6The (**Depression, Anger**) affect adversely vocational adjustment . while The **Loneliness** no affects significant vocational adjustment
14. The (**violence Family**) affect adversely vocational adjustment .
15. The (**Internet Addiction**) affect adversely vocational adjustment .
16. The (**youth age of marriage**) affect ejective vocational adjustment
17. The(**Noise Pollution**) do not affect significant in vocational adjustment .

Key Words: Psychological problems, social problems, vocational adjustment .

CERTIFICATE

We witness that the described work in this dissertation is a result of scientific search conducted by the candidate Zelal Mahmoud Helewy and supervised by Dr. Ahmad Alyousfy Associate Professor
at the department of Business Administration, Faculty of Economics, Aleppo University. And Dr. Mohammad Abdu Allh Professor -Department of Psychological Counselin, Faculty of Education, Aleppo University.
And any other references mentioned in this work are documented in the text of the dissertation.

Candidate pervisions
Zelal Helewy Dr. Ahmad Alyousfy Dr. Mohammad Abdu Allh

DECLARATION

I certify that the search" **The Role of Psychological and social problems in The vocational adjustment ,A Field study in Aleppo University**

has not already been accepted for any degree, nor it is being submitted currently for other degree.

Candidate
Zelal Mahmoud Helewy

Syrian Arabic Republic
Aleppo University
Faculty of Economic
Dept. Of Business Management

The Role of Psychological and social problems in The vocational adjustment

A Field study in Aleppo University

A Dissertation Submitted to
Faculty of Economics - Aleppo University
for the Degree of Doctor of Philosophy in Business Administration

By

Zelal Mahmoud Helewy

Supervisors:

Dr. Ahmad Alyousfy

Professor-Department of Business Administrate
Faculty of Economic, Aleppo University

Dr. Mohammad Q Abduallh

Professor -Department of Psychological Counseling
Faculty of Education, Aleppo University

1435 AH.- 2014

Syrian Arabic Republic
Aleppo University
Faculty of Economic
Dept. Of Business Management

The Role of Psychological and social problems in The vocational adjustment

A Field study in Aleppo University

A Dissertation Submitted to
Faculty of Economics - Aleppo University
for the Degree of Doctor of Business Management

By

Zelal Mahmoud Helewy

1435 AH.- 2014

Syrian Arabic Republic
Aleppo University
Faculty of Economic
Dept. Of Business Management

The Role of Psychological and social problems in The vocational adjustment

A Field study in Aleppo University

A Dissertation Submitted to
Faculty of Economics - Aleppo University
for the Degree of Doctor of Business Management

By

Zelal Mahmoud Helewy

1435 AH.- 2014